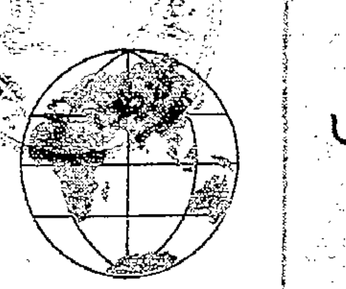
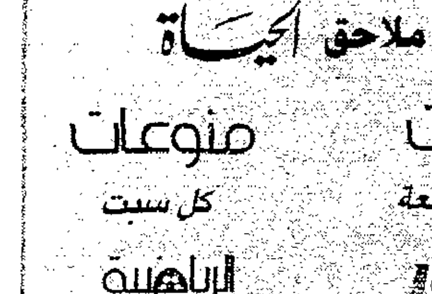
السعودية ٣ ريال - الكويت ٢٠٠ فلس - الامارات ٣ دراهم - عمان ٣٠٠ بيزا - قطر ٣ ريال - البحرين ٢٥٠ فلس - اليمن ٣٠ ريالا - لبنان ١٠٠٠ ليرة - سورية ١٢ ليرة - الأردن ٢٠٠ فلس - مصر ١٠٠ قرش - تونس ٨٠٠ مليم - المغرب ٦ دراهم - السودان ٢٠ جنيه





AL HAYAT

الحياة

طبعة القاهرة

ملاحق الحياة
تيارات كل جمعة — منوعات كل سبت
آفاق كل احد — الرياضية كل اثنين

AL HAYAT THURSDAY, 2 FEBRUARY, 1995 ISSUE NO 11671

إن الحياة عقيدة وجهاد

الخميس ٢ شباط (فبراير) ١٩٩٥ الموافق ٢ رمضان ١٤١٥هـ العدد ١١٦٧١

تيودور مونارك
الكوهجي KOOHEJI
الخبر الدمام الهفوف

الفلسطينيون يتمنون نجاحها «لأن البديل بائس وخطير جداً»

القاهرة: قمة رباعية يحضرها رابين لمحاولة «انقاذ» عملية السلام

□ لندن - من علي نون:
□ عمان - من سلامة نعمات:
□ القاهرة، واشنطن - «الحياة»:

■ تستضيف القاهرة مساء اليوم قمة لم يسبق لها مثيل تضم الرئيس المصري حسني مبارك ورئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والعاهل الأردني الملك حسين، وتدخل في اطار جهود مكثفة «لانقاذ عملية السلام من الانهيار» على حد تعبير وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى، في حين اعتبر وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز انها «تحالف من اجل السلام».

وقالت مصادر الرئيس الفلسطيني في اتصال هاتفي مع «الحياة» ان هذه القمة «يجب ان تنجح لان البديل منها بائس وخطير جداً». واوضحت انها «ليست قمة لخلق محاور أو إطارات جديدة، وانما لانقاذ عملية السلام نفسها من خلال محاولة

التتمة في الصفحة (٤)

رسالة من الأسد الى كلينتون وصحف دمشق دانت مطالب اسرائيلية «تعجيزية»

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ ارسل الرئيس حافظ الأسد أول من أمس رسالة الى الرئيس الأميركي بيل كلينتون تتعلق بعملية السلام، فيما كلفت دمشق سفيرها وليد المعلم اجراء اتصالات مع الادارة الأميركية بشأن التطورات الأخيرة.

وأعلنت مصادر رسمية ان وزير الخارجية السيد فاروق الشرع سلم السفير الأميركي في دمشق كريستوفر روس يوم أول من أمس رسالة من الرئيس الأسد الى الرئيس كلينتون «جواباً على الرسالة التي كان أرسلها الرئيس الاميركي الى الأسد حول عملية السلام»، وأضافت ان الشرع

التتمة في الصفحة (٤)



الرئيس مبارك خلال لقائه مع وزير الخارجية الاسرائيلي بيريز امس في القاهرة. (أ ب)

وفد روسي في بغداد باشر مهمة التحقيق

موسكو: كشف مصير الأسرى الكويتيين شرط لتخفيف الحظر على العراق

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ وعد رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين بالعمل لرفع الحظر الدولي المفروض على العراق «على مراحل» في حين اكد نائب وزير الخارجية الروسي فيكتور بوسوفاليوك ان بلاده تطالب بتوضيح مصير الأسرى الكويتيين كشرط لتخفيف الحظر.

وقال سعدي مهدي صالح رئيس المجلس الوطني (البرلمان) العراقي الموجود في موسكو انه بحث مع المسؤولين في مساهمة روسيا في رفع الحظر، وكشف وجود مبعوثين روسيين في بغداد للتحقيق في مصير الرعايا الكويتيين.

وكان رئيس الحكومة الروسية استقبل مساء الثلثاء سعدي مهدي صالح والوفد المرافق واكد ان بلاده مستعدة لمواصلة جهودها من أجل «الغاء العقوبات الدولية على مراحل (تتزامن) مع تنفيذ بغداد» مطالب مجلس الأمن. واضافت ان روسيا ستكون مستعدة بعد رفع الحظر لاستئناف التعاون مع العراق «بكامل حجمه»، وهي عبارة قد تشمل العلاقات العسكرية وصادرات السلاح.

وصرح بوسوفاليوك الذي حضر اللقاء بان روسيا «لن تكون قادرة» على بذل مساع لالغاء الحظر من دون «حل واضح» لمشكلة الأسرى والمفقودين الكويتيين. وزاد ان تشيرنوميردين شدد ايضاً على ضرورة اعادة الممتلكات الكويتية خاصة الممتلكات العسكرية.

وقال رئيس الوفد العراقي في مؤتمر صحافي عقده في موسكو امس ان «موضوع ٣٠٠ مفقود كويتي» ينبغي الا يكون سبباً في تعطيل العلاقات بين الدول، مشيراً الى ان روسيا لم تقطع علاقاتها مع المانيا وايطاليا بعد الحرب العالمية الثانية على رغم ان مليوناً من مواطنيها كانوا فقدوا.

وكشف سعدي مهدي صالح وجود مبعوثين روسيين في بغداد اوفدهما الجنرال دميتري فولكوغونوف رئيس لجنة شؤون المفقودين الروسية، وقال انهما «اطلعا على كل شيء». وذكر ان قوائم الأسرى التي سلمت الى الأطراف الدولية يمكن ان تحوي معلومات غير دقيقة، وضمت مثلاً اسم صحافي روسي يعمل الآن في السعودية وهو ليس اسيراً لدى العراق.

وعن الممتلكات الكويتية قال رئيس البرلمان

التتمة في الصفحة (٤)

عودة عسكريين جنوبيين الى صنعاء

المفاوضات السعودية - اليمنية: لقاء وزاري متوقع اليوم

□ الرياض - من سليمان نمر ومصطفى شهاب:
□ صنعاء - من إقبال علي عبدالله:

■ أبعدت المفاوضات الحدودية بين المملكة العربية السعودية واليمن عن اضواء الاعلام. ورأى المراقبون ان هذا الموقف ربما يعكس رغبة المتفاوضين في الرياض في افساح المجال امام انضاج المفاوضات على نار هادئة بعيداً عن الانعكاسات الاعلامية التي قد تترك أثراً على مواقف هذا الطرف او ذاك.

وبدأ هذا التوجه الجديد بعدما اتضح للطرفين ان أمامهما مسيرة طويلة من المفاوضات الثنائية يتداخل فيها البعد السياسي بالبعد القانوني في مسيرة متلازمة استدعت تحول المفاوضات التي بدأت على المستوى السياسي بين الوزراء الى إشراك الخبراء القانونيين الذين اداروا المفاوضات المكوكية الأولى التي خاضها البلدان في الأعوام ١٩٩٢ - ١٩٩٣ ومطلع العام ١٩٩٤ ثم توقفت بسبب الحرب الأهلية في اليمن منتصف العام الماضي.

وكانت المفاوضات الثنائية بين البلدين توقفت امس، لليوم الثاني على التوالي. وعلى رغم ان الشيخ عبدالله الأحمر رئيس مجلس النواب اليمني رئيس وفد اليمن الى المفاوضات كان توقع عقد جلستين تضم الأولى خبراء قانونيين والثانية على المستوى الوزاري، إلا انه عاد فاكد لـ «الحياة» ان هذه اللقاءات لم تحدث ولم يكشف عن سبب تعذر عقدها، مكتفياً بالاشارة الى ان اجواء رمضان وعطلة نهاية الاسبوع في السعودية قد تكونان الدافع الى هذا التوقف. وقال الأحمر ان الامير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي استقبل مساء امس الوفد اليمني على مائدة افطار رمضانية شارك فيها الى جانب اعضاء الوفد السفير اليمني الجديد لدى السعودية الدكتور محمد أحمد الكباب. ولم يشر الشيخ عبدالله الأحمر الى ما دار في هذا اللقاء، واكد مجدداً ان المحادثات ذات طابع سياسي وأن وجود الخبراء القانونيين ليس إلا لمساعدة السياسيين في رسم تصوراتهم.

وقال ان اسماعيل باوزير المستشار القانوني لرئيس الجمهورية اليمنية يمكن اعتباره من اعضاء الوفد السياسي اليمني نظراً

التتمة في الصفحة (٤)

مقديشو: قوات عيديد تحتل مجمع الأمم المتحدة وتنهبه

□ نيروبي - من يوسف خازم:

■ احتلت الميليشيات التابعة لزعيم «التحالف الوطني الصومالي» الجنرال محمد فارح عيديد امس الاربعاء المقر الرئيسي لقوات الامم المتحدة في وسط مقديشو.

وزاد ذلك من مخاوف المنظمات الانسانية العاملة في مقديشو، واعلن معظمها نيته الانسحاب قبل مغادرة القوات الدولية العاصمة الصومالية المتوقعة في اي وقت خلال الشهر الجاري.

وقال الناطق باسم «عملية الامم المتحدة الثانية في الصومال» (يونوصوم -٢) جورج بينيت في اتصال هاتفي مع «الحياة» في نيروبي ان قوات «يونوصوم -٢» اخلت مقرها الذي كان مقراً سابقاً للسفارة الاميركية في مقديشو صباح امس. واوضح انه على رغم ان موعد عملية اجلاء القوات الدولية كان سراً فإن الميليشيات زحفت الى داخل المقر واحتله.

الى ذلك احتلت قوات اخرى تابعة لعيديد مبنى الجامعة الوطنية الذي اخلته قوات «يونوصوم -٢» امس ايضاً، في ما اختفت الحواجز القليلة التي كانت تقيمها القوات الدولية قرب مستديرة الكيلومتر - ٤ قرب المطار.

وقال منسق عمليات الصومال في اللجنة الدولية للصليب الاحمر باتريك فوللر لـ «الحياة» ان مئات من

التتمة في الصفحة (٤)

كلينتون: لا يمكن تبرير «الارهاب العشوائي»

انباء عن انفجار آخر أمام وزارة الدفاع الجزائرية

□ لندن - من كميل الطويل:
□ واشنطن - «الحياة»:

■ بدات العاصمة الجزائرية امس استعادة انفاسها بعد عملية التفجير التي استهدفت على ما يبدو مركزاً رئيسياً للشرطة مما اسفر عن سقوط عشرات القتلى ومئات الجرحى. وصدرت استنكارات عديدة لهذا التفجير داخل الجزائر وخارجها. ولوحظ ان الرئيس بيل كلينتون قارن بين تفجيري الجزائر ونتانيا في اسرائيل معتبراً انهما يستهدفان «السلام والمصالحة».

واشار السيد انور هدام، رئيس «البعثة البرلمانية» في الجبهة الاسلامية للانقاذ، في تصريح الى «الحياة» امس الى ان انفجاراً آخر وقع امام وزارة الدفاع الجزائرية ساعة انفجار السيارة المفخخة امام قيادة الشرطة في شارع عميروش. ولم يكن ممكناً التاكد من ذلك.

وافيد من الجزائر ان حركة السير توقفت ووقف المارة والتجار خمس دقائق حداداً على ضحايا انفجار السيارة المفخخة. واطلقت سيارات الشرطة والسفن في المرفأ والقطارات في المحطات ابواقها لمدة خمس دقائق من دون انقطاع. وبثت جميع الاذاعات الموسيقى الكلاسيكية بينما عرض التلفزيون صوراً عن الانفجار.

ولا تزال ملابسات عملية التفجير يلفها الغموض. لكن بات في حكم المؤكد انها عملية «انتحارية» استهدفت مركز قيادة الشرطة. وكشفت مصادر جزائرية موثوق بها لـ «الحياة» عن محاولة تفجير اخرى استهدفت مقر الشرطة نفسه الواقع في شارع عميروش. وقالت ان قنبلة زرعت في المقر بعد نحو شهرين من استقالة الرئيس الشاذلي بن جديد في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٢. وتابعت ان واضعي المتفجرة اتصلوا بالشرطة وابلغوها بمكان العبوة وطريقة تفكيكها مؤكدين انهم لا يريدون اذية رجال الأمن بل يريدون منهم وقف مساندتهم السلطة. وفكك خبراء في قوى الأمن العبوة.

وحاولت «الحياة» امس الاستفسار من الشيخ رابح كبير رئيس «الهيئة التنفيذية» في الجبهة الاسلامية للانقاذ عن موقف الجبهة من عملية التفجير. لكن مصدراً قريباً من الشيخ أجاب بان السلطات الالمانية غرمته عشرة آلاف مارك بسبب ادلائه بتصريحات صحافية وانها ستزيد الغرامة الى ٢٠ الفا اذا واصل مخالفة قوانين اللجوء التي

التتمة في الصفحة (٤)

منافستها في المساجد ولجان الزكاة وعدم التركيز على الحل الأمني وحده ودفعها في عملية السلام

خطة السلطة الفلسطينية لمواجهة حركة «حماس» في منطقة الحكم الذاتي

□ لندن - من جمال خاشقجي:

■ ستواجه السلطة الوطنية الفلسطينية حركة المقاومة الاسلامية «حماس» بإدخالها في العمل السياسي، وتضخيم نشاطها فيه، مع العمل على تقليص نشاطها العسكري ومحاصرة مصادرها الاقتصادية خصوصاً لجان الزكاة، وتفكيك علاقاتها «القوية» بالتجار. وكل ذلك يرجح حصر «المعالجة الأمنية في اضيق نطاق».

هذا مختصر «خطة مواجهة حركة حماس» اعتمدتها قيادة السلطة الوطنية الفلسطينية في غزة، كما تؤكد مصادر فلسطينية مطلعة كشفت تفاصيل الخطة لـ «الحياة». وتقول هذه المصادر ان الخطة فلسطينية بالكامل، ولم تتاثر بمقترحات من اجهزة عربية قدمت بالفعل الى القيادة الفلسطينية في أضيق الحدود، ويدلل المصدر - الذي طلب عدم ذكر اسمه - على ذلك بعدم تركيز الخطة على حل امني حاسم «قد يؤدي الى تفجير الوضع في غزة بشكل لا يمكن التحكم به كما اقترحت اجهزة امنية عربية».

تبدأ الخطة باستعراض سريع لجذور «الظاهرة السلفية الاصولية الدينية» التي تصفها بانها «معقدة» لكنها اختصرتها بانها «ظاهرة عالمية منبعها الاساسي الخواء الفكري والفراغ النفسي وانحطاط الواقع وفشل النظريات الشمولية الأخرى»، كما انها «مرتبطة بظرفية محددة وليست وليدة مسار تاريخي معين» وظروفها هي «الواقع الاقتصادي والاجتماعي البائس، والرغبة في التغيير»، ثم انها «ظاهرة ليس لها مستقبل» لكن لها في الاطار العربي بعداً اضافياً «يتعلق بدور الدين والفهم الخاص له في تاريخنا العربي»، اما في الاطار الفلسطيني فإن الظاهرة تتميز بانها «ليست فلسطينية المنشأ، لكنها استخدمت ضد منظمة التحرير «كأداة تعبئة ضد الوطنية الفلسطينية (...) وعلى رغم طابعها الشعبوي الا ان قاعدة تحالفاتها الاساسية في المجتمع هي الطبقة التقليدية ذات الصلات الواضحة ببعض الدول العربية».

واتهم التحليل «الظاهرة الاصولية» بانها تعاني «وجود ازدواجية بين القول والعمل، وانتهازية سياسية، وانفصام بين القمة والقاعدة» وان جماهيرها الشعبية «تحشد لبرنامج يختلف اختلافاً كبيراً عن البرنامج الفعلي الذي تسير فيه القيادة».

وحددت الخطة هدفها العام بالآتي: «حركة حماس قوة سياسية موجودة (...) يجب التعامل معها بشكل يسمح بإدخالها في العملية السياسية، وتضخيم نشاطها السياسي وضمور وتلاشي نشاطها في المقاومة والعمل العسكري ضد اسرائيل، وفقاً لقواعد اللعبة التي نضعها نحن بما يضمن «قطع وقصقصة» ضد اسرائيل، وفقاً لقواعد اللعبة التي نضعها نحن بما يضمن «قطع وقصقصة» الارتباطات الخارجية لـ «حماس» وفضح الانفصام الداخلي وكشف ازدواجية الخطاب السياسي والاعلامي».

وتستعير الخطة عبارات تونسية استخدمت في مواجهة حركة النهضة فتقول «ان عملية التعامل مع هذه الظاهرة اشبه بتجفيف مستنقع، فلا بد من قطع موارد هذا المستنقع او تقليلها، ولا بد من تصريف المياه الآسن فيه» وتذكر العبارة الفلسطينية «تجفيف المستنقعات» بعبارة «تجفيف الينابيع» التونسية، وفي اي حال ارتكز الطرحان على ثلاثة مجالات: سياسي واقتصادي وأمني.

ففي المرتكز الأول تدعو الخطة الى تعميم «مفاهيم تتعلق بالديموقراطية والحرية وحق كل طرف في التعبير عن ذاته وبالتالي كسر احتكار واحد للحقيقة» والعمل على «ابراز الانجازات» و«السبق في الاعلان عما يكشف في مفاسد الادارة» و«إبراز التناقض في الخطاب السياسي لحماس (...) وعلاقاتها وارتباطاتها مع أطراف معادية للمسيرة الوطنية الفلسطينية» و«التركيز على التجارب الفاشلة للحركات الدينية - افغانستان لتاكيد ان حماس ليست إلا تياراً شبيهاً بهذه التيارات المتقاتلة والمتكالبة على السلطة» و«اتهامهم بممارسة العنف ضد ابناء شعبنا» و«إبراز السؤال أين كان هؤلاء طوال الفترة السابقة من الاحتلال؟».

وحول دور الدين تدعو الخطة الى «تاكيد وجود حركات وتيارات اسلامية عديدة، والتمييز بين الاسلام كشعار وحماس كحركة سياسية لا بد ان يكون لها برنامج وبالتالي التاكيد على فكرة ان طرح الاسلام كشعار ليس كافياً، وإبراز افتقار «حماس» للبرنامج» ويبدو ذلك مستعاراً من الاسلوب المصري في مواجهة حركة الاخوان المسلمين التي ترفع شعار «الاسلام هو الحل»، وتدعو الخطة الى تبني الأفكار الاسلامية التي تدعو الى «الاجتهاد» و«استخدام هذه التعددية (وجود قوى وافكار اسلامية عديدة) لابراز فكرة وجود أكثر من فهم للدين».

وبعكس ما يفعله بعض الأنظمة العربية تنصح الخطة «بعدم التسابق مع هذه القوى في تبني الاسلام خصوصاً عبر الممارسات المعتادة من قبل الانظمة العربية مثل بث صلاة الجمعة، اذ ان هذه الممارسات تدعم القوى الدينية ايديولوجيا ولا تفيد من يفعلها - السلطة - سياسياً».

التتمة في الصفحة (٤)

لبنان: حالة طوارئ بيئية

□ بيروت - «الحياة»:

■ خطا مجلس الوزراء اللبناني امس بعد طول انتظار خطوة جدية نحو معالجة الجانب القانوني من قضية النفايات السامة المطمورة في لبنان.

وقرر المجلس في جلسة عقدها أمس في حضور وزير البيئة سمير مقبل ووزير العدل بهيج طبارة احالة المسالة على المجلس العدلي. وبذلك تجتمع كل التحقيقات التي أجريت في محافظات عدة لدى المحقق العدلي الذي يسمى قريباً.

وتحرك مجلس الوزراء أمس بعد تقرير نشرته منظمة «غرينبيس» التي تعنى بالبيئة، اول من امس، وقالت فيه ان النفايات الصناعية الموضوعة في مرفأ بيروت منذ اشهر عدة هي نفايات سامة جداً. (راجع ص ٢)

واكد التقرير ان على الحكومة اللبنانية ان تاخذ التدابير للتخلص من هذه النفايات.

وكلف مجلس الوزراء امس «الهيئة العليا للاغاثة» التي يرأسها رئيس الحكومة وضع حل جذري لمشكلة النفايات.

الجيش السوداني يفك حصار المتمردين على كبويتا

□ الخرطوم - من كمال حامد:

■ افادت انباء من جنوب السودان ان الجيش السوداني نجح في فك حصار متمردي «الجيش الشعبي لتحرير السودان» لمدينة كبويتا الاستراتيجية وطرد قواتهم من محيط المدينة.

وقالت مصادر سودانية مطلعة ان طائرة عسكرية سودانية هبطت في مطار المدينة ونقلت امدادات للمرة الأولى منذ نحو شهرين حين هاجمت قوات العقيد جون قرنق المدينة. ودار قتال واسع منذ ذلك الوقت في اطراف المدينة واستطاع الجيش الحكومي رد المهاجمين. واعتبرت مصادر عسكرية ان اعادة فتح مطار المدينة دليل على سيطرة الجيش الحكومي على محيط المدينة.

ولم يصدر عن القيادة العامة للجيش في الخرطوم ما يؤكد هذه الانباء غير ان الرئيس عمر البشير أعلن في لقاء دوري مع قادة الاجهزة الاعلامية الرسمية امس ان «التمرد في كبويتا حسم. وستحمل الأيام المقبلة انباء سارة».

وسيطر مؤيدو قرنق على كبويتا في العام ١٩٨٨ إبان حكم رئيس الوزراء السابق السيد الصادق المهدي غير ان القوات الحكومية استردتها في أيار (مايو) ١٩٩٢ عشية افتتاح الجولة الاولى من مفاوضات السلام السودانية في ابوجا. وكان قرنق يستخدم المدينة مقراً لقيادته العسكرية بعد جلائه من مدينة توريت.

وتضاربت الانباء خلال شهري كانون الأول (ديسمبر) وكانون الثاني (يناير) الماضيين في شأن مصير المدينة التي شهدت معارك عنيفة بين الجانبين طوال هذه المدة. وأعلن حاكم ولاية شرق الاستوائية سيرز أويا ان عدد القتلى والمصابين بين المتمردين بلغ نحو سبعة آلاف.

من جهة اخرى أكد حاكم ولاية القضارف المجاورة لاريتريا الشريف أحمد عمر بدر ان السلطات تدرب حالياً نحو ٤٠ الف جندي في معسكرات الدفاع الشعبي في شرق السودان لدعم حملة الجيش في الجنوب.

واتهم السلطات الاريترية بحشد قوات كبيرة على الحدود مع السودان «بقصد لفت الانتباه» لكنه استبعد حدوث مواجهات عسكرية في الوقت الراهن.

وقال بدر في مؤتمر صحافي عقده في مدينة القضارف ان تخريج

التتمة في الصفحة (٤)

براميل النفايات السامة العشرة آلاف لا تكاد تخيف اللبنانيين برغم حملات الصحف

□ بيروت - من حسن داوود:

■ براميل النفايات السامة، التي تزداد حملتها تصاعداً كل يوم، لم تبث، حتى الآن، إلا ذعراً خفيفاً بين المواطنين. وهو ذعر موضعي فوق ذلك إذ لم يصب إلا من اشتبه اشتباهاً قوياً بوجود النفايات السامة بينهم. في البقاع ذعر المواطنون بعدما رأوا ان الماعز تنفق من حولهم. وفي كسروان استعاد الأهالي ذعرهم السابق، وإن مخففاً، من احتمال تلوث بيئتهم بأبخرة المواد. وفي زقاق البلاط (بيروت)، حيث عثر على براميل أخرى، كان خوف الناس قليلاً إذ رأوا ان لا شيء يخيف، الآن، في البراميل الموجودة بينهم منذ سنوات.

لكن الصحف ووسائل الإعلام ما زالت تصعد حملتها كل يوم. في بعض الصحف احتلت اخبار السموم مجالاً أول على الصفحات الأولى واستعيد تاريخ النفايات السامة في لبنان استعادة كاملة. ولم تبخل العناوين بإطلاق التحذيرات مما يهدد اللبنانيين حقيقة. فالنفايات السامة، التي نقلت الى لبنان في سنوات سابقة، تتدرج فيها انواع السموم مراتب مراتب حتى تصل، في المرتبة الأعلى، الى الخطر الذري او النووي. ومن هذا لم يخف المواطنون ايضاً ولم يذعروا، هكذا كأن طاقة الخوف التي في داخلهم باتت باردة قاعدة. او كأن انواع الخوف التي يعرفونها لا تتلاءم مع ما فتئوا يسمعونه في هذه المدة الأخيرة.

ومن دلائل قلة الخوف بينهم متابعتهم للسجال بين النائب سمير عون ووزير البيئة سمير مقبل، وهو سجال ولدته قضية النفايات السامة، باهتمام يفيض عن اهتمامهم بقضية النفايات ذاتها. في ذلك يكونون قد انصرفوا الى الفرع غافلين عن الأصل. او كأنهم اعتقدوا ان قضية النفايات السامة قد بلغت مأربها اذا نجحت في ان تتحول الى قضية سياسية.

ومن أسباب نجاحها ايضاً انتقالها الى القضاء، الأمر الذي بات يعني وصولها الى السياسة بامتياز، ثم لانتقالها الى مجلس الوزراء غير متأخرة الا يوماً او يومين. هنا ايضاً ينصب اهتمام اللبنانيين على الإستجوابات التي ستجري هنا وعلى الإجراءات التي ستتخذ هناك. هل تصيب السهام وزير البيئة؟ هل يثبت تغافله عن ادخال البراميل السامة او غضه الطرف عنها؟ وهل سيتمكن النائب عون من الوصول بالإتهامات التي بدأ بإطلاقها الى النهاية؟

يرون، هم المواطنون، ان ما يثير الإهتمام هو هنا، في يوميات السياسة، وليس هناك في البيئة. او انهم على الأصح، يحتاجون الى ان تصل المسألة الى المجال الذي يفهمونه حتى يصير اهتمامهم بها موازياً لما تتطلبه الصحف وتلح فيه. وفي اثناء ذلك تبقى البراميل العشرة آلاف مطمورة في مناطق لبنان ومتوزعة فيها. الصحف رسمت خرائط حددت فيها الأمكنة المحتملة لوجود البراميل، لكن هذا لم يطلق ذعراً قوياً ايضاً.

وأمس الأربعاء نشرت الصحف احتمال عبور سفن محملة بالنفايات ومتجهة الى اليابان مياهنا الإقليمية لتلوثها، مفسدة بذلك البحر بعدما تلوث البر. لكن هذا ايضاً لم يخفهم خوفاً قوياً. ما زالت الأخطار البيئية غير قادرة على اخافتهم.

التتمة في الصفحة (٤)

ISSN 0967-5590
9 770967 559026 02

كلفت "الهيئة العليا للاغاثة" ايجاد حل جذري للمشكلة

الحكومة أحالت ملف النفايات على المجلس العدلي

□ بيروت - «الحياة»:

■ خطا مجلس الوزراء امس اول خطوة في طريق السيطرة على ملف النفايات ومشتقاتها، وقرر احالة الملف على المجلس العدلي والطلب من الهيئة العليا للاغاثة التي يرأسها رئيس الحكومة رفيق الحريري «ايجاد حل جذري يؤدي الى التخلص من النفايات».

وكان مجلس الوزراء انعقد في العاشرة والنصف قبل ظهر امس في القصر الحكومي في الصنائع برئاسة الحريري وحضور الوزراء الذين غاب منهم السادة وليد جنبلاط واسعد رزق وعادل قرطاس.

وخصصت الجلسة للبحث في ملف النفايات، واستمعت الى وزيري النقل بهيج طبارة والبيئة سمير مقبل الذي شرح ان «الجميع تحت القانون اكانوا مستشارين او موظفين في الوزارة او من الذين وردت اسماؤهم على لسان النواب».

وعن عدم علاقته بقضية النفايات التي كانت موجودة منذ سنوات وقبل ان يتسلم حقيبة البيئة وقال انه تقدم من المجلس النيابي بواسطة مجلس الوزراء بمشروع قانون يقضي بتأمين المحارق للتخلص من النفايات، وهي عائدة في الدرجة الاولى الى براميل كانت استوردت من الخارج الى لبنان، والى بقايا المواد الناجمة عن الصناعات او التي تستخدم في الصناعات.

واوضح انه «ليس في وارد حماية اي كان اذا ثبت من خلال التحقيقات القضائية انه ضالع في قضية النفايات»، مؤكداً انه استعان بعدد من المستشارين فور تسلمه حقيبة البيئة، ومنهم من عرفهم قبل ان يتولى مسؤوليته. ونكر على سبيل المثال اسمي مستشاريه الوزير السابق الدكتور قيصر نصر وجميل ريما.

وأخذ الوزراء على زميلهم مقبل انه اخطأ عندما قرر ان يزج بنفسه في السجال الإعلامي والسياسي الدائر في شأن ملف النفايات وكان يفترض ان يبادر فور اعلان بعض الأسماء في وسائل الإعلام وعلى السن النواب، الى اقالة الذين وردت اسماؤهم خصوصاً اولئك الذين يعملون معه بصفة مستشارين.

ولوحظ ان الوزراء الذين تحدثوا في هذا الموضوع لم يتناولوا الوزير مقبل من موقف سلبي، لمعرفتهم ان لا علاقة له بقضية النفايات، لكنه لم يحسن التعاطي مع الأنباء التي تحدثت عن ضلوع اشخاص يعملون معه في الوزارة.

وقيل للوزير مقبل انه كان يستحسن منه لو انه سارع عندما نشرت الأسماء وتم التداول بها الى الإتصال بوزير العدل والطلب منه ان يوعز الى النيابة العامة ضرورة التحرك على وجه السرعة للتحقيق والتحقق في مدى صحة الإتهامات التي وجهت الى نصر وريما.

ورأى الوزراء ان مبادرة مقبل وضع الإتهامات في تصرف النيابة العامة التمييزية من خلال الوزير طبارة كانت ستؤدي الى سحب الملف من السجال والتداول الإعلامي والسياسي وصولاً الى قطع الطريق على الذين دخلوا على خط المزايدات.

وبهذا يكون القضاء اخذ دوره في تحديد المسؤولية.

ورد مقبل مدافعاً عن موقفه الشخصي، بينما اشار اليه عدد من الوزراء بضرورة كف يد عدد من المستشارين ريثما ينتهي التحقيق الذي سيتولاه من الآن وصاعداً المجلس العدلي، باعتباره المرجعية الوحيدة لبت هذه الجريمة الكبرى وتحديد المسؤولية، اذ لا يجوز ان تبقى الملفات والتحقيقات التي باشرها عدد من المدعين العامين مبعثرة، بل يجب حصرها في يد المحقق العدلي.

وعلمت «الحياة» ان الرئيس الحريري كانت له مداخلة في هذا الشأن اكد فيها «عزم الحكومة على التخلص من النفايات اذ لا يجوز ان نكتفي بتحديد المسؤول عن احضارها الى لبنان، فهذه المسألة تبقى من صلاحيات القضاء وبات علينا ان نحدد آلية عملية تقود الى اخراج النفايات بعد تحديد اماكنها ووضع اليد عليها».

ونقل عن رئيس الحكومة ان «النفايات لحضرت الى لبنان في العهد السابق، وكان اكتشف بعضها في مراحل سابقة، ونحن من واجبنا التصدي لهذه المشكلة ولا يكفي ان نقول للمواطنين ان المسؤولية تقع على غيرنا بل يجب ان نوجد الحل».

وعاد عدد من الوزراء الى التحدث عن الضرر الذي اخذ يلحق بلبنان من جراء استمرار الحديث عن النفايات حتى كانت الحملات تصور البلد على انه تحول مكباً للنفايات.

واكد الوزراء ان «سمعة لبنان اصبحت في الدق وان ما يحصل اذا لم يتم تداركه وايجاد الحلول الجذرية له من شانه ان يضر بالطبيعة التي يتمتع بها لبنان».

وحاول مجلس الوزراء تحديد الأماكن التي استخدمت من اجل طمر براميل النفايات، في ضوء قول الوزير مقبل انه كان «اول من اثار هذا الموضوع ومنذ اشهر وباشر باجراء الإتصالات للتخلص من مستوعبين للنفايات ونحن ما زلنا ننتظر الجواب النهائي من الهيئات الدولية المختصة».

اما لماذا قرر مجلس الوزراء التحرك على خطين: الاول قضائي للكشف عن المسؤولين عن احضار النفايات الى لبنان تمهيداً لمحاكمتهم امام المجلس العدلي، والثاني عملي وتنفيذي يقوم على ان يعهد الى الهيئة العليا للإغاثة اتخاذ الإجراءات والتدابير الآيلة الى اخراجها من تحت الأرض والتخلص منها؟ ففي هذا المجال يقول احد الوزراء ان «المجلس يدرك جيداً انه لا يستطيع تكليف الأجهزة الأمنية، من جيش وقوى امن داخلي، ما دامت الأماكن التي طمرت فيها براميل النفايات لا تزال غير معروفة».

واضاف الوزير ان «التسرع في تكليف الجيش وقوى الأمن القيام هذه المهمة من شانه ان يبعث على القلق وبالتالي قد يحدث حالاً من الرعب والإرباك لدى المواطنين في حال بادرت الأجهزة الأمنية بالبحث عن البراميل في مناطق عدة من لبنان من دون ان تملك معلومات دقيقة». ولفت الى ان احالة القضية على المجلس العدلي «لا بد من ان تساهم من خلال التحقيقات التي ستطاول عدداً من المتهمين في الإعتراف بالأماكن التي استخدمت لطمر البراميل وبالتالي سيكون في وسع الجيش وقوى الأمن، بمعاونة تقنيين وفنيين، اخراجها من تحت الأرض، استناداً الى الإعترافات التي يفترض ان يدلي بها الذين وردت اسماؤهم».

واوضح الوزير ان الملف عهد به الى المحقق العدلي الذي سيبدأ التحرك فور ان يدعي امامه النائب العام التمييزي القاضي منيف عويدات، وان وزير العدل سيكلف بالتشاور مع الاخير احد القضاة القيام بهذه المهمة.

وتابع الوزير ان الاجهزة الامنية «لا يجوز ان تتحرك عشوائياً وهي تفضل التريث في انتظار ما سيؤول اليه التحقيق لجهة الكشف عن الضالعين والمتهمين باحضار النفايات».

وعن الطلب من الهيئة العليا للإغاثة معالجة الملف فنياً واتخاذ كل التدابير الآيلة الى ايجاد حل سريع لهذه المأساة، قال الوزير «ان الوزراء المعنيين بهذا الملف هم اعضاء في الهيئة العليا وهذا ما يساعد على الإسراع في توفير الحلول من دون الوقوع في الروتين الإداري خصوصاً ان لديها من الصلاحيات ما يسمح لها بالتحرك على وجه السرعة حيال الحوادث الطارئة».

المعلومات الرسمية

وادلى نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر على اثر الجلسة التي استغرقت ثلاث ساعات، بالمعلومات الرسمية الآتية: «ان قسماً وافراً من الجلسة خصص لمناقشة موضوع مهم ويهم الرأي العام، اي البحث في ملف النفايات السامة التي ادخلت الى لبنان خلال سنوات الحرب ووزعت على بعض مناطقه. وتوقف عند كل جوانب هذه القضية الخطيرة التي تهدد سلامة لبنان وصحة مواطنيه، فعرض للمعلومات المتوافرة من مختلف المصادر، وخصوصاً التقارير القضائية والفنية والمختبرية، ونتيجة المداولات قرر رفع مستوى المعالجة قضائياً وادارياً وفنياً، بما يتلاءم وخطورة القضية، ويجمع بين تحديد المسؤوليات ومحاسبة المسؤولين الذين اقدموا على هذا العمل الآثم في حق وطنهم من جهة ومقتضيات المعالجة الفنية التي تفترض اتخاذ التدابير العاجلة والحاسمة التي تؤدي الى تنظيف البلد مما تبقى من نفايات سامة، مع اتخاذ الاجراءات الوقائية لحماية البيئة مستقبلاً».

وتابع المر «بناء عليه اتخذ مجلس الوزراء القرارات الآتية:

١- احالة قضية النفايات السامة برمتها على المجلس العدلي.

٢- الطلب من الهيئة العليا للاغاثة التي تتمثل فيها كل الوزارات المعنية معالجة هذا الملف من الناحية الفنية على ان تتخذ الهيئة كل التدابير الآيلة الى حل جذري وسريع، تحرياً عن النفايات وجمعاً لها وتخلصاً منها ووضع الامكانات اللازمة في تصرفها وتكليفها الاستعانة بمن تشاء لانجاز مهمتها».

واضاف «بعد ذلك درس مجلس الوزراء جدول الاعمال، فاقر القسم الاكبر منه. بعد ذلك ونظراً الى اهمية موضوع النفايات والبيئة، وجه رئيس الهيئة العليا للاغاثة رئيس مجلس الوزراء دعوة الى الهيئة للاجتماع (غداً) الجمعة العاشرة صباحاً، لتخصيص الاجتماع او معظمه للبحث في التدابير الواجب اتخاذها لمعالجة الشق الفني والامني والتقني للقضية ولوضع حد لها».

وسئل: هل اقر جدول الاعمال؟ اجاب: «قلت ان معظم بنود جدول الاعمال اقرت. ارجانا بنداً او بندين للبحث في الجلسات المقبلة».

سئل: هل بحثت في الموضوع المتعلق بالشق الامني والاجهزة الامنية التابعة لشركات خاصة التي تتمادى في تصرفاتها؟ اجاب «بحث هذا الموضوع واتخذ قرار بتأليف لجنة وزارية برئاسة نائب رئيس الوزراء وزير الداخلية وعضوية وزير العدل ووزير الدفاع لدرس التدابير وتقديم الاقتراحات اللازمة لتنظيم عمل هذه الشركات ووضعها واتخاذ التدابير القانونية والامنية في حقها اذا لم تطبق القرارات التي ستقترحها اللجنة». وقال ان البحث لم يشمل موضوع تلفزيون لبنان.

وهل بحث في اعادة النفايات الى الدول المصدرة اليها؟ اجاب «موضوع النفايات له شقان. النفايات التي استوردت خلال الحرب في سنوات ٨٧ و٨٨ و٨٩ وطمرت في اماكن معينة، وهذه ايضا لها شقان: الشق الاول قضائي، ولاعطاء الموضوع اهميته احيل على المجلس العدلي، والشق الثاني مكان وجودها وتنظيف الارض اللبنانية منها. هذا الشق كلفت اياه الهيئة العليا للاغاثة التي تضم عدداً من الوزراء منهم وزير الداخلية ووزير الدفاع ووزير الشؤون الاجتماعية ووزير الصحة وعندها امكان التحرك السريع لتعالج القضايا الفنية والتقنية العائدة الى الموضوع اي ايجاد الحلول اولاً بالنسبة الى النفايات التي وجدت وطمرت وتشكل مشكلة بيئية وثانياً بالنسبة الى النفايات التي تصدر الآن عن بعض المصانع ومن الممكن ان تكون مضرة بالمواطنين وبالبيئة. فهذه مقررات ستتخذها الهيئة العليا للاغاثة وكل وزارة من الوزارات تنفذ الامر المطلوب منها والهيئة العليا تعطي كل التسهيلات اللازمة للتحرك السريع على هذا الصعيد».

وهل بحث في خلفيات اثارة هذا الملف في الوقت الحاضر والضجة الكبيرة والجدل السياسي القائم عليه عدا عن وجود النفايات في حد ذاتها؟ اجاب «في الحقيقة، لنضع حداً لهذا الجدل الذي تتناوله وسائل الاعلام ويشغل بال الرأي العام اللبناني، كل مواطن يريد ان يتوجه نحو منطقة معينة تذكر في وسائل الاعلام يعد الى العشرة حتى يرى اذا كان فيها مشكلة نفايات او مياه. اصبح هناك نوع من القلق عند الرأي العام على هذا الصعيد. نحن لسنا في صدد خلفيات سياسية. ثمة مشكلة تشغل بال الرأي العام ومن جهة ثانية تسيء الى سمعة لبنان دولياً من وراء هذه الضجة الاعلامية الحاصلة، وكان لبنان موبوء توجد فيه مشكلة بيئية بسبب هذه النفايات. بحثت في كل هذه الامور التي يجب ايجاد حل لها. لهذا السبب احيلت قضائياً على المجلس العدلي، اعلى سلطة قضائية وجميعنا لدينا الثقة في هذه الهيئة وفي القضاء اللبناني فنترك له ان يتخذ التدابير القانونية والقضائية اللازمة. اما معالجة المشكلة في حد ذاتها فاكيد ابتداء من الجمعة، اي في اجتماع الهيئة العليا للاغاثة، ستتخذ تدابير ومقررات تتعلق بهذا الموضوع لمعالجة كل جوانب هذه القضية».

من سرّب تقرير النفايات؟

■ بيروت - «الحياة» - تحاول مصادر رسمية رفيعة المستوى معرفة الجهة التي تولت تسريب تقرير رسمي يعرض بالتفصيل لقضية النفايات في ثلاث صفحات ونصف صفحة فولسكاب، واستفاد منه نائب الشوف سمير عون في اتهامه عدداً من المستشارين والمسؤولين بانهم وراء احضار النفايات الى لبنان.

واكدت المصادر ان الحديث الذي ادلى به النائب عون كان بمثابة نسخة طبق الاصل عن «التقرير الرسمي» الذي كان يعتقد اصحابه انه سيبقى محصوراً بين كبار المسؤولين والاستعانة بمضمونه لمعالجة قضية النفايات من براميل وغيرها. حتى لن النائب عون طرح حرفياً كل ما ورد في التقرير واضاف عليه الاتهامات التي وجهها الى وزير شؤون البيئة المهندس سمير مقبل.

واعترفت المصادر بأن التقرير وزع على عدد من كبار المسؤولين وعلى نطاق ضيق ومحدود بهدف وضعهم في كل المعلومات ذات الصلة المباشرة بملف النفايات، تمهيداً لتحريك القضاء اللبناني من خلال النيابة العامة التمييزية.

عويدات يدعي أمام المحقق العدلي

■ بيروت - «الحياة» - ابدى المدعي العام التمييزي القاضي منيف عويدات، في تصريح لـ «الحياة» امس، ارتياحه الى قرار مجلس الوزراء احالة ملف النفايات على المجلس العدلي.

ووصف قرار الاحالة بانه «مهم جداً». وقال «انه سيدعي باسم النيابة العامة امام المحقق العدلي فور تعيين وزير العدل بهيج طبارة له بالتشاور معه» (اي عويدات).

واعتبر ان كل الدعاوى القديمة والجديدة، ستوضع في ملف واحد. وسيتولى المحقق العدلي مباشرة التحقيق مع المتهمين، خصوصاً ان العفو العام اسقط عن الدعاوى القديمة وهذا ما اوضحه الوزير طبارة في ندوته الصحافية، شارحاً الاسباب الكامنة وراء عدم شمول هذه الجرائم في حال تكرارها بالعفو.

و على صعيد آخر توقّع مرجع قضائي ان يعاود فتح ملف براميل النفايات العائدة الى مصنع «لاسكو» للصناعات البلاستيكية في منطقة العقيبة (ساحل فتوح كسروان).

وأكد المرجع لـ «الحياة» ان براميل النفايات التي وجدت داخل المصنع الذي تردد انه مقفل منذ بدء الحرب ستأخذ حيّزاً رئيسياً من اهتمام المحقق العدلي خصوصاً ان هناك من حاول تهريب قسم من هذه البراميل بواسطة شاحنات الى نهر ابراهيم وعيون السيمان وقد تم ضبطها، بعد الضجة التي أثارها الاهالي، فوضعت في مستوعبين على احد ارصفة مرفأ بيروت تمهيداً لترحيلها من لبنان.

و اكد مصدر رسمي لـ «الحياة» ان اجتماعات عدة كانت عقدتها الاجهزة الامنية والبيئية المختصة للبحث في طريقة التخلّص من البراميل. وان ممثل وزارة البيئة جميل ريما شارك في احد الاجتماعات وادّعى ان هناك إمكاناً لتسفير هذه البراميل الى مصر بعد إحضار شهادة المنشأ للإفادة منها في الصناعات البلاستيكية.

"غرين بيس": ١٦ ألف برميل والنفايات سامة جداً

■ بيروت - أ ف ب - أكدت منظمة «غرين بيس» التي تعنى بالدفاع عن البيئة ان النفايات الصناعية الموضوعة في مرفأ بيروت منذ اشهر هي نفايات سامة جداً. وهي توصلت الى هذه النتيجة بعدما حللت عينات منها اخذتها في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

وأفاد بيان صادر عن «غرين بيس» ان «على الحكومة اللبنانية ان تتخذ التدابير للتخلص من هذه النفايات بطريقة تضمن السلامة وان تبحث عن كل البراميل الأخرى التي طمرت في العامين ١٩٨٧ - ١٩٨٨ في مناطق عدة لا سيما في منطقة كسروان الجبلية» شمال بيروت. وتابع «عثر الخبراء على مادة الهيدروكربون ومواد مشتقة من الكلورور سامة جداً تخلف اضراراً صحية لا سيما على مستوى الكلى ويمكنها ان تسبب مرض السرطان».

وأضاف البيان ان «الحاويات (التي وضعت فيها النفايات) تحتوي على مادتي اكريلات المتيل واكريلات الاتيل الشديدتي الاحتراق اللتين تستعملان في صناعة البلاستيك بالاضافة الى ان معدل مادة كلورور البارافين والمعادن الثقيلة السامة الموجودة في هذه الحاويات يتجاوز المستوى المسموح به».

وشدد البيان على ان «نسبة قليلة من الرصاص تخلف اوجاعاً في المعدة» واضطرابات نفسية. واذا كانت نسبة الرصاص مرتفعة فانها تفقد الشهية على الطعام وتؤدي الى عمليات تقيؤ واختلاجات قد تخلف عطلاً دائماً في الدماغ لا سيما لدى الاطفال».

وأضافت «غرين بيس» التي اجرت التحاليل على العينات في بريطانيا ان «مادة الاكريلات قابلة للذوبان وتلوث بسهولة الطبقات الجوفية. ويمكن لكمية صغيرة نسبياً ان تلوث طبقة مائية لسنوات عدة».

وأخذت العينات من براميل عثر عليها الصيف الماضي في كسروان وتم نقلها الى مرفأ بيروت بعد اعتراض السكان على طمرها في هذه المنطقة بموجب تعليمات صادرة عن وزير البيئة سمير مقبل. واكد مقبل يومها ان هذه النفايات «غير سامة بتاتاً».

ورأت «غرين بيس» ان «الوزارة ارتكبت خطأ عندما حاولت طمر الاكريلات في كسروان. فهذا ليس حلاً للتخلص من النفايات السامة لا سيما في الجبال التي تحوي مياهاً جوفية».

وأفادت المنظمة ان في لبنان نحو ١٦ الف برميل و٢٠ حاوية من المواد السامة.

ويقول خبراء لبنانيون ان هذه النفايات جزء من شحنة مواد سامة ايطالية تم استيرادها بطريقة غير شرعية الى لبنان في العامين ١٩٨٧ - ١٩٨٨.

وزارة البيئة تردّ على "غرين بيس": طمر النفايات معتمد في الدول المتقدمة

□ بيروت - «الحياة»:

■ اصدرت وزارة البيئة بياناً امس ردت فيه على تقرير لمنظمة «غرين بيس» البيئية نشر امس في لبنان وتحدث عن خطأ ارتكبته الوزارة بطمر النفايات السامة صيف ٩٤ وعن التحاليل لمحتويات براميل نفايات سامة موجودة في مرفأ بيروت منذ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي.

وجاء في بيان وزارة البيئة: «اعلنت منظمة «غرين بيس» من هامبورغ انه تبين لها بعد التحاليل التي اجرتها في جامعة اكزيتير البريطانية، على العينات التي اخذتها من المستوعبات الموجودة داخل حرم مرفأ بيروت، انها تتكون من مادة الايتيل اكريلات والمثيل اكريلات وان لا وجود لأي اشعاع نووي فيها، وان البراميل الموجودة ضمن هذه المستوعبات لا علاقة لها ببراميل النفايات السامة التي ادخلت الى لبنان سنة ١٩٨٧ والتي يرجع مصدرها الى ايطاليا».

واضاف البيان «ان هذه النتائج مطابقة تماماً لما اكدته وزارة البيئة مراراً حرصاً منها على التمسك بالمعطى العلمي الصرف، بعيداً عن كل غوغائية وعملاً بصدقية رسالتها. اما في ما يتعلق بقول المنظمة ان وزارة البيئة اخطأت عندما قررت طمر هذه المواد فنشير تكراراً، وللايضاح، الى ان الدول المتقدمة كفرنسا واليابان واميركا تلجأ، في حالات عدة، الى الطمر العلمي وهي تحرص تماماً على سلامة البيئة».

واكد البيان «ان وزارة البيئة كانت استشارت مؤسستين صناعيتين المانية وفرنسية تتعاملان مع هذه المواد قبل ان تقرر عملية الطمر العلمي لان لبنان لا يملك امكان حرق هذه النفايات او اعادة تقويمها، وطريقة الطمر التي كنا نتمنى على المنظمة ان تتأكد منها من جانبنا قبل اطلاق اتهاماتها، كانت تقضي اولاً بتفكيك المادة وتحييدها كيميائياً وبيئياً ومن ثم وضعها في حفرة مصفحة بالاسمنت المسلح وذلك درءاً لأي تلوث ممكن».

وختم البيان «اما في شأن براميل النفايات الخطرة التي ادخلت الى لبنان عام ١٩٧٨ والتي لا علاقة لها بالمواد الموجودة في حرم المرفأ، فان وزارة البيئة تعي تماماً مسؤولياتها وهي تسعى الآن بالتعاون مع خبراء دوليين لكشفها ومكافحتها كما انها تعمل على مسح كامل لنفايات المصانع في لبنان بغية الاطلاع على كميتها، وطبيعتها ومن ثم تصنيفها بهدف الحد منها، او تدبيرها، او اعادة استعمالها كي نصل تدريجاً الى صناعة نظيفة».

ALMA - VISTA II
مشروع مطل على خليج جونيه
شقق جاهزة وعلى العضم
١٢٥ متر مربع و١٧٠ متر مربع
تقسيط لغاية ٧ سنوات
مع أو بدون دفعة أولى
تسليم خلال ١٨ شهرا
جونية - لبنان: ت/فاكس: ٠٩٦١٩٩١-١٦٦
مكتب، منزل: ٩١٦٤٧٥ - ٠٩/٩١٣٥٦١
سناك فخري: ٠٩/٩١٥٥٢١ - ٠١/٤٢٩-٢٢

المؤتمر الوطني اللبناني
اذاعة عبر الهاتف في فرنسا على الرقم: ٣٦،٦٨،٠١،٧٢
نشرة اخبارية يومية وملحقاتها الظرفية باللغتين العربية والفرنسية

اقتصدوا في استعمال الكهرباء
الحياة

الوفد الصناعي بدأ نشاطه في واشنطن

□ واشنطن - «الحياة»:

■ بدا امس وفد من رجال الاعمال والصناعيين اللبنانيين برئاسة وزير الصناعة والنفط الدكتور اسعد رزق نشاطاته في العاصمة الاميركية بالمشاركة في ندوة عن الفرص التجارية في عملية اعادة بناء لبنان.

ويضم الوفد نحو ١٤ شخصية لبنانية نظمت لها لقاءات مع رجال اعمال اميركيين ومسؤولين في وزارتي الخارجية والتجارة. وتأتي زيارة الدكتور رزق والوفد الذي يرأسه عشية وصول البعثة الامنية اللبنانية للإنضمام الى السفير رياض طبارة تمهيداً للبدء في محادثات الاثنين المقبل مع الجانب الاميركي تتناول الأوضاع الامنية في لبنان بدءاً بمطار بيروت بهدف رفع تدريجي للحظر الاميركي عن لبنان. والواضح ان الهدف من زيارة الوفد الاقتصادي اللبناني لواشنطن والمحادثات الامنية اللبنانية - الاميركية هو اظهار ان المناخ الاقتصادي والأمني في لبنان بات مؤهلاً لانفتاح اميركي عليه.

وبدات الندوة امس بكلمات للوزير رزق والسفير طبارة ونائب رئيس البنك الدولي لشؤون الشرق الاوسط وشمال افريقيا كايو كوخ فايزر وجرى بحث في الاوضاع السياسية والاقتصادية في لبنان وفرص الاستثمار هنالك. وإضافة الى الوزير رزق كان خطيب الندوة الرئيس لورانس كود اكوفي نائب رئيس شركة «امسي.اي» للاتصالات الهاتفية التي تلعب في لبنان دوراً كبيراً.

وكان السفير طبارة اقام مساء الثلثاء مادبة عشاء على شرف اعضاء الوفد حضرها رجال اعمال ومسؤولون اميركيون والنائبان من اصل لبناني راي لحود وجون بلداتشي.

قائد المنطقة الشمالية زار الشريط الحدودي

□ بيروت - «الحياة»:

■ تفقد قائد المنطقة الشمالية في الجيش الاسرائيلي الجنرال عميرام ليفين يرافقه قائد «جيش لبنان الجنوبي» اللواء انطوان لحد، الحادية عشرة قبل ظهر امس، محيط بلدة ياطر حيث وقع اشتباك اول من امس بين مجموعة اسرائيلية واخرى من المقاومة. ثم اجتمع ليفين مع قيادة «الجنوبي» وضباط اللواء الغربي في مرجعيون.

وكانت القوات الاسرائيلية قامت بتعزيزات على محاور صربين وكفرا وبيت ليف وياطر. وحلّق الطيران المروحي على علو منخفض فوق هذه المناطق، ومشّط الاحراج والوديان المجاورة.

وحلّق الطيران الاسرائيلي فوق صيدا على علو منخفض مستكشفاً.

ومن البقاع الغربي، افيد ان مناطق بركة جبور وجبل ابو راشد ومحيط الدلافة تعرضت صباح امس لسقوط قذيفة مصدرها موقع «الجنوبي» في تلة كوكبا.

الى ذلك، شيّع «حزب الله» امس في بلدة ياطر عبد العزيز كامل كوراني (٢٤ سنة) الذي سقط في المواجهة مع الاسرائيليين، واجّل دفن نزار حسين سليم (٢٣ عاماً) الى الجمعة المقبل.

والقى عضو شورى الجنوب في «حزب الله» نبيل قاووق كلمة اكد فيها مواصلة المقاومة «حتى نحر العدو من الجنوب»، مؤكداً «ان المقاومة تستطيع ضرب العدو في الداخل وان العدو كان مربكاً ومذعوراً (اول من) امس حين غطى سماء المنطقة بقنابل دخانية لتغطية انسحاب جنوده».

وقال «ان المقاومة تسقي كاس المرارة لكل الاسرائيليين، ورابين من خلال مكامنه وارهابه وغطرسته لم يستطع ان يخرج من ازمته السياسية، وستبقى المقاومة ترفع رايات النصر على قلاع هذا العدو مهما كثرت اجراءاته العسكرية. وكل هذه الاجراءات لن تستطيع ان تخرج اسرائيل من الهزيمة، بل ستزيدنا تمسكاً بارضنا وبالوصول بشعبنا الى النصر».

وترافق التشييع مع تحليق طائرة استطلاع من دون طيار من نوع «ام. ك.» في اجواء المنطقة.

البعثة الامنية توجهت الى واشنطن لمعاونة طبارة

■ بيروت - «الحياة»: غادر بيروت الى واشنطن عبر باريس في الاولى بعد ظهر امس المستشارون الذين سيعاونون سفير لبنان في واشنطن رياض طبارة في محادثات مع المسؤولين الاميركيين لرفع الحظر عن سفر الاميركيين الى لبنان اضافة الى البحث في موضوع الامن في مطار بيروت الدولي.

وهؤلاء المستشارون هم: المدير العام للطيران المدني المهندس رياض عبد الله وقائد جهاز أمن المطار العميد الركن علي شعيب، والعميد كليم واكيم ومن قوى الامن الداخلي المقدم نبهان ابو حيدر، ومن الامن العام رئيس دائرة المطار العقيد جوزف معراوي والعقيد مهى حمصي، ومن امن الدولة المقدم حنا سعد واكتفت مصادر المستشارين، بحسب الوكالة الوطنية للاعلام بالقول ان «التركيز في المحادثات مع الجانب الاميركي سيتم فقط على موضوع رفع الحظر على سفر الاميركيين الى لبنان والوضع الامني في مطار بيروت من دون التطرق الى مواضيع اخرى».

معلوم ان هذه البعثة «الاستشارية» هي الصيغة البديلة لـ «اللجنة الأمنية».

تساؤلات عن أسباب موقفه ومدى تعارضه مع الناخب الاقليمي

معارضة الحص التمديد للهراوي دعوة الى البحث عن المرشح الثالث

□ بيروت - من وليد شقير:

■ يقول قطب سياسي ان حديث الانتخابات الرئاسية لم يعد يخضع للقاعدة التي تعتبر ان من المبكر اطلاق التكهنات والترشيحات والمواقف من المرشحين، لأن المرحلة الفاصلة عن الاستحقاق الرئاسي لم تعد تتعدى الاشهر السبعة او الثمانية على ابعد تقدير.

فاذا كانت الهيئة الانتخابية المؤلفة من الهيئة العامة للمجلس النيابي تنعقد حكماً ومن دون دعوة لاتمام عملية الانتخاب، في الشهرين اللذين يسبقان نهاية ولاية الرئيس الحالي (٢٤ تشرين الثاني/ نوفمبر) كما ينص الدستور، فان الموعد لم يعد بعيداً، لأن الدعوة الى الجلسة الانتخابية تتم معظم الاحيان قبل الدخول في مهلة الشهرين هذه. وهذا يعني ان الدعوة ممكنة اواخر آب (اغسطس) او اوائل ايلول (سبتمبر).

ويرى القطب السياسي ان من الطبيعي، والحال هذه، ان تبدأ المعركة الانتخابية باكتساب حماتها التدريجية منذ الآن، خصوصاً ان افرقاء كثراً بداوا يدلون بدلوهم فيها ويحسبون حساباتها وان سجالاً بينهم يقوم على مواضيع عدة وموضوع الرئاسة في خلفية هذا السجال او اسبابه.

واذا كان الموقف الذي اعلنه رئيس كتلة الانقاذ والتغيير الرئيس سليم الحص الجمعة الماضي، انه لا يؤيد التمديد للرئيس الياس الهراوي، لأنه مخالف للدستور، اضاف جديداً على السجال حول المعركة الرئاسية، فقد سبقته مواقف علنية عدة تتناول هذا الموضوع خلال الاشهر القليلة الماضية، ما يعني ان التمهيدات للاستحقاق بدأت فعلاً وليس على الصعيد الاعلامي فقط.

الا ان موقف الحص هذا من التمديد للهراوي كان مدار تساؤلات عدة طرحت. فاذا صح ان ادلاء الافرقاء بدلوهم لم يعد مبكراً، كما يرى القطب السياسي، فلماذا بكّر رئيس الحكومة السابق في رفض التمديد ولماذا برر هذا الرفض وحده بانه مخالف للدستور، في وقت لم يرفض ترشيح احدى الشخصيات العسكرية البارزة التي يتم التداول باسمها في الاوساط السياسية والناخبة وغير الناخبة، المحلية والخارجية والجميع يعرف ان المجيء بها يتطلب هو ايضاً تعديلاً للدستور؟

ويقول مراقبون لحركة كتلة الرئيس الحص الاخيرة واجتماعاتها مع بعض النواب من الكتل الاخرى وخصوصاً عدد من النواب المسيحيين، ان اعلانه موقفه من التمديد للهراوي من دون الحديث عن اي مرشح آخر، يعود الى ان المرشح الآخر، وخصوصاً الشخصية العسكرية، لم تعلن ترشيحها، وان اياً من الافرقاء السياسيين لم يرشح هذه الشخصية في شكل جدي بعد لكي يتخذ موقف منها وان الحص يعارض تعديل الدستور عموماً وبالتالي فان موقفه ينطبق على المرشح الآخر الذي يتطلب الاتيان به رئيساً تعديلاً في الدستور.

وفي رأي بعض العارفين بموقف الحص انه يبرر موقفه من فكرة التمديد دون غيرها، الآن بان ثمة قوى وقيادات طرحتها علناً، وبات من المعروف ان رموزاً اخرى تعمل لها بعيداً من الاضواء. فالرئيس صائب سلام والعميد ريمون اده والوزير وليد جنبلاط اعلنوا تاييدهم التمديد للهراوي. وثمة وزراء آخرون فعلوا ذلك، فضلاً عن ان رئيس الحكومة رفيق الحريري لا يخفي تحركه في هذا الاتجاه منذ مدة طويلة، وبالتالي هذا ما يجعل الامر مطروحاً بقوة ويفرض اتخاذ هذا الموقف منه اذا كان من فريق يعارض الفكرة.

ويعتبر المراقبون ان الحص هدف من وراء موقفه هذا الى جملة اغراض تفسر استعجاله رفض التمديد، منها:

- جر مجموعة مواقف اخرى تعارض التمديد والتجديد للظهور الى العلن، اضافة الى جر مواقف مؤيدة اخرى لرد فعل على هذا الموقف، مع ما يعنيه ذلك من اشاعة حال استقطاب سياسي على مسألة التمديد او التجديد والمعركة الرئاسية والدخول في سجال حيال سائر المرشحين وهويتهم والموقف منهم.

- التاكيد ان الحص، حتى لو كان الناخبون الرئيسيون وفي طليعتهم سورية سيحسمون الموقف في النهاية لمصلحة التمديد، سيبقى على موقفه لان من المستبعد ان يغير فيه، بعد هذا الاعلان الواضح والقاطع عنه.

لكن السؤال الذي طرح نفسه ايضاً هو هل اخطأ الحص باستباق مواقف الناخبين الكبار، ولا سيما منهم سورية التي تميل الى التمديد بل الى التجديد للرئيس الهراوي، فالزم نفسه موقفاً قد يكون خاسراً في النهاية؟

ويرد القطب السياسي على ذلك بالقول ان الحص قد يأمل من وراء الادلاء بدلوه على هذا الشكل، في ان يرغب الناخبون الكبار وخصوصاً دمشق، في الاستماع الى رأيه والكتلة التي يرأس، خصوصاً ان القيادة السورية، على رغم ميلها المعروف في الوسط السياسي، لا تقفل الابواب على الآراء الاخرى، في ظل الارتفاع التدريجي لحرارة المعركة الرئاسية خلال الاشهر المقبلة.

وفي اعتقاد القطب السياسي ان موقف الحص يدفع في اتجاه البحث عن «المرشح الثالث» بين المرشحين اللذين يتطلب اختيار اي منهما تعديلاً للدستور، وبالتالي فان كلامه يفتح الباب على قيام كتلة سياسية في البلاد تتحرك تحت شعار البحث عن هذا المرشح، خصوصاً ان بين المعارضين لحصر الامر بين الهراوي والشخصية العسكرية، من يعتقد ان في صفوف الذين يمكن ان يرشحوا انفسهم، او ان يجرى ترشيحهم، من يعتبرون على علاقة وطيدة بسورية، او هم مستعدون للتعاون معها، وان كان طرح اسماء بعضهم، يدفع قوى عدة الى تفضيل التمديد او التجديد عليهم.

ويرى القطب السياسي نفسه ان بعض المعارضين للتمديد، والحص منهم، يراهن على الا يتحمس له الهراوي نفسه خصوصاً اذا كانت نهاية عهده نهاية تعبة، الاوضاع فيها غير مستقرة ولم تتحقق الانجازات التي يريد، على صعيد النهوض بالبلاد من الدمار والوضع الاقتصادي المتردي، واذا وجد ان ثمة قوى لا باس بتمثيلها تعارضه. فالتمديد او التجديد اذا تم لمسؤول انهى عهده بنجاحات كبرى وانجازات تهم الراي العام، له مبررات اكثر من نهاية عهد يدور سجال على تاخره في انجاز ما يحتاج اليه الناس، على رغم الصعوبات الموضوعية التي تواجه ذلك.

المغربي حدد اسساً لاستعادة السلطة القضائية

■ بيروت - «الحياة»: رأى المحامي الدكتور محمد المغربي «ان الاوضاع القضائية ليست في حال تسمح بممارسة الدور الذي رسمه الدستور للقضاء كسلطة مستقلة على قدم المساواة مع السلطتين التشريعية والتنفيذية».

واعتبر ان «انهيار حكم القانون وعدم تحقق السلطة القضائية المستقلة هما في طليعة الاسباب التي سمحت بتدهور الاوضاع السياسية من السيء الى الاسوأ حتى فقد لبنان سيادته واستقلاله».

واوضح في مؤتمر صحافي عقده ظهر امس، وتحدث خلاله عن الاوضاع القضائية وتاثيرها في حماية الحريات والحقوق، «ان الدستور يوجب قيام سلطة قضائية تتمتع بخصائص عدة». وتحدث عن اسباب تعطيل السلطة القضائية، ومنها تعدد الانظمة القضائية. الرسمية وغير الرسمية وعدم اعطاء المتقاضين ضماناتهم الدستورية، ودور المحاكم الاستثنائية والتدخل في حقوق الانسان وحرياتهم من خارج الانظمة القضائية.

واعتبر ان استعادة السلطة القضائية تتطلب فصل الادارة عن القضاء، وتحقيق الضمانات الدستورية للقضاة واصلاح الاصول الجزائية وتوسيع التفتيش القضائي واصلاحه وانشاء محكمة استئنافية للطعون وانشاء المفوضية الوطنية لحقوق الانسان.

الاستماع الى شهود في اغتيال الجميل

■ بيروت - «الحياة»: حدد قاضي التحقيق العدلي في جريمة اغتيال الرئيس المنتخب الشيخ بشير الجميل القاضي سعيد ميرزا موعداً في الاسبوع المقبل للاستماع الى افادات عدد من الشهود في هذه القضية. وهو يحرص على الابقاء على سرية التحقيق، لذلك لم يكشف عن اسماء الذين سيحقق معهم.

الى ذلك تابع قاضي التحقيق العدلي في جريمة محاولة اغتيال الوزير ميشال المر في انطلياس في اذار (مارس) ١٩٩١ القاضي جورج غنطوس التحقيق في القضية امس فاستمع الى افادات شاهدين. وزار النائب العام التمييزي القاضي منيف عويدات واطلعه على سير التحقيقات التي توصل اليها التحقيق الى الآن. وسيتابع التحقيقات كل اربعاء وسيستمع الاسبوع المقبل الى افادات المدعى عليهما في هذه القضية.

مكتبة الجامعة الاردنية

مجلس المطارنة: ٣ قضايا تغيّر وجه لبنان التجنيس والتوطين والغاء الطائفية السياسية

☐ بيروت – «الحياة»:

■ اعتبر مجلس المطارنة الموارنة امس ان ثلاث قضايا تعمل على تغيير وجه لبنان وهي: «التجنيس والتوطين والغاء الطائفية السياسية». وانتقد «اختصار الاشخاص المؤسسات»، معتبراً ان «هناك خللاً في آلة الحكم». ودعا الى «معالجة سريعة لقضية النفايات وتلوث البيئة».

عقد المجلس اجتماعه الدوري الشهري في بكركي امس برئاسة البطريرك الكاردينال نصرالله صفير، وبحث في شؤون رعوية وكنسية ووطنية. وتلا امين السر الاب يوسف طوق، في اثره، البيان الآتي: «ان طريقة التعاطي بين المسؤولين تشعر بان خللاً كبيراً يطرأ على آلة الحكم، بحيث ان الاشخاص يختصرون المؤسسات. فاذا اتفقوا، سارت الامور في نصابها. واذا اختلفوا توقف السير. وهذا وضع لا يبعث على الطمأنينة. وجعل غير نائب وسياسي ورجل فكر يقول ان النظام الديموقراطي في لبنان معطّل، وحرية الكلام في ظله اذا كانت متاحة، الى حد ما، فهي لا تقترن بالعمل ولا تؤدي الى نتيجة، والكلام يبقى كلاماً وحسب، وهذا خروج على الديموقراطية الصحيحة».

ورأى المجلس ان «قضية النفايات التي اثيرت على الشكل المعروف خلّفت جواً مزعجاً واثارت المخاوف في قلوب المواطنين. واذا اضيفت الى ما لا يزال يفسد البيئة عندنا من نفايات منزلية تنتشر على الطرق، الى دخان المعامل الذي يتنشقه المواطنون، الى ازدحام السيارات وعرقلة السير خصوصاً على الطرق الساحلية... ان كل هذا من الاولويات التي تستوجب معالجة سريعة تطمئن المواطن الى ان المسؤولين يسهرون على سلامته وراحته، وبهذا دعوا الى تولي الشأن العام».

واشار الى «ان طرح القضايا الحساسة التي من شأنها تعزيز الشعور بالانتماء الطائفي والمذهبي يجب التمهيد له بتربية وطنية تبدأ في العائلة وتستمر في المدرسة والجامعة والكنيسة والجامع والحزب والوظيفة ومكان العمل، بحيث يتعود المواطنون الامتناع عن تصنيف بعضهم بعضاً طائفياً ومذهبياً، فيكتفون بالقول: لبناني وحسب والباقي امر شخصي لا يعني الا المواطن نفسه من دون سواه من الناس».

وتابع بيان المجلس «يرى المراقبون ان هناك ثلاث قضايا تعمل على تغيير وجه لبنان في اعماق كيانه، وهي التجنيس والتوطين والغاء الطائفية السياسية. واذا تخلخلت القواعد التي ينهض عليها هذا الوطن وطغى فريق من ابنائه على فريق، وهمّشت فئة فيه، وعادت نغمة الخوف مقرونة بنغمة الغبن، كان هناك خطر كبير تجب ملافاته بالروية والحكمة والسياسة الرشيدة».

ودعا المطارنة، لمناسبة عيد مار مارون (في ٩ شباط/ فبراير) الى «الاقتداء بفضائله وابرزها الكفران بالمصلحة الشخصية بالعمل معاً في سبيل المصلحة الوطنية العامة». وسألوا الله «ان يقي لبنان وابناءه المخاطر ويثبت خطانا جميعاً الى ما فيه رضاه واشاعة السلام في النفوس والقلوب».

التقدمي دعا الى متابعة رعاية قضية المعتقلين

■ بيروت – «الحياة» – طالب عضو لجنة المتابعة لقضية الاسرى والمعتقلين في السجون الاسرائيلية المستشار السياسي للوزير وليد جنبلاط غازي العريضي وزارة الخارجية بمتابعة قضية الاسرى على مستوى الامم المتحدة والمحافل الدولية منوهاً بجهود كل من رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس الحكومة رفيق الحريري والوزير فارس بويز في اطار دعم تحرك اللجنة.

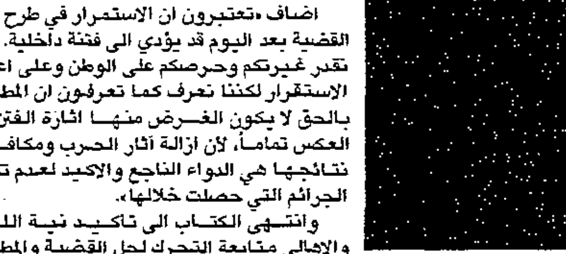
وشكر العريضي للصليب الاحمر الدولي جهوده التي ادت الى السماح للاهالي برؤية اولادهم المعتقلين، مطالباً وزارة الاعلام بفتح غرفة الصحافة الدولية لتقديم تقارير يومية للمراسلين الاجانب واصدار كتيبات ووثائق وملصقات عن القضية وتنظيم يوم اعلامي لبناني عربي دولي.

وحذر من امكان قيام اسرائيل بالانقلاب على قرار السماح لعائلات المعتقلين بزيارتهم. ودعا الى رعاية الاسرى المحررين وتامين العمل لهم ورفع قيمة المخصصات المقررة لهؤلاء ولعائلات الاسرى المعتقلين وتحويل لجنة المتابعة مؤسسة وتامين مركز دائم لها.

وفد من «حزب الله» زار الطاشناق

■ بيروت – «الحياة» – زار مقر حزب الطاشناق في برج حمود امس، وفد من «حزب الله» ضم النائب محمد برجاوي وعضوي المكتب السياسي نواف الموسوي وعبدالحليم عطوة، واستقبله كبار مسؤولي الطاشناق ووزير الشؤون الاجتماعية شاهي برصوميان.

اهالي مخطوفي الداخل يستغربون موقف بري



والدة اربعة مخطوفين تبكي امام مجلس النواب.(ا ف ب)

☐ بيروت – «الحياة»:

■ وجهت «لجنة اهالي المخطوفين والمعتقلين في لبنان»، (المخطوفون ابان الحرب الاهلية) كتاباً مفتوحاً الى رئيس المجلس النيابي نبيه بري استغربت فيه ما اعلنه اول من امس اثناء استقباله وفداً من الاهالي ولجنة المعتقلين في السجون الاسرائيلية في المجلس، بأن المخطوفين في الداخل «اذا لم يظهروا فانهم استشهدوا»، داعياً الى التركيز على مصير المعتقلين في سجون الاحتلال.

واخذ الكتاب المفتوح للجنة على بري «انكم تخاطبوننا اليوم بكلام لا يؤدي الا الى اليأس والاحباط بعدما كنتم تبنيتم مضمون مذكرتنا لحل قضيتنا واكدتم احقيتها».

وتضمن الكتاب المفتوح في مقدمته عبارات التقدير للرئيس بري و«عزمه على تحرير المعتقلين لدى العدو الاسرائيلي». واستغرب «ما رددتم عن عدم السماح بالتكلم على المخطوفين والمفقودين في الداخل واعتبار كل شيء انتهى بالنسبة الى الذين لم يعودوا منهم واعتبارهم شهداء».

وجاء في الكتاب المفتوح: «ان الذين قاموا بجرائم الخطف معروفون واحياء يرزقون. فباي قانون تصفح عنهم دولة الرئيس وتبرئهم من فعلتهم الشنيعة؟ وحتى قانون العفو العام، كنا ننتظر موقفاً من جانبكم حياله بالا يشمل هؤلاء ما دامت جريمتهم متمادية ومستمرة حتى اليوم».

اضاف «تعتبرون ان الاستمرار في طرح هذه القضية بعد اليوم قد يؤدي الى فتنة داخلية. اننا نقدر غيرتكم وحرصكم على الوطن وعلى اعادة الاستقرار لكننا نعرف كما تعرفون ان المطالبة بالحق لا يكون الغرض منها اثارة الفتن بل العكس تماماً، لأن ازالة آثار الحرب ومكافحة نتائجها هي الدواء الناجع والاكيد لعدم تكرار الجرائم التي حصلت خلالها».

وانتهى الكتاب الى تأكيد نية اللجنة والاهالي متابعة التحرك لحل القضية والمطالبة بحل عادل.

ارتياح في غزة للقمة الرباعية شعث: ليست إطاراً جديداً

☐ غزة – من حسين حجازي:

■ بدت علامات الارتياح واضحة في غزة امس، سواء في اوساط السلطة الفلسطينية أو الجمهور العادي. غداة الاعلان ظهر امس عن القمة الرباعية المقرر عقدها اليوم في القاهرة. بين الرئيس المصري حسني مبارك، والعاهل الأردني الملك حسين، ورئيس الحكومة الاسرائيلية اسحق رابين، والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. ويزداد التفاؤل في غزة بان يتم التوصل في هذه القمة الى ايجاد مخرج يفتح الجدار المغلق الذي وصلت اليه المفاوضات الفلسطينية – الاسرائيلية.

وصرح الدكتور نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولي في السلطة الفلسطينية لـ «الحياة»، بان اجتماع اليوم، كان بدأ التحضير له خلال الاتصالات التي قام بها الرئيس مبارك وشملت في الأيام القليلة الماضية عقد قمة مصرية – اردنية، وقمة مصرية – فلسطينية. اضافة الى الاتصالات التي تمت بين جميع الأطراف ككل، ومن بينها لقاء القمة الذي انعقد في عمان قبل أيام بين العاهل الأردني الملك حسين والرئيس الفلسطيني عرفات، والذي ينظرون اليه في غزة، بأهمية خاصة باعتبار ان هذه هي المرة الأولى التي يتم فيها التوصل الى عقد الاتفاقات بين الأردن والفلسطينيين بينما يقيم هؤلاء الآخرون سلطة وطنية لهم على ارض الواقع. ويضيف شعث ان من بينها ايضاً اللقاء الذي عقده مع وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز في دافوس واللقاء الأخير الذي جرى امس في القاهرة بين الرئيس المصري وبيريز.

واضاف المسؤول الفلسطيني، ان جميع هذه الخطوات التي جرت على مدى الايام الأخيرة، مهدت الطريق للاعداد لهذا الاجتماع التاريخي لا سيما بعد الحلحلة التي شهدتها العلاقات المصرية – الأردنية، والأردنية – الفلسطينية. وبعد ان اقتنع الجميع بالحاجة الى ايجاد المخرج بعد عملية بيت ليد التي القت بظلال ثقيلة على المسار التفاوضي الفلسطيني – الاسرائيلي.

وسألت «الحياة» الدكتور شعث عما اذا كان الحديث ممكناً في اطار سياسي جديد يضم هذه الاطراف الأربعة. فنفى ان يكون الحديث الآن عن اطار من هذا النوع واصفاً القمة بانها مبادرة فاعلة لتخطي الأزمة، وللانتقال الى تفعيل اكثر لديناميكية المفاوضات اساساً، رابطاً هذه القمة باللقاء الوزاري الرباعي يوم ٨ شباط (فبراير) المقبل، والمقرر ان يعقد في طابا المصرية، ويقيم وزراء الاقتصاد المصري والأردني والاسرائيلي ووزير التجارة الاميركي اضافة الى الدكتور شعث ممثلاً عن السلطة الفلسطينية من أجل البحث في تنسيق الجوانب الاقتصادية المكملة لهذه المفاوضات، وبالاجتماع الثلاثي المقرر ان يعقد يوم السبت المقبل في القاهرة الذي يضم مصر والأردن والفلسطينيين للبحث في قضية نازحي عام ١٩٦٧، وللاعداد للاجتماع الرباعي للبحث في قضية اللاجئين الذي سيعقد بمشاركة اسرائيل لاحقاً.

وعن المطالب التي سيحملها الرئيس الفلسطيني عرفات الى لقاء القمة اليوم، قال شعث: «ان تصورنا واضح. وهو ان عملية السلام يجب ان تستمر. المتغير الرئيسي منذ التوصل الى اتفاق السلام، كان تعطيل الاسرائيليين لاعادة الانتشار، وللانتخابات، وازدياد حمى الاستيطان وممارسة سياسة الاغلاق. وهذا هو العامل الذي ادى الى تعطيل المسيرة اقتصادياً وسياسياً. وسنطلب في هذه القمة التخلي عن هذه الاسباب المعيقة التي فتحت المجال لحدوث عملية بيت ليد، ولعمليات مماثلة سواها».

وختم شعث بالقول ان عملية بيت ليد وما اعقبها من سياسات اسرائيلية تتمثل بانتهاج العقاب الجماعي، خلقت أوضاعاً صعبة للفلسطينيين ونحن لا نعني بذلك تخلياً عن أي جزء من مسؤولياتنا عن الأمن. ونعمل جدياً على تطوير قدراتنا وتحسينها في هذا الاتجاه. لكننا لا نرى ان مشكلة الأمن تحل بعلاج أمني. وانما في الاطار السياسي والاقتصادي. وهذا هو الشيء الذي سنقوله للاسرائيليين.

السلطة الفلسطينية أحبطت عملية انتحارية

■ غزة (قطاع غزة) – ا ف ب – صرح نائب عربي اسرائيلي ان رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات اكد اول من امس الثلثاء ان الاجهزة الفلسطينية أحبطت منذ اسابيع عدة عمليات انتحارية.

وقال النائب عن الحزب الديموقراطي العربي طلب الصانع بعد لقاء مع الزعيم الفلسطيني ان «عرفات كشف لي ان السلطة (الفلسطينية) أوقفت منذ اسابيع شاباً فلسطينياً يبلغ من العمر ١٥ عاماً كان يستعد لتنفيذ عملية انتحارية». واضاف الصانع ان السلطة الفلسطينية احبطت محاولتين أخريين لتنفيذ عمليات ضد اسرائيل خلال الاشهر الأخيرة.

وكان وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز اعلن ان على منظمة التحرير ان تقوم بجهد اضافي «لقمع الارهاب قبل ان تعود اسرائيل عن قرارها منع الفلسطينيين من دخول اراضيها».

ومنذ وقوع هذه العملية اغلقت اسرائيل الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة ومنعت بالتالي عشرات الآلاف من الفلسطينيين من التوجه الى مراكز اعمالهم في اسرائيل والقدس.

واكد رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين انه لن يتم رفع الاغلاق طالما ان السلطة الفلسطينية لم تثبت عزمها على مكافحة الارهاب.

تظاهرة لمعلمي المدارس في القدس المحتلة

■ القدس المحتلة – أ ف ب – تظاهر امس معلمو المدارس الفلسطينية في القدس المحتلة امام الحاجز العسكري الاسرائيلي الذي يفصل بين مدينة بيت لحم والقدس احتجاجاً على منعهم من الالتحاق بمؤسساتهم في المدينة المقدسة بعد قرار اغلاق الضفة الغربية وقطاع غزة قبل عشرة ايام. وحمل المعلمون الذين بلغ عددهم ١٥٠ لافتات كتب عليها «التعليم حق طبيعي لكل الشعوب» و«الاغلاق يتنافى مع عملية السلام». وحاولوا اجتياز الحاجز العسكري وطالبوا السلطات الاسرائيلية ان تسمح لهم بالوصول الى مدارسهم في القدس. ووصل الى المكان الحاكم الاداري الاسرائيلي للمنطقة غادي زوهر الذي وعد برفع مطالب المعلمين الى الجهات العليا.

حماس تتهم اسرائيل بتعذيب سجين فلسطيني حتى الموت

☐ القدس المحتلة – «الحياة»:

■ اتهمت «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) سلطات الاحتلال الاسرائيلي باغتيال الشاب نظام محمود عبدالله عمران (١٨ عاماً) وذلك «من خلال تعذيب متواصل زاد عن ٣٥ يوماً مارسته عصابات الاحتلال في زنازين سجن الفارعة في جنين».

وطالب بيان لحركة «حماس» «العالم اجمع ومنظمات حقوق الانسان ادانة هذه الجريمة البشعة واتخاذ اجراءات عقابية بحق الاحتلال الصهيوني متناسبة مع هذه الجريمة التي تتناقض مع الاتفاقات والمواثيق الدولية بشأن حقوق الاسرى والمعتقلين».

لجنة الحوار الاسرائيلي – الفلسطيني تدين حصار الاراضي المحتلة

☐ لندن – «الحياة»:

■ أصدرت لجنة الحوار الاسرائيلي – الفلسطيني التي يوجد مقرها في تل أبيب بياناً يدين قرار الحكومة الاسرائيلية اغلاق الاراضي المحتلة وعدم تنفيذ رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين ما تعهد به للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في اجتماعهما الاخير.

وقال البيان الذي وقّعه لطيف دوري باسم اللجنة وتسلمت «الحياة» نسخة عنه امس: «لقد قام رئيس الحكومة الاسرائيلية اسحق رابين باستغلال عملية بيت ليد الاجرامية البشعة لكي يقوم بفرض الحصار الغاشم على ابناء الشعب الفلسطيني وتجميد ما اتفق عليه اثناء اجتماعه الاخير مع الرئيس ياسر عرفات وبخاصة اطلاق سراح المئات من الاسرى.

ان هذه الخطوات التعسفية تتنافى والمبادئ الانسانية والاعراف الدولية وتعرض مسيرة السلام الى مخاطر كبيرة وتقوي العناصر المتطرفة في كلا الجانبين.

اننا نسأل وبحق: هل هذا العقاب الجماعي هو الهدية التي يقدمها رابين للشعب الفلسطيني بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك؟

اننا اذ نستنكر وبشدة هذه السياسة الخرقاء، نطالب برفع الحصار فوراً والعودة الى مائدة المفاوضات وتنفيذ ما اتفق عليه بالكامل حتى تعود مسيرة السلام الى مجراها الطبيعي».

ديبلوماسي غربي يقرأ في شروط تل أبيب

اسرائيل لن تتخلّى عن «الجنوبي» ولو تحوّل عبئاً عليها وتلعب ورقة الانسحاب في مقابل التوصّل الى تطبيع

☐ بيروت – من محمد شقير:

■ قال ديبلوماسي غربي ان الشروط التي تضعها اسرائيل في مقابل الانسحاب من لبنان، وفي مقدمها الشرط الذي اعلنه اخيراً رئيس الوزراء اسحق رابين عندما زار منطقة الشريط الحدودي، القاضي باستيعاب «جيش لبنان الجنوبي» في الجيش اللبناني اسوة بعملية الاستيعاب التي شملت الميليشيات، لا تهدف الى حماية اللواء انطوان لحد وحسب، وانما ايضاً تودّ التمسّك به وعدم التفريط بهذه الورقة والاحتفاظ بها من اجل تسويقها في وقت لاحق في عملية السلام.

واكد الديبلوماسي لـ «الحياة» ان اسرائيل باتت تدرك ان «الجنوبي» لم يعد «الحصان الرابح الذي تراهن عليه لحفظ الأمن في منطقة الحزام الأمني، ومنع المقاومة من شنّ عمليات ضد جيشها المنتشر هناك».

واضاف «كلنا يعرف بحسب التقارير الواردة علينا من الجنوب ان جيش لحد اصيب بحال انهيار ولم يعد في مقدوره ان يبقى الحاجز المانع للمقاومين من التسلل والتغلغل الى عمق الشريط الحدودي، وهذه الحقيقة اصبحت واضحة ومدعومة بالمواقف المعلنة لعدد من قادة اسرائيل من سياسيين وعسكريين الذين لم ينجحوا حتى الساعة في رفع المعنويات للجيش الجنوبي، الذي قضى بعضه من جراء عمليات المقاومة، وهاجر بعضه الآخر الى الولايات المتحدة وكذا وعدد من الدول الاوروبية. اما ما تبقى منه فقد تحوّل متراساً لم يعد في وسعه ان يقدم او يؤخّر في التقليل من تصاعد العمليات العسكرية، اضافة للاعداد الكبيرة التي اخذت تغادر الحزام الامني في اتجاه المناطق المحررة وتستسلم لحركة «أمل» و«حزب الله» واحياناً للحواجز التابعة للجيش اللبناني المنتشرة على خطوط التماس.

ولفت الديبلوماسي الى ان جيش لحد تحوّل في الاشهر الاخيرة «فزّاعة» لم تمنع العناصر الاصوليين في المقاومة، وبالاخص «حزب الله»، من دهم المواقع الاسرائيلية في عقر دارها على غرار ما حصل منذ اسابيع في موقع الدبشة.

واضاف «على رغم الوضع النفسي والمعنوي الذي يعانيه الجيش الجنوبي فان اسرائيل تمنع عليه الاستسلام وترفض رفع الغطاء عنه، انطلاقاً من اصرارها على ان لا شيء يذهب من دون ثمن حتى لو اصبح عبئاً عليها». ورأى «ان التجربة التي مرّت فيها اسرائيل لجهة تعاطيها مع مصر في موضوع التطبيع بعد انسحابها كلياً وفق ما نص عليه اتفاق كمب ديفيد، باتت تدفعها الى عدم التفريط باي ورقة من دون اي مقابل».

وقال «ان موافقة تل ابيب على التسليم بان الجنوبي بدأ ينازع واصبح على وشك ان يلفظ انفاسه الاخيرة يعني بالنسبة الى الآخرين ان لا مجال للرهان على الورقة الاسرائيلية وهذا من شأنه ان ينعكس سلباً على مشروع تطبيع العلاقات في حال قرر لبنان ان ينضم لاحقاً الى السلام على غير الشروط والمواصفات الاسرائيلية».

واضاف الديبلوماسي ان تخلي اسرائيل عن لحد وجماعته، سيشجّع الاطراف اللبنانيين الآخرين، اذا عمّ السلام في المنطقة على التعاطي في حذر مع عملية التطبيع وعدم الإقدام على مثل هذه الخطوة. من هنا فان اسرائيل لا تزال تفدّ لحد بالمنشّطات السياسية والعسكرية لاعتقادها ان التخلي عنه على عتبة الاستعداد للدخول في سلام، يعني ان الاطراف اللبنانيين او بعضهم على الاقل لن يتجرأوا على التطبيع بل سيبقون على مسافة بعيدة من تل ابيب».

واعتبر «ان ما ينطبق على موقف اسرائيل من لحد يسري ايضاً على موقفها من القرار الرقم ٤٢٥ القاضي بانسحابها من الاراضي اللبنانية المحتلة من دون قيد او شرط». وقال ان انسحاب تل ابيب بناء على ما نصّت عليه الارادة الدولية المتمثلة بمجلس الامن، يعني انها تفقد الورقة الضاغطة على لبنان، لجهة توظيفها في المفاوضات وصولاً الى اجراء مقايضة تتيح لها الاحتفاظ بخطوط سياسية داخل التركيبة اللبنانية تحفظ لها مقعداً في عملية التطبيع ونسج العلاقات.

واضاف «ان القرار الرقم ٤٢٥ يدعو اسرائيل الى الانسحاب غير المشروط في مقابل عدم وجود اي نص يلزم سورية انهاء دورها العسكري ولا احد يعرف متى تخرج عسكرياً، واظن ان الولايات المتحدة، ليست حتى اللحظة في وارد فتح ملف الوجود السوري في لبنان».

وتابع «انا لست في مجال تقويم الموقف الاسرائيلي اكان سلبياً او إيجابياً، ولكن أودّ ان اعرض الخلفية الاساسية لهذا الموقف، لاقول ان اسرائيل لن توافق على تطبيق القرار الرقم ٤٢٥ وتعتبر ان الظروف التي انتجت القرار المذكور، اخذت تتبدّل منذ ان بدأت محادثات السلام».

واوضح «ان القرار الرقم ٤٢٥ صدر في العام ١٩٧٨ في ظلّ ظروف سياسية وعسكرية ناجمة عن التداخل الفلسطيني في الحياة السياسية اللبنانية ولم تكن مفتوحة على احتمال التوصل الى سلام في المنطقة، على خلاف الحال الراهنة التي لم تسقط من حسابها إمكان تحقيق سلام على رغم كل العثرات التي تواجهه في الوقت الحاضر».

وتابع «ان اسرائيل تلعب ورقة الانسحاب في مقابل التوصّل الى تطبيع مع الدول العربية يختلف من بلد الى آخر، وبما ان الفرصة امام تحقيق السلام لم تتبدّد فهي تعتقد ان التخلي عن شروطها ومنها استيعاب جيش لحد، سيضعف موقفها في اقناع الاطراف الآخرين من الانفتاح عليه عندما يحين موعد السلام، خصوصاً ان هناك من سيقول لها: اذا كنتم تخلّيتم عن «الجيش الجنوبي» فماذا يمنعكم من التخلّي عمّن يحسب ان يمد اليد اليكم في المستقبل؟».

النائب اللبناني السابق فريد سرحال توفي اثر نوبة قلبية

☐ بيروت – «الحياة»:

■ غيب الموت فجر امس النائب السابق الدكتور فريد سرحال عن ٧٢ عاماً، اثر اصابته بنوبة قلبية.

ونعاه رئيس المجلس النيابي نبيه بري وكلف النائب نديم سالم تمثيله في المأتم الذي سيقام في مسقط راس الراحل في جزين.

ولد سرحال في جزين في ١٩٢٣، والده المحامي المرحوم سليمان مارون سرحال القطار والدته المرحومة ابيل سليمان كنعان القطار، نشأ في عائلة كبيرة، وكان السابع بين تسعة اولاد، خمسة اشقاء اسسوا دوحة علمية مؤلفة من محاميين وثلاثة اطباء واربع شقيقات.

تأثر بتوجيهات والده الذي كان يصبو دوماً الى الاحسن واتخذ من المواقف النضالية لجده المرحوم سليمان بك كنعان قدوة وبرنامجاً في تعاطي الشأن العام.

اما في الطب الذي تعاطى به ممارسة وتدريساً فتأثر بانسانية خاله المرحوم الدكتور يوسف كنعان والتزم مثله الطب الانساني الفعال.

تلقى علومه الابتدائية والتكميلية في معهد الاخوة المريميين في صيدا واكمل دراسته الثانوية في معهد الآباء اليسوعيين في بيروت، ودرس الطب في جامعة القديس يوسف في بيروت فتخرج منها عام ١٩٤٢، تخصص في الجراحة العامة وعلم التشريح ونال لقب استاذ طب من الجامعات الفرنسية عام ١٩٦٠، ومارس التعليم الجامعي في الطب في الجامعة اليسوعية، اضافة الى تعاطيه مهنة الجراحة العامة في مستشفى سرحال الذي اسسه مع اخويه الدكتورين ريمون وفيليب على طريق الشام قبالة معهد الطب الفرنسي.

انتخب نائباً عن جزين عام ١٩٧٢ واستمر حتى العام ١٩٩٢، حين قرر عدم ترشيح نفسه الى الانتخابات بسبب الجو العام السائد آنذاك. وكان يرى في تعايش ابناء منطقة جزين مع جيرانهم من مختلف الطوائف والمذاهب نموذجاً يقتدى به لواقع نبذ العنف والاقتتال.

وكان وجوده بين اهالي جزين خلال الايام العصيبة ضماناً للبقاء والصمود. وثابر على بناء ما سمي بقصر سرحال وهو اشبه بمتحف عام، بوشر العمل فيه عام ١٩٦٩ وما زال مستمراً. تزوج من ليلى سليم الخوري من صيدا عام ١٩٥٠، ورزق منها خمسة اولاد هم الاطباء بيار وبول وكميل والدكتورة يولا وبولا.

CASIO.
لوحة مفاتيح + مشغل إسطوانات = المتعة والمرح للجميع!
تمتع بالغناء بصحبة موسيقاك المفضلة
تمتع بالعزف مع فرقة موسيقية عالمية
مشغل إسطوانات داخلي
KT-80
● وظيفة حذف الأجزاء الصوتية أو اللحنية في الإسطوانة المدمجة ومواصلة العزف أو الغناء بصحبة موسيقاك المفضلة ● وظيفة إعادة الأجزاء لممارسة التمارين ● صدى رقمي ● ١٢٠ نغمة و ٤٠ إيقاع. ● ٦١ مفتاحا كبيرا ● قابس مايكروفون **
كاروكي
لوحة مفاتيح بنك الألحان
SongBank
CTK-200
● بنك ألحان ذو ٤٠ نغمة بوظائف تشغيل وإيقاف وضبط سرعة الألحان أثناء ممارسة العزف ● ١٠٠ نغمة و ١٠٠ إطار إيقاعي ● ٤٩ مفتاح كبير
KT-40
● مزود بمسجل كاسيت إستيريو. ● وظيفة حذف الأجزاء الصوتية أو اللحنية في شريط الكاسيت المسجل ● صدى مايكروفوني ● ١٠٠ نغمة و ١٠٠ إطار إيقاعي ● ٥ دواسات طبل ● ٤٩ مفتاحا كبيرا ● مزود بمايكروفون*
ملحوظة هامة * في بعض الأغاني، الأجزاء اللحنية أو الصوتية لايمكن حذفها كليا وفقا للتسجيل الأصلي. ** إن جهاز KT-80 مزود بقابس مايكروفون فقط.
شركة محمود صالح انبار
CASIO COMPUTER CO., LTD.
Tokyo, Japan
جدة - هاتف: ٦٤٨١٠٢٦(٠٢) الرياض - هاتف: ٤٧٨٦٨٩٢(٠١)
مكة - هاتف: ٥٣٧٧٥٨٧(٠٢) المدينة - هاتف: ٨٢٢١٤٥٣(٠٤)
الدمام - هاتف: ٨٢٦٩٤٤٨(٠٣) الخبر - هاتف: ٨٩٤٣٢٥٦(٠٣)
ينبع - هاتف: ٣٢٢٣٦٤٠(٠٤) خميس مشيط: ٢٢٢٢٣٢٢(٠٧)

العاهل المغربي كلفه مجدداً بعدما طويت صفحة تكليف المعارضة

الفيلالي يبدأ مشاوراته لتشكيل حكومة والبصري قد يعود وزيراً للداخلية

□ الرباط - من محمد الاشهب:

■ ترصد الاوساط السياسية نتائج المشاورات التي بداها الدكتور عبداللطيف الفيلالي رئيس الوزراء المغربي المعين مع الفاعليات السياسية في الغالبية البرلمانية لتشكيل حكومة جديدة ينتظر الاعلان عنها في وقت قريب.

وكان لافتاً ان بيان الديوان الملكي الصادر مساء الثلثاء والذي اكد «التجديد» للفيلالي في منصبه عرض لتشكيل الحكومة المقترحة، من غير ان يرهن ذلك بوجوب انبثاقها من البرلمان، علماً ان بياناً سابقاً اصدره الديوان الملكي في ١١ الشهر الماضي تحدث عن عزوف العاهل المغربي الملك الحسن الثاني عن تشكيل حكومة من احزاب المعارضة واتجاهه الى تشكيل حكومة تكون فيها الغالبية السابقة «عنصراً سائداً»، ما يعني ان حضور هذه الاحزاب في الحكومة المقترحة سيقتصر على حقائب وزارية لها علاقة بالقطاعات الاقتصادية والتجارية ومرافق العمل والشباب.

ومعلوم ان العاهل المغربي اقال اعضاء الحكومة الراهنة باستثناء الفيلالي الذي لا يزال يحتفظ بوزارة الخارجية، كونه يتابع ملفات حيوية، مثل تطور نزاع الصحراء الغربية والاعداد لاستفتاء تقرير المصير، وملف العلاقات المغربية وبلدان الاتحاد الأوروبي الذي يواجه استحقاقات كثيرة.

وتتوقع المصادر ان يحتفظ وزير الدولة المغربي ادريس البصري بحقيبة الداخلية في ظل تزايد الجدل حول طلب المعارضة ابعاده من حكومة سابقة مقترحة. وافاد حزب «الاستقلال» المعارض امس «ان القضية ليست قضية مؤسسة اسمها وزارة الداخلية، وليست قضية شخص اسمه ادريس البصري، ولكنها قضية تغيير مسيرة التاريخ نحو دمقرطة الحياة». كذلك اكد قادة احزاب في المعارضة انهم غير مسؤولين عن اعاقة تشكيل الحكومة السابقة، وانتقدوا «استمرار هيمنة وزارة الداخلية على قطاعات غير امنية» واعتبروا الانجازات التي تحققت في ضوء العفو السياسي الشامل والغاء قوانين والبدء في تنفيذ المزيد من الاصلاحات الدستورية «عناصر مشجعة، لولا انتكاس المشاورات السياسية التي كان يعول عليها الشركاء لتشكيل حكومة تضم احزاب المعارضة».

الى ذلك، تتوقع الاوساط السياسية ان تراهن الحكومة الجديدة على خطة اقتصادية واجتماعية لتكريس المزيد من اصلاحات التقويم الهيكلي والانكباب على الملفات الاجتماعية ومواجهة آثار الجفاف الذي يهدد محاصيل الزراعة وندرة المياه وتزايد هجرة المزارعين نحو المدن، كونها تشكل اولويات امام الحكومة الجديدة تحدد مجالات صدقيتها في التعاطي والأزمات التي تجتازها البلاد.

وربات المصادر في تزامن الاعلان عن تكليف الفيلالي تشكيل حكومة جديدة واعفاء السيد محمد مكوار من مسؤولية ادارة شركة الخطوط الجوية المغربية، على رغم انه كان يتمتع بنفوذ كبير، اشارة الى فتح ملفات الفساد الاداري ومعاودة النظر في تسيير مؤسسات مالية واقتصادية تابعة للدولة. ونقل عن الفيلالي تذمره من خطة تسيير مؤسسات عدة من القطاع العام، ما يعني ان حكومته المقترحة ستعطي الأولوية لهذا الملف، اضافة الى الاستمرار في ادارة الحوار الاجتماعي مع المركزيات النقابية بهدف الحؤول دون توتر الأجواء السياسية التي شكلت في الفترة السابقة ورقة ضغط استخدمتها الأحزاب الرئيسية في المعارضة.

وقال مصدر نقابي بارز لـ «الحياة» «ان انتكاس المشاورات السياسية مع احزاب المعارضة لا يعني ان المركزيات النقابية ستصعد مواجهتها للحكومة ولكنها ستظل متشبثة بتحقيق مطالبها المشروعة وفق الاجراءات التي تتيحها قوانين البلاد» في اشارة الى عدم توقع تصعيد نقابي في الوقت الراهن، وان كان ذلك لا يمنع من خوض اضرابات قطاعية للدفاع عن مطالب العمال.

وعلى الصعيد نفسه ينتظر ان يقدم الفيلالي بعد تشكيل حكومته المحاور العامة للبرنامج السياسي والاقتصادي الذي تعتزم تنفيذه الى البرلمان المغربي لحيازة الثقة، لأن الدستور المعدل يرهن عمل اي حكومة جديدة بموافقة الغالبية النيابية، ما يعني ان احزاب الغالبية (الاتحاد الدستوري، الحركة الشعبية، الوطني الديموقراطي) وكذلك تجمع «الأحرار» و«الحركة الوطنية الشعبية»، تشكل السند السياسي لحكومة الدكتور الفيلالي، كونها تحظى بغالبية نيابية في البرلمان الحالي، وان كانت مصادر سياسية تشكك في امكان تحالف المحجوبي احرضان زعيم «الحركة الوطنية الشعبية» مع خصمه السياسي مهند العنو الذي يرأس «الحركة الشعبية» بعد اطاحة زعيمها السابق احرضان الذي اسس حزباً جديداً تغلب عليه النزعة البربرية هو الحركة الوطنية الشعبية. كذلك فان انتقال المحجوبي احرضان، واحمد عصمان زعيم «التجمع الوطني للأحرار» الذي كان يرأس البرلمان السابق الى التحالف مع احزاب الوفاق، ينزع عن احزاب المعارضة حظوظ احراز غالبية نيابية كانت ستؤهلها لتشكيل الحكومة، وبالامكان استخدامها في الظرف الراهن لطلب سحب الثقة من الحكومة المرتقبة.

ويبدو، استناداً الى مصادر سياسية، ان تقديم هذا الطلب من قبل المعارضة سيشكل ورقة ضغط قوية ضد حكومة الفيلالي.

وكان الفيلالي رئيساً لحكومة تكنوقراط منذ السابع من حزيران (يونيو) الماضي ويعتبر من ابرز المقربين الى الملك الحسن الثاني وعمل بشكل خاص في المجال الديبلوماسي، وابنه فؤاد متزوج من ابنة الملك الأميرة للا مريم.

ويضم البرلمان المغربي ٣٣٣ عضواً وتملك الأحزاب اليمينية فيه اكثر من ٢٠٠ مقعد.

دعا الى فرض حظر نفطي اذا لم تستجب طرابلس القرارات الدولية

كلينتون: سياسة ليبيا لا تزال تشكل تهديداً للأمن القومي الأميركي

□ واشنطن، لندن، بون - «الحياة»:

■ اكد الرئيس بيل كلينتون في رسالة دورية الى الكونغرس ان سياسة الحكومة الليبية وأعمالها «لا تزال تشكل تهديداً غير عادي لسياسة الولايات المتحدة الخارجية وامنها القومي».

وشدد كلينتون على ضرورة استمرار العقوبات الاقتصادية التي فرضها مجلس الامن في تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٩٢ حتى تنبذ ليبيا الارهاب وتسلم المتهمين بتفجير الطائرة الأميركية فوق لوكربي في اسكوتلندا.

وأضاف الرئيس الأميركي في رسالته الدورية التي يبعثها الى الكونغرس مرتين في السنة ان واشنطن لا تزال تعتقد بضرورة تشديد العقوبات الدولية بفرض حصار نفطي على ليبيا اذا استمرت في عدم التقيد بقرارات الأمم المتحدة.

ويذكر ان الرئيس كلينتون كان جدد في كانون الاول (ديسمبر) الماضي العقوبات الاميركية ضد ليبيا لسنة اخرى. والمعروف ان الحظر الاقتصادي الاميركي ضد ليبيا قائم منذ ١٩٨٦.

هيرد

وفي لندن، شدد وزير الخارجية البريطاني دوغلاس هيرد على «وجوب انصياع ليبيا للقرارات الدولية وخصوصاً القرار ٧٣١، وتسليم المتهمين في تفجير لوكربي الى السلطات القضائية المختصة في اسكوتلندا. وقال هيرد رداً على سؤال للنائب العمالي تام دايل ان السلطات البريطانية «منفتحة بالنسبة الى اي ادلة جديدة» عن لوكربي «لكن الأخبار القديمة التي ظهرت من جديد في وسائل الاعلام عن احتمال تورط ايران ليس فيها جديد».

وكان النائب العمالي يشير الى ما نشرته صحف بريطانية عدة منها صحيفة «دي ديلي ريكورد» الاسبوع الماضي وفيها ان التحقيقات في تفجير طائرة بان اميركان فوق لوكربي عام ١٩٨٨ تشير الى احتمال تورط وزير الداخلية الايرانية السابق آية الله محتشمي. وكتبت الصحيفة ان الاستخبارات الجوية الأميركية تملك معلومات في هذا الشأن.

واكد هيرد ان «التحقيقات التي اجرتها بريطانيا بالنسبة اليها (لوكربي) تعتبر اوسع عملية تحقيق جرت في بريطانيا وتتعلق بجريمة واحدة (...) والسلطات القضائية في اسكوتلندا ما زالت تصر على تسليم المتهمين الليبيين على أساس المعلومات المتوفرة لديها (...) وعلى ليبيا ان تنصاع لقرار مجلس الأمن الرقم ٧٣١».

وذكر: «ان بريطانيا لا تملك مخططات خفية للانتقام من الحكومة الليبية او الشعب الليبي».

وختم ان الحكومة البريطانية «سترفع العقوبات عن ليبيا مباشرة بعد تسليم المتهمين الليبيين للمحاكمة في اسكوتلندا او الولايات المتحدة، وهي لا تتخذ موقفاً جامداً غير مستند على الادلة ضد احد».

من جهة اخرى، طالب النائب الالماني الاتحادي روبرت بولنتس السلطات الليبية في رسالة وجهها بتزويده معلومات «عن مصير عشرة ليبيين تم اعتقالهم عام ١٩٨٩ في بنغازي ولم يعرف عنهم شيء منذ ذلك التاريخ» وسأل النائب بولنتس في رسالته عن «الجرائم التي اتهم المعتقلون بها وماهية الدعاوى التي رفعت بحقهم وهل دينوا ام لا». وأعرب النائب عن قلقه على وضعهم الصحي «خصوصاً انه من غير الواضح هل لا يزالون على قيد الحياة او إذا كانوا يعاينون من قبل الاطباء ويتلقون زيارات من جانب محامين». وأرسل النائب الالماني رسالته التي استمد معلوماته فيها من منظمة العفو الدولية في المانيا الى وزارة الخارجية الالمانية والى السفارة الالمانية في طرابلس والى السفارة الليبية في بون.

وحملت الرسالة اسماء المعتقلين التالية: خالد البسيوني، علي بجيو، جمال الدرزي، خالد علي الحنكوري، محمد علي مماش، زياد شعيباب المنصوري، ميلاد قمرا، كمال السلاك، احمد الشلتمي، وسالم محمد الزئيدي.

مسؤولة جزائرية سابقة تعتبر تفجير السيارة المفخخة محاولة «لارهاب الرأي العام»

الجزائر تعلن قتل ٣٨ اسلامياً مسلحاً في ٣ أيام

■ بروكسيل، الجزائر، فيينا - «الحياة»، أ ف ب - افادت اجهزة الامن الجزائرية الثلثاء ان ٣٨ اسلامياً مسلحاً قتلوا في غضون ثلاثة ايام في الجزائر، من بينهم ١٥ في العاصمة وضاحيتها خلال سلسلة من «عمليات الملاحقة».

واضاف البيان ان الاسلاميين الـ ١٥ قتلوا في العاصمة خلال اليومين الماضيين ومن بينهم قتلة صلاح نور عضو المجلس الوطني (هيئة تشريعية) الذي اغتيل بالرصاص في الخامس عشر من كانون الثاني (يناير) الماضي في القبة في ضاحية العاصمة الجزائرية. وأوضح ان ثلاثة اسلاميين مسلحين قتلوا في تبادل لاطلاق النار صباح الاثنين في القبة. وذكر تقرير اجهزة الامن ان واحداً من الاسلحة التي ضبطت وهو مسدس من عيار ٩ ملم استخدم في عملية اغتيال صلاح نور (٦٥ عاماً).

واكد البيان ان سبعة آخرين من الاسلاميين المسلحين قتلوا خلال هجوم شنته قوى الامن على فيلا في حي القبة نفسه ليل الاثنين - الثلثاء. واعلنت قوى الامن انها ضبطت خلال العملية بندقيتي كلاشنيكوف ومسدسين اليين وبندقية صيد وقنبلة يدوية. ولم تعرف ظروف مقتل الاسلاميين الخمسة الباقين في العاصمة الجزائرية.

وبين يومي السبت والاثنين قتل ١٣ اسلامياً آخر في عدد من العمليات التي شنتها اجهزة الامن في انحاء مختلفة من الجزائر. ومنذ الاول من كانون الثاني (يناير) قتلت قوى الامن ٢١١ اسلامياً مسلحاً كما تفيد حصيلة وضعت استناداً الى البيانات الرسمية.

وفي بروكسيل، اكدت الناطقة السابقة باسم الحكومة الجزائرية السيدة ليلى عسلاوي ان عملية تفجير السيارة المفخخة الاثنين الماضي وسط العاصمة الجزائرية «استهدفت إرهاب الراي العام» بعد التظاهرة التي دانت يوم الأحد «العنف واجتماعات روما». وانتقدت في شدة في مؤتمر صحافي نظمته الرابطة الدولية للصحافة أمس في بروكسيل، تصريحات وصف فيها رئيس «البعثة البرلمانية» في الجبهة الاسلامية السيد أنور هدام الاعمال التي تنفذها الجماعات المسلحة بانها «مقاومة مسلحة».

واعترفت عسلاوي ان «الاسلاميين جزء من الواقع السياسي في الجزائر» وقالت ان «المعالجة الامنية» لا تكفي لايجاد حل سياسي للازمة. واعربت عن اقتناعها بان الجبهة الاسلامية للانقاذ «تفككت الى مجموعات صغرى انفلتت سيطرة قادتها عليها». وكانت ليلى عسلاوي استقالت في الخريف الماضي من مهام الوزيرة والناطقة باسم الحكومة احتجاجاً على افراج السلطة عن الشيخين عباسي مدني وعلي بلحاج ووضعهما في الاقامة الجبرية. واغتيل زوجها في شهر كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

وشارك في المؤتمر الصحافي ايضاً ارملة المدعي العام محمد سعيد الذي اغتيل في ايار (مايو) ١٩٩٣ وارملة الكاتب الهادي فليسي الذي اغتيل في آذار (مارس) ١٩٩٣.

واتهمت ليلى عسلاوي «اطرافاً خارجية بالوقوف وراء اجتماعات روما التي جمعت اشخاصاً وليس احزاباً سياسية». واتهمت الولايات المتحدة بمحاولة «السيطرة على منطقة المغرب العربي ومنها الجزائر التي تمتلك احتياطيات مهمة من الطاقة». ورأت ايضاً ان الأزمة التي تجتازها بلادها تمثل احدى موضوعات الجدل في حملة انتخابات الرئاسة الفرنسية «وقد يتغير الموقف الفرنسي الحالي الذي يساير الطرح الاميركي اذا فاز بالرئاسة رئيس الوزارة ادوار بالادور الذي يحظى بدعم وزير الداخلية شارل باسكوا. ويختلف الاخير عن زميله في وزارة الخارجية الآن جوبيه في شأن تقويم الوضع في الجزائر».

وقالت ان «المعالجة الامنية» لا تضمن الحل السياسي، لكنها «تحصن الجزائريين من الارهاب». وانتقدت في شدة الاشارات الى انتهاكات حقوق الانسان في الجزائر. ورأت ان الدوائر الغربية «تدافع عن حقوق القاتل ولا تهتم بحقوق الضحية». واعتبرت ان بلادها تتعرض لحملة خارجية لزعزعة استقرارها. ودللت على كلامها بـ «شبكات التمويل الخارجي وتهريب المخدرات والأسلحة».

وفي فيينا، نفى سفير الجزائر في النمسا السيد حليم بن عطا الله ان تكون بلاده اقترحت التعاون مع اسرائيل لمكافحة الاصولية والارهاب كما ذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية.

واوضح السفير في بيان تلت وكالة فرانس برس نسخة عنه ان «هذه الادعاءات من نسج الخيال». ان «التعاون الوحيد الممكن هو الذي تنتظره السلطة الفلسطينية لوضع حدّ لتوسيع المستوطنات الاسرائيلية الذي يهدد عملية السلام في الشرق الاوسط».

وكانت الصحيفة الاسرائيلية ذكرت ان بن عطا الله نقل الاقتراح الجزائري للتعاون في اطار مكافحة الارهاب الى نظيره الاسرائيلي يوسف غوفرن في فيينا. وافادت «يديعوت احرونوت» ان هذا الاقتراح ينص على تشكيل مجموعات مشتركة لبحث سبل مكافحة الاصولية.

واضاف بيان السفارة الجزائرية «هذه ليست المرة الاولى التي يتم التكلم فيها عن اتصالات محتملة بين الجزائر واسرائيل. لكن الجزائر نفت هذا الامر باستمرار».

الجيش السوداني يفك

تتمة الصفحة الاولى

مجندي الدفاع الشعبي «لا علاقة له بالتوتر مع اريتريا»، واوضح ان نحو ٣٠ الفاً من المتخرجين سينضمون الى قوة من الجيش وقوات الدفاع الشعبي يطلق عليها اسم «لواء الشهيد الدكتور محمود شريف» الذي قتل اخيراً في الجنوب. وزاد ان هذا اللواء سيتجه في النصف الثاني من رمضان الى جنوب الولاية الاستوائية في الجنوب لتحرير مدينة نيمولي، على الحدود مع اوغندا.

واعتبر الوالي ان السلطات الاريترية تعرقل عودة اللاجئين الاريتريين الى بلادهم. وقال ان المسؤولين في اسمرا «يرفضون عودة بعض المجموعات ويطلبون فقط عودة قوميات موالية للجبهة الشعبية الحاكمة. واحياناً يفاجئنا الاريتريون باسماء المخيمات واسماء الاشخاص الذين يرغبون في عودتهم الى البلاد ويرفضون الآخرين. وهذا امر يتنافى مع القانون الدولي والشروط الانسانية لعودة اللاجئين». واوضح ان نحو نصف مليون اريتري و٣٠٠ الف اثيوبي يعيشون في ولاية القضارف وحدها. وزاد ان نحو ١٠ آلاف اثيوبي اعيدوا الى بلادهم في اطار برنامج العودة الطوعية الذي تشرف عليه الامم المتحدة في حين اعيد اربعة آلاف اريتري فقط.

مقديشو: قوات عيديد

تتمة الصفحة الاولى

المسلحين الصوماليين دخلوا الى مجمع «يونوصوم -٢» ونهبوا المخلفات داخله، وان اصوات اطلاق النار سمعت داخل المجمع خلال عملية النهب. واكد ان فريق اللجنة الدولية غادر مقره في مقديشو، لكن بعض الموظفين المحليين لا يزالون يعملون هناك.

واعلنت منظمة «اليونيسيف» (صندوق رعاية الطفولة التابع للامم المتحدة) ان فريقها الدولي سينسحب من مقديشو كإجراء احتياطي لدى مغادرة القوات الدولية. وحذّرت مندوبة «يونيسيف» في الصومال بيرسي غريني من ان «تجدد القتال على نطاق واسع يمكن ان يؤدي الى كارثة انسانية لذلك يجب وقف جميع اعمال العنف حتى يتسنى للمنظمات الانسانية مواصلة عملها».

يذكر انه سبق لقوات الجنرال عيديد ان احتلت مواقع عدّة انسحبت منها القوات الدولية بينها ملعب كرة القدم في شارع ٢١ اكتوبر.

ويعزز احتلال قوات عيديد المواقع السابقة للقوات الدولية مخاوف خصمه زعيم «التحالف لانقاذ الصومال» السيد علي مهدي محمد الذي يخشى سيطرة عيديد على المرافق الرئيسية في العاصمة وابرزها المطار والميناء اللذين يقعان في المنطقة التي يسيطر عليها عيديد. وربما ادى اختلال موازين القوى بين الخصمين الى تجدد القتال على نطاق واسع لدى استكمال انسحاب القوات الدولية من العاصمة الصومالية.

ويرى مراقبون لتطور الاوضاع في الصومال ان «معركة مقديشو اتية حتماً، ولكن ستحسم هذه المرة لمصلحة احد الطرفين».

خطة السلطة الفلسطينية

تتمة الصفحة الاولى

وعن دور المسجد تعترف الخطة بان إخراج «حماس» منه غير ممكن، وكذلك تحييده «بسبب الطبيعة الدينية للموضوع» والحل هو «الدخول مع حماس بل وقبلها للمسجد». وتدعو الى التركيز على «تشجيع المؤمنين من كل القوى السياسية ان يستخدموا المسجد للدعاية السياسية، بل والخطابة فيه، وان تستخدم المساجد «من قبل كل القوى السياسية كساحات للقاءات الجماهيرية والعمل السياسي خصوصاً ان الكثير من المناطق تفتقد للقاعات الملائمة، وبالتالي «لا يحصر المؤمنون في طبق سياسي واحد».

ومن الواضح في الخطة اهتمامها بالجانب الاقتصادي فهي ترى ان جوهر عمل الاخوان المسلمين - ويلاحظ انها تخلط عمداً بين حماس والاخوان لفهمها للواقع القائم في غزة خصوصاً - يرتكز على بنية اقتصادية ثلاثية الابعاد هي: «اولاً لجان الزكاة التي تشكل مصدراً اساسياً من مصادر الدعم والتمويل، وثانياً المؤسسات الاقتصادية التي يملكونها ويوظفون بها عدداً كبيراً من انصارهم، واخيراً التحالف غير المعلن بينهم وبين جزء هام من الطبقة الراسمالية - التجار خصوصاً (...) ولذا فإن اي مواجهة لا بد ان تسعى لكسر الترابط (بين) مختلف الحلقات».

وتدعو الخطة الى ضرورة ان تبقى التنمية الاقتصادية مسالة «حياة ووجود» «بظاهرة اصولية او بدونها». وتنتقل بسرعة الى «كسر احتكار لجان الزكاة» ومرة اخرى تكرر مقترحات شبيهة بحل مشكلة المسجد، وان تصبح لجان الزكاة حكومية رسمية بشكل كامل، ولكن واضع الخطة يعترف هنا ويستدرك «ولكن في هذه الحالة فإن ثقة المواطن بها ستقل، وسيتم البحث عن بدائل شعبية اخرى، وان يتم تنظيم عملها وتعميمه واعلانه بحيث تشارك كل قطاعات المجتمع فيه» و«وضع نظام محاسبي دقيق» لها.

ويعالج الجزء الأخير من الخطة «المرتكز الامني» وهنا تتميز عن مثيلاتها في معظم الدول العربية اذ تدعو الى «حصر المعالجة الامنية في اضيق نطاق، وبالتالي اضعاف الصورة التي تسعى «حماس» لترسيخها، وهي انها قوة المعارضة الرئيسية والبديل الجاهز» ولكن قبل ذلك تهدف الخطة الى فرز حماس داخلياً «بمحاصرة الافراد والقيادات ذات التوجه العدائي للسلطة الفلسطينية الوطنية وتدعيم موقف القيادات ذات الموقف المعتدل تجاه السلطة والتي توافق على المشاركة في اللعبة السياسية» وان يكون الضغط الأمني على «الجسم الاساسي» وليس على محيطها المتعاطف والمناصر، وبالتالي يمكن فرز حماس عن المتعاطفين معها كما تأمل الخطة.

موسكو: كشف مصير

تتمة الصفحة الاولى

العراقي: «اعدنا كل ما لدينا وبالنسبة الى ما تبقى من ادعاءات (...) فنحن نقبل بدفع تعويضات» بعد رفع الحظر الدولي. وتابع انه اجرى في موسكو محادثات مع رئيس الوزراء ورئيس مجلس الدوما وقادة عدد من الكتل البرلمانية، ووجه اليهم دعوات لزيارة بغداد. ووصف فلاديمير جيرينوفسكي رئيس الحزب الديموقراطي الليبرالي الروسي المتطرف بانه «صديق للعراق، نرحب به متى شاء».

وتطرق الى العلاقات العراقية - الروسية مؤكداً انها «ستزدهر». وقال رداً على سؤال ان روسيا تعمل «في ضوء معرفتها بوجود عدد من الدول الأعضاء في مجلس الامن تقدّر ما حققه العراق» على صعيد تنفيذ قرارات المجلس. ورأى مراقبون في حديث سعدي مهدي صالح، تلميحاً الى احتمال قيام تنسيق روسي - فرنسي - صيني من أجل طرح مبادرة دولية جديدة في شأن الحظر.

واكد يوسوفاليوك ان رئيس الوزراء الروسي بحث مع الوفد العراقي في احتمالات تنفيذ عدد من المشاريع في مجالات النفط والغاز والبناء واستخدام التكنولوجيا المتقدمة في الصناعة العراقية.

وقال لـ «الحياة» مصدر ديبلوماسي ان الجانبين اتفقا على «تبادل مكثف» للوفود لدرس تفصيلات المشاريع المشتركة، موضحاً ان تشيرنوميردين وعد بـ «اصرار روسي» على تنفيذ الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧ لالغاء الحظر النفطي.

ونسبت وكالة انباء النفط الروسية امس الى مسؤول في «شركة كبرى» في روسيا ان تنفيذ مشاريع روسية - عراقية مشتركة سيبدأ هذه السنة لافتاً الى ان الشركات الفرنسية «احتلت مواقع قوية (في العراق) من دون الالتفات الى الحظر» واضاف ان هذا الأمر يحمل الجانب الروسي على «تسريع خطواته». يذكر ان «كونسورتيوم» روسياً كان شكل لتنفيذ عقود مع العراق قدرت قيمتها بـ ٢,٣ بليون دولار وفي اطاره ستتولى شركة «لوكويل» النفطية الأهلية استثمار حقول غرب القرنة وشمال الرميلة، وستنفذ شركة «ماشينوامبورت» اعمالاً لمد خط لأنابيب الغاز بين الناصرية وبغداد، طوله ٣٩٠ كيلومتراً، وانجز الجزء الاكبر منه قبل حرب الخليج واصيب باضرار.

وبثت وكالة انباء النفط ان الجانب الروسي يطالب بتغطية جزء من الديون الروسية المستحقة على العراق عن مشروع خط الأنابيب وحقل غرب القرنة، وذلك قبل البدء باعمال جديدة.

القاهرة: قمة رباعية

تتمة الصفحة الاولى

إزالة أسباب العرقلة»، واشارت الى ان فكرة القمة كانت تقتصر في البدء على عرفات ورابين إلا أنها توسعت من خلال الاتصالات التي جرت بين اكثر من طرف «ورحب الرئيس عرفات والسلطة الفلسطينية بذلك لأننا من انصار التزام الجميع تجاه السلام. فالمشاكل القائمة تطال الجميع وتؤثر في الجميع».

وسيركز الرئيس الفلسطيني الذي يعتبر القمة مؤشراً الى «مركزية الدور الفلسطيني» على قضية الحصار الاسرائيلي المضروب على الضفة الغربية وقطاع غزة وسيطالب برفعه لانه يعتبر «ان لا مبرر له من حيث المبدأ ولأن نتائجه السلبية تعادل نتائج عمليات العنف التي تحصل». ولم تستبعد مصادر عرفات ان تطرح في القمة أفكار جديدة لتسريع المرحلة الانتقالية مثلاً، لكنها اشارت الى ان الاسرائيليين يطرحون الموضوع الآن في اطار سياسة الفصل التي يدعون اليها. لكن الجانب الفلسطيني الذي «دخل في علاقة شراكة واتفاق يعتبر ان هذا الأمر لا يمكن تحقيقه الا بعد الوصول بالسلام الى نهايته المطلوبة. وعندئذ يكون كل طرف حراً في اعتماد ما يراه. والجانب الفلسطيني يتمنى ان يكون شريكاً في السلام مع كل دول المنطقة لكنه لن يرغم احداً على الدخول معه في علاقة لا يريدها».

واكد لـ «الحياة» السيد مروان كنفاني الناطق باسم عرفات، رداً على سؤال في هذا الشأن، ان الجانب الفلسطيني «ليس اسيراً لصيغ معينة لا تُمس، لكنه يلتزم مبادئ واضحة واتفاقاً يجب ان ينفذ في افكاره الرئيسية ويطالب بالاسراع في ذلك، لكن اذا كان المطروح الغاء بنود في الاتفاق لتحقيق الفصل فإن ذلك ليس مقبولاً».

الأردن

وفي عمان، قالت مصادر ديبلوماسية غربية أمس ان لقاء القمة اليوم قد يؤدي الى «إعادة النظر» في بعض جوانب الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي بهدف «إزالة العوائق التي تحول دون الاسراع في تنفيذه على أرض الواقع». واضافت ان توقيع المعاهدة الأردنية - الاسرائيلية والتقارب الأردني - الفلسطيني والأردني - المصري الذي تبلور الشهر الماضي «يتيح احتمالات جديدة تتطلب اعادة النظر في بعض ترتيبات الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي». واكدت لـ «الحياة» ان التطورات منذ توقيع معاهدة السلام الأردنية - الاسرائيلية في ٢٦ تشرين الأول (اكتوبر) الماضي «تخول الأردن للعب دور اكبر في التسوية الاقليمية».

وذكرت وكالة الانباء الأردنية الرسمية امس ان العاهل الأردني الملك حسين تلقى دعوة من الرئيس المصري مبارك «لتناول طعام الافطار مساء غد (اليوم) الخميس». واشارت الى انه «من المتوقع ان يلي الافطار اجتماع رباعي يضم الجانب الأردني والجانب المصري والجانب الفلسطيني والجانب الاسرائيلي للبحث في الوضع الحالي لعملية السلام والقضايا الاخرى التي نصت عليها الاتفاقات الاسرائيلية - الفلسطينية، التي وقعها الجانبان في القاهرة العام الماضي. واضافت الوكالة انه «سيجري البحث في سبل دفع عملية السلام والتغلب على ما يعترضها من صعوبات على بعض المسارات تمهيداً لتحقيق سلام عادل وشامل ودائم في المنطقة».

ويذكر ان الأردن كان اعتبر اتفاق القاهرة بين اسرائيل ومنظمة التحرير بمثابة ضربة للعلاقات المستقبلية بين الأردن والفلسطينيين. وقال مصدر سياسي أردني لـ «الحياة» انه على رغم تأييد الأردن الجانب المتعلق بتطبيق الحكم الذاتي في الأراضي المحتلة وانسحاب اسرائيل من قطاع غزة ومنطقة أريحا كخطوة أولى للانسحاب من كل الأراضي المحتلة عام ١٩٦٧، فإن اتفاق القاهرة في محصلته النهائية «سيؤدي الى انسلاخ الأراضي المحتلة عن الأردن ومصر ويدفع باتجاه اندماجها مع اسرائيل في حلف سياسي واقتصادي استراتيجي». ووصف اتفاق الحكم الذاتي بانه «آخر ضربة في سلسلة من الضربات الموجهة الى علاقات الأردن المستقبلية مع الكيان الفلسطيني، ويرقى الى مستوى فك ارتباط الضفة الغربية بالأردن».

الكباريتي

وفي تصريح له عشية مغادرته الى القاهرة بصحبة الملك حسين، قال وزير الخارجية عبدالكريم الكباريتي ان نجاح التسوية الفلسطينية - الاسرائيلية هو «هدف استراتيجي» لكل من مصر والأردن. وشدد على ان السبيل لدفع عملية السلام هو «احراز مزيد من التقدم والانجاز بدلاً من التأزيم والتصعيد ومحاولات عزل بعض الدول وتعطيل الادوار». واضاف لـ «الحياة»: ان تحريك عملية السلام يقع على عاتق اسرائيل بالدرجة الأولى، التي عليها «اتخاذ قرار استراتيجي بوقف بناء المستوطنات» في الأراضي المحتلة «تمهيداً لتفكيكها وترحيلها» في اطار التسوية النهائية. وأشار الى انه في ضوء قرار اسرائيل الفصل بينها وبين الأراضي المحتلة «تزداد أهمية العلاقة الأردنية - الفلسطينية، كعلاقة لا غنى عنها عندما نفكر بالصيغة النهائية للكيان الفلسطيني».

موسى

وكان وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى صرح بعد استقبال مبارك وزير الخارجية الاسرائيلي بيريز ان الرئيس المصري وجه دعوة الى الملك حسين والرئيس عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي رابين لعقد قمة رباعية في القاهرة «لتقويم الموقف بخاصة في المسار الفلسطيني والمشكلات التي تواجه العملية السلمية» مشيراً الى ان وزراء خارجية الدول الأربع سيشاركون في هذه القمة. واشار موسى الى ان محادثات الرئيس مبارك مع بيريز التي استغرقت ساعتين تركزت على عملية السلام بكل جوانبها ومساراتها، وقال: «ان القمة ستعقد من اجل النظر في وضع عملية السلام وانقاذها من الوضع المتدهور الذي تتعرض له، وان الرئيس الفلسطيني عرفات سيصل اولا لاجراء بعض المشاورات مع الرئيس مبارك قبل انعقاد القمة الرباعية» معربا عن أمله في أن تؤدي القمة «الى انقاذ عملية السلام من التحديات الكثيرة التي تواجهها».

الاسلحة النووية

ومن جانبه ركز بيريز بعد اللقاء على ان هناك «محاولة حقيقية لايجاد ائتلاف من اجل السلام ويجب الا ندع الفرصة للائتلاف الاخر المناهض للسلام كي يوقف المسيرة، والقمة الرباعية اجتماع لائتلاف السلام مفتوح لكل الأطراف». ورداً على سؤال عن مدى سريان معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية وموقف اسرائيل منها اعرب بيريز عن اعتقاده بان هذا الموضوع لن يتم بحثه خلال القمة الرباعية، باعتباره «قضية خاصة بين مصر واسرائيل ستتمكن من التوصل الى تفهم والتغلب على الخلافات في وجهات النظر بشانها» مشيرا الى انه تناول القضية في الاجتماع مع الرئيس مبارك و«اعتقد ان الروح السائدة بيننا هي محاولة ايجاد مخرج من هذا الموضوع والا نجعله مثارا للخلاف». وزاد: «ابلغنا اصدقاءنا المصريين اننا على استعداد لبناء (مبنى من طابقين) وليس من طابق واحد الاول هو السلام والثاني اقامة منطقة خالية من الاسلحة النووية». وقال الوزير موسى «موقفنا ثابت ومعروف نريد ان تكون منطقة الشرق الاوسط خالية تماما من اسلحة الدمار الشامل بما فيها الاسلحة النووية بالتحديد».

وعن عدم مشاركة سورية في القمة قال موسى: «سورية شريك رئيسي في عملية السلام لا يمكننا اغفال المسار السوري من محادثات القمة الرباعية». وعقب بيريز بان «الدعوة مفتوحة في هذه القمة وبخاصة للرئيس السوري حافظ الاسد اذا كان يريد الحضور وسوف نكون سعداء بحضوره لان هدفنا النهائي هو تحقيق سلام شامل في المنطقة من دون استبعاد احد» ورد موسى قائلا: «ان الرئيس الاسد لا يحتاج الى دعوة توجه له ويمكنه الحضور الى القاهرة في اي وقت». وقال موسى ردا على سؤال بشان ما اعلنه بيريز بان التوقيع على المعاهدة الخاصة بعدم الانتشار النووي لم يلزم الاطراف الموقعة عليه، «هذه وجهة نظر اسرائيل وليست وجهة نظر مصر».

كلينتون يرحب

ورحب الرئيس الاميركي بيل كلينتون بدعوة الرئيس مبارك لعقد القمة الرباعية، وقال انه يعتبرها «سابقة ايجابية» كما يعتبر اطرافها مبارك والحسين وعرفات ورابين يؤكدون عبرها عن التزامهم بناء السلام. واكد الرئيس الاميركي دعمه لهذه القمة ولجهود اطرافها. وكان كلينتون اتصل امس هاتفيا بالرئيس المصري لابداء ترحيبه بعقد هذه القمة.

رسالة من الأسد الى كلينتون

تتمة الصفحة الاولى

«أبلغ السفير الأميركي ان السفير المعلم سيعود الى واشنطن في الاسبوع الجاري ليناقش مع فريق السلام الاميركي تطورات عملية السلام». وكانت دمشق رفضت ارسال المعلم بسبب عدم تحقيق تقدم ملموس في المفاوضات التي اجريت بينه ورئيس هيئة الاركان العماد حكمت الشهابي من جهة والسفير الاسرائيلي ايتامار رابينوفيتش ورئيس الأركان الاسرائيلي السابق ايهود باراك من جهة اخرى. وأعلنت مصادر سورية ان الجانب الاسرائيلي قدم في تلك المحادثات مطالب «تعجيزية» تتعلق بـ «الشؤون الداخلية» والسيادة على الأراضي السورية.

في المجال ذاته قالت وسائل الاعلام السورية الرسمية ان المحادثات التي اجريت بين الوفدين السوري والاسرائيلي في السنوات الثلاث السابقة كانت «عقيمة» بسبب «العقبات والعراقيل» الاسرائيلية. وأشارت الى ان الطروحات الاسرائيلية «لا تتسم بأي جدية» حتى الآن. وكتبت صحيفة «تشرين» أمس ان سياسة المسؤولين الاسرائيليين «لا تتسم بأي جدية واقل ما يمكن القول عنها انها مخادعة ومضللة» واكدت ان سورية «لا تعمل على ابطاء المفاوضات لأنها لم تسفر أصلاً عن شيء ايجابي واستمرت اسرائيل في مواقفها المتعنتة الرافضة لأسس السلام ومبدأ الأرض مقابل السلام». وأشارت الى «المقترحات الايجابية والموضوعية التي تقدمت بها سورية، ومنها صيغة الانسحاب الكامل مقابل السلام الكامل، فكان رد اسرائيل ان اغرقت المحادثات بشروط أمنية تعجيزية تشكل انتهاكاً لسيادة سورية على اراضيها وتدخلاً سافراً في شؤونها». وافادت الصحيفة انه لا يوجد «خيار أمام اسرائيل سوى الانسحاب التام من الجولان وجنوب لبنان اذا كانت تريد ان يستتب السلام في المنطقة لأن لا سلام من دون سورية ولبنان». وأضافت «ان الاعلان الصريح انهم (الاسرائيليون) يلتزمون الانسحاب التام» سيجعل «محادثات السلام تشهد الانطلاقة المنشودة».

المفاوضات السعودية - اليمنية:

تتمة الصفحة الاولى

الى كون الرجل من الوزراء السابقين وشريكاً فاعلاً في مسيرة الحكم اليمني.

الى ذلك توقع الأحمر ان يعقد اليوم لقاء على المستوى الوزاري بين وفدي البلدين. وكرر ان المفاوضات ستتواصل حتى تحقق اهدافها.

عودة عسكريين

وفي صنعاء، أعلن أمس عن عودة ١٥٣ من الجنود والضباط الجنوبيين الذين هربوا من عدن عند دخول القوات الحكومية إليها في السابع من تموز (يوليو) العام الماضي في نهاية الحرب التي استمرت نحو الشهرين بين الجنوب والشمال.

وذكرت مصادر عسكرية لـ «الحياة» ان العائدين قدموا من دولة الإمارات العربية المتحدة مستفيدين من قرار العفو العام الذي أصدره الرئيس علي عبدالله صالح بعد أسابيع من اندلاع الاقتتال في أيار (مايو) العام الماضي.

وأشارت إلى ان الرئيس اليمني شجع عودة «المغرر بهم» ممن قاتلوا إلى جانب الحزب الاشتراكي اليمني ضد القوات الحكومية إلى أعمالهم للاستفادة من خبراتهم العسكرية في صفوف القوات المسلحة.

وقالت مصادر في المعارضة إن الرئيس صالح يريد تدعيم قواته بالعناصر الجنوبية المقاتلة في هذه الظروف على رغم توجيهاته السابقة غير المعلنة بمنح العسكريين العائدين اجازات اجبارية في منازلهم وحرمان بعض القادة منهم من مرتباتهم الشهرية إذا رفضوا الادلاء بمعلومات عن سير المعارك قبل دخول القوات الشمالية إلى عدن وهروب قيادات الانفصال في الحزب الاشتراكي وحزب رابطة ابناء اليمن.

وعلمت «الحياة» ان هيئة الاركان في القوات المسلحة في صنعاء استدعت جميع العسكريين الجنوبيين السابقين من اجازاتهم للالتحاق بالمعسكرات من دون تحديد أسباب ذلك.

وقالت أنباء رسمية إن العائدين أمس «دانوا التوجه الانفصالي لقيادة الحزب الاشتراكي التي ارادت من خلاله العودة إلى ظلمات التمزق قبل تحقيق الوحدة».

وذكرت انباء في مديرية الضالع في محافظة لحج الجنوبية (١٥٠ كلم شمال عدن)، أول من امس، ان اشتباكاً مسلحاً جرى في معسكر عبود التابع للواء الثاني مدرع ادى إلى مقتل اربعة عسكريين واصابة اربعة آخرين بجروح.

وأوضحت المصادر إلى ان الاشتباك جاء نتيجة رفض قيادة المعسكر تسليم احد الجنود راتبه الشهري مما ادى إلى استخدامه سلاحه وقنابل كانت في حوزته لافتعال معركة داخل المعسكر هي الأولى منذ انتهاء الحرب الأهلية في تموز من العام الماضي.

براميل النفايات السامة

تتمة الصفحة الاولى

يحسبون ان الحديث عن خطر السموم يقع في باب التحذيرات المتواصلة من وجوب عدم قطع الأشجار، مثلاً، او عدم رمي الأوساخ في مياه البحر لأنها تلوثه.

إذن، لقد نجح الإعلام في حملته ووصلت المسألة الى ما بين السياسيين الذين سيتكفلون، هم من الآن فصاعداً، بتغطيتها إعلامياً. عند هذا الحد ينبغي ايجاد حل لمسألة البراميل السامة العشرة آلاف، يكاد يقول موالون، لأنها قنبلة موقوتة قد تهدد، في حال انفجارها، جدول أعمال مجلس الوزراء.

الجزائر: انباء عن انفجار

تتمة الصفحة الاولى

تقيد تحركه السياسي. وقال: «ان الشيخ يحيل سائليه على السلطات الالمانية، الا اذا ارادوا هم دفع الغرامة عنه». وكانت صحيفة «لا تريبيون» الجزائرية المستقلة نقلت عن الشيخ علي جدي، وهو مسؤول قيادي في الجبهة، ادانته عملية التفجير. وقالت انه «استنكر الاعتداء الذي ليس في امكان احد ان يفهمه». ونسبت اليه ايضاً: «من اجل تحديد الجهة المسؤولة بصورة افضل يجب فتح تحقيق صارم لتحمل كل فرد مسؤولياته امام الله وامام شعبنا».

وسألت «الحياة» ايضاً السيد انور هدام عن موقفه من عملية التفجير، فاجاب: «الانباء التي وصلتنا تفيد بان الانفجار كان يستهدف القيادة المركزية للشرطة وهو من اكبر مراكز التعذيب. ووقعت اصابات كثيرة فيه. وفي الوقت ذاته وقع انفجار آخر امام وزارة الدفاع لم يتحدث عنه احد». وتابع: «لسوء الحظ صادف مرور باص مدني قرب مكان قيادة الشرطة لحظة وقوع التفجير، وهذا سبب وقوع الاصابات بين المدنيين. ونحن قدمنا تعزية الى عائلات الضحايا المدنيين الذين يضافون الى الضحايا الـ ٤٥ الفاً الذين سقطوا منذ الغاء المسار الانتخابي» في ١٩٩٢. واضاف هدام في الاتصال الهاتفي الذي اجري معه في مقر اقامته في الولايات المتحدة: «نحن بطبيعة الحال نحمل النظام مسؤولية كل ما يجري لان ما يحصل سببه الانقلاب». وأكد ان «العملية لم تستهدف ضرب الابرياء». ولاحظ «تشويهاً اعلامياً يستهدف عمل المجاهدين. فهؤلاء عندما يدعون الى تصعيد الجهاد خلال شهر رمضان المبارك لا يقولون انهم يريدون ضرب المواطنين بل افراد الطغمة». وتابع: «ان ما يقلقنا هو هذا التعتيم الاعلامي على ما يجري، ونعتقد ان هدفه التغطية على موقف النظام الرافض ندوة روما - ٢». وأشار الى «هستيريا» لدى السلطة منذ انتهاء ندوة روما، لافتاً الى ان الحكم كان يأخذ على الجبهة الاسلامية استخدامها الدين في عملها السياسي وهو يلجأ الآن الى الدين لتبرير رفضه ندوة روما باعتبار انها عقدت تحت رعاية جمعية كاثوليكية (سانت ايجيديو).

وفي واشنطن، ربط الرئيس بيل كلينتون بين الانفجار الذي هزّ العاصمة الجزائرية الاثنين الماضي والتفجير الانتحاري في نتانيا في اسرائيل الاسبوع الماضي كونهما «تطرفاً وعنفاً وارهاباً» ويستهدفان «السلام والمصالحة».

وقال كلينتون في بيان باسمه صدر عن البيت الابيض ان الولايات المتحدة تدين في شدة العمل الفظيع في الجزائر الذي ادى الى مقتل العشرات وجرح المئات. واعرب كلينتون للحكومة الجزائرية وعائلات الضحايا باسمه وباسم الشعب الاميركي عن اسفه الشديد. وقال: «لا يمكن تبرير هذا الارهاب العشوائي الذي لا معنى له كونه يؤدي فقط الى تعميق الازمة (الجزائرية) والى زيادة العذاب الذي تعيشه الجزائر حالياً».

وتابع الرئيس الاميركي قائلاً ان هذا «العمل الشنيع يأتي بعد اسبوع فقط من التفجير الارهابي في اسرائيل». وقال: «يجب عدم السماح للتطرف والعنف والارهاب سواء حصل في نتانيا او في الجزائر بان يُسكت الذين يعملون من اجل السلام والمصالحة». واعرب عن الامل بان يتغلب «التعقل والحوار على العنف والبغضاء وان يتم تحقيق مستقبل افضل للشعب الجزائري».

سورية: رابين غير قادر على اتخاذ قرار بشأن السلام

■ دمشق - رويتر - قال وزير الاعلام السوري محمد سلمان امس الاربعاء ان رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين غير قادر على اتخاذ اي قرار حاسم في شأن السلام بسبب قلقه على مستقبله السياسي.

واضاف الوزير السوري في تصريح لـ «رويتر» انه على رغم ذلك فان سورية ستستمر في التعاون الى اقصى حد مع جهود الراعي الاميركي لعملية السلام ومع اية جهود تهدف الى تحقيق السلام العادل والشامل المبني على اساس تطبيق قرارات الشرعية الدولية.

وقال «ان وضع رابين الشعبي داخل اسرائيل يخلق له قلقاً على مستقبله السياسي، خصوصاً مع اقتراب موعد الانتخاب لذلك فهو يناور حتى لا يظهر انه عاجز عن اتخاذ القرار. ان سياسة رابين التي اتبعها في تطبيق اتفاقيات الحكم الذاتي الفلسطيني والآثار التي ترتبت على هذه الاتفاقات هي التي خلقت له ارباكات وتحديات داخلية وادت الى حدوث جو من عدم الثقة بسياسته الخاصة بالسلام».

ومضى وزير الاعلام السوري قائلاً: «لذلك وبالرغم من كل الوعود التي قطعها رابين على نفسه من انه سيحقق السلام، لا نزال نراه يسير في سياسة الاستيلاء على الاراضي وعدم التنازل عن اقامة المستوطنات. هذه الافعال هي التي اثرت في مسيرة السلام وهي التي تجعل سورية تقول ان حكومة رابين ما زالت ترفض مبدأ مبادلة الارض بالسلام».

واكد سلمان ان سورية متعاونة الى اقصى حد مع جهود الادارة الاميركية وتقدّر هذه الجهود «وان كانت هذه الجهود لم تستطع حتى الآن إزالة العقبات التي وضعتها حكومة رابين في وجه تنفيذ المبادرة الاميركية على المسارات كافة».

التعاون السوري - الاميركي

وقال ان عودة السفير السوري لدى الولايات المتحدة وليد المعلم الى واشنطن هذا الاسبوع تأتي في اطار التعاون السوري - الاميركي وحرص سورية على دعم جهود السلام.

ومما يذكر ان محادثات السلام على المسار السوري - الاسرائيلية لم تصل الى نتائج محددة بسبب الخلاف حول انسحاب اسرائيل من هضبة الجولان السورية والترتيبات الامنية والعلاقات المستقبلية.

الترتيبات الامنية

وتطالب سورية بانسحاب اسرائيلي شامل من الجولان وتقول ان الترتيبات الامنية يجب ان تكون متكافئة وتحفظ امن الجانبين بينما تصرّ اسرائيل على اجراء تطبيع كامل للعلاقات مع دمشق قبل الافصاح عن مدى الانسحاب.

ولم تسفر جولة المحادثات التي عقدت في واشنطن اواخر شهر كانون الاول (ديسمبر) الماضي في واشنطن بين سفيري سورية واسرائيل لدى واشنطن بمشاركة رئيسي اركان القوات المسلحة في البلدين عن اية نتيجة، اذ اتهمت سورية اسرائيل بالتقدم بطلبات تعجيزية لا يمكن لدمشق ان توافق عليها.

وتقول مصادر رسمية ان اسرائيل طلبت اقامة نقاط مراقبة في الجولان بعد الانسحاب وان الجانب السوري رفض بشدة هذا الطلب.

ردّاً على اسئلة في مجلس العموم البريطاني

هيرد: دول الشرق الأوسط تتحمل مسؤولية انطلاق الارهاب من أرضها

□ لندن - من سمير ناصيف:

■ قال وزير الخارجية البريطاني دوغلاس هيرد ان «من الضروري ان تتحمل دول الشرق الاوسط المسؤولية بالنسبة الى انطلاق العمليات من أرضها».

جاء ذلك في رد للوزير هيرد عن سؤال طرحه عليه نائب ليبيرالي ديموقراطي خلال جلسة خصصها مجلس العموم أمس للشؤون الدولية. واستند النائب على «اعتراف المسؤول الفلسطيني في حركة الجهاد الاسلامي فتحي الشقاقي من دمشق بمسؤولية منظمته عن التفجيرات التي حدثت اخيراً في اسرائيل وأودت بحياة ٢٠ شخصاً» ليسأل: كيف يتوافق ذلك مع موقف سورية المؤيد للسلام مع اسرائيل؟ لكن هيرد لم يسم اي دولة في اجابته عن السؤال.

وسأله النائب المحافظ والوزير السابق تيم سايتزبوري عن ضرورة دخول سورية في عملية مكافحة الارهاب في منطقة الشرق الاوسط. فاجاب: «ان لقاء الرئيس ياسر عرفات مع قادة دول المنطقة الآخرين قد يكون مفيداً في تخطيه الصعوبات التي يواجهها».

سورية

وسأله نائب في حزب العمال عن حكمة الغاء حظر تصدير الأسلحة الى سورية في ضوء ترددها في تحقيق تقدم في مفاوضات السلام، فقال هيرد: «المطلوب تحرك فاعل من الجهتين السورية والاسرائيلية في مفاوضات السلام، واعتقد ان ذلك سيتحقق قريباً».

المستوطنات الاسرائيلية

وفي رد على سؤال للنائب المحافظ ماثيو كارينغتون حول استمرار اسرائيل في انشاء المستوطنات، قال هيرد: «ان انشاء المستوطنات امر غير شرعي وهذا ينطبق على كل المستوطنات التي انشأت في الاراضي المحتلة والقدس الشرقي». وعبر الوزير البريطاني عن ادانته لعمليات التفجير التي حدثت اخيراً في اسرائيل وقال انها «تجعل مهمة رئيس الوزراء اسحق رابين اكثر صعوبة». وقال ان بريطانيا ستقدم ٧٥ مليون جنيه استرليني في السنوات الثلاث المقبلة لمساعدة الحكم الذاتي الفلسطيني.

دان في تقرير الى الأمم المتحدة تمدد المستوطنات وأوضاع المعتقلين

وزير سويسري: الاحتلال الاسرائيلي مناقض لاحترام حقوق الانسان

■ جنيف (الامم المتحدة) - أ ف ب - اعلن الوزير السويسري السابق رونيه فيلبر في تقرير اعده للأمم المتحدة حول الوضع في الاراضي الفلسطينية المحتلة ان الاحتلال العسكري الاسرائيلي مناقض لاحترام حقوق الانسان.

وقال امس الاربعاء ان نشر هذا التقرير ليس من شأنه سوى ان «يريح ضمير الأسرة الدولية. وهذه تريحة أرفضها». وأضاف ان «الدول وحدها قادرة على التأثير على الحكومة الاسرائيلية او المفاوضين في عملية السلام، عبر العلاقات الثنائية او المتعددة الأطراف».

والمقرر الخاص وحده يحمل اذناً رسمياً يخوله التنقل بحرية في اسرائيل والأراضي المحتلة التي زارها في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي.

واشار التقرير الى ان تصرف الجيش الاسرائيلي لم يتغير قط منذ اتفاق الحكم الذاتي الفلسطيني وندد باستمرار الاعتقالات التعسفية وسد منافذ منازل يملكها فلسطينيون و«اجراء استجوابات في ظروف غير مقبولة».

وقال فيلبر «فنكف عن الاعتقاد بان الاحتلال العسكري لارض من قبل جيش اجنبي يتماشى مع احترام حقوق الانسان كما نفهمها نحن وكما تم تحديدها».

تخريب منازل

ومن بين «التجاوزات» التي يمارسها الجنود والتي «تذكي الحقد على جميع المحتلين» خص فيلبر بالذكر مثل عائلة فلسطينية طرد افرادها ليلاً من رام الله في ١٩ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي ثم عمد العسكريون الى تخريب منزلهم وتدنيسه.

واضاف فيلبر ان «المستوطنات الموجودة تمتد» حتى وان لم يتم بناء مستوطنات يهودية جديدة. واوضح ان الموارد المائية «بين ايدي الاسرائيليين» فالفلسطينيون يحصلون على كميات اقل من المياه ويدفعون ثمنها أغلى.

واشار ايضاً الى محاولة تهويد مدينة الخليل بترحيل سكانها الأصليين واحلال الاسرائيليين مكانهم.

وتحدث المقرر الخاص عن «الأوضاع الصعبة» للمعتقلين في معسكر انصار في صحراء النقب. واضاف ان هذا المعسكر اصبح بالنسبة الى المعتقلين «مركزاً حقيقياً للتدريب على الحرب ضد الاسرائيليين».

وفي غزة رأى فيلبر ان «السلطة الفلسطينية تواجه مشاكل كثيرة. ويجعل انتشار الاسلحة ضمان الأمن امراً صعباً. والاحوال الاقتصادية مقلقة جداً مع نسبة بطالة تصل الى ٦٠ في المئة وضرورة «اعادة بناء» جميع البنى التحتية.

وبصورة عامة دعا الوزير السويسري السابق الاسرة الدولية الى القيام بـ «واجبها» الا وهو تقديم دعم سياسي ومالي كبير لعملية السلام.

واضاف فيلبر «والا فان الأمل سيتحول الى خيبة أمل مختلطة بالحقد. وستعود دوامة الاعتداءات والاضطهاد الى الواجهة في جميع انحاء البلاد». اذ انه على رغم «كل الخطوات الايجابية التي تم تحقيقها» فان «بطء التغييرات وتراجع الأمل بحياة افضل يؤديان الى اليأس الذي قد يكون خطيراً على المدى البعيد ويهدد استقرار المنطقة بكاملها».

العراق ينفي واللجنة الخاصة تؤكد اخفاء قذائف مدفعية

□ نيويورك - من راغدة درغام:

■ نفى العراق ان يكون فريق تفتيش كيماوي تابع للجنة الخاصة المكلفة ازالة الأسلحة العراقية المحظورة عثر على قذائف مدفعية لم تعلن عنها السلطات العراقية. لكن الناطق باسم اللجنة تيم تريفان قال لـ «الحياة»: «نعلم الآن ان العراق لم يعلن كل واردات قواته المسلحة من الذخيرة المزدوجة الأهداف، التي يمكن استخدامها لغايات التسلح الكيماوي». واضاف ان لدى اللجنة الخاصة شكوكاً بوجود «عدد غير معروف من القذائف المدفعية المحشوة بالفوسفور الابيض. وسبب اهتمامنا ان هذه القذائف يمكن تفريغها من الفوسفور الابيض وحشوها بمواد كيماوية لجعلها اسلحة كيماوية».

واحتج العراق لدى اللجنة اثر معلومات نقلتها «الحياة» الاحد الماضي عن مصادر في اللجنة تفيد ان فريق التفتيش الكيماوي عثر «الاربعاء الماضي، خلال عملية تفتيش مفاجئة، على آلاف القذائف المدفعية التي لم تعلن عنها السلطات العراقية» وبعد تاكيد مصادر اللجنة ان العراق «كان استخدم النوع نفسه من القذائف في برنامج التسلح الكيماوي عبر استخدام غاز الخردل كذخيرة».

ونفت البعثة العراقية لدى الامم المتحدة العثور على قذائف اخفتها بغداد، واكدت في بيان لها ان «المواقع التي زارها فريق التفتيش الكيماوي اونسكوم ١٠٨، هي مخازن عتاد عسكرية ليست لها صلة بالبرامج الكيماوية السابقة، واللجنة الخاصة على علم بكل التفاصيل التي تتعلق بهذا الموضوع». واضافت: «لم يعثر فريق التفتيش الكيماوي او يلاحظ اية قنيفة فارغة من قذائف المدفعية التي قد تستخدم لاغراض مزدوجة وتواجد الفريق في القطر (العراق) في الفترة من ١٢ الى ٢١ كانون الثاني (يناير) وليس صحيحاً ما نشر من انه قام بزيارة مفاجئة في ٢٥ كانون الثاني اكتشف خلالها الاعتدة. وكان الجانب العراقي ابلغ اللجنة الخاصة استيراد ٨٥ الف قنيفة مدفعية فارغة من عيار ١٥٥ ملم وليس ٨٣ ألف قنيفة».

وتابع البيان ان فريق التفتيش «زار مواقع مخازن عتاد عسكري بطلب منه، وتعاون معه الجانب العراقي وسهّل مهمته، وشاهد الفريق خلال الزيارة ٢٥٠٠ قنيفة مدفعية من عيار ١٥٥ ملم مستوردة من قبل القوات المسلحة قبل الثمانينات ومليئة بمادة الفوسفور الابيض كقنابل دخانية للأغراض العسكرية التقليدية، واستخدامات معروفة للجنة الخاصة. ولم يستغرب فريق التفتيش وجود هذه الاعتدة التي يستخدمها كل الجيوش في العالم. وفي اليوم الأخير من زيارة الفريق عبر رئيسه عن امتنانه لتعاون الجانب العراقي واسناده عمل الفريق من أجل انجاز مهماته بنجاح. وأكد رئيس الفريق انه لم يجد اي شيء يتعارض واعلانات العراق بصدد الاعتدة الكيماوية».

واتصلت «الحياة» بالناطق الرسمي للجنة الخاصة، تيم تريفان فاكد ان زيارة الفريق كانت بين ١٢ و٢١ كانون الثاني «وما عثرنا عليه خلال عملية التفتيش المفاجئة كان (ضبط) في ١٦ و١٩» الشهر ذاته. وذكر ان «البيانات الأساسية للعراق افادت بوجود ٨٥ الف قنيفة فارغة من عيار ١٥٥ ملم، منها ٦٠ الف قنيفة اعترف العراق بانها كانت معبأة بغاز الخردل، ودمرت اللجنة الخاصة الفي قنيفة لانها كانت فارغة، وأعلن العراق ان ٨ آلاف قنيفة معبأة بالفوسفور الابيض، وبقية ١٥ الف قنيفة فارغة».

وتابع تريفان: «طلبنا من العراق ان يقدم لنا البيانات في شأن الـ ٨ آلاف قنيفة المعبأة بالفوسفور الابيض، والـ ١٥ الف قنيفة الفارغة». وزاد ان العراقيين ابلغوا اللجنة الخاصة في ٢١ الشهر الماضي «ان ٨ آلاف قنيفة استنفدت في حرب الخليج. وهذا بعدما عثرنا على القذائف المعبأة بالفوسفور الابيض عندما كانوا يقولون ان كل هذه القذائف اعلن عنه. عثرنا ايضاً على اكثر من الفي قنيفة معبأة بالفوسفور الابيض في المواقع التي فاجأها فريق التفتيش وهي لا يمكن ان تكون جزءاً من الـ ٨٥ الف قنيفة لان العراق اكد ان كلاً من هذه القذائف تم تحديده وتعريفه. وبالتالي، واضح ان فريق التفتيش فوجئ بالعثور على اكثر من الفي قنيفة معبأة بالفوسفور الابيض».

ورد تريفان على التاكيد العراقي التعاون مع الفريق وقال: «الفريق شكر العراق فقط للدعم الاداري، لكنه تذمر من الاعلان المتأخر وعدم التماسك والتطابق بين البيانات العراقية وما نعثر عليه. ولم يقل رئيس الفريق ان فريقه لم يعثر على ما يتنافى مع الاعلانات العراقية السابقة، بل واجه الطرف العراقي في شأن هذه البيانات وطالب ببيانات جديدة». وشدد تريفان على ان كمية الـ ٨٥ الف قنيفة «تغطي فقط واردات هيئة التصنيع العسكري العراقية».

صحف دمشق تطالب بالضغط على اسرائيل لاخراج عملية السلام من جمودها

■ دمشق - أ ف ب - أجمعت الصحف السورية الصادرة أمس على المطالبة بممارسة ضغوط على اسرائيل لاخراج عملية السلام، التي انطلقت في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩١ في مدريد من جمودها.

وأشارت صحيفة «البعث» الناطقة بلسان الحزب الحاكم الى «القلق الذي عبرت عنه أخيراً الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي ازاء الصعوبات التي تعرقل عملية السلام في الشرق الأوسط والتي تزداد تفاقماً يوماً بعد يوم وبشكل بات يهدد بسقوط تلك العملية برمتها رغم ان الطرفين تجنبا تحديد المسؤول الرئيسي عن تلك الصعوبات».

وفي السياق ذاته أوضحت صحيفة «الثورة» الرسمية «ان راعيي مؤتمر السلام والقوى الفاعلة على الساحة الدولية وفي المقدمة الاتحاد الأوروبي لم يوفروا مناسبة للاعراب عن قلقهم ازاء الصعوبات التي تعترض عملية السلام متجنبين الاشارة علانية الى الطرف الذي يخلق الصعوبات ويفتعل العقبات التي تحول دون تقدم هذه العملية».

وأضافت «ان أية جهود تبذل لا سيما من قبل الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي لاخراج هذه العملية من جمودها لا بد لها كي تثمر في التوصل الى هذا السلام، ان تجبر اسرائيل على وقف الاستيطان الصهيوني في الأراضي العربية المحتلة والزامها تنفيذ المبادئ والأسس التي قامت عليها العملية السلمية وبخاصة الانسحاب التام من الجولان وجنوب لبنان وسائر الأراضي المحتلة».

من جانبها اتهمت «تشرين» اسرائيل مجدداً بـ «انها أغرقت مفاوضات السلام مع سورية بشروط تعجيزية للتغطية على مخططها الهادف الى توسيع الاستيطان في الأراضي المحتلة وتغيير معالم الأراضي العربية ووضع العالم أمام الأمر الواقع على غرار ما يجري حالياً في الضفة الغربية» المحتلة.

وكان وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع ابلغ أول من أمس الثلثاء السفير الأميركي في دمشق كريستوفر روس بأن وليد المعلم سفير سورية في الولايات المتحدة سيعود خلال الأسبوع الجاري الى واشنطن «ليناقش مع فريق السلام الأميركي تطورات العملية السلمية».

وزير اسرائيلي: لا مفاوضات ما دامت هجمات الفلسطينيين مستمرة

■ واشنطن، القدس المحتلة - أ ف ب، رويتر - قال وزير الإسكان الاسرائيلي بنيامين بن اليعازر ان اسرائيل يجب الا تستمر في مفاوضاتها مع منظمة التحرير الفلسطينية حول الحكم الذاتي في الضفة الغربية ما دامت هجمات الفلسطينيين على اسرائيل مستمرة.

وابلغ بن اليعازر معهد واشنطن للابحاث المتخصص في شؤون الشرق الاوسط «ما دام الامر كذلك لا اشعر ان هناك امكانية للجلوس الآن واستمرار للمفاوضات». واوضح رداً على اسئلة وجهت اليه «لا تنتظر منا ان ننتقل من عملية سفك دماء الى اخرى ونجلس (مع الفلسطينيين) وكأن كل شيء على ما يرام».

وفي خطاب مُعدّ مسبقاً قال بن اليعازر انه «ليس هناك فرصة لانسحاب الجيش الاسرائيلي اذا كان الرأي العام الاسرائيلي يرى ان تلك المناطق ستتحول الى قواعد اخرى للارهاب».

ورأى ان باستطاعة ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير «السيطرة» على العنف.

ودعا بن اليعازر الرئيس السوري حافظ الاسد الى الاقدام على «خطوة رمزية» مثل تلك التي قام بها الرئيس المصري انور السادات حين زار القدس عام ١٩٧٧ «لإقناع» الاسرائيليين بجديته بشأن السلام. واضاف: «لو اتخذ الاسد خطوة مد يده الى اسرائيل في لفتة صداقة اشعر ان غالبية واضحة من الاسرائيليين ستوافق على تاييد الانسحاب من الجولان».

وقال ان الاسرائيليين «اصبحوا اكثر تشككاً» في سورية الى ان يتم تخطي الحواجز النفسية فان المفاوضات «الجارية بين جنرالات وديبلوماسيي اسرائيلي وسورية في السر والتكتم لن يكون امامها فرصة كبيرة لاحراز تقدم».

وفي ما يتعلق بالتفاصيل الخاصة باتفاق الجولان قال بن اليعازر انه «لن يمكن ان تكن هناك عودة كاملة الى حدود ما قبل حرب ١٩٦٧». وحتى بعد انسحاب الجيش الإسرائيلي «سيكون على سورية ان تقبل بوجود محطة للانذار المبكر على جبل الشيخ وان كان من حقها ان تضع محطة خاصة بها لمراقبة الانشطة الاسرائيلية».

الجيش الاسرائيلي يقتحم مكتباً اسلامياً في الضفة الغربية

■ القدس المحتلة - أ ف ب - ذكرت مصادر فلسطينية أمس ان الجيش الاسرائيلي اقتحم مكتباً لاحدى لجان الزكاة في الضفة الغربية المحتلة مواصلاً هجومه على المؤسسات الاسلامية التي يتهمها بانها مرتبطة بالاصوليين.

وتابعت المصادر ان الجنود الاسرائيليين صادروا ملفات واستجوبوا موظفي لجنة الزكاة في رام الله في شمال القدس أول من أمس الثلثاء.

واكدت اللجنة ان نشاطاتها شرعية تماماً. ونقلت صحيفة «القدس» عن المسؤول عن اللجنة عقل ربيع قوله: «نحن في كل النقاط نطبق القوانين لكن خسارة ملفاتنا تشكل عائقاً أمام نشاطاتنا خلال شهر رمضان».

ويتهم الجيش الاسرائيلي المتطرفين الاسلاميين خصوصاً من «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) بجمع تبرعات تحت غطاء مؤسسات خيرية واجتماعية او تربوية.

وضاعف الجيش الاسرائيلي عملياته منذ مطلع العام الحالي ضد بعض هذه الجمعيات في الضفة الغربية المحتلة لا سيما معهد ابو ديس التقني قرب القدس ووكالة انباء القدس المقربة من «حماس».

تركيا تشترط وقف القتال الكردي لبدء وساطتها بين طالباني وبارزاني

□ لندن - «الحياة»:

■ أعلنت الحكومة التركية امس انها والولايات المتحدة شددتا على انهاء الاقتتال بين اكراد العراق وحذرتا من ان استمراره يهدد الاغاثة الانسانية ووجود قوة الحماية الغربية في الأراضي التركية. واكدت الحكومة أن انقرة قادرة على ان تتوسط بين الطرفين المتصارعين في شمال العراق «ولكن ليس قبل توقف القتال».

واعتبر الناطق باسم وزارة الخارجية التركية فرهاد تامام ان المستفيد الوحيد من الاقتتال هو حزب العمال الكردستاني الذي يستخدم قواعد في شمال العراق لمواصلة حرب يشنها منذ ١٩٨٤ من اجل إقامة دولة كردية مستقلة في جنوب شرقي تركيا.

وقال اتامان ان وفداً اميركياً - تركياً مشتركاً زار قبل اسبوع شمال العراق ابلغ زعيمي الحزبين المتصارعين، الحزب الديموقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني، ان عليهما ان يجدا حلاً للنزاع بينهما «في إطار شمال العراق مع الأخذ في الاعتبار وحدة العراق وسلامة أراضيه».

ولاحظ ان «اشتباكات محلية» استمرت خلال الأيام الماضية في تلك المنطقة «لكننا نرصد جهوداً يبذلها الطرفان من اجل التوصل الى اتفاق». وقال ان تركيا قادرة على ان تتوسط بين بارزاني وطالباني «ولكن ليس قبل توقف القتال».

الى ذلك اتهم الاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال طالباني) الحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني) بـ «ارسال مفارز تخريبية تابعة له بهدف القيام باعمال ارهابية تستهدف ضرب المصالح العامة للشعب الكردي وتعطيل حركة المرور والطاقة الكهربائية في منطقتي أربيل والسليمانية» في شمال العراق.

وجاء في بيان صحافي لناطق باسم الاتحاد في اربيل تلقت «الحياة» نسخة عنه: «في مساء ١٨-١٩/١/١٩٩٥ فجرّت هذه المفارز ثلاثة أعمدة لايصال (التيار) الكهربائي بين دربنديخان - السليمانية. وفي ليلة ٩-١٠/١/١٩٩٥ تم تفجير احد أبراج الكهرباء بين دوكان - اربيل. وفي ٢٧/١/١٩٩٥ زرعت المفارز التخريبية عبوة ناسفة تحت جسر «كولوس» في منطقة بنجوين، تم ابطال مفعولها من قبل قوات أمن المنطقة.

وزرعت احدى مفارز التخريب التابعة للحزب الديموقراطي عبوة من مادة تي. ان. تي وزنها ٢٠ كيلوغراماً تحت جسر عام على طريق قريتي سكتان - هيزوب، ادى انفجارها في الساعة السابعة مساء ٢٠/١/١٩٩٥ الى الحاق اضرار بالجسر».

وتابع الناطق ان «هذه الفعاليات التخريبية تستهدف الانتقام من السكان الأبرياء وتريد المس باستقرارهم وضرب مصالحهم العامة. وهي الى ذلك لا تخدم في شيء مصالح السلام ونيّة حل المشاكل بالطرق السلمية، وانقاذ كردستان العراق من محنة الاقتتال الداخلي» بين حزبي طالباني وبارزاني.

وتلقى طالباني وبارزاني رسالتين منفصلتين من دانيال ميتران زوجة الرئيس الفرنسي رئيسة منظمة «حريات - فرنسا» وكلاوس كينكل وزير الخارجية الالماني حضّا فيهما الزعيمين الكرديين على نبذ الاقتتال وحل الخلافات والمشكلات عبر الحوار السياسي. وفي لندن قدم ٢٢ نائباً بريطانياً مشروع قرار للبرلمان البريطاني ناشدوا فيه الأحزاب الكردية «ضمان سلامة وحرية الحركة لرئيس البرلمان (الكردي) واعضائه المعتصمين». وطالبوا بوقف القتال في المناطق الكردية شمال العراق والتفاوض على سلام عاجل والعمل على اجراء انتخابات حرة.

الحكيم يلتقي نواباً كويتيين ويشدد على احترام متبادل للسيادة

□ الكويت - من سعد الشمري:

■ رفض رئيس «المجلس الاعلى للثورة الاسلامية» في العراق السيد محمد باقر الحكيم وصف المعارضة العراقية بانها غير منظمة وليست لها قواعد داخل العراق. ونوه في حديث الى الصحافيين في الكويت عقب اجتماعه مع لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الأمة (البرلمان) الكويتي صباح امس بأن الانتفاضة التي حدثت في العراق عام ١٩٩١ هي «دليل واضح على ان الشعب العراقي يرفض النظام ومستعد للدخول في قتال معه، وقاتل من اجل ذلك كثيراً».

ووصف الحكيم اجتماعه مع اللجنة البرلمانية الكويتية بانه «اخوي وإيجابي» مشيراً الى ان «سبب المأساة هو السياسات الاجرامية للنظام العراقي تجاه الشعبين» العراقي والكويتي. وزاد ان النواب الكويتيين ابدوا تعاطفاً مع ظروف الشعب العراقي واستعداداً للمساهمة في تخفيف الامه. وقال ان «النظام العراقي يريد من كل محاولاته فك الحصار عن أمواله وتجديد آلته العسكرية ثم ممارسة العدوان مرة اخرى». واكد انه «بيّن ضرورة وضوح الموقف من سيادة الكويت واحترام حقوق الشعب الكويتي وحدوده» مشيراً الى أن «العلاقات مع الشعب الكويتي تعتمد على حسن الجوار والمحبة والاحترام المتبادلين للسيادة».

واوضح الحكيم انه طرح مجموعة من الاقتراحات «ستتابع من خلال عمل مشترك كبير لتقديم خدمة حقيقية للشعبين المسلمين الجارين».

وسئل هل لديه معلومات عن الأسرى الكويتيين فاجاب ان «ابناء الشعب العراقي مهتمون بالقضية واثناء الانتفاضة اطلقوا سراح بعضهم واستضافوهم وأوصلوهم الى الحدود الكويتية».

وكرر ان هناك «فرصة حقيقية لاحداث التغيير داخل النظام العراقي هذه السنة».

إغلاق قطاع غزة يولد بطالة جماعية وشعوراً باليأس

■ اريتز (قطاع غزة) - أ ف ب - يحاول الفلسطينيون بكل الوسائل ايجاد السبل للمحافظة على اقتصادهم بعد ان اعلنت اسرائيل نيتها الانفصال عنهم تماماً على المدى الطويل لكنهم يعترفون ان جهودهم لم تؤت ثمارها حتى الآن.

وأفاد جمال زقوت رئيس لجنة الارتباط المدنية مع الدولة العبرية «ان اتفاق الحكم الذاتي الذي أبرمناه مع اسرائيل يرتكز على مبدأ التعاون الاقتصادي مع حدود مفتوحة. وتصطف الشاحنات الفلسطينية فجر كل يوم امام نقطة العبور في اريتز بين اسرائيل ومنطقة الحكم الذاتي في قطاع غزة لتفريغ المنتجات الزراعية الفلسطينية الموجهة للسوق الاسرائيلية. ويتم بعدها نقل المنتجات الى الشاحنات الاسرائيلية اذ لا يحق للفلسطينيين منذ عشرة ايام التوجه الى اسرائيل.

لكن السائقين والتجار يعتبرون انفسهم محظوظين مقارنة بنحو ٥٠ الف فلسطيني من الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة لا يمكنهم التوجه الى مراكز عملهم في اسرائيل والقدس منذ فرض اجراء الاغلاق. وكانت اسرائيل اقفلت حدودها مع الضفة الغربية وقطاع غزة منذ العملية الانتحارية المزدوجة في نتانيا شمال تل ابيب التي نفذها عنصران من «الجهاد الاسلامي» من غزة وأسفرت عن مقتل ٢١ اسرائيلياً في ٢٢ كانون الثاني (يناير) الماضي.

وفي غزة تتساءل السلطة الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات عن الطريقة التي فُرضت فيها عملية الفصل. واعتبر زقوت انه «لا يمكن قطع العلاقات التي أقيمت مع اسرائيل خلال ٢٧ عاماً بين ليلة وضحاها» في اشارة الى الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة بعد حرب حزيران (يونيو) ١٩٦٧. ومنذ ذلك التاريخ اصبحت اسرائيل السوق شبه الوحيدة للمنتجات الفلسطينية ويعمل فيها عادة عشرات الآلاف من العمال الفلسطينيين.

وأظهرت تقديرات المسؤولين الفلسطينيين ان اغلاق قطاع غزة يكلف الاقتصاد الفلسطيني ثلاثة ملايين دولار يومياً على الاقل.

ويتكبد المزارعون الذين ينقلون منتجاتهم من شاحنة الى اخرى في اريتز الخسائر ايضاً. وافاد عاطف شعث مزارع البندورة (الطماطم) الذي وصل فجر امس ليحجز مكاناً في صف الشاحنات: «علي الآن ان ادفع اجرة سائقين في حين كنت في السابق اتوجه شخصياً الى اسرائيل مع انتاجي». واوضح: «عندما تصل الخضروات الى الاسواق تكون خسرت كثيراً من نضارتها بسبب عملية النقل من شاحنة الى اخرى التي تستغرق وقتاً طويلاً».

وأفاد الفلسطيني صالح عياش الذي يبيع ملابس في سوق اسرائيل انه اضطر الى صرف ١٢ عاملاً منذ بدء الاغلاق. واوضح: «في حال تم الفصل سنضطر الى تصدير سلعنا الى اسواق خارجية اخرى».

ويمكن للفلسطينيين بيع منتجاتهم في مصر والاردن. وبالنسبة الى سكان غزة تعتبر السوق المصرية الأقرب اليهم.

وتعرب الدول الغربية المانحة عن قلقها ايضاً من تأثير فصل محتمل وتحاول اعادة توجيه مساعداتها نحو ايجاد وظائف جديدة. لكن مارك تايلور ممثل الامم المتحدة في غزة اكد ان «الجهات المانحة تعي جيداً ان ليس بمقدورها ازالة تأثيرات الاغلاق كافة». وشدد على ان الفصل سيخلق شعوراً باليأس لدى الفلسطينيين وسيدفعهم الى العنف موضحاً ان «الاغلاق يخلف بطالة جماعية في غزة ما يؤدي الى زعزعة وضع الفلسطينيين ويدخلنا في حلقة مفرغة».

السلام على الطريقة الصومالية:

الأطراف كلها نجحت وفشلت والخاسر الوحيد هو الصومال

□ نيروبي - من يوسف خازم:

■ حشر نحو تسعة آلاف عسكري من القوات الدولية انفسهم مع دباباتهم وطائراتهم ومعداتهم الأخرى داخل مجمع واحد اقاموه في مطار مقديشو. وذلك تمهيداً لانسحابهم نهائياً من الصومال. فهم كانوا دخلوا الى هذا البلد اثر عملية دولية انسانية قادها الأميركيون نهاية العام ١٩٩٢، وأطلق عليها آنذاك اسم «اعادة الامل» الى الصومال.

وقبل نحو سنة تقريباً، رحل الأميركيون والى جانبهم القوات الغربية من الصومال، وتركوا مهمة «اعادة الأمل» الى قوات من العالم الثالث بينها الهندية والباكستانية والبنغلاديشية والزيمبابوية والمصرية. لكن «الأمل» لم يعد أيضاً على أيدي هذه القوات التي كانت تقودها الأمم المتحدة فقررت هي الأخرى الانسحاب بعدما فقدت الامل حتى في انسحاب آمن في ظل الفوضى السائدة في مقديشو. اذ تبين لها، ان الخروج من الصومال لن يكون سهلاً كما كان الدخول اليه.

يزيد عدد العسكريين الدوليين في مطار مقديشو عن تسعة آلاف رجل ايقنوا ان خروجهم يحتاج الى عملية عسكرية من الخارج يشترك فيها ضعفا عددهم. اذ ان كلاً من الميليشيات المتنازعة ستحاول السيطرة على المطار الحيوي في العاصمة، وكذلك على مينائها البحري وربما حصل ذلك خلال عملية الانسحاب، الأمر الذي سيؤدي الى مواجهة دموية مع المنسحبين. والتجارب مع الصوماليين علمت القوات الدولية انه لا يمكن الركون الى تعهدات زعماء الميليشيات بعدم تدخلهم وعرقلتهم عملية الانسحاب، ناهيك عن اللصوص وقطاع الطرق وغيرهم من الذين ينتظرون حصصهم من مخلفات الجنود المنسحبين. لذلك نادت القوات الدولية على الأميركيين لانقاذها من الشباك التي وضعها الأميركيون فيها قبل ان يخرجوا من الصومال.

استجابت واشنطن للنداء، فأطلقت الأسبوع الماضي عملية اسمتها «الدرع المتحد»، وحشدت خلف هذا الدرع نحو ١٨ سفينة حربية وثمانية آلاف عسكري أميركي. وسيقف الى جانب هؤلاء قوات من دول عدة بينها قوات فرنسية وبريطانية وايطالية. واختلط الحابل بالنابل بين عملية «اعادة الأمل» الى الصومال وبين «عملية الدرع المتحد» لتغطية انسحاب القوات الدولية منه. وما بين هاتين العمليتين تقبع حالياً في مقديشو «عملية الامم المتحدة الثانية في الصومال» المعروفة بـ «يونوصوم - ٢».

وهكذا صارت القوات الدولية التي جاءت في مهمة لانقاذ الصوماليين هي نفسها بحاجة الى عملية تنقذها وتخرجها من المستنقع الصومالي.

ومع كل هذه العمليات التي بلغت نفقاتها بلايين من الدولارات، لم يتحقق السلام في الصومال. اذ لا يزال هذا البلد تحت رحمة امراء الحرب زعماء الميليشيات، وذلك في ظل غياب حكومة تنافس كل من الزعماء في محاولة لتشكيلها مع انصاره، فيما لا يزال شمال البلاد الانفصالي يناضل لتثبيت استقلاله عن الجنوب. وما برحت المجاعة والحروب تهدد الصومال والصوماليين، خصوصاً بعد رحيل القوات الدولية.

اذاً ما السبب في القيام بكل هذه العمليات؟ ومن هي الجهة المسؤولة عن الفشل الذريع في تحقيق السلام الصومالي؟

جميع المعنيين بالأزمة الصومالية يعترفون أن ما حصل في الصومال سلسلة عمليات فاشلة. لكن كلاً منهم يضع أسباب الفشل على الآخر ليُظهر نفسه بأنه كان المنقذ الوحيد.

يقول الاميركيون الذين بدأوا أولى العمليات في الصومال ان مهمتهم كانت واضحة ومحددة ومقتصرة على المجاعة التي فتكت بأهل الصومال، وان مهمتهم نجحت فأوقفوا المجاعة وأوصلوا الأغذية الى المحتاجين قبل ان يرحلوا. اما الأمم المتحدة فتقول انها واصلت ما بدأه الأميركيون وحاولت اعادة تأهيل الصومال والمساعدة في اجراء مصالحة وطنية لتشكيل حكومة انتقالية. وتؤكد انها نجحت الى حد كبير في اعادة التأهيل، ووفرت كل الاتصالات الممكنة لجمع الصوماليين الى اتفاق، لكنهم (الصوماليين) أصروا على القتال وضربوا بجهود المنظمة الدولية عرض الحائط الى ان اضطرت الى الانسحاب نهائياً.

والصوماليون ينتقدون الأميركيين والامم المتحدة، ويقول بعضهم ان مهمة القوات الأميركية تحولت عن دورها الانساني الى ملاحقة شخص واحد هو زعيم «التحالف الوطني الصومالي» الجنرال محمد فارح عيديد. وان الأمم المتحدة عرقلت جهودهم الناجحة التي كانت تتوصل الى اتفاق وطني.

ويلوم الطرف الآخر من الصوماليين، الذي يتزعمه خصم عيديد السيد علي مهدي محمد، كلاً من الأميركيين والأمم المتحدة، ويقول انهم انعنوا لضغوط عيديد الذي أجبرهم على الرحيل، فيما كان علي مهدي يقترب من تحقيق المصالحة. اذاً، من هذا المنظور، فان جميع الأطراف المعنية بالأزمة نجحت في مهمتها أو كادت تنجح. لكن الواقع على الأرض يؤكد فشل الجميع في مهمتهم، وعلى رأسهم الصوماليون انفسهم لأنهم أصحاب الأزمة وهم المتأثرون بها.

تلويح نقابي بالدعوة الى اضراب عام

مصر: تمديد حبس خمسة من قادة "الاخوان"

□ القاهرة - «الحياة»:

■ بدا امس ان الأزمة بين الحكومة المصرية وجماعة الاخوان المسلمين المحظورة تتجه نحو التصعيد مجدداً اذ اصدر المستشار هشام سرايا المحامي العام لنيابة أمن الدولة العليا قراراً بتمديد حبس خمسة من قادة الجماعة على ذمة التحقيقات التي تجري معهم، وذلك لمدة ١٥ يوماً اضافية.

وكانت الأزمة تفجرت بين الطرفين اثر اعتقال السلطات الأسبوع الماضي ٢٨ قيادياً في الجماعة احيلوا على النيابة التي قررت حبسهم على ذمة التحقيق بعدما اتهمتهم بـ «تشكيل تنظيم سري يهدف الى محاولة قلب نظام الحكم بالقوة وحيازة مطبوعات مناهضة والاتصال بجهات اجنبية».

وخضع خمسة من قادة الجماعة المعتقلين الى تحقيقات مكثفة امس من جانب النيابة التي قررت تمديد حبسهم، وهم ابراهيم متولي ياسين ومحمد بسيوني القصبي ومحمود احمد السعيد وبشير العبد محمود ومحمود مصطفى البنداري. ورفضت النيابة طلباً قدمته هيئة الدفاع باخلاء سبيل المتهمين، وبررت تمديد الحبس باستكمال التحقيقات ومواجهة الموقوفين بادلة جديدة الاسبوع المقبل.

ومن المقرر ان تنظر نيابة أمن الدولة العليا اليوم في تمديد حبس عدد آخر من قادة الاخوان المعتقلين، بينهم النائب السابق الدكتور عصام العريان الأمين المساعد لنقابة الأطباء، اضافة الى محمد احمد عبدالغني واحمد محمود ابراهيم وصحيح علي صحيح وجمال سعد ماضي ورزق عبدالرشيد ومحمد طه وهدان ومحمد عوض عبدالعزيز رمضان ومصطفى عبدالحليم حجازي ومحمد سلامة ابو المكارم. وتستكمل النيابة بعد غد النظر في تمديد حبس باقي المتهمين.

ونقل أمس سبعة من قادة الجماعة الموقوفين على ذمة التحقيق وسط حراسة مشددة الى مقر الاذاعة حيث تم الحصول من كل منهم على عينة صوتية لمضاهاتها بأصوات وردت في شرائط كاسيت قدمتها اجهزة الأمن وذكرت انها لاجتماع تنظيمي شارك فيه هؤلاء.

الى ذلك تزايدت اعتراضات النقابات المهنية على قرار حبس ٨ من المنتمين الى نقابة الأطباء من قادة الاخوان الذين اعتقلوا الأسبوع الماضي. وعقد ممثلون عن ١٤ نقابة مهنية امس اجتماعات في مقر نقابة المهندسين واصدروا بياناً دانوا فيه اعتقال عدد من المهندسين البارزين وطالبوا بالافراج عنهم فوراً.

وقرروا توجيه نداء الى الرئيس حسني مبارك وجمع تواقيع المثقفين والكتاب والمهنيين على النداء للمطالبة بالافراج عن جميع المعتقلين واتخاذ موقف ايجابي من خطوات تقييد حرية الرأي والفكر. وقرروا ايضاً الدعوة الى مؤتمر عام الأحد المقبل في مقر نقابة الأطباء للاحتجاج على استمرار حبس المعتقلين، وعقد مؤتمر لمجالس النقابات المهنية في مقر نقابة المحامين الأربعاء المقبل.

وهددت السيدة بشرى عصفور مقررة لجنة الحريات في نقابة المحامين بالدعوة الى اضراب عام يشارك فيه جميع المنتمين الى النقابات المهنية في حال رفض الافراج عن المعتقلين.

على صعيد آخر رفضت محكمة جنايات جنوب القاهرة أمس دعوى رفعها المحامي عبدالحليم رمضان يطلب فيها بليون جنيه تعويضاً بسبب المعاملة السيئة التي لقيها عادل حسين خلال فترة حبسه. وقبلت المحكمة الدعوى شكلاً ورفضتها مضموناً واكدت انها مخالفة للأوراق التي تثبت ان حسين لقي معاملة حسنة.

الأمير عبدالله يستقبل كبار قادة حرس الحدود والحرس الوطني

■ جدة، الرياض - «الحياة» - استقبل الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي في مكتبه برئاسة الحرس الوطني امس الاربعاء جموعاً من المواطنين، كما استقبل ايضاً كبار قادة وضباط حرس الحدود يتقدمهم الفريق مجحب القحطاني المدير العام لحرس الحدود السعودي.

واستقبل الأمير عبدالله ايضاً في مكتبه امس كبار قادة وضباط الحرس الوطني يتقدمهم الفريق اول ركن محمد عبدالله العمرو رئيس الجهاز العسكري في الحرس الوطني، «وهنأ الجميع ولي العهد السعودي بسلامة العودة الى المملكة بشهر رمضان المبارك». وحضر المقابلات السيد ناصر الشثري المستشار في الديوان الملكي السعودي.

وكان الأمير عبدالله استقبل في قصره بالرياض مساء اول من امس الثلثاء جموعاً من المواطنين الذين قدموا للسلام عليه وتهنئته بسلامة الوصول وبحلول شهر رمضان المبارك. وتناول الجميع طعام الإفطار الى مائدة ولي العهد السعودي.

وكان ولي العهد السعودي وصل الى الرياض مساء الاثنين الماضي آتياً من الدار البيضاء بعد زيارة خاصة للمغرب بدأت يوم ٢ كانون الثاني (يناير) الماضي استقبله خلالها الملك الحسن الثاني ملك المغرب وشارك في حفلة افتتاح جامعة الاخوين في حضور الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

سعود الفيصل يلتقي وكيل الخارجية البريطانية

■ جدة - «الحياة» - استقبل الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي في مكتبه ظهر امس الأربعاء وكيل وزارة الخارجية البريطانية جون كوليس الذي يزور السعودية حالياً.

وحضر المقابلة التي تم خلالها «عرض العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين والبحث في الأمور التي تهم الجانبين» سفير بريطانيا لدى السعودية ديفيد غور - بوث والسفير الدكتور خالد الجندان رئيس الادارة العامة للشؤون الغربية في وزارة الخارجية السعودية.

مقتل متطرف وجرح آخر حاولا تفجير مخفر للشرطة

□ القاهرة - «الحياة»:

■ شهدت مدينة العدوة التابعة لمحافظة المنيا أول من أمس استنفاراً امنياً اثر القاء متطرفين اثنين عبوة ناسفة على مخفر شرطة المدينة في محاولة لتفجيره. واشتبك حراس المخفر مع المهاجمين وتمكنوا من قتل احدهما واصابة الآخر بجروح.

وقال مصدر أمني لـ «الحياة» ان المتطرفين عيد خميس جبر وحمدي سليمان شعبان القيا عبوة ناسفة على مخفر العدوة في محاولة لتفجيره الا ان العبوة لم تنفجر «واطلقت عليهما قوات الأمن النار أثناء مطاردة ما أدى الى مقتل الاول واصابة الثاني بجروح خطرة».

وذكر المصدر ان قوات الأمن شنت حملة مكثفة على مدينة العدوة بعد الحادث والقت القبض على ١٨ من أعضاء «الجماعة الاسلامية» التي ينتمي اليها المتطرفان اللذان تبين انهما خططا لتنفيذ عدد من العمليات الارهابية في المنيا خصوصاً في ملوي وابو قرقاص.

واوضح المصدر الامني ان نيابة العدوة بدأت التحقيق في الحادث واستدعت عدداً من الجنود الذين اشتبكوا مع المتطرفين فتأكدوا ان المتطرفين القيا عبوة على المخفر لكنها لم تنفجر. واكد المصدر الامني ان قوات الامن شددت اجراءاتها الامنية في المنيا بكاملها تحسباً لتنفيذ المتطرفين عمليات ارهابية انتقامية.

وفي قنا اعتقلت قوات الامن امس متطرفين اثنين في احدى الشقق المفروشة في مدينة نجع حمادي تبين انهما من اعضاء «الجماعة الاسلامية». وقال مصدر أمني لـ «الحياة» ان المعتقلين احمد محمود سليمان ورجب عبدالفتاح عثمان من اعضاء الجماعة وان القوات عثرت على مستندات مهمة في حوزتهما.

واضاف المصدر ان قوات الامن تكثف عمليات تمشيط مخابئ المتطرفين في نجع حمادي للقبض على المتطرفين الذين اطلقوا الرصاص على احد المستشفيات قبل خمسة ايام وتمكنوا من قتل أربعة اشخاص.

وزير الدفاع البريطاني اكد ان "برنامج اليمامة" الموقع مع السعودية يسير في شكل مرض

ريفكند لـ "الحياة": رفع العقوبات عن العراق يتطلب تغييراً عميقاً في توجهه

□ لندن - من سوزانا طربوش:



■ اكد وزير الدفاع البريطاني مالكولم ريفكند لـ «الحياة» استعداد الدول الغربية لمساعدة اصدقائها في الخليج على مواجهة متطلباتهم الدفاعية وتحسين تعاونهم الدفاعي. ونفى في المقابلة التي اجرتها «الحياة» معه بعد زيارته الاخيرة الى المملكة العربية السعودية والامارات العربية المتحدة ان تكون هناك مشكلات رئيسية في ما يتعلق بدفع اثمان الاسلحة البريطانية التي تباع الى السعودية ضمن «مشروع اليمامة التسلحي»، وقال ان ليس هناك ما يشير الى تغيير في هذا الوضع مستقبلاً.

وتكلم الوزير البريطاني عن التهديد المستمر الذي يمثله العراق وايران، الا انه ركز على الفرق بين الدولتين وبالتالي الفرق في نوعية المشكلات التي يثيرانها. وقال ان بريطانيا تتطلع الى اليوم الذي يمكن فيه رفع العقوبات الدولية على العراق، الا ان ذلك يتطلب تغييرا عميقا في التوجهات العراقية، وهو ما لم يبرز بعد. وعن الوضع في جمهورية الشيشان قال ريفكند ان بريطانيا تستنكر القتال الدائر هناك الا انها تتفهم في الوقت نفسه مخاوف روسيا من التحركات الانفصالية.

● ما هو الدافع الرئيسي لزيارتك الى المملكة العربية السعودية والامارات العربية؟

- زيارتي الى العربية السعودية كانت جزءا من سلسلة من الزيارات تمكنت من القيام بها خلال السنتين او السنوات الثلاث الاخيرة. لدينا علاقات عمل ممتازة مع زملائنا السعوديين ويشرفنا اننا تمكنا من ان نوفر لهم جزءاً مهماً مما يحتاجونه من المعدات، خصوصا لسلاحهم الجوي، ولكن ايضا لقواتهم المسلحة عموما. وكان من المفيد ايضا تبادل الآراء مع نظيري في المملكة العربية السعودية الامير سلطان حول قضايا تهمنا سوية.

لم اكن زرت الامارات العربية المتحدة من قبل ووجدت فائدة كبيرة في التحادث مع وزير الدفاع الشيخ محمد بن راشد وولي العهد في دبي، ومع رئيس اركان القوات المسلحة الشيخ محمد بن زايد في ابو ظبي، الذي كنت التقيته عندما زار لندن السنة الماضية.

● كانت هناك تكهنات كثيرة في الصحافة البريطانية عن بيع طائرات «تورنادو» الى الامارات المتحدة...

- انها قضية تخص الامارات. ونحن بالتأكيد مهتمون بمساعدة اصدقائنا في المنطقة اذا كان لديهم اية احتياجات يمكن للمملكة المتحدة تلبيتها. لكن تقدير تلك الاحتياجات متروك تماما لسلطات الدول المعنية.

● هل لا يزال هناك قلق من تهديدات ممكنة للكويت؟

- لنا بالطبع الاهتمام نفسه الذي يبديه غيرنا في المجتمع الدولي بالتهديد لوجود الكويت نفسها والذي تعيش تحت ظله منذ زمن، اي الخلفية التي قامت عليها حرب الخليج. وهناك بالطبع عزم مستمر على ضمان احترام استقلال الكويت وسلامة اراضيها.

● كيف تقوّم مستوى التعاون العسكري بين دول الخليج؟

- مجلس التعاون الخليجي مؤسسة بالغة الاهمية. لكن اشك انه حقق كل امكاناته بعد، وهذا راي واسع الانتشار. التقدم بطيء لكن على الاقل هناك تقدم. ومن الطبيعي اذا لم يكن هناك تاريخ من التعاون التفصيلي في شؤون الدفاع ان يستغرق احراز تقدم حقيقي في هذا المجال مدة من الزمن. طبيعة مصادر القلق المحتملة لوضع الخليج تجعل من الافضل الاسراع في تحقيق امكانات مجلس التعاون الخليجي. لكن لا شك ان الحاجة الى الاجماع تشكل عائقا نظريا واحيانا عمليا امام التقدم الذي يريد الكثيرون رؤيته.

● هل يمكن الكلام بتفصيل اكثر عن ايران والعراق وتهديدهما لأمن الخليج؟

- لا اريد ان اعطي اوجه شبه اكثر من الواقع بين البلدين. انهما بلدان منفصلان، لهما دوافع ومشكلات مختلفة، ولا بد من اخذ ذلك في الاعتبار لدى تحديد مواقف نحوهما.

في حال العراق امامنا مشكلة هي بالدرجة الاولى نتيجة لديكتاتورهم الحالي صدام حسين الذي يتحمل مسؤولية شخصية عن جزء كبير من الصعوبات التي تعاني منها المنطقة، ويعاني منها العراق خصوصا في السنين الاخيرة. اننا لا نرى ان الوقت قد حان لرفع العقوبات. ونتطلع الى اليوم الذي يمكن فيه ذلك، الا انه يتطلب تغييرا عميقا في التوجه لم يبرز بعد، كما رأينا السنة الماضية مع تحريك الفرق العراقية نحو الحدود مع الكويت. في حال ايران القضية ليست بهذه البساطة، والقضايا التي يمكن لها ان تساهم في زعزعة وضع الخليج اكثر تعقيدا واوسع بكثير، وتنبع من الثورة هناك قبل سنوات. وانا على علم بان الكثير من حكومات الخليج قلقة جدا ويمكننا ان نتفهم ذلك، عندما نرى على سبيل المثال حصول ايران على غواصات من روسيا، ما جعلها الدولة الاولى في الخليج التي لها قدرة في هذا المجال. ولا بد ان يطرح هذا السؤال: لماذا يحتاجون الى هذه القدرة؟ وكيف يريدون استعمالها؟ ليس لنا اهتمام بالشؤون الداخلية البحتة لايران، ونامل بالطبع بان تبرهن ايران ايضا على انها غير مهتمة بالشؤون الداخلية للدول الاخرى في المنطقة، وبهذه الطريقة يمكن ان نرى تحسنا في استقرار المنطقة وخفضا للتوتر فيها.

● ماذا يمكن للغرب عمله للمساعدة على مواجهة هذا الخطر؟

- اننا نساعد دول الخليج التي تحاول تحسين تعاونها العسكري وتحسين قدراتها الدفاعية. ونحن مستعدون لتلبية الاحتياجات الدفاعية المشروعة لدول مثل المملكة العربية السعودية، التي تريد ان تضمن لنفسها قدرة مستقلة على الدفاع عن مصالحها لكنها بحاجة الى المساعدة من دول صديقة من حيث المعدات. اي ان هناك طرقا عديدة اضافة الى الطرق الديبلوماسية. يمكن استعمالها لهذا الغرض.

● ماذا عن التأثير على استقرار المنطقة الذي قد ينبع عن استيراد السلاح والخبراء، وحتى المواد النووية من دول الاتحاد السوفياتي السابق؟

- التقارير عن ذلك مليئة بالتكهنات ومن الواضح ان علينا التمييز بين التكهنات والادلة الفعلية. انها بالطبع قضية يجب رصدها بعناية.

● عن برنامج «اليمامة» للملكة العربية السعودية - هل هناك لاحتمال مبيعات جديدة، مثلا طائرات الهليكوبتر «اي ايتش ١٠١»، وكاسحات الغام «فوسبر ثورنيكروفت» اضافية؟

- نحن بالطبع مستعدون لعرض منتجاتنا العسكرية على زملائنا السعوديين، ونحن نجيب على اسئلتهم ونوفر لهم كل المعلومات. والقرار بعد ذلك، اذا كان من مصلحتهم شراء معدات بريطانية اضافية، متروك لهم.

● اذا اخذنا في الاعتبار القيود على الانفاق في الموازنة السعودية، هل يستمر سداد المستحقات في برنامج «اليمامة» على شكله العادي؟

- انه يستمر في شكل مرض، ولا اجد سببا للقلق في الوقت الحاضر. هناك احيانا قضايا معقدة وصعبة لكنها تواجه دوما في شكل ايجابي تماما، ولا اعتقد ان هناك مشاكل كبيرة معلقة.

● هل تتوقع ان تستمر هذه الحال؟ السعوديون طلبوا معدات اضافية السنة الماضية ...

- هناك ترتيبات متفق عليها بالنسبة الى تمويل برنامج «اليمامة»، وهي تعمل في شكل جيد منذ بدايتها، وليس عندي حاليا ما يدعو الى الاعتقاد انها قد تتغير.

* ما هي المساهمة المتوقعة من بريطانيا في برامج المبادلة الاقتصادية التي بوشر بها فعلا ليس فقط في السعودية ولكن في اسواق التسلح الاخرى مثل الامارات المتحدة وعمان والكويت؟

- نحن نفهم تماما ونحترم مصالح الدول المشاركة في برامج المبادلة. وبالطبع فان كل الدول، ومن ضمنها المملكة المتحدة، ترى احيانا عندما تعقد صفقة للاستيراد ان من المهم الدخول في اتفاق مبادلة. ومن الضروري لأوساطنا الصناعية ان تعمل خيالها وقدرتها على الابتكار في محاولة تحديد الاساليب التي يمكن من خلالها السير قدما بالبرامج.

● الا تتمنى ان ترى نشاطا اكبر من قبل الشركات البريطانية تجاه اتفاق المبادلة المرتبط ببرنامج «اليمامة»؟ ما تسمعه هو التنفيذ بطيء. (برنامج المبادلة يهدف الى استثمار بليون جنيه استرليني من الشركات البريطانية في مشاريع مشتركة في المملكة العربية السعودية).

- اعتقد ان بعض الإبطاء يحصل احيانا في تحديد المشاريع المشتركة، ولكن ما ان يتم الانتهاء من العمل بنجاح، حتى نرى قفزة دراماتيكية في برامج المبادلة. لهذا السبب هناك احيانا بعض الاحباط في البداية، لكن علينا التحلي بالصبر، وهناك بالطبع اهداف جرى تحديدها على ان يتم الوصول اليها عبر فترة زمنية محددة. وعلينا الانتظار الى نهاية تلك الفترة كي نرى اذا تم التوصل اليها او لم يتم.

● مصنع غلاكسو، وهو من بين الاستثمارات البريطانية ضمن صفقة المبادلة، سيبدأ العمل قريبا في جدة...

- هذا ما اعلم، وهو مثال جيد على تطور ايجابي لا بد ان يكون موضع الترحيب.

● هناك قلق شديد في العالم الاسلامي على الوضع في جمهورية الشيشان، ويسود شعور بأن الغرب بسبب تأييده ليلتسن والديموقراطية في روسيا يضرب صفحا عن الثمن الانساني الفادح الذي يجري دفعه هناك.

- اوضحنا ان موقف المملكة المتحدة هو استنكار القتال في جمهورية الشيشان ودعونا الى وقف كامل وسريع للصراع العسكري والى اعتماد التسوية السياسية للمشكلات هناك. ان الشيشان بالنسبة الينا جزء من الاتحاد الروسي ونستطيع تبعا لذلك ان نفهم قلق الحكومة الروسية من محاولات الانفصال. الا ان سفك الدماء والمعارك في غروزني والمناطق الاخرى من جمهورية الشيشان اضرت كثيرا بروسيا وبالحكومة الروسية ولذا فان وقفها سريعا لمصلحة الجميع.

نحن نرحب بان روسيا تكتسب صفات المجتمع المفتوح، وبان هناك نقاشات حادة في صفوف الراي العام وفي وسائل الاعلام والبرلمان على هذه القضايا، وتتعرض الحكومة في احيان كثيرة الى النقد. هذا كان مستحيلا ايام الاتحاد السوفياتي، خصوصا اثناء حرب افغانستان، وبهذا المعنى فإن روسيا شهدت تقدما كبيرا.

● كيف ستتطور الحاجات الدفاعية في الشرق الاوسط نتيجة للتوجهين المتعارضين هناك: من جهة يتوقع ان السلام بين العرب واسرائيل سيوفر «مردود السلام» عن طريق خفض الانفاق التسلحي، ومن الجهة الثانية هناك عدم استقرار في المنطقة مصدره العراق وايران وغيرهما.

- التاريخ لا ينتهي ابدا. العالم يستمر وهناك مشكلات تجد حلا لها ومشكلات جديدة تبرز مكانها وعلينا ان لا نكتئب بسبب ذلك. الواقع ان المشكلات بين اسرائيل وجيرانها العرب مثلت صعوبة كبيرة للمنطقة فترة طويلة من الزمن. وحصل تقدم في السنتين الاخيرتين فاق تصور الجميع وهو ما يجب الترحيب به. اتفاق السلام بين الاردن واسرائيل سيكون له كما نامل نتائج اقتصادية مهمة تماما تعود بالفائدة على المنطقة كلها، كما ان هناك ترحيبا باستمرار التقدم في العلاقات بين الفلسطينيين والاسرائيليين، وهو ما سيكون له نتائج مهمة على المدى البعيد. والمملكة المتحدة مسرورة بلعب دورها في هذه العملية في عدد من النواحي. لكن في الوقت نفسه، كما تقولين، نحن ندرك ان الوضع في مناطق اخرى من الشرق الاوسط، اي الوضع في العراق وايران، يدعو الى القلق ويشير الى الحاجة الى اليقظة الدائمة وتزايد التعاون بين الدول المعتدلة والمسؤولة في المنطقة.

● هل تتوقع ان يبقى الشرق الاوسط مهماً بالنسبة الى صناعة الدفاع البريطانية؟

- اعتقد ان رخاء منطقة الشرق الاوسط واستقرارها سيبقى دائما، على كل المستويات وليس فقط ما يتعلق بصناعة الدفاع، مهما بالنسبة الى اوروبا وبريطانيا، لاننا لا نبعد كثيرا عن بعضنا البعض. نحن نتقاسم البحر الابيض المتوسط وفي جوانب اخرى كثيرة توجد مصالح جيو - استراتيجية مشتركة.

● لا بد ان الوضع في الجزائر مبعث قلق جدي في هذا الشأن.

- الجزائر تثير الاهتمام. اعتقد انه لم يكن مصادفة ان وزراء دفاع حلف الاطلسي كرسوا للمرة الاولى جلسة كاملة لقضايا البحر المتوسط خلال اجتماعهم في اشبيلية العام الماضي، متأثرين اساسا بمشكلات في شمال افريقيا من النوع الذي شهدناه في الفترات الاخيرة.

● هل تولون، في وزارة الدفاع البريطانية، اهتماما اكبر لمنطقة البحر المتوسط؟

- اذا قورن الوضع الحالي بما كان عليه قبل سنة او سنتين، فالجواب نعم، اعتقد اننا مجبرون بالطبع على ان نراقب ما يحدث وان نسعى لاستشراف ما ينطوي عليه المستقبل من احتمالات والنتائج المترتبة على ذلك بالنسبة الى منطقة البحر المتوسط كلها وكذلك اوروبا.

● هل تبقى ليبيا مصدر قلق؟

- اي بلد تتميز حكومته او نظامه بسلوك يصعب التنبؤ به ولكن يملك ايضا القدرة على الايذاء يجب ان يراقب بعناية فائقة.

● الا تشعر بشيء من الخيبة في شأن الطريقة التي تسير بها عملية السلام بالذات في الشرق الاوسط؟

- التقدم ليس ابدا جيدا كما يأمل المرء وهو غالبا ما يكون افضل مما يخشاه. اعتقد انه في هذا المجال بالذات لن يكون واقعيا ان نتوقع تقدما غير مشروط في كل الاوقات. سيكون (الوضع) اقرب الى التقدم ثلاث خطوات والتراجع خطوة واحدة. يوجد ركام جيل كامل من عدم الثقة، ويوجد بعض الاختلافات في المصالح، فضلا عن شكوك ومخاوف تنتشر على نطاق واسع في المنطقة، ما سيجعل التقدم متفاوتا. لكن من وجهة النظر التاريخية يمكن النظر الى السنتين الاخيرتين باعتبار انهما شهدتا اختراقا مهما جدا، نامل ان يؤدي الى تطورات اكثر اثارة.

● وهل تعتقد ان الغرب يبذل اقصى ما يمكن لترويج السلام؟

- نامل ذلك. نحن مستعدون دائما لتلقي اقتراحات وافكار بناءة. في نهاية المطاف ستقرر السلام شعوب المنطقة ذاتها. لن تقرره قوى خارجية. لكن القوى الخارجية يمكن ان تقدم المساعدة، ونامل بان نلعب دورا مساعدا.

● هل ستساعد زيادة تدفق المساعدات عملية السلام؟

- لست متأكدا اذا كانت المساعدات هي العامل الاكثر اهمية في هذا الشأن. من الواضح ان بعض انواع المساعدات المالية يمكن ان تكون ذات فائدة، ونحن نقدم دعما ماليا في عدد من المجالات. لكن لا اعتقد انه يوجد من يخالف وجهة النظر القائلة بان التقدم يعتمد اساسا على ارادة سياسية داخل المنطقة وعلى قدرة البلدان المتخاصمة تقليديا على التحدث بلغة مشتركة وتحديد اهداف مشتركة.

● في اعقاب رفع حظر السلاح عن اسرائيل وسورية، ما هو نوع التعاون العسكري الذي يمكن ان يتطور بين بريطانيا والبلدين؟

- اعتقد ان الوقت مبكر جدا لاعطاء موقف مؤكد. من الواضح اننا سنراعي الى اقصى حد ضمان ان لا يؤدي اي شيء نقوم به الى زيادة عدم الاستقرار في المنطقة. يمكن ان توجد مجالات يكون فيها التعاون العسكري مع البلدان العربية واسرائيل على السواء بناء وايجابيا، وهذا بالطبع ما نريد ان نراه.

● هل من المحتمل ان تساعد اسرائيل صناعة الدفاع البريطانية؟

- توجد امكانية في كلا الاتجاهين، نعم. تملك اسرائيل صناعة دفاع محلية مهمة ولا يوجد لدينا بالتأكيد اي عائق سياسي يمنع ان ندرس عروضا يقدمونها لتلبية متطلباتنا الدفاعية. لن يتمتعوا باي امتياز، وفي الوقت نفسه لن يواجهوا اي عائق. سيعاملون تبعا لجدارتهم، كما هو حال عروض من بلدان اخرى. وعليهم بالاساس ان يلبوا المعيار المزدوج بالاستجابة للاحتياجات العملياتية لقواتنا المسلحة، من جهة، وان يكون السعر والاعتبارات التجارية الاخرى جذابة.

● هل عزز القطاع الدفاعي البريطاني موقعه التنافسي في السنوات الاخيرة؟

- مع خفض موازنات الدفاع على كل المستويات في عالم ما بعد الحرب الباردة، ما يؤدي بالتالي الى خفض الطلبات من الشركات البريطانية بسبب تقلص قواتنا المسلحة في هذا البلد والولايات المتحدة وفرنسا واماكن اخرى، يكون من الطبيعي والمناسب تماما ان تطور هذه الشركات ينبغي صلات مع شركات مماثلة في بلدان صديقة اخرى. لذا فإن من المحتمل ان نرى تطورات مهمة على هذا الصعيد خلال السنوات القليلة المقبلة، سواء كان عبر مشاريع مشتركة او مشاريع تعاونية او عمليات دمج. يجب النظر الى كل منها وفق اهليتها بالطبع، آخذين في الاعتبار اي نتائج اوسع تترتب عليها، وكمبدأ عام سنرحب باي اقتراحات اذا كانت تؤدي الى قدرة اكبر على النمو والى نجاح الشركات المعنية، لكن يمكن ان تواجه اعتراضات معينة اذا كانت هناك مصالح وطنية تقتضي حمايتها.

● هل يمكن ان تعلق على تكهنات الصحف البريطانية بأن وزارة الدفاع قد تقدم طلبا لشراء طائرات هليكوبتر «تشينوك» اميركية لسلاح الجو البريطاني بدلا من طائرات «وستلاند» من طراز «إي ايتش ١٠١» المصنعة في بريطانيا؟

- لا جدال في اننا سنرى تكهنات غدا واليوم الذي يليه واليوم الذي يتبع ذلك.

● لكن اذا اخترتم طائرات هليكوبتر اميركية، الن يرسل هذا اشارات متضاربة الى اسواق صادراتكم؟

- مع تقديري، لست مسؤولا عما تختاره السيدات والسادة العاملون في الصحافة موضوعا للتكهن، واذا كان هذا يخلق صعوبات فليتحمل المسؤولية اولئك الذين يتكهنون. انه تكهن بالكامل، مفاده التلميح الى ان وزراء اتفقوا على رأي وتوصلوا الى استنتاجات - لكن التوصيات من المسؤولين لم توجه بعد حتى الى الوزراء.

نيويورك: الدفاع في قضية عبدالرحمن يشكك في صدقية المخبر عماد سالم

■ نيويورك - رويتر - شككت هيئة الدفاع في قضية المؤامرة لإحداث تفجيرات في نيويورك التي يواجه فيها اتهامات رجل الدين المصري الشيخ عمر عبدالرحمن و١١ آخرين، في صدقية مرشد الاستخبارات الاميركية المصري عماد سالم واتهمته بعدم الكشف عن عملية تفجير مبنى مركز التجارة العالمي قبل حدوثها بهدف تحقيق مكاسب من ورائها. واتهم احد محامي الدفاع الحكومة المصرية بتدبير مخطط تفجيرات نيويورك للانتقام من عبدالرحمن.

وقالت المحامية فاليري امستردام امام هيئة محلفين تضم سبع نساء وخمسة رجال في محكمة مانهاتن الاتحادية ان «عماد سالم رجل سمح بموت ستة اميركيين ثم اعطى مكتب التحقيقات الفيديرالي اسماء في ما بعد. ان هذا يثير الاشمئزاز».

وجاءت مرافعتها في اطار مرافعات فريق الدفاع عن عبدالرحمن (٥٦ عاماً) و١١ متهماً آخرين اتهموا بالتخطيط لارتكاب عدد من التفجيرات والاغتيالات. ويقول ممثلو الادعاء في القضية ان المتهمين خططوا «لشن حرب ارهاب في المدن» داخل الولايات المتحدة لمعاقبتها على مساندتها لاسرائيل ومصر. ويستند مدعو الحكومة الاميركية في قضيتهم الى تسجيلات قدمها سالم وهو ضابط سابق في الجيش المصري.

وحرص محامو الدفاع خلال مرافعاتهم على مدى اليومين الماضيين على التشكيك في صدقية سالم وزعموا انه قام بدور «العميل المزدوج» لمصر ومكتب التحقيقات الفيديرالي.

وسلم الادعاء بان سالم حصل على مليون دولار نظير المساعدة في القضية كما اعترف بانه كذب في بيانات شخصية قدمها في قضية اخرى غير ذات صلة بقضية المؤامرة.

وقال جيري تريتز محامي الدفاع في بداية مرافعته ان سالم يساعد الحكومة المصرية في الثأر من عبدالرحمن الذي يدعو الى الاطاحة بها. واصدرت محكمة مصرية حكماً غيابياً بالسجن لسبع سنوات مع الاشغال الشاقة على رجل الدين الضرير في نيسان (ابريل) الماضي لإدانته بتهمة اثارة اعمال شغب ومحاولة قتل اثنين من رجال الشرطة في مصر عام ١٩٨٩.

وقال تريتز للمحلفين: «الجرائم من تدبير حكومة اجنبية هي حكومة مصر وعميلها هو عماد سالم». وقال المحامون ان سالم سعى في الوقت نفسه الى تحقيق مكاسب كبيرة من الحكومة الاميركية. واضافوا انه ورط موكليهم في المخطط ثم سلمهم لمكتب التحقيقات الفيديرالي.

وقالت المحامية امستردام ان مكتب التحقيقات الفيديرالي اسقط اسم سالم من قائمة عملائه عام ١٩٩٢ لانعدام الثقة فيه. واوضحت ان سالم حرص على العودة الى قوائم المتلقين للأموال من مكتب التحقيقات الفيديرالي الا انه لم يبلغ المكتب بخطة تفجير مبنى مركز التجارة العالمي التي شارك في التحريض عليها، بل انتظر حتى وقع الانفجار ثم اعطى الحكومة الاميركية اسماء المشتبه فيهم.

الاخوان يستعدون للانتخابات البرلمانية على رغم الأزمة مع الحكومة المصرية

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ هل سيكون للازمة الاخيرة بين الحكومة المصرية وجماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة تأثير في موقف الاخيرة من الانتخابات البرلمانية المقرر إجراؤها في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل؟ كل الظواهر تؤكد أن «الإخوان» مصممون على خوض الانتخابات البرلمانية.

وكانت الازمة تفجرت عقب قيام السلطات بالقبض على ٢٨ قياديا بارزا في «الاخوان» واحالتهم على نيابة امن الدولة العليا التي قررت حبسهم ١٥ يوما على ذمة التحقيقات بعد ان وجهت لهم تهم «التحرك من خلال منظمة سرية تسعى الى قلب نظام الحكم بالقوة وحيازة مطبوعات مناهضة واجراء اتصالات مع جهات أجنبية».

ويرى مراقبون ان «الإخوان» الذين يواجهون اتهامات حكومية مستمرة بدعم ومساندة «الارهاب» ربما يلجأون الى استغلال الازمة لكسب تعاطف الناخبين على اعتبار ان التحقيقات التي جرت مع عدد كبير من اعضاء «الجماعة» خلال العشرين عاما الماضية لم تثبت تورط أي منهم في عملية ارهابية.

لكن مصادر مصرية اكدت ان القضية الاخيرة المتهم فيها قادة في «الاخوان» في مقدمهم النائب السابق الدكتور عصام العريان الامين المساعد لنقابة الاطباء ربما تكون اكثر القضايا التي اتهم فيها «الاخوان» تكاملا من حيث العناصر القانونية. وتشير تلك المصادر الى ان اوراق التحقيق تثبت تحرك المتهمين من خلال تنظيم سري تم رصد اجتماعاته وان في اوراق القضية ما يثبت ان المتهمين عقدوا اجتماعات خارج مصر لما يسمى بالتنظيم العالمي لـ «الاخوان المسلمين» وانهم بعد عودتهم اشرفوا على انتخابات سرية جرت بين «الاخوان» لتشكيل مجلس شورى الجماعة.

غير ان المستشار مأمون الهضيبي الناطق باسم «الجماعة» رأى ان الازمة الاخيرة لا علاقة لها بالانتخابات وصرح لـ «الحياة»: «ان الوقت ما زال طويلا حتى موعد الانتخابات وموقف الجماعة لن يتأثر بالقضية».

وعلى رغم ان الانتخابات المقبلة ستجري بنظام الانتخاب الفردي الا ان كل المؤشرات تؤكد ان التحالف الثلاثي بين حزبي العمل والاحرار وجماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة سيظل قائما وان القوى الثلاث ستقسم في ما بينها الدوائر الانتخابية وستقف خلف مرشحيها في مواجهة مرشحي الحزب الوطني الحاكم والاحزاب الاخرى.

وليس من الغريب ان يخوض حزبا الوفد والتجمع الانتخابات بأقل قدر من التنسيق مع القوى السياسية الاخرى، وهو الامر الذي حدث من قبل عام ١٩٨٧ حينما رفض الحزبان المشاركة في الانتخابات ضمن قائمة واحدة تضم كل القوى السياسية المعارضة.

وتأمل احزاب المعارضة بأن تتخذ الحكومة اجراءات ترى انها ضرورية، حتى تتم العملية الانتخابية في اجواء سليمة. ومن بين تلك الاجراءات التي تطالب بها المعارضة تنقية الجداول الانتخابية واشتراط توقيع الناخب امام اسمه في تلك الجداول واثبات رقم بطاقته الشخصية وان يتولى القضاء الاشراف الكامل على اللجان الانتخابية وعملية فرز الاصوات. وكانت تلك هي مطالب المعارضة التي على اساسها قاطعت انتخابات عام ١٩٨٧ على اعتبار ان الحكومة لم تستجب لها.

ولعل اكثر التساؤلات التي تدور في الاوساط السياسية المصرية تتركز على قدرة التيار الاسلامي عموما، وجماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة خصوصاً، على الوصول الى مقاعد البرلمان اذ ان الانتخابات المقبلة هي الاولى منذ اندلاع الصراع بين الحكومة والجماعات الدينية المتطرفة في بداية عام ١٩٩٢. وفي هذه الأثناء لا تتوقف وسائل الاعلام الحكومية عن اتهام «الاخوان» بدعم الارهاب ومساندته على رغم نفيهم ذلك. وكان «الاخوان» خاضوا الانتخابات التي جرت عامي ١٩٨٤ و١٩٨٧ وفقاً لنظام القوائم الحزبية اذ شاركوا في الاولى ضمن قوائم حزب الوفد وفي الثانية ضمن التحالف الثلاثي مع حزبي العمل والاحرار. وقاطعوا انتخابات عام ١٩٩٠ تضامنا مع احزاب المعارضة بعد رفض الحكومة تنفيذ مطالبها.

ومن غير المستبعد ان تقاطع احزاب المعارضة انتخابات التجديد النصفي لمجلس الشورى المقرر اجراؤها في نيسان (ابريل) المقبل، وكان مكتب ارشاد «الاخوان» قرر المشاركة في الانتخابات البرلمانية ومقاطعة انتخابات الشورى. وترى قوى المعارضة المصرية ان مجلس الشورى لا يلعب دورا مؤثرا في صناعة القرار على اعتبار انه لا يمارس اي دور تشريعي، وبالتالي فإن المجازفة بالدخول في معركة انتخابية تستنفد الجهد والاموال من دون فائدة يعد من وجهة نظر هؤلاء امرا غير مرغوب فيه.

وكان الرئيس حسني مبارك طالب في خطاب القاه في اجتماع مشترك لمجلسي الشعب والشورى في افتتاح الدورة البرلمانية في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي «ان ينظر الجميع الى العملية الانتخابية لا باعتبارها معركة تستخدم فيها كل الاسلحة والاساليب لتجريح الخصوم وتعميق العداوة بين المرشحين بل بوصفها منافسة شريفة يطرح فيها كل مرشح او كل حزب سياسي رؤيته وبرنامجه سعيا الى الحصول على تأييد جماهير الناخبين على اساس المفاضلة بين البرامج والتوجهات وليس على اساس التشهير بالاخرين والإساءة اليهم».

وشدد الرئيس المصري على «ان واجب كل القوى السياسية التي تعمل في اطار الشرعية الدستورية ان تتخذ مواقف المشاركة الايجابية في العملية الانتخابية لان تلك المشاركة تشكل واحدا من أهم اركان المسؤولية العامة ولان احجام هذه الفئة او تلك لن يوقف مسيرة الانتخابات ولن يشل الحركة السياسية في البلاد او يعيد عقارب الساعة الى الوراء».

ومنذ أن تولى الرئيس حسني مبارك مقاليد الحكم عام ١٩٨١ جرت الانتخابات البرلمانية بثلاثة انظمة انتخابية: ففي آب (اغسطس) عام ١٩٨٣ صدر قانون الانتخابات الرقم ١١٤ ونص على ان تكون «انتخابات اعضاء مجلس الشعب عن طريق الانتخابات بالقوائم الحزبية وتكون لكل حزب قائمة خاصة به ولا يجوز ان تتضمن القائمة الواحدة اكثر من مرشحي حزب واحد (...) وان تتضمن كل قائمة عددا من المرشحين مساويا للعدد المطلوب انتخابه في الدائرة وعددا من الاحتياطيين مساوياً له». غير ان المحكمة الدستورية العليا قضت في عام ١٩٨٦ بعدم دستورية القانون ١١٤ «بسبب ما يؤدي اليه انتخاب اعضاء المجلس بالقائمة من حجر على المواطنين غير المنتمين للاحزاب في ترشيح انفسهم» ومن ثم تم حل مجلس الشعب قبل استكمال فصله التشريعي الرابع وتم إعداد قانون انتخابات جديد هو القانون الرقم ١١٨ لعام ١٩٨٦ الذي تضمن «ان يكون انتخاب اعضاء مجلس الشعب عن طريق الجمع في كل دائرة انتخابية بين نظام الانتخاب بالقوائم الحزبية ونظام الانتخاب الفردي على ان يكون لكل حزب قائمة خاصة، ولا يجوز ان تتضمن القائمة الواحدة اكثر من مرشحي حزب واحد». وجرت الانتخابات البرلمانية عام ١٩٨٧ وفقا لذلك القانون الا ان المحكمة الدستورية العليا عادت وقضت بعدم دستوريته ومن ثم صدر القرار بقانون الرقم ٢٠١ لعام ١٩٩٠ وحدد نظام الانتخابات بالطريقة الفردية التي تتيح للمستقلين الترشيح دون اية قيود وهو القانون الذي جرت على اساسه الانتخابات الاخيرة عام ١٩٩٠.

وشاركت احزاب الوطني والوفد والعمل والتجمع والاحرار في انتخابات عام ١٩٨٤ التي جرت بنظام القوائم فيما قاطعها حزب الامة. وشارك «الاخوان» في تلك الانتخابات في ائتلاف مع حزب الوفد وشكلا قائمة واحدة، وحصل الحزب الوطني على ٣٩٠ مقعدا مقابل ٥٨ مقعدا للوفد. فيما فشلت احزاب العمل والتجمع والاحرار في الحصول على اي مقعد بسبب عدم تخطي اي منهم نسبة ٨ في المئة من مجموع الاصوات الصحيحة على مستوى الجمهورية وفقا لما كان القانون ١١٤ يقتضيه. وفي انتخابات عام ١٩٨٧ شاركت احزاب: الوطني والوفد والتجمع والامة والخضر والاتحادي الديموقراطي ومصر الفتاة ومرشحون مستقلون فيما تحالف حزبا العمل والاحرار مع الاخوان تحت اسم «التحالف الاسلامي» ورفعوا شعار «الاسلام هو الحل». وحصل الحزب الوطني على ٣٤٨ مقعدا والوفد على ٣٥ مقعدا وحصل التحالف الاسلامي على ٦٠ مقعدا ونجح ٥ من المستقلين ولم تحصل بقية الأحزاب على أي مقعد.

وفي انتخابات ١٩٩٠ التي قاطعها تحالف العمل والاحرار و«الاخوان» اضافة الى حزب الوفد حصل الحزب الوطني على ٣٦٠ مقعدا وحصل حزب التجمع على ٥ مقاعد وحصل المستقلون على ٧٩ مقعدا الا ان معظمهم تحول الى الحزب الوطني وقليل منهم الى الحزب الناصري بعد اشهاره.

رجال أعمال مصريون: سياسة إسرائيل تعوق التعاون الاقتصادي في المنطقة

□ القاهرة - «الحياة»:

■ اكد رجال الاعمال المصريون ان سياسة اسرائيل الحالية تعوق قيام تعاون اقتصادي وتجاري مع اسرائيل ومنها عدم توقيع اسرائيل على معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية والتهديدات الاسرائيلية بالعودة إلى حالة الحرب والوثيقة التي تسربت عن وزارة الخارجية حول معاقبة مصر.

وكان وفد من رجال الاعمال التقى امس ديفيد سلطان سفير اسرائيل في القاهرة للبحث في تطورات عملية السلام في المنطقة والتعاون الاقتصادي والعلاقات المصرية الاسرائيلية. وقال رجال الاعمال خلال اللقاء ان لمصر دورها القيادي والرائد في منطقة الشرق الاوسط ولن تنجح محاولات اي طرف لتهميش هذا الدور.

ومن جانبه قال سلطان إن اسرائيل «حريصة على استمرار علاقاتها الطيبة مع مصر».

فرقاطة فرنسية الى الكويت

■ الكويت - رويتر - قالت السفارة الفرنسية امس الأربعاء ان سفينة حربية فرنسية ستصل الى الكويت يوم السبت المقبل كجزء من مهمة تستغرق شهرين في الخليج.

واضاف بيان للسفارة ان زيارة الفرقاطة «دوبلكس» التي تستغرق أربعة ايام تظهر استعداد فرنسا للمساهمة في استقرار المنطقة.

وقال البيان ان «دوبلكس» وقاعدتها في طولون مسلحة بالطوربيدات المضادة للغواصات والصواريخ المضادة للطائرات والسفن.

ونقلت وكالة الأنباء الكويتية الرسمية (كونا) عن بيان السفارة قوله ان «دوبلكس» ستزور دولاً خليجية اخرى وستراقب الطرق البحرية في اطار قوانين الملاحة الدولية». ولم تعط اي تفاصيل اخرى.

وكانت فرنسا من ابرز دول الائتلاف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الذي انهى احتلال العراق للكويت الذي استمر سبعة اشهر عام ١٩٩١.

ووقعت فرنسا اخيراً اتفاقاً للتعاون الدفاعي لمدة عشر سنوات مع الكويت.

الامن الغذائي العربي على مشارف عام ٢٠٠٠

دول عربية كثيرة تحت خط الجوع واتفاقية "الغات" ترفع اسعار السلع

☐ بيروت – من بيار عطاالله:

■ أكد الامين العام لاتحاد الصناعات الغذائية العربية الدكتور فلاح سعيد جبر، ان الواقع الغذائي في الدول العربية لا يبشر بالخير، «خصوصاً وان معدل ما تنفقه الدول العربية على استيراد المواد الغذائية يشكل عشرة في المئة من سوق التجارة العالمية لهذه المواد». واعتبر جبر ان معدل انفاق الفرد العربي على الغذاء يتراوح بين ٣٠ و٦٠ في المئة من اجمالي الدخل القومي. «وهذا ما يستوجب مواجهة سريعة لهذا الوضع، خصوصاً وان هناك الكثير من الدول العربية التي تعيش دون خط الجوع». واضاف «ان النفط ثروة ناضبة حتماً (...) واذا ما توافرت عوامل المال والتكنولوجيا معاً فبالامكان الحديث عن سد الفجوة الغذائية ومواجهة خطر الجوع الذي يتهدد العرب».

جاء كلام جبر في حوار مع «الحياة» التي التقته في بيروت اثناء انعقاد «ندوة الجودة والنوعية» التي نظمتها «جمعية الصناعيين اللبنانيين». وفي ما يلي نص الحوار.

● كيف تقوّم الامن الغذائي العربي على مشارف العام ٢٠٠٠؟

– الدول العربية تمر في مرحلة شح غذائي، إذ يبلغ عدد سكان الدول العربية ٢٤٠ مليون نسمة، يستوردون ١٠ في المئة من قيمة ما يدخل في سوق التجارة العالمية من هذه المواد. العرب ينتجون ٧٠٠ مليون رغيف خبز يومياً منها ٤٠٠ مليون تستورد موادها الاولية، ويشمل هذا الوضع باقي اصناف الحبوب الخشنة التي تشكل مدخلاً الى صناعة الاعلاف لقطاع الدواجن والبيض والابقار المدرة للحليب. ويطال العجز ايضاً قطاع الزيوت النباتية اذ يستورد العرب اكثر من خمسة ملايين طن زيوت خام او مصنعة، كذلك يستوردون سبعة ملايين طن من السكر، كما يستهلك العرب ١٥ مليون طن من الحليب الخام الذي يدخل في صناعة الالبان والاجبان (كل كيلو غرام زبدة يحتاج الى 21 كيلو غرام حليب، وكيلو غرام الجبنة يحتاج الى 14 كيلو غرام حليب).

جعل هذا الوضع المطارات والمرافىء مصدراً لعدد من السلع الغذائية الاساسية وليس الريف والسهول الزراعية. ويبلغ معدل استهلاك الفرد العربي سنوياً نحو ٧ في المئة، بزيادة قدرها ٣,٥ في المئة عن معدل الاستهلاك العام نتيجة الزيادة في عدد السكان وارتفاع نسبة الاستهلاك وارتفاع معدلات الدخل. في حين ان انتاج الغذاء يرتفع بنسبة ١,٧ في المئة، وهذا الفارق بين الاستهلاك والانتاج يعوض عبر الاستيراد من الخارج. منذ عام ١٩٧٣ تاريخ أزمة الغذاء العالمية وارتفاع الاسعار الذي رافقها، تعيش الدول العربية انكشافاً غذائياً خطيراً. وسوف ترتفع كميات الغذاء المستوردة الى ٦٠ بليون دولار بعد اتفاقية «الغات»، في حين تشير الاحصاءات الحالية الى ان قيمة الاستيراد ٢٤ بليون دولار والصادرات ٤ بلايين دولار. رقم الصادرات صحيح لكن قيمة الاستيراد تبلغ اكثر من ٣٤ بليوناً لان هذه الاحصاءات لا تلحظ استيراد مركزات العصير، اغذية الاطفال، المنتجات السكرية والمأكولات الجاهزة. واذا لم تتعامل الدول العربية في ما بينها كوحدة اقتصادية، اقله على صعيد التنسيق لا يبشر الواقع الغذائي العربي بالخير.

أسعار الغذاء سوف ترتفع سنة ٢٠٠٠ لان أميركا واوروبا سترفع الدعم تدريجياً عن المزارعين، بناءً على مقررات «الغات». أضف الى ذلك ان انفتاح روسيا (الاتحاد السوفياتي) وكمية الغذاء التي يستوردها من السكر والزبدة النباتية رفعت اسعار هذه السلع. وبالتالي قد تمتلك الدول العربية المال لكنها لن تجد ما تستورده من غذاء.



فلاح سعيد جبر.

نوعية الغذاء

● كيف تقيّم الوضع الغذائي العربي مقارنة بباقي انحاء العالم، هل هناك جياع في الدول العربية؟

– بعض الدول العربية يتجاوز المعدل العالمي لكنه لا يتجاوز المعدل في الدول الاوروبية والنامية. ما ينفقه المواطن العربي على غذائه يتفاوت بين ٣٠ و٦٠ في المئة من اجمالي الدخل الفردي، لكن السؤال، ما هي نوعية الغذاء الذي يتناوله العربي، خصوصاً وان الغذاء يحدد عمر الانسان.

المعدل الاقصى لعمر الانسان في الدول العربية يتراوح بين ٧٣ و٤٠ سنة اي ان المعدل العام هو ٥٠ سنة. اما في الدول المتقدمة يتراوح بين ٧٦ الى ٨٠ سنة، ذلك ان ما يتناوله المواطن الاوروبي من مصادر بروتينية حيوانية يبلغ ٣٥ مرة ضعف ما يتناوله المواطن العربي. لكننا اذا اردنا رفع معدل الاستهلاك غراماً واحداً في اليوم من البروتينات فنحتاج عندها الى بليوني دولار سنوياً. وفي هذه الحال لا يصنف غذاء العرب بالجيد، هناك مليون حالة وفاة تسجل بين ٨ ملايين طفل عربي يولدون سنوياً، والسبب الرئيسي سوء التغذية للام المرضعة او للطفل، ذلك نتيجة ارتفاع الاسعار وعجز رب الاسرة عن تأمين الغذاء.

نعم، هناك جياع في الدول العربية، في الصومال مثلاً. ذلك ان الاستثمار في الزراعة ضئيل جداً، والزراعة العربية تعتمد الوسائل القديمة، أضف الى ذلك ان النفط ثروة ناضبة، ويجب التفكير في المستقبل الذي ينتظرنا. الطعام العربي جيد لكنه ليس متكاملاً، وهناك الكثير من العرب يعيشون دون خط الجوع.

الاكتفاء الذاتي

● تتحدث عن التكامل الاقتصادي، ما مدى القدرة على صوغ امن غذائي عربي متكامل على طريقة الوحدة الاوروبية؟

– في الامكان على المدى المتوسط ان نحقق الاكتفاء الذاتي اذا أحسن استغلال الاراضي المتاحة في السودان، المغرب، سورية، العراق واليمن. طبعاً أي صناعة او زراعة تحتاج الى المال والتقنية، واذا توافرت هذه العوامل بإمكاننا ان نسد الفجوة الغذائية. في اعتقادي ان المجاعة سوف توحد العرب، هناك اتفاق تحرير التجارة العالمية «الغات» الذي يلحظ رفع الدعم عن المواد الغذائية تدريجياً حتى عام ٢٠٠٠ وعندها لن تكون عائدات النفط والسياحة قادرة على تلبية حاجة العرب الاستيراتية، لان المواطن العربي ينفق ٦٠ في المئة من دخله على الغذاء. وبالتالي، سيدفع هذا الوضع العرب الى الاهتمام بالزراعة.

● ما هو حال السلع الغذائية الاستراتيجية في العالم العربي؟

– السلع الاستراتيجية المصنفة عالمياً هي المواد الغذائية الضرورية التي يتناولها الانسان ليستمر في الحياة والنمو والتكاثر. هذه السلع تبدأ بالحبوب وتحديداً القمح ثم الزيوت والالبان والسكر والاسماك. يستهلك العرب منها ٤٠ مليون طن قمح سنوياً بينما ينتجون ١٥ الى ١٧ مليوناً. الزيوت النباتية نسبة الاكتفاء الذاتي منها لا تتعدى ٤٠ في المئة والباقي يجلب من الخارج. الالبان نسبة الاكتفاء الذاتي ٥٠ في المئة والسكر اقل من ٣٠ في المئة. واعتقد انه في المدى القريب، من الصعب تحقيق الاكتفاء الذاتي في هذه المواد، ويقتصر الاكتفاء على قطاع الخضر والفواكه.

اما بالنسبة الى الثروة السمكية فهي غير متوافرة في كل الدول العربية لانها مهاجرة. واكبر موقع للاسماك في الدول العربية يقع في موريتانيا لكن المياه الاقليمية والاستثمار هناك بسيط جداً، وهذه الشواطىء مرتع للنهب العالمي. في اسرائيل الانتاج السمكي لا يأتي من الصيد في البحر لكن من زراعة الاسماك التي تعطي انتاجاً كبيراً وضخماً.

● النظام القاليمي الجديد وما يقال عن السوق الشرق اوسطية، ما هي قدرات صناعة الغذاء العربية على التعاطي مع تحديات السنوات المقبلة؟

– السوق الشرق اوسطية هي مشروع مارشال جديد، وهي مشروع الامن في ظل ما يسمى السلام. وانا أسال ماذا حلّ بالاف القرارات العربية التي اتخذت، اين السوق العربية لمواجهة تحديات القرن ٢١. العرب ينخدعون في مسالة السوق الشرق أوسطية أو إدخال العقل الاجنبي الى اقتصادهم ومصالحهم. السؤال هو هل ان العرب عاجزون عن العطاء والانتاج، ثم ان ما يسمى بالسوق الشرق أوسطية ليست حكراً على اسرائيل بل تضم دولاً عدة ومنها تركيا.

لا بد من تطوير الزراعة العربية بوسائل تقنية حديثة.

هجرة اليهود الى اسرائيل

استغلت تل ابيب حرب الشيشان ونقلت يهود غروزني

نادر أحمد *

■ نقلت وكالات الانباء في الاسابيع الماضية خبراً يشير الى ان اسرائيل تمكنت اخيراً من نقل معظم يهود الشيشان باستعمال اسطول من طائرات النقل الجوي. وطبقاً للمصادر الاسرائيلية شملت عملية النقل مئات العوائل اليهودية التي تقطن العاصمة غروزني وتمت خلال حدة اشتداد المعارك بين المقاومة والجنود الروس. وتمت العملية كالمعتاد تحت غطاء تام من السرية واستمرت ولعدة اسابيع. وهذه العملية ما هي الا امتداد للعمليات التي تمت من قبل التي من احدثها نقل يهود افغانستان واثيوبيا والعراق الى اسرائيل. ويذكر ان معظم العوائل اليهودية التي كانت تقطن في الشيشان امتزجت مع العوائل المسلمة عن طريق الزواج الا انها أدخلت الى اسرائيل كعوائل يهودية على رغم عدم ممارستها للطقوس اليهودية.

ان هذه العملية لتهجير اليهود الى فلسطين ما هي الا واحدة من سلسلة العمليات السرية اليهودية التي تمت عبر التاريخ الحديث خصوصاً بعد انشاء الدولة العبرية على ارض فلسطين وركزت على نقل يهود العالم باي وسيلة ممكنة حتى ولو اقتضى الامر دفع مبالغ ضخمة مقابل السماح لهم بالهجرة.

ولعبت جمعيات الهجرة اليهودية الاميركية ذات النفوذ المالي والسياسي منذ عام ١٩٤٨ حتى يومنا هذا دوراً اساسياً بارزاً وبالتعاون مع المخابرات الاسرائيلية (الموساد) في عمليات تهريب اكثر من مليوني يهودي من مختلف دول العالم الى اسرائيل. واستقر معظم هؤلاء في اسرائيل ما عدا البعض منهم الذي فضل الهجرة الى الولايات المتحدة ودول غربية اخرى للاستقرار فيها. وبذلت لذلك الغرض موازنة مالية ضخمة تجاوزت مئات الملايين من الدولارات. ولعبت اللجنة اليهودية الاميركية المشتركة للتوزيع (ويطلق عليها الاسم المختصر جوينت) والجمعية العبرية لدعم الهجرة (هياس) ومقرهما الولايات المتحدة دوراً مهماً عبر التاريخ الحديث لادارة عمليات هجرة اليهود من جميع انحاء العالم الى اسرائيل. ولا شك فيه ان الهجرة المتواصلة كانت من اهم عوامل تاسيس ودعم الدولة اليهودية في فلسطين واستمرارها الى اليوم. فالهجرات وفرت العقول المفكرة والايدي العاملة والطاقم العسكري اللازم لاستمرار عمل الدولة. ويلاحظ ايضاً ان الادارات الاميركية على مختلف المراحل الزمنية كانت على علم مسبق بعمليات الهجرة وكان هناك تنسيق في المواقف. ولم تحاول الادارات في اي يوم من الايام التدخل لوقف مثل تلك العمليات. واشارت بعض المصادر الاسرائيلية الى الدعم الاميركي الرسمي لبعض عمليات النقل التي تمت على نطاق واسع في العديد من بلدان العالم. ويبدو من هذا ان جمعيات الهجرة اليهودية الاميركية لعبت دوراً مهماً في السياسة الخارجية على رغم استقلالها عن وزارة الخارجية والقرار الاميركي. وخلال عمليات الهجرة اليهودية لعبت سياسة النقد المالي مقابل الدم اليهودي دوراً مهماً في تسهيل الهجرة الى الحد الذي جعل من هذا شعاراً لمعظم عمليات الهجرة التي أطلق عليها اللقب العبري (عليا) اي الهجرة. وتشير المصادر الاسرائيلية الى الصفقات المالية التي حدثت عبر التاريخ وتمت مع بعض الحكام والمسؤولين الذين كانوا يعارضون في الظاهر اليهود والاخطبوط الصهيوني العالمي. ومن ابرز هؤلاء بعض القادة النازيين الالمان كادولف ايخمان وضباط نازيون اخرون وتشاوتشيسكو حاكم رومانيا سابقاً وصدام حسين. وتراوح سعر راس الشخص اليهودي في هذه الصفقات من ٢٥٠ الى ١٠٠٠ دولار حسب نوع الصفقة والفترة الزمنية وعدد اليهود.

ومن ابرز السمات التي يمكن ملاحظتها بعد تاسيس الدولة العبرية في عام ١٩٤٨ الاضطرابات الواسعة التي حدثت بين شعوب الدول العربية والجاليات اليهودية العبرية المقيمة فيها على رغم استقرار اليهود في الدول العربية منذ فترات بعيدة. مثل تلك الاضطرابات حدثت في العراق والمغرب ومصر واليمن وسورية في الفترة التي تلت تاسيس دولة اسرائيل. وفي ايران بعد حرب حزيران (يونيو) عام ١٩٦٧. وعلى رغم التحليل القائل ان تلك الاضطرابات كانت ردة فعل الغضب العربي والاسلامي تجاه طرد الشعب الفلسطيني واحتلال ارضه الا ان هناك عوامل اخرى وراء مثل تلك الاضطرابات. وباعتراف المخابرات الاسرائيلية على لسان الكاتب اليهودي تاد سوزولك في كتابه «التحالف السري» كان (الموساد) الاسرائيلي وراء تحريك مثل تلك الاضطرابات باستخدام وسائل متعددة منها التحريض المباشر او استخدام المناشير، وان الموساد هو الذي قام بتوزيع المناشير التي تندد باليهود من جهة وتدافع عن اليهود من جهة اخرى كما حدث في المغرب عام ١٩٦٢. والهدف الاساسي من وراء ذلك استدراج ضغوط دولية على حكومات الدول العربية للسماح بهجرة اليهود العرب الى اسرائيل. وحاولت الحكومة الاسرائيلية تضخيم تلك الحوادث حين ادعت على لسان بعض شخصياتها ان اليهود العرب يعيشون على حافة بركان متفجر وانه يجب اخراجهم من الدول العربية وتهريبهم الى اسرائيل بشتى الوسائل ولو استقضى الامر دفع المال الى الدول العربية. وعلى سبيل المثال قام (الموساد) بخطة واسعة في عام ١٩٤٦ اطلق عليها اسم «عملية بابل» وهي المرحلة الثانية من عملية تهريب اليهود العراقيين الى اسرائيل التي بدأت مرحلتها الاولى عام ١٩٤٢. وخلال تلك العمليات قام عملاء المخابرات الاسرائيلية (الموساد) بدخول العراق سراً والاتصال باليهود العراقيين وحثهم على مغادرة البلد. وبين الاعوام ١٩٤٧ و١٩٥٠ تم تهريب عدد كبير من اليهود العراقيين الى اسرائيل بعد وضع جهود عالمية مكثفة للضغط على الحكومات العراقية المتتابعة. وكجزء من حملات الضغط العالمي أشيع في عام ١٩٤٩ ان حكومة نوري السعيد كانت تنوي طرد ١٠٠ الف يهودي بواسطة نقلهم في حافلات ورميهم على الحدود الاسرائيلية. وان حكومة نوري السعيد كانت على استعداد لتقبل اللاجئين الفلسطينيين في العراق ومنحهم ممتلكات اليهود الذين سيطردون. واثارت الصحافة العالمية في ذلك الوقت حملات شرسة على العراق ضمن حملات الضغط العالمي. وفي ضوء تلك الحملات الاعلامية ارسل عبدالله بكر القائم باعمال السفارة العراقية في واشنطن رسالة نشرتها صحيفة «نيويورك تايمز» في ٣١ تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٤٩ مفادها ان العراق ينكر مثل تلك الاشاعات وانه ليست في نية الحكومة القيام بمثل ذلك العمل. استكملت تلك الحملات الشرسة اغراضها حين ادت الى تحريض الشارع العراقي ضد اليهود المقيمين في العراق وبدعم حكومي رسمي ما سهّل من عملية تهجير يهود العراق الى اسرائيل. آنذاك خصصت جمعيات الهجرة اليهودية موازنة بلغت حوالي اربعة ملايين دولار لتغطية تكاليف نقل اليهود العراقيين الذي بلغ عددهم ١٢٠ الفاً الى اسرائيل. وفي كانون الاول (ديسمبر) عام ١٩٤٨ قام (الموساد) بالتخطيط لعملية «البساط السحري» وهي عملية استمرت ١٢ شهراً استهدفت تهريب ٩٤ الفاً من يهود اليمن الى اسرائيل بواسطة طائرات نقل اميركية وكويتية لتنفيذ هذا الغرض.



مهاجرون من الاتحاد السوفياتي سابقا للسكن في الاراضي المحتلة. (ا ف ب)

واستهدفت جمعيات الهجرة اليهودية بالتعاون مع (الموساد) تهجير يهود المغرب الى ارض فلسطين. وتعتبر المغرب من اكثر البلدان العربية التي تقطنها جالية يهودية كبيرة عاشت هناك منذ فترات طويلة. وقبل عام ١٩٦١ تجاوز عدد يهود المغرب ٣٠٠ الف شخص الا ان الهجرة غير القانونية (بتشجيع من الموساد الاسرائيلي وجمعيات الهجرة اليهودية) خفضت عدد اليهود الى حوالي ٢٠٠ الف شخص في عام ١٩٦١. وفي ضوء تطورات الامور قررت الحكومة الاسرائيلية برئاسة ديفيد بن غوريون آنذاك التعجيل في عملية تهجير اليهود المغاربة باسرع واسلم طريقة ممكنة. وأطلق على تلك العملية اسم (ياخين) نسبة لاسم احد اعمدة هيكل سليمان في القدس. وكان من اهم جوانب عملية «ياخين» تعاون (الموساد) مع جمعية (هياس) اليهودية الاميركية في نيويورك للحصول على احدث المعلومات الاستخباراتية والمستشارين المتخصصين بالاضافة الى تخصيص الاموال اللازمة لهذا المشروع الضخم. وقد وقعت الاتفاقية في آب (اغسطس) عام ١٩٦١ بين موري غورفين رئيس جمعية (هياس) وبوفداني نيابة عن الوكالة اليهودية للهجرة. وكلتا الجمعيتين تعملان ضمن خط الموساد الاسرائيلي. وتضمنت الاتفاقية موافقة جمعية هياس على تحمل المسؤولية الكاملة فيما يتعلق بهجرة اليهود وان يعمل جميع عملاء الموساد تحت اشراف (هياس) وان تصرف مرتباتهم من الصندوق المالي للجمعية. واستخدم عملاء (الموساد) الاسرائيلي في طرقهم للتغلل الى الدول العربية جوازات سفر حقيقية غير مزورة لكنها تعود لاشخاص فقدوا الحياة او فُقدوا ولم يتم العثور عليهم او جوازات حقيقية تم الحصول عليها بطريقة او اخرى، ثم تقوم الموساد بتغيير الصورة واحياناً الاسم. وتستند (الموساد) على النظرية النفسية التي تقول ان دوائر الجمارك لا تدقق كثيراً في جواز السفر اذا ما كان حقيقياً لا يثير الشكوك بعكس الجوازات المزورة اساساً. واستخدمت تلك الطريقة عندما تسلل احد عملاء (الموساد) تحت اسم جورج سيلير، وهو رجل اعمال انكليزي ثري، بهدف الاستثمار التجاري في المغرب. وبعد استيطانه في الدار البيضاء وفتحه مكتباً تجارياً قام سيلير (واسمه الحقيقي جاتمونز) بالاتصال بعملاء الموساد واليهود المغاربة لحثم على المغادرة والهجرة الى اسرائيل. وقد قام عميل الموساد هذا وبالتعاون مع عملاء آخرين في عام ١٩٦٢ بطبع وتوزيع ١٠ الاف منشور في جميع المدن للتركيز على ضرورة السماح لليهود بالسفر الى اسرائيل وعدم اجبارهم على البقاء من دون ارادتهم.

وكان هدف سياسة عايزر حاريل مدير المخابرات الاسرائيلية (الموساد) آنذاك اثارة ضجة عالمية حول اليهود والضغط على الحكومة للسماح بهجرة اليهود المغاربة الى فلسطين. وبالفعل قام سفير المغرب في الولايات المتحدة مهدي بن عبود عام ١٩٦٢ بالدفاع عن موقف الحكومة والقول بعدم وجود اي مشكلة يهودية في المغرب وان تلك الضجة المفتعلة تهدف خدمة الصهيونية. وفي الواقع كان هدف (الموساد) آنذاك دق اسفين الفرقة بين الحكومة والجالية اليهودية والمعارضة.

وفي ما يتعلق بيهود ليبيا الذين بلغ عددهم حوالي ١٥٠٠ في عام ١٩٦٧ فقد تمتعوا بحماية الملك ادريس السنوسي حتى اندلاع حرب حزيران (يونيو). وتشير المصادر الاسرائيلية الى ان الملك ادريس نصح رؤساء الطائفة اليهودية بالهجرة الى مكان اخر وانه تعهد بدفع نفقات رحيلهم الى ايطاليا. وتم نقلهم وبفترة قصيرة قبل مجيء العقيد معمر القذافي الى الحكم.

يتبين ان عمليات تشجيع هجرة اليهود العرب الى اسرائيل لم تحدث بصورة عفوية وانما تمت بصورة منظمة ومخططة وبتعاون مع اطراف عالمية عديدة. لذلك فإن عملية نقل يهود الشيشان الى اسرائيل التي تمت خلال الاسابيع القليلة الماضية ما هي الا حلقة ضمن سلسلة هذا المخطط البعيد الامد الذي يستهدف مدّ اسرائيل بالكادر البشري المطلوب للموازنة مع نسبة السكان العرب في فلسطين.

* باحث عراقي مقيم في بريطانيا.

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في ان. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

قرار جائر ونموذج قمعي

☐ وردت «الحياة» رسالة من السيد هشام الدجاني رداً على ما ورد في مقال نشر في «الحياة» بتاريخ ٢٩ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٥، هذا نصها:

■ السيد رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

القرار الذي اتخذه «اتحاد الكتاب العرب» يوم الجمعة ٢٧ كانون الثاني (يناير) ونشره مراسلكم ابراهيم حميدي يوم الأحد العدد ١١٦٦٧ بتاريخ ٢٩ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٥، جائر ومتهور، وهو قرار يغتال حرية الراي وشرف الكلمة. لقد اتخذ الاتحاد القرار دون ان يتاح لي حق الدفاع عن النفس، فانا لم ادع الى التطبيع ولا ادعو الى ذلك، بل ادعو الى السلام الشامل العادل وهو خيار القيادة السورية العليا في البلاد.

إنني اطعن بقرار الاتحاد وأسف له، وأطالب بتشكيل لجنة محايدة تتضمن مثقفين عرباً وسوريين لتقرأ بامعان ما كتبته في جريدة «السياسة» الكويتية يوم ٤ تشرين الأول (اكتوبر) في ملحق «اصداء»، وكذلك ردي الموجز الذي نشر في «الاسبوع الادبي» السورية في كانون الثاني، وان تصدر اللجنة حكمها العادل في الموضوع.

ومن المؤسف ان تقمع قيادة «اتحاد الكتاب العرب» في سورية حرية الراي وشرف الكلمة بمجرد الاختلاف معها في الراي في قضية مصيرية هي قضية السلام وقضية التطبيع. لكن يبدو ان قيادة الاتحاد تبحث عن معارك وهمية لتحقق بطولات وهمية. ان فصلي وفصل ادونيس وصمة عار في جبين الاتحاد، وأرفض ان اكون كبش فداء.

ان ما قاله رئيس الاتحاد السيد علي عقلة عرسان لمراسل صحيفة «الحياة» في دمشق ابراهيم حميدي كذب صريح. فانا لم ادع مطلقاً الى اجراء لقاءات مع العدو ولم ازر فلسطين المحتلة (اسرائيل) عبر غزة مطلقاً. انني موظف حكومي ولا استطيع مغادرة البلاد الا بموافقة وزارتي وموافقة وزارة الداخلية. من المؤسف بل من المخجل ان يوجه رئيس الاتحاد هذه الاتهامات الرخيصة ليبرر قرار الاتحاد الجائر.

انني احمّل السيد عرسان مسؤولية هذا الاتهام الكاذب وأطالب القيادة السياسية في بلادي وجميع المثقفين العرب بنقض القرار لأنه نموذج قمعي لاغتيال الراي الآخر. لقد اكد الرئيس حافظ الاسد مراراً على حرية الرأي والرأي الآخر.

هذه كلمة حق. لكن قرار الاتحاد جاء مع الاسف وكأنه يريد نفي تلك الحقيقة ويرفضها.

انني مع السلام العادل الشامل واحيي موقف المفاوض السوري الصامد الذي يؤكد على السلام المشرف، السلام الذي لا يفرط بالحق العربي.

اطلب من صحيفة «الحياة» الغراء ان تنشر تصريحي عملاً بحرية النشر وحق الدفاع عن النفس.

مع خالص الشكر.

دمشق – الدكتور هشام الدجاني
مديرية الترجمة (وزارة الثقافة السورية)

المحرر: بالنسبة الى «الحياة» فكل ما نقول ان ما نشر عن لسان الدكتور علي عقلة عرسان، رئيس الاتحاد، موثق ودقيق، وموجود للتثبت من صحته.

المغتربون اليمنيون

☐ السيد رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

■ اطلعت على صحيفتكم الموقرة العدد رقم ١١٦٤٥ بتاريخ ٧ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٥، ولفت انتباهي ما ورد في زاوية «عيون وآذان» خصوصاً رد السيد جهاد الخازن (رئيس التحرير) على رسالة باسم «المغتربين اليمنيين». وهذا ما عهدناه من جريدة «الحياة» بانها لا تهمل رسائل القراء. وأما بخصوص الرسالة وموضوعها وفي وجهة نظر اصحابها، فإنه قد تصلك رسالة اخرى تميل الى قادة الجنوب، وتصلك اخرى تميل الى شخصيات سابقة حكمت اليمن، وتصلك اخرى لا تؤيد هؤلاء ولا أولئك، او تكون تؤيد الحكم الامامي، اي الحكم ما قبل قيام الجمهورية. ومن حقك ان ترد على تلك الرسائل كيفما شئت.

ولكن ليس من حقك التهكم على اصحاب الرسائل، بأنهم لم يكتبوا لك باللغة العربية الفصحى. فعلى جريدتكم الموقرة ان تتفهم رسائل القراء سواء كتبت بالعربية الفصحى أو باي لهجة اخرى، تماماً مثلما يتم الاقبال عليها لقراءتها، سواء من المثقفين أو ممن يحسنون القراءة فقط. وإلا فعليكم ان تكتبوا في أعلى الصفحة الأولى ان من لا يحسن قراءة العربية الفصحى وكتابتها عليه ان لا يشتري هذه الصحيفة، وسترى، حينها، كم سيكون الإقبال عليها!

الرياض – سعيد محمد الطاهري

المحرر: أولاً، نشكرك على مقدمة الرسالة التي حذفناها. ثانياً، الاشارة الى الاخطاء كانت لان كاتب الرسالة أساء الأدب، وكانت مجرد ملاحظة عابرة من رئيس التحرير. ثالثاً، الرد كان على محتوى الرسالة وروح التهديد فيها، ولا بد انكم تتفقون معنا ان هذا اسلوب غير مستحب في أي مجال، فكيف به بين قارئ وجريدته.

الصرب يشترطون تقاسم المساعدات مع البوسنيين مقابل رفع الحصار عن ساراييفو

سيلايجيتش للاميركيين: حظر التسلح تعاون مع الصرب وليس حيادا

■ ساراييفو، واشنطن - «الحياة» - اشترط صرب البوسنة اعطاءهم نصف المساعدات الانسانية المخصصة لساراييفو في مقابل السماح للقوافل التي تنقل هذه المساعدات بالدخول الى العاصمة البوسنية. جاء ذلك في وقت واصل الصرب وحلفاؤهم المنشقون اعتداءاتهم على شمال بيخاتش منتهكين بذلك الهدنة المعلنة.

في غضون ذلك وصف رئيس الوزراء البوسني حارث سيلايجتش الذي يزور واشنطن حالياً الحظر الغربي على تصدير السلاح الى بلاده بانه «ليس حياداً بل تعاوناً» مع الصرب. وكرر دعوته الكونغرس الى رفع حظر التسلح عن الحكومة البوسنية اذا واصل الصرب تمسكهم برفض خطة السلام التي اقترحتها عليهم العواصم الغربية. وجاء ذلك في كلمة القاها رئيس الجمهورية البوسني امام لجنة الامن والتعاون في مجلس النواب الاميركي.

وافاد امس الاربعاء مصدر في الامم المتحدة ان صرب البوسنة يطلبون تسليمهم ٥٠ في المئة من المساعدات التي تنقلها منظمات انسانية بوسنية ما جعل الاتفاق السابق حول فتح طريقين يمران عبر مطار ساراييفو لاغياً. ورفض البوسنيون هذا المطلب الصربي الجديد. وكان من المقرر ان يتم فتح طريقين تربط احداهما ساراييفو بالعالم الخارجي وتربط الثانية بين بلدتين تحت سيطرة الصرب يقتضي الاتصال بينهما حالياً دورة طويلة.

وكانت قوة الحماية الدولية اعلنت اول من امس بعد مفاوضات طويلة بين الصرب والبوسنيين برعاية الامم المتحدة ان الطرفين اتفقا على اعادة فتح طريق المطار امام المنظمات الانسانية الدولية الرسمية اعتباراً من امس.

وشكل ذلك تراجعاً كبيراً بالنسبة الى الاتفاق المبدئي الذي توصل اليه الطرفان قبل عشرة ايام والذي سمح بمرور المدنيين في مجموعات وبنقل المساعدة الانسانية من قبل ثماني منظمات مرتبطة بالامم المتحدة ومن قبل خمس منظمات انسانية بوسنية.

لكن الصرب طلبوا امس تلقي نصف المساعدات التي تنقلها المنظمات البوسنية الخمس. وحسب مصادر في الامم المتحدة فان هذا الطلب ليس السبب وانما النتيجة لفشل المفاوضات التي تعثرت فعلاً حول مسألة تبادل الاسرى ولائحة الاشخاص المعتبرين في عداد المفقودين اثناء النزاع.

من ناحية اخرى انتهت صباح امس الاربعاء، اول عملية تعاون من نوعها بين الحكومة البوسنية وصرب البوسنة، اذ قامت قافلة تابعة للقوات الدولية بنقل ١٢٨ جريحاً ومريضاً مسلماً من مدينة غوراجدا التي يحاصرها الصرب في شرق البوسنة الى مدينة ساراييفو، و٦٦ صربياً الى مدينة صربية مجاورة.

وذكرت اذاعة ساراييفو ان ١٨٠ سيارة اسعاف مرّت عبر الاراضي التي يسيطر عليها الصرب من دون اعتراض، وأدخل الجرحى والمرضى الى المستشفى في ساراييفو لمعالجتهم».

من جهة اخرى، ما زالت الهدنة الحالية التي امدها اربعة اشهر تشهد انتهاكات خصوصاً في المنطقة المحيطة بمدينة فيليكا كلادوشا في مقاطعة بيخاتش، وافاد بيان الجيش البوسني الذي صدر امس «ان الاعداء واصلوا فتح نيران الاسلحة الرشاشة والقذائف المدفعية على مواقع جنود الفيلق الخامس والمناطق السكنية حول فيليكا كلادوشا».

ورددت اذاعة ساراييفو امس، على ادعاءات حزب الاتحاد الديموقراطي الكرواتي في البوسنة – الهرسك بان المسلمين الكروات يحتكرون جميع الوظائف القيادية في ساراييفو من دون فسح المجال للكروات بحقهم في الحصول على نسبة ٣٠ في المئة منها، بان «هذه الادعاءات اسلوب غير مقبول ولا تقوم على اسس والحجة، لأن هذا الحزب لم يحصل في كل البوسنة - الهرسك سوى على نسبة ٥ في المئة من اصوات الناخبين الكروات في انتخابات عام ١٩٩٠، فغالبية الكروات منحوا اصواتهم للاحزاب الكرواتية غير القومية». وكان الاتحاد الديموقراطي الكرواتي عقد اول من امس الثلثاء مؤتمراً صحافياً في ساراييفو، ذكر فيه «ان الكروات في ساراييفو يشعرون وكانهم في معسكر للتعذيب، وان كل ما يتعلق بهم يتم وضعه في المرتبة الثانية، وان تنفيذ الاتفاق الفيديرالي يتم بصورة بطيئة من اجل عدم تمثيل الكروات بشكل متكافئ في مؤسسات الدولة».

وطالب الاتحاد الكرواتي بان «تكون جميع المناصب العليا التي تعطى للكروات من خلاله فقط». ويذكر ان هذا الحزب يحظى بتأييد الرئيس الكرواتي فرانيو توجمان وهو يسيطر على القوات الكرواتية في البوسنة وينتمي اليه رئيس الاتحاد الفيديرالي البوسني كريشمير زوباك.



سائق قطار اوقفه الجنود الروس لتفتيشه عند احد مداخل غروزني.(ا ف ب)

انتقادات الكرملين لانغوشيتيا توتر علاقاتها مع موسكو

روسيا تعلن ان قواتها عبرت نهر سوغا والشيشان يؤكدون "سيطرتهم على الوضع"

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ ذكرت القيادة العسكرية الروسية ان قواتها عبرت نهر سونجا وسيطرت على مواقع في الاحياء الجنوبية الشرقية لمدينة غروزني فيما أكد الشيشانيون ان الوضع «تحت سيطرتهم الكاملة».

واصدرت النيابة الروسية العامة أمراً بالقاء القبض على الرئيس جوهر دودايف الذي أكد الشيشانيون امس وجوده في غروزني.

وفي يوم ميلاد الرئيس الروسي بوريس يلتسن الذي بلغ الرابعة والستين امس الثلثاء قامت القوات الروسية بعملية لعبور نهر سونجا الذي يعد خط التماس الرئيسي في غروزني. وذكرت القيادة العسكرية انها اقامت مناطق ارتكاز على الضفة الغربية لكنها اعترفت بتعرضها لهجمات متواصلة.

إلا ان ناطقاً باسم الأركان العامة الشيشانية قال «اننا نسيطر بالكامل» على الوضع في الجبهة اليمنى من النهر. وذكر ان القوات الشيشانية برهنت على قدرتها على القتال باستبسالها على جسر يمر عبر سونجا وضربها تجمعاً كبيراً للقوات الروسية قرب مطار خانكالا.

وشدد الناطق على ان الرئيس جوهر دودايف موجود في مقر سري «على بعد مئات الأمتار» من خط التماس داخل غروزني.

واصدرت النيابة العامة الروسية امس أمراً بالقاء القبض على دودايف ووجهت اليه سلسلة اتهامات بينها الخيانة العظمى وممارسة الارهاب وتشكيل ميليشيات مسلحة غير شرعية والاستيلاء على السلطة.

وأجرى دودايف اتصالاً هاتفياً من غروزني مع اسكندر حميدوف زعيم حزب «الذئاب الرمادية» الاذربيجاني ذكرت القيادة العسكرية الروسية انها التقطت عبارات منه. ونسب الى دودايف قوله ان «على العالم كله ان يحطم روسيا»، وطلب من القوقاز «الحاق أكبر الأضرار بها في كل مكان».

وذكر ان الحدود بين شعوب القوقاز يجب ان تزول، وأكد ان «لا حدود الا ما رسمه الله»، واضاف ان روسيا عملاق من طين ولن يكون هزها صعباً. وختم «الله معنا والنصر لنا».

وكان سيرغي شاخراي نائب رئيس الوزراء الروسي ذكر أول من أمس ان دودايف انتقل الى جمهورية انغوشيتيا المجاورة وهو «تحت حماية» رئيسها الجنرال رسلان اوشيف. وقال ان الأخير لا يتمتع بالتأييد في الداخل. وذكر ان أياً من القادة الشيشانيين باستثناء دودايف لا يعترف بانفصال انغوشيتيا عن الشيشان.

واحدثت هذه التصريحات ردود فعل واسعة واعتبرت تمهيداً لعملية تستهدف اقصاء اوشيف عقاباً له على موقفه الذي تعتبره موسكو «منحازاً» الى الشيشانيين.

وصدر امس مرسوم رئاسي روسي لتمديد حال الطوارئ في انغوشيتيا واوسيتيا الشمالية لمدة شهرين ولوحظ انه ضم خلافاً للمراسيم السابقة بنوداً تنص على منع التجمعات والاضرابات وفرض «نظام خاص» لدخول المنطقة والخروج منها.

وفي تصريح اصدره في العاصمة نازران اكد اوشيف ان دودايف موجود في غروزني وقال ان شاخراي هو «عراب المجازر» في القوقاز وشدد على ان انغوشيتيا «ستبقى جمهورية شاء شاخراي او غيره ام رفضوا».

وحذر اركادي بوبوف احد كبار الخبراء في مركز التحليل التابع للرئيس الروسي من ان محاولة اقصاء اوشيف ستكون «خطأ فادحاً». وذكر انه عامل الاستقرار الوحيد في المنطقة وبزواله ستنقطع الروابط بين شمال القوقاز والسلطة الفيديرالية.

وفي مؤتمر صحافي عقد في موسكو امس ذكر بوريس اغابوف نائب الرئيس الانغوشي ان تصريحات شاخراي هي «تحذير أخير» من السلطات الفيديرالية الى نازران. واضاف ان عدداً من الساسة الروس «يبحث عن ذريعة» للضغط على جمهورية انغوشيتيا وتوقع ان يؤدي ذلك الى توسيع نطاق النزاع وخروجه عن الدائرة الشيشانية.

نصف مليون لاجئ بينهم ٦٠ ألف طفل

□ بون - من اسكندر الديك:

■ أعلن امس رودولف هوفمان، مسؤول برنامج شرق اوروبا في منظمة اليونيسف التابعة للأمم المتحدة، بعد زيارة قام بها الى الشيشان في طريق عودته الى نيويورك ان عدد المهجرين الشيشانيين في بلدهم يبلغ ٢٦٠ الف شخص وعدد اللاجئين الى المناطق المجاورة مثل انغوشيا وداغستان وشمال اوسيتيا وستافروبول يتراوح بين ١٦٠ و١٨٠ الف شخص بينهم حوالى ٦٠ الف طفل. ويزداد العدد يومياً بين ثلاثة وخمسة آلاف شخص. وقال ان فرق اليونيسف تقوم حالياً بتقديم المساعدات الغذائية والالبسة والادوية.

ولاحظ هوفمان ان لا يوجد رجال بين اللاجئين فوق سن الخامسة عشرة، وهذا يعني انهم بقوا لمواصلة القتال. «ولذلك فان الآفاق لا تبدو مشجعة على ان الحرب في الشيشان ستنتهي قريباً، فالسلاح موجود بكثرة والشيشانيون قادرون على الصمود».

وقال ان على منظمته ان تتعايش مع هذا الوضع غير المشجع. وان تحضر برنامجاً لمساعدات طويلة الأمد.

موسكو تؤكد مجدداً وجود متطوعين عرب

■ موسكو - «الحياة» - اكد سيرغي ستيباشين وزير الامن الروسي امس الاربعاء مشاركة مواطنين مصريين وأردنيين في الحرب الشيشانية فيما نفى ناطق باسم وزارة الخارجية الروسية وجود «خطر فعلي» على الرعايا الروس في الشرق الاوسط. وذكر ستيباشين في حديث الى صحيفة «ارغومنتي إي فاكتي» الاسبوعية ان لديه معلومات تؤكد مشاركة «مرتزقة» من جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق ومن ضمنها روسيا بالاضافة الى مواطنين من مصر والأردن وافغانستان في القتال الى جانب قوات الرئيس جوهر دودايف. ونقلت وكالة «ايتار تاس» الرسمية عن ستيباشين قوله انه يرفض ما يقال عن ان «الارهابيين العرب حولوا اهتمامهم من الولايات المتحدة واسرائيل الينا باعتبارنا بدأنا ايضاً محاربة المسلمين».

على صعيد آخر نقلت وكالة «انترفاكس» عن مسؤول رفيع المستوى في وزارة الخارجية ان الشتات الشيشاني لا يشكّل «خطراً فعلياً» على الرعايا الروس في الشرق الاوسط. واضاف ان السفارتين الروسيتين في دمشق وعمان لاحظتا «توليان اهتماماً اكبر» بالجاليتين ولاحظتا تعاظم الاحتجاجات على الاساليب العسكرية لمعالجة الازمة. ولكنه اضاف ان الشيشان في البلدين «لا يشككون» في انتماء جمهورية الشيشان الى روسيا الاتحادية.

سياف يلتقي معارضين لدرس تنحي رباني

□ بيشاور - من احمد موفق زيدان:

■ استعدت الحكومة الافغانية لمناقشة مسألة استقالة الرئيس الافغاني برهان الدين رباني مع سائر فصائل المجاهدين، من اجل التوصل الى صيغة توافق تؤمن انتقالاً هادئاً للسلطة. وترافق ذلك مع تطورات عسكرية على الأرض، إذ سمح حاكم ولاية بكتيا عبدالحفيظ منصور حليف الرئيس الافغاني لتنظيم «الطالبان» بالانتشار في مناطق سيطرته الامر الذي وصفته مصادر المعارضة بانه محاولة لتطويق قوات الحزب الاسلامي المنتشرة في ضواحي العاصمة كابول. ويتزعم الحزب رئيس الوزراء قلب الدين حكمتيار الذي يقود المعارضة.

ووصل أمس الى جلال اباد وفد الحكومة الافغانية برئاسة زعيم الاتحاد الاسلامي الشيخ عبدرب الرسول سياف الحليف القوي للرئيس رباني وعضوية الناطق الرسمي باسم وزارة الدفاع الافغانية الجنرال يونس قانوني ونائب رئيس الوزراء ارسلان رحماني واعضاء لجنة الوساطة السودانية – الباكستانية برئاسة رئيس الاستخبارات العسكرية الباكستانية السابق الجنرال المتقاعد حميد جول والسفير السوداني في كابول محمد ابراهيم.

وقال سياف للصحافيين لدى وصوله: «جئنا الى جلال اباد في اطار المساعي لانتقال السلطة وللتباحث في هذا الشأن مع قادة المجاهدين وشورى ننجرهار ومندوبي الحزب الاسلامي. ونود التوصل الى اتفاق على صيغة تضمن وقفاً دائماً لاطلاق النار في البلاد والتأكيد على مسألة لاختيار الرئيس الافغاني المقبل من المجاهدين فقط».

وفشلت الوساطة السودانية التي رعاها نائبا الدكتور حسن الترابي الشهر الماضي بعد تلكؤ الرئيس الافغاني في التوقيع على لائحة اسماء الحكومة الانتقالية حسبما ذكره مصدر مقرب من الاجتماعات. ولم يعلن الحزب الاسلامي عن موقفه حيال الخطوة الحكومية الجديدة.

وفي ولايتي بكتيا وبكتيكا، افادت الأنباء ان اعداداً كبيرة من افراد «الطالبان» دخلت الى الولايتين بالتنسيق مع حاكمهما حليف الرئيس الافغاني. وابدت مصادر الحزب الاسلامي قلقها من ان يؤدي ذلك الى اندلاع معارك في الولايتين.

الحكومة تنال ثقة مجلس الشيوخ

القضاء الايطالي قد يوجه تهماً جديدة الى بيرلوسكوني

□ روما - من سعد كيوان:

■ نالت حكومة لامبرتو ديني ظهر امس الاربعاء الثقة في مجلس الشيوخ بعد ان حصلت على دعم احزاب المحور التقدمي والوسط اللذين منحاها الثقة الاسبوع الماضي في البرلمان، فيما وردت انباء عن احتمال صدور مذكرة تحقيق جديدة بحق سيلفيو بيرلوسكوني رئيس الحكومة السابق، بعدما وضع قضاة ميلانو اسمه في سجلات الأشخاص المطلوب التحقيق معهم.

اما التهمة الموجهة الى زعيم المحور اليميني الذي امتنع أمس عن التصويت على الثقة بالحكومة الجديدة فهي التلاعب في ميزانية وحسابات مجموعته المالية «فيننفست» لاخفاء حوالى ستة ملايين دولار تم دفعها قبل سنتين رشوة من اجل انتقال احد لاعبي كرة القدم المعروف من فريق تورينو الى فريق ميلانو الذي يملكه بيرلوسكوني.

وفي الوقت نفسه كشفت اجهزة الشرطة السويسرية عن تورط رئيس الحكومة السابق «بعمليات مالية مشبوهة». فقد اعلن عضو في مجلس الشيوخ من رابطة الشمال الحليف السابق لزعيم تيار «ايطاليا الى الامام» انه يملك وثائق وملفات تدين بيرلوسكوني سيضعها في تصرف القضاء وتتعلق بقيام «بنك لوكسمبورغ الدولي» الذي يملك معظم اسهمه بيرلوسكوني بعمليات تحويل و«غسل» اموال نشاطات عصابات الاجرام على الصعيد الدولي. ويفيد العضو القيادي في رابطة الشمال ان رئيس الحكومة الاسبق على علاقات مع شبكة «بيتزا كونيكشن» التي تسيطر عليها عصابات المافيا في الولايات المتحدة.

ولكن مدير الشرطة الفيديرالية في سويسرا نفى هذه المعلومات مؤكداً ان احداً من رجاله لم يتصل برابطة الشمال في ميلانو، كما رد ايضاً الناطق باسم تيار «ايطاليا الى الامام» على الاتهامات معتبراً انها «من صنع مخيلة الرابطة، وتشكل اهانة وافتراء على سيلفيو بيرلوسكوني».

وكان المحقق انطونيو دي بيترو صاحب حملة «الايادي النظيفة»، وضع يده على ملف المخالفات المالية التي ارتكبتها مجموعة «فيننفست» المالية في الصيف الماضي واصدر مذكرة توقيف احتياطي بحق شقيق رئيس الحكومة السابق الذي اعترف في ما بعد بالتهم الموجهة اليه. وبعد حوالى اربعة اشهر اصدر قضاة ميلانو مذكرة تحقيق بحق بيرلوسكوني رئيس الحكومة وتم الاستماع الى شهادته في منتصف كانون الاول (ديسمبر) الماضي. وبعد اسبوع فقط قدم استقالته.

وجاءت هذه التطورات عشية اعلان الحركة الفاشية التخلي عن ايديولوجية الديكتاتور موسوليني واعلان نفسها تياراً يمينياً ليبرالياً محافظاً أطلق على نفسه اسم «التحالف الوطني».

ودفعت هذه التغييرات بزعيم الحزب الشعبي (الكاثوليكي) بوتيليوني الى اعتبار ذلك خطوة مهمة أصبح بالامكان معها فتح حوار مع اليمين الفاشي السابق من اجل التوصل الى تعاون سياسي وانتخابي في المستقبل، كونه تخلى عن ايديولوجيته واصبح «حزباً ديموقراطياً». واثار هذا الموقف لغطاً في صفوف احزاب المعارضة السابقة والوسط وعاصفة داخل الحزب الشعبي نفسه، إذ اعتبر كثيرون من قياداته ان خطوة بوتيليوني متسرعة وخطيرة»، ولا بد قبل اي قرار من اختبار نوايا الفاشيين السابقين على الصعيد العملي ومدى التزامهم الفعلي الديموقراطية. واعلن رئيس تجمع النواب واعضاء مجلس الشيوخ في الحزب عن معارضته هذه الخطوة التي تتعارض مع استراتيجية الحزب الساعية الى خلق تيار سياسي معتدل يقف في الوسط بين اليسار واليمين.

من ناحية اخرى وافق امس القاضي دي بيترو على طلب اللجنة البرلمانية المكلفة التحقيق في جرائم وعمليات التفجير التي وقعت في السنوات الأخيرة في ايطاليا الكشف عن شبكات ارهابية جديدة استلام هذا الملف الساخن ووضع خبرته بتصرف البرلمان الذي وعد بمنحه الصلاحيات المطلقة.

أحزاب اليمين تتهم الخضر والمهاجرين باستنزاف موارد الدولة

هولندا: الحكومة تتدخل لاقناع شركات التأمين بدفع ملايين الدولارات الى متضرري الفيضانات

□ امستردام - من اسماعيل زاير:

■ جددت الحكومة الهولندية معارضتها السابقة لتنفيذ برنامج متكامل وشامل لاعادة بناء وتقوية شبكة السدود المائية التي كانت ردتها العام الماضي بعد فيضان أقل اتساعاً مما جرى هذا العام. وتبدي أوساط الخبراء والمؤسسات المائية الهولندية والأوساط الشعبية ذات الشهرة العالمية، مشاعر غاضبة من قصر نظر الحكومة بعد الكارثة المائية التي انتهت الى اغراق عشرات القرى ومساحات زراعية واسعة، وتهجير ما لا يقل عن مئتي ألف مواطن حتى أمس الاربعاء.

وقدر المركز الوطني للاحصاءات الخسائر المادية التي نجمت عن الفيضان، الاكبر منذ عام ١٩٥٣، بحوالى ثلاثة مليارات دولار. ولا يشمل هذا الرقم ثمن الممتلكات والمباني التابعة للأفراد كما ان الخطر بلغ أعلى مستوياته أمس بعد بروز تهديد شامل يتمثل باحتمال تعرض مياه الشرب للتسمم نتيجة تسرب المخصبات الكيماوية والأسمدة الى شبكة مياه الشرب الوطنية.

وفيما أوقفت مياه الفيضان حركة ميناء روتردام، الاكبر في العالم، لتوزيع البضائع براً عبر القارة واليها، برز تطور بارز أثار قلقاً واسعاً بعد أن أعلنت شركات التأمين رفضها تعويض ضحايا الفيضان عن ممتلكاتهم ومواشيهم، الأمر الذي اضطر الحكومة الى الاعلان عن تقديم تعويضات من خلال صندوق الطوارئ الوطني بانتظار نتائج مباحثات فورية بدأها وزير المالية ك. زايم مع شركات التأمين. وتطالب الشركات بمبالغ كبيرة لم تحسم الحكومة موقفها منها. وأخلت قوات الجيش والطوارئ بنجاح عشرات الآلاف من السكان فيما توقف النقل العمومي على الطرق الأساسية للسماح باجلاء مرضى المستشفيات المحلية من مناطق جنوب أوترخت.



عجوز من سكان احدى المناطق المنكوبة شرق فرنسا يرفض مغادرة منزله رغم ان الفيضانات تهدد باجتياحه.(ا ب)

وستتوجه وزيرة الصحة والبيئة الهولندية دي بور غداً الى بروكسيل للقاء اقرانها في دول المجموعة الأوروبية من أجل حثهم على الموافقة على سياسة مائية جماعية طموحة تشمل مشروعاً لتعميق مجاري الأنهار في القارة، ووقف عمليات البناء في مناطق واسعة من أحواض الأنهر ومصباتها حتى استكمال تنفيذ المشروع. وتتوقع مصادر الخبراء والسياسيين ان يلاقي الاقتراح معارضة شديدة من أكثر من طرف لكلفته العالية ولهامشية آثاره اللاحقة وتفاوت مستويات التأثير في بلدان المجموعة المختلفة.

وأدلت القوى اليمينية بدلوها في الموضوع وأنحت باللائمة على قوى اليسار وحزب الخضر والمهاجرين الذين استنزفوا موارد الدولة الهولندية. وطالب الحزب الديموقراطي الوسط الحكومة الهولندية بوقف المساعدات الى الدول النامية وتوجيهها، بدلاً من ذلك الى مشاريع داخلية.

التقى الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي طالباً الدعم

زعيم المسلمين البورميين يؤكد لـ "الحياة" ان مواطنيه ما زالوا عرضة للاضطهاد

□ جدة - من عبدالله الحاج:

■ قال الدكتور محمد يونس رئيس منظمة الروهانغيين (المسلمين) في اقليم اراكان في بورما ان سبعة ملايين مسلم يعانون من تعسف السلطات البورمية، وتتعرض نساؤهم للاغتصاب على ايدي الجنود الذين يزجون رجالهم في السجون. واضاف يونس في حديث الى «الحياة» ان المسلمين البورميين يأملون في ان تسارع الدول الاسلامية الى تقديم المساعدات الانسانية العاجلة اليهم والى اللاجئين منهم الذين يعيشون في معسكرات على الحدود مع بنغلادش.

وأشار الزعيم البورمي المسلم الى انه اطلع الامين العام لرابطة العالم الاسلامي الدكتور احمد محمد علي خلال لقاء بينهما، على اوضاع المسلمين في بورما، كما شرح له ابعاد الوضع بالنسبة الى اللاجئين منهم الى بنغلادش، الذين يعيشون في ظروف سيئة بسبب الضغوط عليهم وحرمانهم من حقوقهم كمواطنين بورميين.

كذلك تحدث يونس عن حظر السلطات العسكرية البورمية النشاطات السياسية والدينية والاجتماعية للمسلمين. وقال ان الأمر يتطلب المزيد من الدعم والتأييد من اخوانهم المسلمين في العالم.

ونوه بالدور التي تقوم به رابطة العالم الاسلامي وهيئة الاغاثة الاسلامية العالمية من جهود ومساعدات من اجل تخفيف بعض المعاناة التي يعانيها الروهانغيون.

في الوقت نفسه، اكد الامين العام لرابطة العالم الاسلامي وقوفها الى جانب المسلمين في بورما ودعمها قضيتهم بكل الوسائل الممكنة. وكانت الرابطة قدمت مساعدات مادية وادبية واعلامية للاجئين البورميين شملت اعانات في الشؤون الصحية والتعليمية والدينية. كما بذلت جهوداً مختلفة لمساندة قضيتهم في المحافل الاسلامية والدولية.

يذكر ان منطقة اراكان التي تعرف بـ «روهنغا» (غرب بورما) ظلت تحت حكم المسلمين الى ان احتلها البوذيون عام ١٨٧٤. ثم تعرض اهلها للتهجير والارهاب لفترتين: من ١٩٤٢ الى ١٩٤٨ ومن ١٩٧٨ الى ١٩٩١. وحدا ذلك بكثير من المسلمين الى الهروب الى بنغلادش ومناطق الحدود التايلاندية والبلدان المجاورة حيث قتل عدد كبير في جرائم الابادة الجماعية والاعمال القمعية. والمقيمون في بورما، يتعرضون لمختلف اساليب الاضطهاد والحرمان من ممارسة الشعائر الدينية ومزاولة النشاطات الاقتصادية والاجتماعية بالاضافة الى مصادرة أوقافهم.

الحكم بالسجن على ناشرة تركية بسبب الارمن والاكراد

واشنطن: ندعم تركيا اوروبيا لكن بيننا بعض الخلافات

■ انقره، اسطنبول - ا ف ب، رويتر - صرح السفير الاميركي الجديد في انقره مارك غروسمان ان الولايات المتحدة «تبذل ما في وسعها لتسهيل اتفاق الاتحاد الجمركي بين تركيا والاتحاد الاوروبي». لكنه اقر بوجود «مشاكل» بين واشنطن وانقرة تتعلق بثلاث مسائل هي «حقوق الانسان وقبرص وحماية حقوق الملكية الفردية».

وقال غروسمان في مؤتمر صحافي عقده في انقرة اول من امس: «يجب ان تصبح تركيا عضواً في الاتحاد الاوروبي». واضاف ان هذا الموقف يتفق مع جهود الولايات المتحدة لتعزيز العلاقات مع انقرة في مجال الاعمال. واكد ان واشنطن تعتبر تركيا «اكبر الاسواق المحتملة بحلول عام ٢٠٠٥».

وذكر غروسمان الذي تولى مهامه سفيراً للولايات المتحدة لدى تركيا في بداية الشهر الماضي، «افكاراً» عدة ستقوم على اساسها العلاقات الاميركية – التركية خلال الاربع او الخمس سنوات المقبلة. واوضح ان اولى هذه الافكار هي ان الولايات المتحدة «ستدعم الديموقراطية في تركيا ووحدة اراضيها وسلامتها». واشار الى ان واشنطن تشارك بهذه الافكار «في الجدل الدائر حالياً في المجتمع التركي» في هاتين المسألتين.

يذكر ان تركيا تواجه بوسائل عسكرية تمرداً انفصاليا كرديا الامر الذي يعرضها لانتقادات عدة الى جانب ما تتعرض له من انتقادات في مجال حقوق الانسان.

واضاف السفير الاميركي ان على البلدين «تعزيز العلاقات التقليدية بينهما» اي تحالفهما في حلف شمال الاطلسي وعلاقاتهما التقليدية في المجال الامني. وركز غروسمان على «التعاون في المجال الاقليمي (...) علينا ان نعمل معاً بجد للتوصل الى حل في البوسنة والشيشان».

واشار الى ضرورة تعزيز العلاقات الاميركية – التركية في مجال الاعمال وقال ان الولايات المتحدة تدعم تنفيذ مشروع انبوب النفط الذي يمر عبر تركيا لنقل النفط من بحر قزوين. وشدد على ضرورة تعزيز التعاون في مسائل «شاملة» (مكافحة المخدرات والارهاب والجريمة) والتعاون في المجال الثقافي. في اسطنبول قالت ناشرة تركية ان حكماً صدر عليها بالسجن عامين ونصف العام لنشرها كتابين يتضمنان اراء تخالف وجهة النظر الرسمية في شأن معاملة الدولة للاكراد والارمن. واوضحت الناشرة عائشة نور زركولو لوكالة «رويتر» ان محكمة قضت بسجنها سنتين لنشرها ترجمة تركية لكتاب «محرمات ارمنية» للكاتب الفرنسي ايف ترنون. واضافت ان المحكمة اصدرت حكما آخر بسجنها ستة اشهر لنشرها كتابا يضم مجموعة مقالات للكاتب الكردي وعضو البرلمان بشار كايا الذي فر الى الخارج بعد رفع الحصانة البرلمانية عنه. ووصفت زركولو الحكم بانه «فضيحة»، وقالت انه استند الى قوانين تحظر النزعات الانفصالية وقوانين مكافحة الارهاب. ولن ينفذ حكم السجن على زركولو الا اذا صادقت عليه محكمة الاستئناف. ويتضمن الحكم ايضا غرامة قيمتها ٣٠٠ مليون ليرة تركية (٧٥٠٠ دولار).

الدولار في سوق لندن *

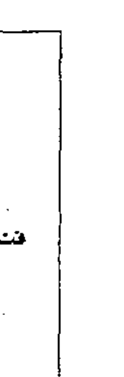
المارك الالماني	١,٥٢٢٥	
الين الياباني	٩٩,٣٠	
الجنيه الاسترليني	١,٥٨١٥	

(* ١٧,٠٥ توقيت لندن)

الذهب في سوق لندن
الاقفال السابق
٣٧٦,١٠ $
السعر السابق
٣٧٤,٥٠

"الحياة" "الاقتصادية" ALHAYAT / BUSINESS




أبجر
فنادق . شوايات . منتجعات
للحجز
تلفون : ٦٢٥٥٥٥
ص.ب: ٩٩ سي/ع م
فاكس: ٦٩٧٢٥٨
تلكس: ٤٨٥١١ يو ايج إي إم
دائماً مع أبجر

رئيس الشركة عرض الاحتياطات الأمنية في الجزائر

"توتال": النفط العراقي سيعود الى الأسواق بعد اتفاق على حصص الانتاج في "أوبك"

□ باريس - من رندة تقي الدين:

■ توقع رئيس شركة «توتال» الفرنسية سيرج تشوروك عودة حتمية للنفط العراقي الى الاسواق العالمية. وقال لـ «الحياة» اثناء عرضه النتائج السنوية لاعمال الشركة في باريس «من الواضح ان هناك ضغطاً دولياً ظاهراً يدفع حالياً لاخراج العراق من وضعه الحالي ويسود هذا الانطباع اينما كان حتى في دول الخليج».

ورأى تشوروك ان عودة النفط العراقي الى الأسواق العالمية لن تضعف الأسعار. وقال «ان المتعاملين في الأسواق يستبقون عادة مثل هذا الامر. وعندما سيعود النفط العراقي الى السوق سيكون تأثيره ضعيفاً جداً على سوق تشهد تحسناً سريعاً خصوصاً ان استئناف ضخ النفط العراقي لن يتم من دون اتفاق مسبق في شأن حصص الانتاج في أوبك».

وعن محادثات الشركة الفرنسية مع العراق افاد «انها تقدمت». واشار الى ان «عدداً كبيراً من الشركات من كل الجنسيات يجري حالياً محادثات مع العراق الا ان توتال لم توقع شيئاً حتى الآن. ولو كان بإمكاننا توقيع عقد مع العراق قبل رفع العقوبات الدولية يجري تنفيذه بعد رفع الحصار الدولي على العراق لكنا وقعناه».

وأكد رئيس «توتال» ان المحادثات بين الشركة والسلطات النفطية العراقية لم تتوصل بعد الى اتفاق في شأن شروط عقد تطوير حقل نهر عمر، كما ان «الف» الفرنسية لم تصل بعد الى اتفاق لتطوير حقل مجنون على رغم ان المحادثات بين «الف» والعراق «كانت متقدمة جداً» حسب ما اعلنه سابقاً رئيس قسم الانتاج في «الف» جاك الفون الذي توفي منذ فترة.

وعن توقعات شركة «توتال» في شأن عملية تطوير حقل الحمرا في الجزائر في ظل الحوادث الجارية في الجزائر قال تشوروك «تطوير حقل الغاز في الحمرا يجري حسب التوقعات ونتوقع ان يبدأ انتاجه في تشرين الأول (اكتوبر) المقبل، واتخذنا الاحتياطات الأمنية لضمان سلامة موظفينا ونشعر حالياً ان الأمور بالنسبة لعملياتنا في الجزائر تتقدم».

وعن نتائج الشركة قال تشوروك «ان الاحتياط من النفط والغاز الآتي من الشرق الأوسط ارتفع هذه السنة للمرة الأولى منذ زمن طويل اذ انها كانت في الماضي تنخفض تدريجياً وزادت من ٢,٢ بليون برميل الى ٢,٣ بليون برميل وتحققت الزيادة من انتاج النفط والغاز في قطر والشركة مستمرة في زيادة احتياطها الانتاجي من خارج منطقة الشرق الأوسط بنسبة ١٠ في المئة سنوياً».

وعن نشاط الشركة المرتبط بالغاز الطبيعي المسيل قال تشوروك «ان الشركة انجزت العام الماضي في ابو ظبي معمل التسييل الثالث للغاز الذي بدأ عمله لتصدير ٢,٥ مليون طن من الغاز الى اليابان، ومشروع «قطر غاز» يتقدم بشكل جيد جداً وسيوقع مشروع المعمل الثالث لتسييل الغاز في «قطر غاز» في غضون الأيام المقبلة».

وذكر تشوروك ان سلطنة عُمان خصصت ٧ تريليون قدم مكعبة من الغاز لمشروع تصدير الغاز المسيل الطبيعي ولـ «توتال» حصة. وينتظر هذا المشروع حالياً ايجاد زبائن من اجل البدء بتنفيذه و«اعتقد ان هناك زبائن لهذا الغاز».

وأضاف ان نتائج المجموعة عام ١٩٩٤ شهدت تحسناً بنسبة ١٥ في المئة من ١٩٩٣ وبلغت ٣,٤ بليون فرنك في ١٩٩٤ اي ان سعر سهم «توتال» بلغ ١٤,٧٠ فرنك عام ١٩٩٤ بعدما كان ١٣,٥ فرنك في ١٩٩٣ على رغم ظروف اقتصادية شهدت تدهوراً العام الماضي مقارنة مع ١٩٩٣.

وعن عمليات «توتال» في ليبيا واليمن قال «ان الشركة وقعت اتفاقين في ليبيا الأول منذ عامين لتطوير حقل مبروك. وقررت الشركة بدء مرحلة الانتاج التجريبي في الأشهر المقبلة. والاتفاق الثاني هو المشاركة مع «ربسول» الاسبانية وشركة "OMV" النمسوية الذي وقع نهاية العام الماضي لتطوير حقل مرزوق جنوب ليبيا. ويتطلب انشاء انبوب نفطي يؤدي الى زاويا قرب طرابلس. وسيبدأ الانتاج من هذه المشاركة في غضون سنتين».

وفي شأن عمليات «توتال» في اليمن قال المسؤول عنها السيد بيماري: «لدينا في اليمن مشاريع عدة ورخص تنقيب عن النفط منذ اعوام وحصلنا على اكتشافين. الأول في منطقة مجاورة لعمل كل من شركة هنت الأميركية. والآخر قرب منطقة عمل شركة كانوكسي الكندية. وتقدمنا في محادثاتنا في الأشهر الأخيرة مع الحكومة اليمنية لتحديد شروط استخدامنا خطوط هنت وكانوكسي لنقل النفط. ونأمل ان نتمكن سنة ١٩٩٥ من البدء بهذا التطوير الذي قد يسفر عن نتائج سريعة تمكننا من بدء الانتاج سنة ١٩٩٦ بمستوى ٣٠ الف برميل في اليوم من المنطقتين مما يشكل ١٠ في المئة من انتاج نفط اليمن».

وفي شأن مشروع الغاز ذكر بيماري «هناك احتياط كبير من الغاز في اليمن خصوصاً في منطقة مأرب حيث تعمل «هنت» وايضاً في حقل نعمل فيه نحن وقد وجدنا الغاز لكن بكميات اقل».

وأضاف «ان الحكومة اليمنية تقدمت بعرض لانجاز مشروع الغاز ونحن في منافسة مع «اكسون - هنت» و«انرون» وقد وجدنا بعد محادثاتنا مع الرئيس اليمني علي عبدالله صالح ان السلطات اليمنية أبدت اهتماماً لعرضنا لكن نتائج هذا العرض لم تعط بعد».

الحسن الثاني يعين وزير الاشغال رئيساً للخطوط الجوية المغربية

□ الرباط - من محمد الشرقي:

■ عين الملك الحسن الثاني وزير الاشغال العامة محمد حصاد في منصب الرئيس المدير العام للخطوط الجوية الملكية المغربية «رام» خلفاً للسيد محمد مكوار. ويأتي هذا التعيين في وقت تشهد فيه الشركة المغربية اكبر فضيحة مالية في تاريخها، بعد ظهور بوادر عجز كبير في موازنة الشركة يهددها بالافلاس.

وكان رئيس الحكومة وزير الخارجية عبداللطيف الفيلالي طلب الأسبوع الماضي من وزير المال مراد شريف فتح تحقيق في الفضائح المالية التي تشهدها الشركة.

وتشير مصادر مطلعة الى ان مجموع خسائر الشركة تقدر بمئات ملايين الدراهم. وتتحدث عن اختلاسات مالية بلغت قيمتها ١٤٠ مليون درهم تورط فيها محمد ليث الذي شغل منصب المدير التجاري للخطوط المغربية ويخضع للتحقيق.

وتكبدت شركة «الملكية المغربية» خسائر اخرى في مجال شحن السلع قدرتها بعض الجهات بنحو ٣٥٠ مليون درهم (نحو ٤٠ مليون دولار).

وينتظر ان تُعلَن النتائج المالية للشركة بعد انتهاء التحقيق، لكن مصادر تشير الى انه اضافة الى التلاعبات المالية والاختلاسات الكبيرة التي تورط فيها المدير التجاري للشركة وزوجة الرئيس المدير العام السابق السيدة مكوار، اثّر تراجع السياحة الاجنبية في المغرب السنة الجارية بنسبة كبيرة في نشاط الشركة.

توقع رفع سعر الفائدة الاميركية

الدولار يستقر والبيزو المكسيكي يرتفع والاحصاءات تؤكد متانة الاقتصاد الاميركي

□ لندن - «الحياة»:

■ استقر سعر صرف الدولار في الاسواق الاوروبية وفي الاسواق الاميركية خلال الساعات الاولى من التعامل امس، بينما انتظر المتعاملون انتهاء اجتماع لجنة السوق المفتوحة التابعة لمجلس الاحتياط الفيديرالي (المصرف المركزي الاميركي) الذي بدأ أول من امس ومن المنتظر ان يبت رفع سعر الفائدة على الدولار بمقدار نصف في المئة على اقل تقدير.

وبعد التقلبات الحادة في سعر الدولار خلال اليومين الماضيين نتيجة القلق من ازمة المكسيك ومضاعفاتها على اسواق اميركا اللاتينية والاسواق الدولية، استقر سعره امس في اوروبا ونيويورك عند المعدلات التي سجلها بعد اعلان الرئيس بيل كلينتون صفقة مساعدات دولية للمكسيك تبلغ قيمتها ٤٧,٥ بليون دولار. وسجل الدولار في نيويورك ١,٥٢٢٣ مارك و٩٩,٣٦ ين مقابل ١,٥٢٤٢٥ مارك ٩٩,٦٢٥ ين في نهاية التعامل في نيويورك يوم الثلثاء. وسجل الاسترليني ١,٥٨١٣ دولار مقابل ١,٥٨ دولار.

وعلى رغم ان نتيجة اجتماع لجنة مجلس الاحتياط الفيديرالي لم تعرف عند انتهاء التعامل في الاسواق الاوروبية، الا ان معظم المحللين يعتقد ان رفع سعر فائدة الاحتياط بمقدار نصف في المئة الى ستة في المئة بات شبه مؤكد، مع احتمال رفع الفائدة بمقدار ٠,٧٥ في المئة وربما واحد في المئة.

وفي حال تثبت رفع الفائدة الاميركية، ستكون هذه اول زيادة في سعر الفائدة على الدولار السنة الجارية.

وكان مجلس الاحتياط رفع سعر فائدة الاحتياط للمرة الأخيرة في ١٥ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، وللمرة السادسة منذ مطلع شباط (فبراير) الماضي، بنسبة ٠,٧٥ في المئة الى ٥,٥ في المئة. وسيبلغ سعر الحسم على الدولار ٤,٧٥ في المئة.

وصدر امس عدد من الاحصاءات الاقتصادية الاميركية التي عززت الاعتقاد السائد بأن الاقتصاد الاميركي لا يزال ينمو بسرعة كبيرة تزيد على السرعة التي يريدها المسؤولون عن الشؤون النقدية والاقتصادية. وكان بين الاحصاءات ارتفاع الانفاق على الانشاءات في الولايات المتحدة العام الماضي باعلى نسبة منذ عشرة أعوام وارتفاع اسعار الصابرات بنسبة ٥,٢ في المئة العام الماضي.

ويقول محللون ان هذه الاحصاءات الاخيرة تزيد من احتمال رفع الفائدة بنسبة تزيد على نصف في المئة.

وتاتي هذه الاحصاءات الاخيرة في عقب احصاءات سابقة صدرت الشهر الماضي. واظهرت ان الاقتصاد الاميركي حقق نموا نسبته ٤,٥ في المئة في الربع الاخير من العام الماضي على اساس اجمالي الناتج المحلي، في حين ان نسبة النمو المستهدفة لمجلس الاحتياط الفيديرالي هي ٢,٥ في المئة. كما اعلنت وزارة العمل الاميركية ان معدل البطالة هبط خلال الشهر الاخير من العام الماضي الى ٥,٤ في المئة. وهي اقل من نسبة ستة في المئة التي يتحملها الاقتصاد الاميركي. اذ يخشى الاقتصاديون ان يؤدي هبوط البطالة الى معدل النمو الاقتصادي بوتيرة ترفع اسعار التضخم في وقت لاحق من السنة الجارية والسنة المقبلة.

وبعد العاصفة في اسواق المكسيك خلال الايام القليلة الماضية عاد الهدوء الى البورصة حيث ارتفعت اسعار الاسهم بنسبة عشرة في المئة في نهاية التعامل أول من امس. كما تحسن سعر البيزو بعد الاعلان عن صفقة المساعدات الدولية. وسجل الدولار امس ٥,٤٥ بيزو مقابل ٥,٧ بيزو في نهاية التعامل يوم الثلثاء و٦,٣ بيزو يوم الاثنين.

واعرب كلينتون امس عن ارتياحه الى رد الفعل الدولي على برنامج المساعدات للمكسيك مشيراً الى ان الصفقة جيدة للولايات المتحدة وجيدة لتوفير الوظائف وجيدة لتحقيق الاستقرار. وقال كلينتون في رد على سؤال عن رفع اسعار الفائدة الاميركية ان الوضع الاقتصادي في الولايات المتحدة جيد، مضيفاً ان ادارته تبذل كل ما في وسعها للمحافظة على ذلك.

الفيضانات تعطل التجارة والزراعة في أوروبا

■ امستردام - رويتر - بدأ رجال الأعمال والمزارعون في اوروبا تقدير اضرار اسوأ فيضانات تتعرض لها القارة في ٦٠ عاماً، بعدما اغرقت المياه آلوف الحقول وبعض المصانع وتوقفت حركة الملاحة في معظم القنوات.

وحذر مسؤولون هولنديون من ان توقف الملاحة التجارية في معظم الممرات المائية في شمال غرب أوروبا من المؤكد ان يستمر اسبوعاً وقد يستمر فترة في شباط (فبراير) الجاري. وأفاد مكتب الشحن الداخلي ان مراكب نقل البضائع تخسر نحو عشرة ملايين غيلدر (٥,٩ مليون دولار) يومياً بسبب توقف الملاحة.

وقد توقفت الملاحة النهرية على امتداد نهر الراين وكذلك في عدد كبير من الانهار الكبيرة مطلع الأسبوع الجاري في محاولة للتقليل من اضرار الفيضانات التي أدت الى اجلاء ما يزيد على ١٠٠ ألف شخص من منازلهم من مناطق في هولندا وبلجيكا والمانيا.

وأدى توقف الملاحة الى تعطيل مراكب نقل البضائع التي تبلغ حمولتها الاجمالية ١٤ مليون طن من النفط والسلع. وهو أمر يمكن ان يبدأ سريعاً التأثير في الصناعة في الوقت الذي ينخفض المخزون.

ومعلوم ان الممرات المائية في هولندا والمانيا من المسارات الرئيسية لامدادات النفط والكيماويات والسلع الاخرى مثل الحبوب والإعلاف. وهي تربط موانئ هولندية عملاقة مثل امستردام وروتردام بقلب اوروبا في المانيا وسويسرا.

على صعيد سير الفيضانات، قال شهود عيان ان سدا على نهر وال يحمي قرية اوشتن شرق هولندا كان يوشك على الانهيار امس الاربعاء.

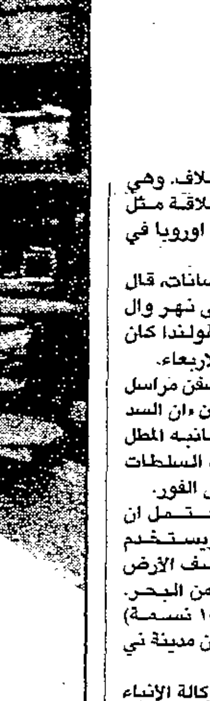
وذكر لوكاس فان بريتسفن مراسل «رويتر» في تقرير من اوشتن «ان السد يوشك على الانهيار من جانبه المطل على المياه». واصدرت السلطات اوامرها باخلاء المنطقة على الفور.

وقال المراسل انه «يحتمل ان ينهار البولدر بالكامل». ويستخدم مصطلح البولدر لوصف الأرض المنخفضة المستصلحة من البحر. وتقع اوشتن (حوالى ١٥٠٠ نسمة) على مسافة ٢٠ كيلومتراً من مدينة ني ايميجين شرق البلاد.

ومن امستردام قالت «وكالة الأنباء الهولندية» انه صدرت التعليمات الى نحو ١٠ الاف شخص امس من سكان بلدتين شرق روتردام بمغادرة مناطقهم هرباً من الفيضانات التي تهدد بانهيار السدود.

وتقع البلدتان وهما ايست بورينشم وبوفن هاربنكسفيلد قرب نهر وال وسط هولندا.

وقد اضطر نحو ٢٥٠ ألف شخص الى الجلاء عن منازلهم هرباً من فيضانات الانهار في الجنوب في اكبر عملية من نوعها تشهدها البلاد منذ أكثر من ٤٠ عاماً.




تاجر اجبان هولندي يرفع بضائعه الى الرفوف العالية تحسبا لوصول مياه الفيضانات الى متجره.(ا ف ب)

أضرار زلزال كوبي تقدر بـ ١٣٠ بليون دولار

■ طوكيو - أ ب - قال شويشيرو تويودا رئيس اتحاد المنظمات الاقتصادية في اليابان أمس الاربعاء ان قيمة الخسائر والأضرار الناجمة عن الزلزال العنيف الذي ضرب منطقة كوبي وسط اليابان في ١٧ الشهر الماضي، يتوقع أن تتجاوز ١٣ تريليون ين (١٣٠ بليون دولار)، أي أكثر من التقديرات السابقة ببلايين عدة من الدولارات.

وكانت التقديرات الأولية اعتبرت خطأ أن قيمة الأضرار لا تتعدى ٣٠ بليون دولار. غير أن حكومة مقاطعة هيوغو حيث وقع معظم الأضرار، قدرت مطلع الاسبوع الجاري تكاليف اعادة البناء وحدها بـ ٨,٥ تريليون ين (٨٥ بليون دولار).

وقدر تويودا من جهته قيمة الخسائر في هيوغو بـ ١٢,١ تريليون ين (١٢١ بليون دولار) وفي اوساكا ثاني أكبر مدينة يابانية بتريليون ين (١٠ بلايين دولار). وقد تبلغ تكاليف اعادة البناء أكثر من ذلك. ويختلف الخبراء والمحللون على ما إذا كان الزلزال سيكون له تأثير ايجابي أو سلبي على الاقتصاد الياباني.

احتمال حصول دائني المصرف المنهار على ٤٠ في المئة من ودائعهم

ارتياح في ابو ظبي الى موافقة محكمة لوكسمبورغ على خطة تعويض مودعي "الاعتماد والتجارة"

□ ابو ظبي - شفيق الأسدي:

■ أعربت دوائر مالية ومصرفية في ابو ظبي عن ارتياحها الى قرار محكمة لوكسمبورغ الموافقة على خطة تعويضات قيمتها ١,٨ بليون دولار لدائني «بنك الاعتماد والتجارة الدولي»، مما يمهد الطريق امام أول عملية تعويض كبيرة للمودعين منذ انهيار هذا المصرف.

وكان كبار حملة الاسهم في المصرف في ابو ظبي قد توصلوا الى هذا الاتفاق قبل نحو عام مع «توش روس» المكلف تصفية المصرف اثر رفض محكمة لوكسمبورغ اتفاقاً سابقاً يقضي بان تدفع ابو ظبي مبلغ يراوح بين ١,٢ بليون و١,٧ بليون دولار مساهمة في تعويض المودعين. وأقرت الاتفاق الجديد ايضاً محكمتان في لندن وجزر كايمان في وقت سابق.

ووصف السيد عبدالعزيز سعيد الحارس القضائي لفروع «بنك الاعتماد والتجارة الدولية» في دولة الامارات (ثمانية فروع) موافقة محكمة لوكسمبورغ على اتفاق التعويض بانها «انباء سارة». واعرب عن أمله ان تؤدي الى حل المشكلة بسرعة. واضاف: «اعتقد ان هذه الخطوة ستساهم في تمكين المودعين في استعادة جزء من أموالهم في غضون اربعة او خمسة اشهر».

وتقدر مصادر مالية ان الاتفاق الجديد يسمح بتعويض المودعين بنسبة تصل الى نحو ٤٠ في المئة من ايداعاتهم. ويُعتقد انه سيتم صرف جزء من هذه التعويضات بما يصل الى ٢٠ في المئة خلال صيف السنة الجارية.

وتؤكد المصادر ان هذه الخطة لن تشمل المودعين في فروع المصرف في دولة الامارات الذين يزيد عددهم على ٤٠ الف مودع.

غير ان هذا الاتفاق، في حال بدء تنفيذه، سيسمح بوضع اتفاق خاص بالمودعين في فروع المصرف في دولة الامارات. ويعتقد ان نسبة التعويض الخاصة بهم ستكون قريبة من الاتفاق العام.

وكان الحارس القضائي فروع «بنك الاعتماد والتجارة الدولي» حض مودعي الامارات على الموافقة على الاتفاق السابق مع انه لم يكن يشملهم، لان حل المشكلة على صعيد الفروع الدولية للمصرف سيعجل في حلها على المستوى المحلي.

وانطلاقاً من هذا الترابط بين عمليتي التصفية الدولية والمحلية استقبل المودعون في الامارات موافقة محكمة لوكسمبورغ بارتياح. وتجددت لديهم الآمال بانفراج هذه المشكلة.

في غضون ذلك تواصل السلطات القضائية في أبو ظبي محاكمة عدد من كبار المديرين التنفيذيين المتهمين بالتسبب في انهيار «بنك الاعتماد والتجارة الدولي». وستعقد محكمة الاستئناف في ابو ظبي جلسة في ١١ الجاري للنظر في طلب الاستئناف الذي قدمه ١٠ متهمين كانت محكمة ابو ظبي المدنية الاتحادية حكمت عليهم في ايار (مايو) الماضي بالسجن بين ٣ و١٤ سنة ودفع تعويضات بالتكافل في ما بينهم لمصلحة كبار حملة الأسهم تزيد على ثمانية بلايين دولار.

كما قدمت النيابة العامة في ابو ظبي طلباً باستئناف محاكمة المتهم اقبال أحمد رضوي الذي برأته المحكمة المدنية من التهم الموجهة اليه.

وتنظر محكمة الاستئناف في طلب من كبار حملة الأسهم الدائرة خصوصاً وجهاز ابو ظبي للاستثمار ومالية ابو ظبي يطالبون فيه بزيادة التعويضات عن الخسائر المالية والمعنوية التي لحقت بهم الى ١٠,٣ بليون دولار.

وتواجه محكمة الاستئناف منذ بدء النظر في هذه القضية في نهاية آب (اغسطس) الماضي «عقدة» محمد صوالح نقوي المدير التنفيذي السابق للمصرف الموجود في الولايات المتحدة وتطالب النيابة العامة في ابو ظبي باسقاط دعوى الاستئناف التي قدمها محامي نقوي لوجوده خارج ابو ظبي فيما يطالب محاميه بقبول الاستئناف او تجميد قضيته لان النيابة العامة هي التي سلمته الى الولايات المتحدة في ٧ ايار (مايو) بموجب اتفاق بين السلطات في البلدين.

وطلبت محكمة الاستئناف من النيابة العامة في جلستها الاخيرة في ٢٦ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي احضار نقوي.

وأفرجت السلطات عن خمسة من المتهمين لانتهاء فترة العقوبة التي صدرت بحق كل منهم وهي الحبس ثلاث سنوات، كما افرج عن ظفر اقبال شوديري المدير التنفيذي للبنك في ابو ظبي لمدة ثلاثة اشهر للمعالجة، فيما يوجد هاربان وثالث في سجن لندن ونقوي في الولايات المتحدة. ولم يتبق في السجن سوى ثلاثة اشخاص بعدما برأت ساحة شخص واحد.

المصنع السعودي للثريات يحقق مبيعات بلغت ٤ ملايين دولار عام ١٩٩٤

□ الرياض - من مصطفى شهاب:

■ أعلن المصنع السعودي للثريات (احد فروع مجموعة إبن مطلق للتجارة والصناعة) عن تحقيق مبيعات بلغت ١٥ مليون ريال (٤ ملايين دولار) العام الماضي. ويسير المصنع الذي اقامته المجموعة في الرياض عام ١٩٩٠ خطوة نحو التوسع والاستئثار بنسبة اكبر من سوق الثريات الفخمة للقصور والصالات الراقية عام ١٩٩٢ عندما نفذ اول عملية توسيع له بعد مضي عامين على تاسيسه.

وقال محمد بن مطلق القحطاني المدير العام للمصنع في لقاء مع «الحياة» ان المجموعة اعتمدت على قدراتها الذاتية في بناء المصنع عام ١٩٩٠ على مساحة ٥٦٠٠ متر مربع بكلفة وصلت الى عشرة ملايين ريال.

وذكر ان التوسعة زادت مساحة المصنع الى أكثر من الضعفين (١٢ الف متر مربع) ورفعت عدد العاملين فيه من ١٢٠ عاملا الى ١٨٠ عاملاً كما زادت الانتاج من مئة ألف وحدة الى ٢٠٠ الف وحدة سنوياً.

وقال القحطاني «ان المجموعة التي تملك معارض في كل من الرياض والدمام والاحساء وخميس مشيط تحولت من موزع للثريات التي كانت تستوردها من أوروبا وشرق آسيا الى مصنّع بعد ان اثبتت دراسات الجدوى الاقتصادية التي قام بها أحد بيوت الخبرة السعودية».

وأضاف «ان النجاح الذي حققه المصنع دفع الى التوسع في إقامة المعارض ومن المقرر ان تفتح في الأشهر القليلة المقبلة معرضين في كل من المدينة المنورة وجدة الى جانب وكلائها في دول مجلس التعاون الخليجي حيث يتم بيع ٣٠ في المئة تقريباً من انتاج المصنع في الأسواق الخليجية. ويتم تسويق النسبة الأكبر من الانتاج ٧٠ في المئة في الأسواق السعودية كما تتجه المجموعة لإفتتاح معرضين في الكويت ودبي قبل نهاية السنة الجارية. وكشف بن مطلق ان المصنع نجح في الفوز بعدد كبير من العقود في مواجهة منافسة شركات عالمية وصمم وزود مباني أمارتي منطقتي عسير وحفر الباطن وبلدية حائل والصالة الرسمية (الملكية) في مطار وادي الدواسر.

معارضوه يتهمونه بالتدخل في كل صغيرة وكبيرة

عرفات يمنح شركتي "دور" و"نيشر" الاسرائيليتين حقوق توزيع المحروقات والاسمنت في مناطق الحكم الذاتي

□ لندن - من رؤوف قبيسي:

■ منح الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات شركة «دور» الاسرائيلية حقوق توزيع المحروقات في مناطق الحكم الذاتي. كما منح شركة «نيشر» الاسرائيلية ايضاً حقوق توزيع الاسمنت.

ويتزامن قرار عرفات مع موجة سخط من جانب رجال أعمال فلسطينيين يتهمون الرئيس الفلسطيني بالاستفراد بالقرارات وبالهيمنة شبه المطلقة على قرارات السلطة الفلسطينية.

ويقول وفائي الدجاني، رجل الأعمال الأردني المقدسي الأصل، إن عرفات يتدخل في كل صغيرة وكبيرة ويطالب بان يوافق حتى على طلبات الاستيراد ووضع توقيعه عليها «كما يتصرف كلاعب وحيد في الساحة على نحو ينبئ بانه لا يثق حتى باقرب المقربين اليه».

ويعطي الدجاني مثالاً على ذلك أن حكومة ايسلندا ارادت بالتعاون مع منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة (فاو) تقديم معونات مالية الى صيادي السمك في غزة. وأرسلت من قبلها مسؤولين قابلوا رجال الأعمال في غزة ورئيس بلديتها عون الشوا، لكنهم شعروا بالاحباط والخيبة بعد مقابلتهم مسؤولين فلسطينيين. اذ ان اصرارهم على «أن تمر الأموال عن طريقهم» أوجد لديهم انطباعاً بأن السلطة الفلسطينية تعاني أزمة ثقة.

وكانت شركة «موارد عمان» الأردنية التي تملكها أسرة الدجاني دخلت في مفاوضات مع شركة الأسمنت العربية في الضفة الغربية انت التي تملكها نسبة ٤٥ في المئة من هذه الشركة. الا أن المزاحمة التي بدأت «نيشر» الاسرائيلية تشكلها جعلت الشركتين العربيتين تترددان في توظيف المال وتعيدان النظر في خططهما الاستثمارية في المناطق الفلسطينية الناشئة.

وفي اتصال هاتفي مع «الحياة» من عمان اكد وفائي الدجاني، الذي يشغل منصب رئيس شركة «موارد عمان» تملك مؤسسته نسبة ٤٥ في المئة من شركة الاسمنت العربية. كما أكد ان منح عرفات شركة «نيشر» حقوق توزيع الاسمنت هو السبب الذي حمله على اعادة النظر في استراتيجية مجموعته الاستثمارية في مناطق الحكم الذاتي. وتساءل الدجاني: «كيف يتوقعون منا الاستثمار في أسواق لغيرنا فيها حقوق أكثر من حقوقنا؟».

وفي اتصال هاتفي آخر مع «الحياة» اكد الياس فريج، رئيس بلدية بيت لحم ووزير السياحة في الحكم الفلسطيني، منح السلطة الفلسطينية الشركتين الاسرائيليتين المذكورتين حقوق توزيع المحروقات والاسمنت في مناطق الحكم الذاتي. وذهب فريج الى ابعد من ذلك فقال: «ليس الاسمنت والمحروقات فقط بل الماء والكهرباء والسيارات أيضاً كلها من اسرائيل». واضاف: «سبب ذلك كله عدم وجود مؤسسات فلسطينية قادرة على تقديم هذه الخدمات واستسهال تجار محليين من الفلسطينيين التعامل مع الشركات الاسرائيلية».

ونفى فريج أن تكون السلطة الفلسطينية مسؤولة عن هذا الوضع قائلاً إنها (السلطة الفلسطينية) مستعدة لتقديم التسهيلات المطلوبة لرجال الأعمال الفلسطينيين «واذا حتم الأمر توجيه اللوم فيجب أن ينصب على البنك الدولي والدول المانحة التي أدى تأخيرها في ارسال المساعدات المالية الى مناطق الحكم الذاتي الى ايجاد صورة عكسية».

وناشد رجال الأعمال الفلسطينيين الاستثمار في الضفة الغربية وقطاع غزة خصوصاً في الحقل السياحي الذي وصفه بالواعد. واشار الى أن أكثر من ١,٢ مليون سائح دخلوا بيت لحم العام الماضي ونزلوا في فنادق في اسرائيل «لانه لا فنادق في مناطقنا».

وأكد مجدداً عزم بلدية بيت لحم وعزم السلطة الفلسطينية على مساعدة الساعين من رجال الأعمال الفلسطينيين الى الاستثمار في مناطق الحكم الذاتي. لكنه أبدى في الوقت نفسه استياءه من حجم المال الفلسطيني المستثمر في تلك المناطق.

وتساءل فريج في صوت غلب عليه الاجهاد والتعب نتيجة جراحة أجريت له في الدماغ: «اذا لم يبن الفلسطينيون بلدهم، فمن يا ترى سيبنيه؟».

الا أن رئيس بلدية بيت لحم ليس المسؤول الفلسطيني الوحيد الذي يشكو ضآلة المال الفلسطيني المستثمر في مناطق الحكم الذاتي. ويقال إن عرفات ومسؤولين فلسطينيين آخرين يبدون بين حين وآخر امتعاضهم من ذلك.

ومن حديث الجلسات الخاصة الذي أصبح عاماً بعدما نقلته «الحياة»، الى العلن أن الرئيس الفلسطيني ردد غير مرة أمام زائريه من رجال الأعمال الفلسطينيين انه يود أن يعيش الى اليوم الذي يرى فيه ثرياً فلسطينياً يشارك في بناء فلسطين المستقبل كما شارك روتشايلد، الثري اليهودي المعروف، في بناء دولة اسرائيل.

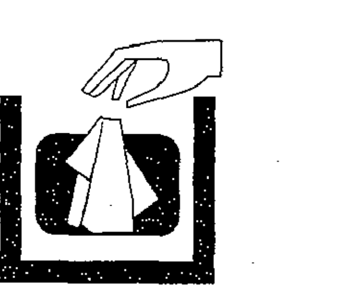
الحكومة اللبنانية توافق على تخصيص مليون دولار لاعادة فتح بورصة بيروت

■ بيروت - رويتر - قال مصدر في مجلس الوزراء ان الحكومة اللبنانية وافقت امس على تخصيص نحو مليون دولار لتمويل اعادة فتح بورصة بيروت للاوراق المالية. وأوضح ان المبلغ الذي سيستخدم لاعادة فتح ثاني اقدم بورصة في الشرق الأوسط بعد توقف استمر ١١ عاماً، قدره ١,٥ بليون ليرة (٩١٣ الف دولار).

وكانت لجنة البورصة التي عينتها الحكومة في تموز (يوليو) الماضي تنتظر تخصيص مثل هذا المبلغ كي تتمكن من استئجار مقر ردهة للتعامل وتأمين التجهيزات لها.

وكان رئيس لجنة البورصة غابي الصحناوي أعلن مطلع كانون الثاني (يناير) الماضي ان البورصة ستعيد فتح ابوابها خلال شهرين او ثلاثة اذا وافقت الحكومة على المبلغ الذي وعدت به وزارة المال العام الماضي.

ويذكر ان بورصة بيروت التي اغلقت ابوابها عام ١٩٨٣ خلال الحرب الأهلية تأسست في الثلاثينات وجاءت زمنياً ثانية بعد بورصة الاسكندرية اقدم البورصات في الشرق الأوسط.


حافظوا على نظافة مدينتكم
الحياة

الهدف منها زيادة الطاقة الانتاجية في أبو ظبي

«ادنوك» تعلن مشاريع نفطية جديدة يجري تنفيذها في الفترة ١٩٩٥-١٩٩٧

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ اعلنت «شركة بترول ابو ظبي الوطنية» (ادنوك) مشاريع نفطية وغازية جديدة في ابو ظبي يتوقع الانتهاء من تنفيذها في غضون ثلاث سنوات (١٩٩٥ - ١٩٩٧). وذلك في اطار خطة تطوير الهدف منها التوسع في طاقات الانتاج والخدمات النفطية وتشمل عدداً كبيراً من المشاريع الجديدة، اضافة الى مشاريع يجري تنفيذها حالياً.

وتتضمن قائمة المشاريع التي اعلنت عنها «ادنوك» امس انشاء عدد من خطوط انابيب الغاز لربط مواقع انتاج الغاز في الحقول البرية الى عدد من محطات الكهرباء ومواقع استلام الغاز وبناء خزانات لتوسيع مرافق التخزين في شركة ابو ظبي لعمليات الغاز المحدودة (جاسكو).

كما تتضمن القائمة مشاريع لزيادة الطاقة الانتاجية لوحدات معالجة الكبريت لاستيعاب الانتاج المتزايد من الكبريت السائل المرافق لخطة تطوير المنشآت الصناعية لشركة «ادنوك» اسهاماً منها في حماية البيئة.

وتقول مصادر نفطية ان معظم هذه المشاريع يتركز حول مشروع تطوير الغاز البري في حبشان الذي يجري تنفيذه حالياً بكلفة ١,٣ بليون دولار ويتوقع الانتهاء من تنفيذه بنهاية السنة الجارية.

ويأتي الاعلان عن المشاريع الجديدة في شركة «ادنوك» في اطار جملة من المتغيرات من ابرزها تعيين السيد يوسف عمير بن يوسف وزير النفط السابق في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي مديراً عاماً للشركة وامينا عاماً للمجلس الاعلى للنفط خلفاً للسيد سهيل المزروعي الذي قبلت استقالته من كل مناصبه.

واعلنت «ادنوك» في هذا الاطار اجراءات جديدة من شأنها تحقيق التواصل بينها وبين المتعاملين معها بدأت بكشف خططها وبرامجها والمشاريع المستقبلية التي تنفذها.

وذكرت «ادنوك» ان المشروع الأول المتوقع الانتهاء منه السنة الجارية هو انشاء خط انابيب لنقل الغاز من منطقة حبشان الى محطة الكهرباء في المرقا التي تبعد ٢٠٠ كيلومتر عن ابو ظبي، بطول ٤٠ كيلومتراً. وكانت اعمال الانشاء في هذا المشروع بدأت منذ فترة. وتم وضع كل التصاميم الهندسية الخاصة به في ابو ظبي.

وتتوقع «ادنوك» ان يتم الانتهاء في آب (اغسطس) المقبل من مشروع خط انابيب غاز باب - المقطع - الطويلة لتلبية التوسعات في الانتاج والاستهلاك من الغاز حتى السنة ٢٠٠٥. وتعتبر محطة الكهرباء في الطويلة (بين ابو ظبي ودبي) اكبر محطة لتوليد الكهرباء في الشرق الاوسط ويجري حالياً تنفيذ المرحلة الثانية منها بكلفة تصل الى نحو سبعة بلايين درهم (١,٩ بليون دولار). وكانت اعمال الانشاءات في مشروع خط الغاز الى الطويلة بدأت عام ١٩٩٤ اضافة الى تطوير وتحديث محطات تسلم وضخ الغاز في ١٨ موقعاً من امارة ابو ظبي.

وتوقعت «ادنوك» الانتهاء السنة الجارية من مشروع خط انابيب غاز جبل الظنة لنقل الغاز من الرويس الى جبل الظنة، وهو ميناء تصدير النفط الخام من المناطق البرية. ويبلغ طوله ٢٣ كيلومتراً.

وذكرت ان هناك مشاريع اخرى يتوقع الانتهاء منها هذه السنة من اهمها مشروع توسعة مرافق الكبريت في الرويس التي تعتبر اكبر قاعدة لصناعة النفط في الامارات. وبدأت اعمال انشاءاته في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي ويهدف الى زيادة الطاقة الانتاجية لوحدات معالجة الكبريت لاستيعاب الانتاج المتزايد من الكبريت السائل المرافق لخطة تطوير المنشآت الصناعية لشركة «ادنوك» اسهاماً منها في حماية البيئة.

واكدت الشركة ان ثلاثة مشاريع اخرى يتوقع الانتهاء منها في نيسان وحزيران (ابريل ويونيو) من سنة ١٩٩٦ تشمل مشروع مبنى مكاتب شركتي ابو ظبي العاملة في المناطق البحرية (ادما العاملة) وشركة ابو ظبي لتسييل الغاز المحدودة (ادجاز) ومشروع توسيع المرافق العامة في الرويس.

والهدف من المشروع الأول انشاء مبنى عصري مكون من ٢٢ طبقة وموقف للسيارات لمكاتب الشركتين. وقد بدأت اعمال الانشاءات في موقع المشروع على كورنيش ابو ظبي. اما المشروع الثاني فيقضي بتوسيع ميناء شحن المشتقات النفطية في مصفاة الرويس لاستيعاب زيادة الانتاج من مشروع تطوير الغاز البري.

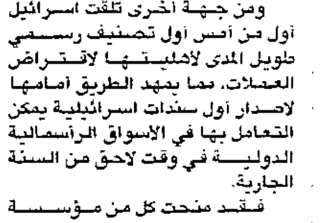
اما المشروع الثالث فقد بدأت اعمال تنفيذه في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٤. والهدف منه رفع الطاقة الانتاجية لمحطتي الكهرباء والماء التابعتين للشركة في الرويس لمواجهة الحاجات المتنامية المرافقة لخطة التطوير الصناعي هناك.

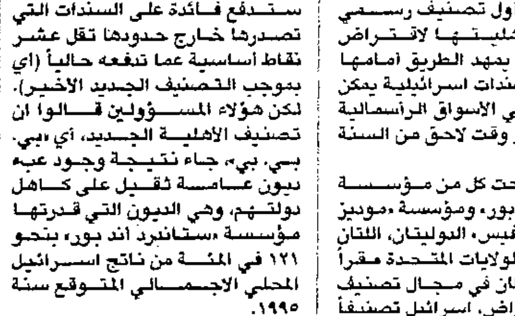
وتتضمن خطة «ادنوك» انشاء مشاريع اخرى يتوقع الانتهاء من تنفيذها سنة ١٩٩٧ اولها مشروع خاص بمبنى المكاتب الرئيسية للشركة لتوسيعه وتطويره وانشاء مواقف للسيارات. وتجري حالياً عملية اختيار مقاول الانشاءات لبدء العمل المخطط الانتهاء منه منتصف سنة ١٩٩٧.

ويجري حالياً ايضاً التحضير لترسية المشروعين الاخرين، وهما مشروع انشاء خزانات الغاز لشركة «جاسكو» في الرويس لتوسيع مرافق التخزين في مصنع الشركة لاستقبال الكميات الاضافية من غاز البروبين والبيوتين المنتجة من مشروع الغاز البري في حبشان الذي خطط للانتهاء منه في آب (اغسطس) ١٩٩٧.

واعلنت «ادنوك» ايضاً عن مشروع لانشاء مباني غرفة التحكم الرئيسية في مشروع تطوير الغاز البري في حبشان ليعكس تطوير المفهوم المعماري الجديد لمباني المنشآت الصناعية ويضيف بعداً جمالياً لهذه المنشآت اضافة الى المباني التي تجري عمليات تصميمها او مراجعتها او انشائها وبينها غرفة التحكم الرئيسية لمشروع المرافق العامة في الرويس ومبنى ورشة الصيانة العامة في مصفاة ام النار.

من جهة اخرى، اكدت «ادنوك» ضرورة التزام المواصفات التي حددتها الشركة كعلامات مميزة لها. وقالت في العدد الجديد لمجلة «اخبار ادنوك» ان التزام هذه العلامات من العوامل الحاسمة في مسعى «ادنوك» نحو المحافظة على الصورة الايجابية للشركة امام الشركاء والعملاء والموردين وجميع المتعاملين معها.





□ سيارة «كورفيت إندي» بمحرك خلفي لـ «جنرال موتورز» معروضة في صالة لاحد وكلاء بيع السيارات في وسط بلومفيلد (ولاية ميتشيغن) أول من أمس. ويذكر ان هذه السيارة الفريدة من نوعها التي رأت النور عام ١٩٩٢ تتميز بمحرك تجريبي «في - ٨» وهي رباعية الدفع. وقالت «جنرال موتورز» الثلثاء ان ارباحها بلغت ٤,٩ بليون دولار عام ١٩٩٤ بينها ٦٩٠ مليون دولار في مصانعها الرئيسية للسيارات والشاحنات شمال اميركا. (ا ب)

نتيجة الانتهاء من عدد كبير من المشاريع

موازنة ١٩٩٥ في دولة الامارات تشهد انخفاضاً في الاعتمادات المخصصة للخدمات

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ انخفضت الاعتمادات المالية المخصصة لوزارات الخدمات في موازنة الحكومة الاتحادية في دولة الامارات للسنة ١٩٩٥ الى ٦,٤٨٣ بليون درهم مقابل ٦,٦٧٩ بليون درهم في موازنة عام ١٩٩٤.

واكدت مصادر وزارة المال والصناعة ان هذا الانخفاض في حجم الاعتمادات لوزارات الخدمات يعود بدرجة اساسية الى الانتهاء من تنفيذ عدد كبير من المشاريع على الصعيد الاتحادي واشراف عدد اخر منها على الانتهاء وتحول محطات الكهرباء من استخدام الديزل الى الغاز.

وقد ساهمت عملية تحول محطات الكهرباء الى استخدام الغاز في توفير مبلغ ١٠٠ مليون درهم من المخصصات لتشغيل هذه المحطات التي تتبع الحكومة الاتحادية.

وافادت الوزارة ان هذا الانخفاض لم يؤثر في حجم وطبيعة الخدمات الاساسية التي تقدمها الوزارات الى المواطنين. وذكرت في هذا الصدد ان موازنة وزارة التربية والتعليم في موازنة ١٩٩٥ ارتفعت الى ٢,٩٢٧ بليون درهم مقابل ٢,٧٧١ بليون درهم عام ١٩٩٤. وارتفعت موازنة وزارة الصحة من ١,٢٥١ الى ١,٣١٥ بليون درهم.

وكان التراجع الاهم في موازنات وزارات الخدمات في موازنة وزارة الاشغال التي تراجعت اعتماداتها في موازنة ١٩٩٥ الى ٢٨٨,٩ مليون درهم مقابل ٤٢٥,٨ مليون درهم، ووزارة الكهرباء الى ٨٧٠,٥ مليون درهم مقابل ١,١٢٧ بليون درهم والزراعة والثروة السمكية الى ١٣٥,٦ مليون درهم مقابل ١٤٢ مليون والعمل الى ٦٧٢,٢ مليون درهم مقابل ٦٧٤ مليوناً.

كما تراجعت اعتمادات وزارة الشباب والرياضة الى ٧٧ مليون درهم مقابل ٨٤ مليوناً ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي الى ١٠٧,١ مليون درهم مقابل ١١٣ مليوناً في موازنة ١٩٩٤.

وخصص في موازنة ١٩٩٥ مبلغ ٣٨٧,٢ مليون درهم لوزارة الخارجية مقابل ٣٨٢ مليوناً عام ١٩٩٤، والاقتصاد والتجارة ٢٨,١ مليون درهم مقابل ٢٥ مليوناً، ووزارة النفط ١٨,٣ مليون درهم مقابل ١٩ مليوناً، ووزارة الاعلام والثقافة ٥٥,٦ مليون مقابل ٣٠٩ ملايين درهم.

كما خصص لوزارة التخطيط ٣٢,٢ مليون درهم مقابل ٢١ مليوناً ووزارة المال والصناعة ٧٢,٧ مليون درهم مقابل ٦٧ مليوناً والشؤون الاسلامية والاوقاف ١٨٧,٢ مليون درهم مقابل ١٩٠,٥ مليون درهم والداخلية ٢,١٦٥ بليون درهم مقابل ٢,٠٦٩ بليون درهم وديوان المحاسبة ٣٠,٣ مقابل ٢٩ مليون درهم والمجلس الوطني الاتحادي ١٩,٨ مقابل ٤٠,٤ مليون درهم وشؤون الرئاسة ١٤٩,٩ مقابل ١٤٠ مليون درهم.

كما انخفضت في موازنة ١٩٩٥ الاعتمادات المخصصة للبرنامج الاستثماري لتبلغ ٩٦٥ مليون درهم مقابل ١,٢١٧ بليون درهم في موازنة ١٩٩٤.

ويعود هذا الانخفاض الى الانتهاء من تنفيذ عدد كبير من المشاريع وادراج مشاريع جديدة في البرنامج لا تزيد اعتماداتها عن ٥٤,٧ مليون درهم.

وقد خصص لمشاريع وزارة التربية والتعليم ٢٢٥,٣ مليون درهم والصحة ١٩,٢ مليون درهم والاشغال العامة والاسكان ٢٣٩,٤ مليون درهم والمواصلات ٢٣٦,٤ مليون درهم والكهرباء والماء ١٦٨,٣ مليون درهم والزراعة ١٨,١ مليون درهم والمجلس الوطني ٣ ملايين درهم والعدل ٣٢٠ الف درهم والشؤون الاسمية والأوقاف ٥,٦ مليون درهم.

كما خصص لمشاريع وزارة المال والصناعة خمسة ملايين درهم والخارجية ٨١,١ مليون درهم والاعلام ١٩,٢ مليون درهم والشباب والرياضة ١٠ ملايين درهم ودائرة التشريفات والضيافة ٣٧٠ الف درهم وتم اعتماد مبلغ ٢,٠١٤ بليون درهم في موازنة ١٩٩٥ تشمل المساعدات الخارجية وموازنات المؤسسات والهيئات المستقلة وهي جامعة الامارات والكليات الفنية ومعهد التنمية الادارية والهيئة العامة للمعلومات والهيئة الاتحادية للبيئة اضافة الى مساعدات صندوق الزواج والمساعدات المقدمة الى البلديات.

وكان مجلس الوزراء في دولة الامارات أعلن موازنة ١٩٩٥ التي تبلغ ١٧,٩٤٩ بليون درهم بزيادة ٢ في المئة عن موازنة ١٩٩٤ التي بلغت ١٧,٦١٧ بليون درهم.

وقدرت ايرادات موازنة ١٩٩٥ بحوالى ١٦,٩٠٣ بليون درهم وعجز قدره ١,٠٤٦ بليون درهم بالمقارنة مع عجز ١٩٩٤ الذي بلغ ١,٣٩٧ بليون درهم.

الحكومة حصلت على تأهيل للاقتراض من الأسواق الدولية

الغاء ضريبة الأرباح الرأسمالية يعزز التعامل في بورصة اسرائيل

القدس المحتلة - من جوليان اوزان:

■ رحب المستثمرون ورجال الأعمال الاسرائيليون أول من أمس بالتغيير الذي اجرته حكومتهم في سياستها الاقتصادية والذي تناول الغاء ضريبة كانت فُرضت في آب (اغسطس) الماضي، على ان توضع موضع التنفيذ في أول يوم من السنة الجارية، على الأرباح المتأتية من التعامل بأسهم البورصة. لكنهم أعربوا عن قلقهم من التراجع الحاد الذي تسجله صدقية حكومتهم هذه التي يتزعمها حزب العمل.

وارتفعت أسعار الأسهم في بورصة تل أبيب على اثر الغاء الضريبة نحو ثمانية في المئة فيما «احتفل» المستثمرون بالانقلاب المحرج في سياسة الحكومة الاقتصادية.

وارتفع مؤشر «ميشتانيم»، الذي يمثل أسهم الشركات الاسرائيلية المئة الأكبر المختارة المدرجة في البورصة، بنسبة ٧,٧ في المئة وسجل عند اغلاق السوق ١٧٤,٦٧ نقطة. وبلغت قيمة التعامل الاجمالية بالاسهم ٢٥٠ مليون شاقل (٨٢,١ مليون دولار) أي ما زاد على ضعفي متوسط قيمة التعامل اليومي في الفترة الأخيرة. واستفادت الاسهم كلها من التحسن.

وقال دان بروبر، رئيس جمعية الصناعيين الاسرائيليين ان التبدل في سياسة الحكومة، أي الغاء الضريبة على أرباح الأسهم، سيخدم الصناعة الاسرائيلية لانه يحسن الشروط التي تنشط السوق الرأسمالية بموجبها. وكرر مناشدته الحكومة ان تخفض أسعار الفائدة الاسرائيلية.

لكن التبدل الذي أجرته الحكومة في سياستها سبب قلقاً لعدد كبير من المحللين إزاء استقرار السياسة الاقتصادية التي تتبعها الحكومة وحيال صدقية رئيس الوزراء اسحاق رابين ووزير المال افراهام شوحات. وأظهرت نتائج استطلاع للرأي العام نشرتها صحيفة «يديعوت احرونوت» أكبر صحيفة اسرائيلية يومية، ان ٦١ في المئة من الذين غطاهم الاستطلاع دعموا الغاء الضريبة لكن نحو نصف هؤلاء قالوا ان الحكومة فقدت صدقيتها.

ووصف حزب الليكود اليميني المعارض، الذي عارض فكرة فرض الضريبة الجديدة منذ تم طرح الفكرة في الأصل، الانقلاب في سياسة الحكومة بانه «تبدل يدعو الى السخرية ويكشف نوعية الحكومة غير الجيدة الحالية». وربط الساسة الاسرائيليون اليمينيون بين التردد وعدم الحزم بالنسبة الى الضريبة الملغاة وبين الشلل الذي يظهر على الحكومة الاسرائيلية في ما يتعلق بعملية السلام مع الفلسطينيين.

وتم الاعراب عن ضرورة استعادة الحكومة لصدقيتها الاقتصادية حتى في صفوف أعضاء هذه الحكومة. فقد دعا موشيه شاحال، وزير الشرطة الاسرائيلي، الى انشاء مجلس وزاري اقتصادي فوراً. لكنه لم يكرر ما كان طلبه سابقاً اي استقالة الوزير شوحات.

لكن وزير الشرطة بدا وكأنه يناشد حكومته اعتماد سياسات اقتصادية يرتاح اليها الاسرائيليون عامة ويرحبون بها عندما شن هجوماً على مصرف اسرائيل المركزي وسياسته المالية المتشددة التي تهدف الى وضع حد لتصاعد معدلات التضخم التي وصلت الى ١٤,٥ في المئة، مما اثار المخاوف العامة من أن الحكومة الاسرائيلية تفقد شعبيتها فيما تقبل اسرائيل على انتخابات عامة السنة المقبلة.

وقارن يعقوب فرينكيل حاكم مصرف اسرائيل المركزي بين التراجع المخزي الذي سجلته الحكومة على نفسها في مجال السياسة الاقتصادية وبين سياسته المالية التي وصفها بانها لا تخضع للضغوط الشعبية. وقال: «عندما نتطلع الى المستقبل نجد ان المهم هو ان يستمر صانعو السياسة الاقتصادية في السير على طريق واضح لا يتغير لان الاقتصاد المستتب هو في المدى الطويل مفتاح نجاح البورصة».

ومن جهة اخرى تلقت اسرائيل أول من أمس أول تصنيف رسمي طويل المدى لاهليتها لاقتراض العملات، مما يمهد الطريق امامها لاصدار أول سندات اسرائيلية يمكن التعامل بها في الأسواق الرأسمالية الدولية في وقت لاحق من السنة الجارية.

فقد منحت كل من مؤسسة «ستاندرد اند بور» ومؤسسة «موديز انفستورز سرفيس» الدوليتان، اللتان تتخذان من الولايات المتحدة مقراً لهما وتنشطان في مجال تصنيف الأهلية للاقتراض، اسرائيل تصنيفاً مماثلاً بالنسبة الى الاستثمار فيها. وأكدت «ستاندرد اند بور» ما كانت تقوله ضمناً في السابق وهو ان تصنيف اسرائيل هو «بي. بي. بي زائد» (يعتبر مقترض من هذا الصنف جيداً أي قادراً على تسديد ديونه على الأقل في المدى القصير)، في حين صنفت مؤسسة «موديز انفستورز سرفيس» أهلية اسرائيل للاقتراض كـ «بي. أي. أي ١» وهو تصنيف مشابه لتصنيف المؤسسة الأخرى. ويضع هذا التصنيف اسرائيل في مصاف عدد من الدول منها تشيلي وجمهورية تشيخيا. لكن في مقام أعلى من المقام الذي تحتله دول كهنغاريا وجمهورية جنوب افريقيا.

وأعرب المسؤولون في وزارة المال الاسرائيلية عن أملهم في ان يتحسن تصنيف أهلية دولتهم للاقتراض حتى يصل الى «اي. اي. اي ناقص»، مما يعني ان اسرائيل ستدفع فائدة على السندات التي تصدرها خارج حدودها تقل عشر نقاط أساسية عما تدفعه حالياً (اي بموجب التصنيف الجديد الأخير). لكن هؤلاء المسؤولين قالوا ان تصنيف الأهلية الجديد، أي «بي. بي. بي»، جاء نتيجة وجود عبء ديون عامة ثقيل على كاهل دولتهم، وهي الديون التي قدرتها مؤسسة «ستاندرد اند بور» بنحو ١٢١ في المئة من ناتج اسرائيل المحلي الاجمالي المتوقع سنة ١٩٩٥.

وقالت مؤسسة «ستاندرد اند بور» ان المستقبل المنظور لتصنيفها الجديد يبدو مستقراً في المدى المتوسط وانها فيما صنفت اهلية اسرائيل للاقتراض أخذت في الاعتبار الخلافات السياسية حول سياسة مصرف اسرائيل المركزي المالية المتشددة والهادفة الى وضع حد لارتفاع معدلات التضخم التي وصلت العام الماضي الى ١٤,٥ في المئة.

وقال ديفيد بروديت، المدير العام لوزارة المال الاسرائيلية، ان التصنيف الجديد يسمح لاسرائيل بالبدء في الاقتراض من الاسواق الدولية وبزيادة مصادر العملات الأجنبية المتاحة للاقتصاد الاسرائيلي.

ويتوقع ان تقترض اسرائيل بين ١٠٠ و٢٠٠ مليون دولار من اصدار سندات دولية في وقت لاحق من السنة الجارية.



متعاملون في بورصة تل ابيب اول من امس. (ا ف ب)

اتجاهات

اسرائيل: النمو الاقتصادي في الضفة بلغ ٢٠ في المئة عام ١٩٩٤

● القدس المحتلة - أ ف ب - أفادت التقديرات الموقتة التي نشرها المكتب المركزي الاسرائيلي للاحصاءات أمس الاربعاء ان النمو الاقتصادي بلغ ٢٠ في المئة في الضفة الغربية المحتلة عام ١٩٩٤.

وقال المكتب ان هذه الزيادة القوية في اجمالي الناتج القومي تعود خصوصاً الى المحاصيل الكبيرة للزيتون عام ١٩٩٤ عند المزارعين الفلسطينيين. ولم ينشر المكتب قيمة اجمالي الناتج القومي في الاراضي المحتلة. لكنه ذكر ان هذا الناتج في الضفة الغربية زاد عامي ١٩٩٢ و١٩٩٣ بنسبة ١٢ بالمئة سنوياً.

ولم ينشر المكتب بعد معطيات عن قطاع غزة حيث زاد اجمالي الناتج القومي ١٥ في المئة عام ١٩٩٣ وفق المصدر نفسه. ووفقاً لآخر الأرقام التي نشرها المكتب والمتعلقة بعام ١٩٩٣، فان العائدات السنوية للفرد في الضفة الغربية تبلغ ٢٥٠٠ دولار وفي قطاع غزة ١٤٠٠ دولار.

عُمان وباكستان تؤسسان شركة قابضة برأس مال ٤٠ مليون دولار

● دبي - رويتر - أعلن وزير التجارة والصناعة العُماني مقبول بن علي بن سلطان ان عُمان وباكستان ستؤسسان شركة قابضة مشتركة برأس مال ٤٠ مليون دولار تكون الآلية لتنفيذ مشاريع مشتركة في البلدين.

وقال الوزير في تصريح لوكالة الأنباء العمانية أول من أمس ان القطاع الخاص في عمان وباكستان سيشارك في الشركة الجديدة. وأضاف بن سلطان الذي يتحدث بعد عودته الى مسقط من اسلام اباد ان عمان وباكستان ستتقاسمان مناصفة رأس مال الشركة البالغ ٤٠ مليون دولار. وذكر ان لجنة مشتركة ستجتمع في آذار (مارس) المقبل لتقرر ما اذا كان مقر الشركة سيكون في مسقط او اسلام اباد. «اكسون» و«شل» و«الف» ستبني خط انابيب يمر عبر الكاميرون

«اكسون» و«شل» و«الف» ستبني خط أنابيب يمر عبر الكاميرون

● ياوندي - أ ف ب - أكد بيان نشر في ياوندي أمس الاربعاء ان الشركات النفطية «اكسون» و«شل» و«الف» ستقوم بتأسيس شركة لبناء واستثمار خط أنابيب طوله ألف كيلومتر يمر عبر الاراضي الكاميرونية لنقل النفط التشادي حتى البحر.

وأعلنت شركة «اكسون» الثلثاء انه تم ابرام اتفاق مع الكاميرون وتشاد لبناء خط أنابيب بين حوض دوبا والساحل الكاميروني المطل على المحيط الاطلسي.

ووفقاً للاتفاق سيملك فرع لشركة «اكسون» ٣٢ في المئة من رأس مال الشركة وفرع لـ «شل» ٣٢ في المئة وفرع لـ «الف اكيتين» ١٦ في المئة والدولة الكاميرونية (عبر الشركة الوطنية للمحروقات) ١٥ والدولة التشادية ٥ في المئة.

وتم اكتشاف حقول نفطية كبيرة في جنوب التشاد قبل اعوام عدة وأطلقت شركات نفطية حملات لتقويمها خصوصاً «اسو» وهي فرع لشركة «اكسون».

قرضان من البنك الدولي للجزائر وتونس

● واشنطن - أ ف ب - أعلن البنك الدولي مساء الثلثاء انه منح قرضاً للجزائر بقيمة ١٣٠ مليون دولار لتجديد شبكة الطرق السريعة فيها. وأشار الى ان مدة القرض ١٧ سنة مع فترة سماح لخمس سنوات.

كما أعلن البنك منح تونس قرضاً مماثلاً بقيمة ٥١,٥ مليون دولار بالشروط نفسها لتجديد شبكة الطرق التونسية.

السودان يقدر ديونه بـ ١٥,٤ بليون دولار

● الخرطوم - رويتر - قال وزير المال السوداني عبدالله حسن أحمد في تصريحات نشرتها «وكالة السودان للأنباء» أمس الاربعاء ان السودان مدين بمبلغ ١٥,٤ بليون دولار.

واوضح ان هناك ١٢,٣ بليون دولار من هذا المبلغ قابلة للتسديد، فيما ليست هناك حاجة لتسديد ٣,١ بليون دولار. لكنه لم يذكر ما اذا كان السودان قد أعفي من تسديد هذا المبلغ أم لا.

وقالت الوكالة ان الوزير السوداني كشف هذه الأرقام في اجتماع للبرلمان الانتقالي. وكانت هذه الأرقام موضع تخمين في الدوائر المالية الدولية.

وقدر البنك الدولي ديون السودان الخارجية عام ١٩٩١ بـ ٩,٧ بليون دولار.

وقال الوزير ان علاقات السودان بالمؤسسات المالية والدول المانحة تحرز تقدماً جيداً.

اليمن يقر زيادة تصل الى ١٥٢ في المئة على المكالمات الهاتفية

● صنعاء - رويتر - رفع اليمن أمس الاربعاء وبمفعول فوري اجور المكالمات الهاتفية الدولية بنسب تراوح بين ٣٠ و١٥٢ في المئة.

وقالت «مؤسسة اليمن للاتصالات» في مذكرة الى المشتركين ان اجور المكالمات الى السعودية والكويت والامارات العربية المتحدة سترتفع الى ١٨٩ ريالاً (٢,٢٥ دولار بسعر السوق الحرة) للدقيقة الواحدة من ٧٥ ريالاً (٠,٨٩ دولار) للدقيقة اي بزيادة ١٥٢ في المئة.

كما ارتفعت الاجور الى الدول الأخرى بنسبة ٤٥ في المئة في المتوسط فيما بقيت اجور المكالمات الداخلية من دون تغيير بسعر عشرة ريالات (٠,١٢ دولار).

ايران تحصل على قرض لتسديد ١٣٥ مليون دولار من ديونها المتأخرة

● طهران - أ ف ب - ذكرت وكالة الأنباء الايرانية أمس ان المصرف المركزي الايراني بدأ تسديد حوالى ١٣٥ مليون دولار من الديون المتأخرة الى شركات تركية.

وأضافت ان هذه الخطوة جاءت بعد اتفاق مع «بنك لجيان» التركي الذي منح ايران قرضاً قصير الأجل لتتمكن من تسديد ديونها للشركات التركية. ولم تعط الوكالة مزيداً من التفاصيل.

وكانت ايران التي لم تستطع دفع ديونها الضخمة المستحقة القصيرة والمتوسطة الأجل والتي تبلغ اكثر من ثلاثين بليون دولار، اعادت جدولة حوالى ١٣ بليون دولار من ديونها المتأخرة والمستحقة القصيرة الأجل مع ٢٠ دولة.

النروج تنوي خفض تكاليف النفط بنسبة ٥٠ في المئة بحلول ١٩٩٨

● اوسلو - رويتر - قالت جمعية البترول النروجية ان صناعة النفط في النروج تخطط لخفض تكاليف التنقيب والتنمية والعمليات في حقول النفط البحرية التابعة لها بنسبة تراوح من ٤٠ الى ٥٠ في المئة في موعد اقصاه ١٩٩٨.

وذكرت في تقرير أمس الاربعاء ان هذا المشروع سيوفر ما يقدر بحوالى ١٧ بليون كرونة (٢,٦ بليون دولار) خلال السنوات الأربع المقبلة. وبدأ هذا المشروع عام ١٩٩٣ لمعرفة سبل تقليل التكاليف وتحسين القدرة التنافسية للجرف القاري النروجي.

وقال وزير النفط ينز شتولتنبرغ لدى تلقيه هذا التقرير «اذا نجحنا في الامتثال لهذه الخطة سيكون بامكان النروج ان تصبح دولة نفطية لسنوات عدة مقبلة. واذا لم ننجح فسيكون ذلك بداية النهاية».

سنغافورة تستضيف أول اجتماع وزاري لمنظمة التجارة الدولية

● جنيف - رويتر - قال ناطق باسم منظمة التجارة الدولية ان المنظمة عقدت اجتماعها الافتتاحي أول من أمس الثلثاء ووافقت على ان تستضيف سنغافورة أول مؤتمر وزاري تعقده.

ووافقت ايضاً الدول الـ ٧٦ التي أقرت معاهدة انشاء المنظمة على تكوين مجموعة عمل للتفاوض على شروط انضمام فيتنام.

كما اتفق المندوبون التجاريون على تشكيل هيئة للاشراف على المنسوجات تضم ١٠ أعضاء والسماح للصين بشغل مقعد فيها السنة الجارية على رغم ان بكين لم تنضم للمنظمة بعد. ويبلغ حجم تجارة المنسوجات سنوياً ٢٥٠ بليون دولار.

ANNOUNCEMENT
TO AL HAYAT READERS IN UAE

We wish to thank all participants in our survey and advise them that the closing date for our free subscriptions offer is Monday 6 February 1995. Survey forms have to therefore reach us before that date.

For the many who have responded to our survey, we kindly ask them to allow for at least 6 weeks before we can start their subscription.

To send us your survey forms, please fax us in London on (+44 171) 602 45 14.

الأوروبيون يعتبرون الأزمة المالية أميركية في المقام الأول

خلافات بين الولايات المتحدة وأوروبا على صفقة المساعدات للمكسيك

□ دافوس (سويسرا) - من بيتر نورمن:

■ افترض حكام المصارف المركزية وكبار صانعي السياسات الاقتصادية الآخرون في العالم الذين تلاقوا في منتدى دافوس الاقتصادي في غضون العطلة الأسبوعية الأخيرة، ان الكونغرس الأميركي لن يوافق على طلب ادارة الرئيس بيل كلينتون تقديم ٤٠ بليون دولار من ضمانات القروض الى المكسيك.

وبدأوا، بمشاركة بنك التسويات الدولية الذي يتخذ من مدينة بازل السويسرية مقراً له، التخطيط لصفقة بديلة تدعم المكسيك وتساعدها في محنتها. وخلص المجتمعون الى ان اي صفقة من هذا القبيل يجب ان تكون اكبر من ٤٠ بليون دولار (حجم الصفقة الأميركية) ومن مبلغ الـ ١٨ بليون دولار الذي وعدت به المصارف المركزية والتجارية مطلع الشهر الماضي.

وكان المجتمعون في دافوس يدركون ان «صفقتهم» البديلة ستحظى بدعم من وزراء المال وحكام المصارف المركزية في الدول الصناعية السبع، وان هؤلاء سيبحثون في تفاصيل الصفقة لدى اجتماعهم في تورنتو في كندا العطلة الاسبوعية المقبلة.

ولا تزال هناك خلافات في شأن تفاصيل مساهمة بنك التسويات الدولية في الصفقة الجديدة التي قال عنها الرئيس كلينتون اول من امس انها ستصل الى عشرة بلايين دولار، أي ضعفي ما التزمه بنك التسويات في السابق. وقال المصرف ان المحادثات لا تزال جارية في الوقت الراهن لكن الشروط لا تزال بحاجة الى توضيح نهائي.

والحقيقة هي ان المحادثات بين المصارف المركزية وبين وزراء المال في الدول الصناعية السبع لم تكن سهلة قط فقد ظهر توتر بين ممثلي الولايات المتحدة، التي على رغم انها لا تساهم في بنك التسويات الدولية سعت الى الحصول على دعم لافكارها من المصرف الذي هو في الحقيقة مصرف للمصارف المركزية المركزي، ومن بعض كبار المساهمين الاوروبيين فيه. ومعلوم ان المسؤولين في مصرف المانيا المركزي ومصرف هولندا المركزي استاءوا من تقصير الولايات المتحدة في اعلام شركائها الدوليين بالتطورات داخل الولايات المتحدة ومن افتراض المسؤولين فيها ان على حكومات أوروبا والمصارف المركزية فيها ان تتدخل مالياً في مشكلة يعتبرونها مشكلة اميركية في المقام الأول.

وفي اعتقاد بعض المسؤولين الاوروبيين ان السبب الرئيسي الذي يحمل الولايات المتحدة على دعم المكسيك هو تجنيب المؤسسات المالية والمصارف الاميركية تكبد خسائر فادحة. كما ان هؤلاء المسؤولين لا يرتاحون الى دعم المكسيك. ويذكر ان بنك التسويات الدولية قدم العام الماضي خطي اعتماد بقيمة ستة بلايين دولار لم تحتج المكسيك الى الاستفادة منهما.

ويشير المسؤولون هؤلاء الى ان دول الاتحاد الأوروبي لم تفكر قط في الطلب من الولايات المتحدة ان تقدم دعماً مالياً عندما حلّت ازمة العملات في آلية الصرف الأوروبية عامي ١٩٩٢ و١٩٩٣.

وكانت خطة تقديم ١٨ بليون دولار من الدعم الدولي مبنية على أساس ان تقدم الولايات المتحدة تسعة بلايين دولار من أصل هذا المبلغ وان تقدم كندا بليون دولار وان يقدم بنك التسويات الدولية قرضاً موقتاً بقيمة خمسة بلايين دولار، على ان تقدم المصارف التجارية ثلاثة بلايين دولار. وكان المفترض ان تدعم قرض بنك التسويات الدولية المصارف المركزية الاعضاء في بنك التسويات (المصارف الأوروبية ومصرف اليابان المركزي) لأن بنك التسويات الدولية على نقيض صندوق النقد الدولي، لا يستطيع حكماً ان يتحمل مخاطر تقديم القروض الكبيرة.

ولما اتضح هذا الترتيب طلبت الولايات المتحدة ان يضاعف بنك التسويات الدوية مساهمته ويجعلها عشرة بلايين دولار. وتناولت المفاوضات التي جرت على مدى الايام القليلة الماضية ما إذا كانت هذه المساهمة الاضافية الزائدة، التي كان الظن في البدء انها تشترط موافقة الكونغرس الأميركي على تقديم ضمانات للقروض بقيمة ٤٠ بليون دولار، ستقدم الى المكسيك في حال رفض الكونغرس الموافقة على ضمانات القروض. كما تناولت المفاوضات شروط تقديم المساهمة في حال حصل التقديم فعلاً.

وكانت الفكرة الأساسية تقديم صفقة الـ ١٨ بليون دولار لأكثر من سنة واحدة. ويتعين على أي دعم جديد ان يقدم الى المكسيك على مدى فترة تزيد على سنة واحدة نظراً الى تفاقم أزمة المكسيك المالية في الأسابيع القليلة الماضية. وفي اعتقاد بعض المراقبين ان المكسيك ستحتاج الى دعم من هذا القبيل على مدى فترة ربما وصلت الى ثلاث سنوات.

وساد شعور بالامتعاض في أوروبا من الظروف التي أحاطت بطلب الولايات المتحدة مضاعفة مساهمة بنك التسويات الدولية. ويقول مسؤول في مصرف مركزي بهذا الصدد ان الطلب الأميركي لم تسبقه اي استشارات مع اي جهة اوروبية.

ويشعر الأوروبيون بالاستياء من احتمال نقل عبء ضمانات القروض من الكتف الأميركية الى اكتافهم. وهم سيقاومون هذا الاحتمال. ولهذا يسعون الى الحصول على بعض الضمانات من المكسيك او من الولايات المتحدة ويصرّون على زيادة المساهمة الأميركية في صفقة الانقاذ.

ولكن الضمانات تشكل مشكلة شائكة بالنسبة الى المكسيك التي لديها كمية ضئيلة فقط من الذهب المودع لدى بنك التسويات الدولية، على سبيل المثال. ومن أجل التغلب على مشكلة الضمانات طُرح اقتراح يقضي بان تساهم الولايات المتحدة في أول جزء من أي سحب قد تضطر المكسيك اليه من مال الصفقة الانقاذية المتوافر. واقترح بعض المسؤولين الأوروبيين ايضاً ان تسدد المكسيك ديونها للدول الاعضاء في بنك التسويات الدولية في البدء إذا احتاجت، أي المكسيك، الى مزيد من السحب من ذلك الجزء من صفقة التمويل الذي يجري توفيره عن طريق بنك التسويات الدولية. لكن الولايات المتحدة ترفض قبول هذا الترتيب الذي يعني في الحقيقة «ان من يدخل أخيراً يخرج اولاً». وقالت بضرورة السماح للمكسيك بالسحب المتوازي من اجزاء الصفقة الانقاذية المختلفة اذا احتاجت الى ذلك.

وتوقع بعض المسؤولين غير الأميركيين ان تتمكن الولايات المتحدة من زيادة مساهمتها عن طريق تقديم مزيد من المقايضات من نظام الاحتياطات الفيديرالية، أو من وزارة الخزانة الأميركية أو من الصندوق الخاص بها الذي تستخدمه في استتباب صرف الدولار، علماً بأن استخدام هذه الوسائل كلها لا يتطلب موافقة من الكونغرس الأميركي.

وعلى رغم الصعوبات التي تواجهها المفاوضات، يبدو ان تردي ازمات المكسيك المالية والجهود غير العادية التي بذلها صندوق النقد الدولي اقنعت المصارف المركزية الأوروبية بدعم الصفقة البديلة لبرنامج ضمانات القروض الذي يتطلب موافقة الكونغرس. لكن العملية كلها كشفت عن نقاط ضعف في التعاون الرسمي بين الولايات المتحدة وبين حلفائها قد تستغرق معالجتها فترة طويلة من الزمن.

مشهد من حمى التعاملات في بورصة مكسيكو سيتي (ا ف ب)

سفيرها دعا للاستثمار في العقارات والمجالات الصناعية

الكويت باعت بعد الغزو جزءاً كبيراً من استثماراتها في مشاريع ماليزية

□ كوالالمبور (ماليزيا) - من حمد الجاسر:

■ كشف سفير الكويت لدى ماليزيا الشيخ سالم جابر الصباح ان الكويت باعت جزءاً كبيراً من استثماراتها في مشاريع ماليزية بنتها في الأعوام العشرة السابقة للغزو العراقي. وقال: «ان ما قامت به الكويت كان بسبب الحاجة الى مواجهة الالتزامات المالية للغزو العراقي» ودعا السفير رجال الأعمال الكويتيين والعرب الى المبادرة في درس الفرص الاستثمارية الجيدة في ماليزيا خصوصاً وفي جنوب شرق آسيا عموماً قائلاً: «ان العقارات والاستثمار الصناعي من اهم المجالات ذات الجدوى الاقتصادية».

وقال السفير في لقاء مع الصحافة الكويتية شاركت فيه «الحياة» في العاصمة كوالالمبور «ان الاقتصاد الماليزي الذي حقق نمواً تراوح بين ٧ و٨ في المئة سنوياً على مدى الأعوام العشرة الماضية وبنسبة تضخم لا تزيد على ٤ في المئة يقدم للمستثمر الاجنبي فرصاً عديدة على رجال الأعمال العرب خصوصاً الخليجيين ووضعها بالاعتبار.

وحققت ماليزيا في العقدين الماضيين انتقالاً من حال الاقتصاد الزراعي الى اقتصاد صناعي متطور مما دفع دولاً اقتصادية رئيسية مثل اليابان الى بناء مصانع وشركات في ماليزيا لتجميع وصناعة المعدات بكلفة منخفضة، ورأى السفير الكويتي ان لرئيس الوزراء الماليزي مهاتير محمد الذي يحكم البلاد منذ ١٣ عاماً الفضل الأول في القفزة الكبيرة التي حققتها ماليزيا اقتصادياً.

ويبلغ الدخل القومي السنوي لماليزيا اكثر من ٥٠ بليون دولار وابرز الانشطة الاقتصادية يتمثل في الصناعة والزراعة والسياحة والدخل من النفط الذي تنتج منه ماليزيا نحو ٦٥٠ ألف برميل يومياً.

وعن السياحة قال الشيخ سالم الصباح: «يسعى الماليزيون لتكوين بلادهم مركزاً للسياحة الراقية ويركزون على نوعية السياح لا عددهم واستقبلوا العام الماضي ٧ ملايين سائح من مختلف الدول، وفي احدى الجزر الماليزية اقيمت ٥ فنادق من فئة خمسة نجوم مما يشير الى نوعية السياح الوافدين».

واعتبر ان «الاستقرار السياسي والاقتصاد المفتوح من أهم عناصر الجذب لرؤوس الاموال الاجنبية هنا، ولا توجد في ماليزيا مخاطر سياسية واضحة والثقة بالاقتصاد الماليزي كبيرة بدليل عدم وجود سوق سوداء للعملات الأجنبية والمستثمر قادر على الدخول والخروج باموالة من دون وجود عوائق كما هو الحال في دول أخرى».

واشار الى ان أهم الاطراف الأجنبية المستثمرة في ماليزيا هي اليابان والولايات المتحدة وكوريا الجنوبية ثم تايوان وبريطانيا واجتذبت الفرص الاستثمارية هنا شركات التامين في الدول الغربية التي تهتم باستثمارات ذات مدى بعيد وبمخاطر استثمارية مخفضة.

وقال الشيخ سالم: «من المفيد ان يقوم رجال الأعمال الكويتيون والخليجيون بزيارة لماليزيا ودول جنوب شرقي آسيا لدرس الفرص الاستثمارية الموجودة والاستفادة من اقتصاد فتي في طريقه الى النمو».

وعن اهم المجالات الاستثمارية قال: «ان الصناعة تحتل أهم القطاعات الجاذبة لأن رخص المواد الأولية عنصر مهم في حفز نمو الصناعة على رغم ان العمالة في ماليزيا ليست أرخص منها في الدول الآسيوية المجاورة»، واعتبر ان العقار مجال جيد جداً للاستثمار لأن الحاجة للاسكان والمنازل كبيرة للغاية وكذلك الحاجة الى مرافق سياحية متنامية كل سنة.

الاستثمار الكويتي في ماليزيا

وقال الشيخ سالم ان التبادل التجاري بين الكويت وماليزيا في طريقه الى النمو على رغم ان حجمه الحالي لا يزيد على ٤٠ مليون دولار وهو تبادل في معظمه لصالح ماليزيا التي تصدر الى الكويت بضائع مثل الادوات الكهربائية والالكترونية والاثاث الملابس، وكنا في السابق نصدر بعض أنواع المشتقات النفطية لماليزيا لكننا توقفنا بسبب اضرار الغزو العراقي.

ولم يعط السفير تفاصيل عن استثمارات الحكومة الكويتية في ماليزيا وجنوب شرقي آسيا لكنه قال: «ان جزءاً كبيراً من الاستثمارات التي كانت الكويت قامت بها قبل نحو ١٠ سنوات تم بيعها لمواجهة الالتزامات المالية للغزو العراقي».

لكن الشيخ سالم اشار الى اهتمام متزايد من القطاع الخاص الكويتي في ماليزيا وقال: «بدأ بيت التمويل الكويتي في الدخول في شراكات مع جهات اقتصادية في ماليزيا وارجو ان تكون هذه بداية لاهتمام اكبر من القطاع الخاص الكويتي للاستثمار في هذه المنطقة».

وتوقع ان تقوم الكويت وماليزيا باقرار وتوقيع اتفاق لمنع الازدواج الضريبي السنة الحالية من أجل تعزيز التعاون التجاري، وكذلك كشف النقاب عن ان الكويت ستفتتح مكتباً لها في سنغافورة لمتابعة الاستثمارات الكويتية في دول جنوب شرقي آسيا «حيث ان الفرص الاستثمارية المتاحة لنا في المنطقة في تزايد، فهناك سوق جديدة وكبيرة تنفتح في الصين، وكنا نبيع النفط للصين ونطمح حالياً للاستثمار فيها وفي فيتنام ونامل ان يقوم المكتب الكويتي في سنغافورة برعاية هذه الاستثمارات».

عاطف صدقي: الحكومة لا تتدخل في النشاطات الاستثمارية للقطاع الخاص

□ القاهرة - من أحمد السكري:

■ أكد رئيس الوزراء المصري الدكتور عاطف صدقي ان حكومته تشجع النشاط الاستثماري للقطاع الخاص في مصر، ونفى ما تردد عن تدخل الحكومة لجهة توجيه هذا النشاط نحو مشاريع استثمارية معينة.

وقال صدقي في جلسة عقدها مجلس الشعب (البرلمان) المصري أول من امس «ان للحكومة المصرية نشاطها الاستثماري الذي يغطي مختلف القطاعات والمواقع».

وأكد انه ليس هناك عجز في الميزان التجاري في مصر، مشيراً الى انه كان حقق فائضاً بلغ ٧,٦ بليون دولار عام ١٩٩٢/٩١. واضاف ان حجم هذا الفائض انخفض بصورة ملموسة في الفترة الأخيرة بسبب تقلص أعداد السياح الذين يزورون مصر.

واوضح رئيس الوزراء ان معدل النمو يراوح حالياً بين ٣,٦ في المئة و٣,٩ في المئة من اجمالي الناتج المحلي، مشيراً الى ان هذا المعدل كان يبلغ احياناً في الستينات ١٣ في المئة، لانه كان يصدر على أساس اسعار جارية، فيما أصبح في الاعوام الأخيرة يستند الى اسعار ثابتة للمنتجات.

الوسط هذا الاسبوع

مصر: المواجهة الكبرى مع «الاخوان» • لوكربي تبحث عن متهم جديد!
الوسط
إعلان الحرب على «الجهاد»
الشقاقي لـ «الوسط»: «الاخوان» الحركة الأم وايران تلتقي معنا
محمود درويش: مرحلة جديدة تعلن موت البطل • عارضات كاسترو ساحرات... فقيرات



اعلان الحرب على «الجهاد»

- عملية نتانيا تدفع السلام الى عنق الزجاجة
- من هو «مهندس» العمليات وأين هو؟
- كلينتون يجمد اموالاً غير موجودة تمهيداً لقرارات تطوّق «الارهاب»

فتحي الشقاقي لـ «الوسط»:

- «الاخوان» الحركة الام وايران تلتقي معنا
- العملية رسالة الى العالم وتهديدات رابين لا تثير قلقنا

لوكربي تبحث عن متهم جديد والغرب يتنقل بين ليبيا وايران!

لبنان: شيعة وسنة مع إلغاء الطائفية السياسية وسنة ودروز ومسيحيون ضد إلغائها

محمود درويش لـ «الوسط»: مرحلة جديدة تعلن موت البطل

«معرض القاهرة الدولي»: حرية الفكر وقضايا التطبيع ومستقبل النشر والتحديات المطروحة على أبواب قرن جديد

«الوسط» في كوبا

عارضات كاسترو جميلات وساحرات... فقيرات

الاطباء بعد المحامين
وعصام العريان بعد عادل حسين

مصر: المواجهة الكبرى مع «الاخوان»

الاكراد يقاتلون بغداد و«يلجأون» اليها!

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

الصدارة تبقى لـ«ديسكفري»

لاند روفر تزيد مبيعاتها في الشرق الأوسط ١٧ في المئة

□ لندن – «الحياة»:

■ إرتفعت مبيعات لاند روفر عالمياً الى ٩٠٠٧٩ وحدة العام الماضي، متخطية مبيعات ١٩٩٣ (٧٣٥٢٧) بنسبة ٢٢,٥ في المئة.

وابرز الزيادة سُجّل في الولايات المتحدة حيث قفزت المبيعات منذ إنزال موديل «ديسكفري» في نيسان (أبريل) الماضي، من ٤٩٠٧ وحدات (١٩٩٣) الى ١٢٠٤٥ العام الماضي بنسبة ١٤٥,٤٧ في المئة فتضاعفت حصة السوق الاميركية من ٦,٦٧ الى ١٣,٣٧ في المئة من مجموع مبيعات لاند روفر عالمياً، الامر الذي ساهم في خفض درجة تبعية مبيعات الصانع لسوقه المحلية، ولو بنسبة بسيطة، إذ تراجعت حصة السوق البريطانية من مجموع مبيعاته من ٣٦,٣٪ (١٩٩٣) الى ٣٣,٨٢٪ (١٩٩٤)، على رغم زيادة المبيعات هناك من ٣٦٦٩١ (١٩٩٣) الى ٣٠٤٦٩ وحدة (١٩٩٤).

وانفرد «رانج روفر» بتراجع مبيعاته بين موديلات الصانع في ظاهرة مألوفة قبل نزول اي موديل جديد (يؤجل المستهلك عادة شراءه عندما يشعر ان موديلاً جديداً سينزل قريباً)، فتراجعت مبيعاته عالمياً من ١٧٧١٩ (١٩٩٣) الى ١٦٣٣٦ (١٩٩٤)، ومنها ٢٦٦٩ من الموديل الجديد، بنسبة -٧,٨١٪.

«رانج روفر» الجديد. (الحياة).

وفي الشرق الأوسط حقق الصانع زيادة مهمة في مبيعاته التي بلغت ٣٤٧٣ وحدة في العام الماضي (٢٩٦٨ العام ١٩٩٣)، نامية ١٧ في المئة. لكن إزاء القفزة العالية للمبيعات خصوصاً في الولايات المتحدة، لم تؤد زيادة المبيعات الشرق أوسطية الى إرتفاع حصة المنطقة من مجموع مبيعات لاند روفر، بل تراجعت حصتها بنسبة بسيطة من ٤,٠٤٪ الى ٣,٨٦٪ من مجموع المبيعات العالمية.

وكان أبرز زيادات الصانع الذي تتوجه منتوجاته الى القطاعين المدني والعسكري، في مصر واليمن (راجع الجدول)، لكن إرتفاع نسب تلك الزيادات (من إرقام متدنية جداً) لا يخف حلول الإمارات والسعودية وعُمان والكويت ولبنان وقطر في صدارة الدول المفصلة في الجدول، والتي إستأثرت الإمارات وحدها بينها بـ٢٧,٨٥ في المئة من صادرات لاند روفر الى المنطقة، متراجعة من ٣١,٧٧٪ العام ١٩٩٣.

في ضوء تلك النتائج سجّل الصانع البريطاني (الذي تملكه «روفر كارز» شركة بي إم في الألمانية منذ العام الماضي) زيادة ملفتة لإنتاجه العام الماضي ببلوغه ٩٤٧١٦ وحدة، متخطياً رقم العام ١٩٩٣ (٦٨١٥٩) بنسبة ٣٨,٩٦ في المئة، مع تجاوز رقم أفضل سنواته الإنتاجية (١٩٩٠، ٦٨٦٢١ وحدة) بنسبة ٣٨ في المئة.

وفي تقسيم حصص الموديلات من الإنتاج العام، حافظ «ديسكفري» على صدارته بإرتفاع حصته العام الماضي (٥٤٤٩٩ وحدة) مع تحوله الى الولايات المتحدة، الى ٥٧,٥٤ في المئة من المجموع، بزيادة ٥٣ في المئة عن إنتاج العام ١٩٩٣ (٣٥٦٢٠ وحدة) عندما بلغت حصته ٥٢,٢٦ في المئة من المجموع.

وحافظ «ديفندر» على مركزه ثانياً، مع تراجع بسيط في نسبة حصته من المجموع (٢٥,٨١٪ الى ٢٣,٥١٪) إذ أنتجت منه ٢٢٢٦٥ وحدة العام الماضي، بزيادة نسبتها ٢٦,٥٨٪ عن العام ١٩٩٣ (١٧٥٩٠ وحدة).

أما «رانج روفر» الذي نزل جيله الجديد الخريف الماضي (ويباع جيله السابق بتسمية «رانج روفر كلاسيك»)، فقد زاد إنتاجه (الجديد و«كلاسيك» معاً) بنسبة ٢٠,٠٩ في المئة، من ١٤٩٤٩ وحدة (١٩٩٣) الى ١٧٩٥٢ وحدة العام الماضي، إنما بتراجع حصته من مجموع إنتاج لاند روفر من ٢١,٩٣ في المئة الى ١٨,٩٥ في المئة. ويُذكر انه بين مطلع ١٩٩٤ ونهايته، إرتفع نمط الإنتاج من ١٨٠٠ سيارة أسبوعياً الى ٢٦٠٠، مع توظيف نحو ألف شخص جديد، ليبلغ مجموع العاملين في مصنع لاند روفر ١٠٧٠٠ شخص.

[illegible] مبيعاتها في العامين الماضيين

الموديل/البلد	١٩٩٤	١٩٩٣	نمو (٪) ٩٤-٩٣	حصة (٪) ١٩٩٤	حصة (٪) ١٩٩٣
ديسكفري	٥٤.٤٩٩	٣٥.٦٢٠	٥٣,٠٠	٥٧,٥٤	٥٢,٢٦
ديفندر	٢٢.٢٦٥	١٧.٥٩٠	٢٦,٥٨	٢٣,٥١	٢٥,٨١
رانج روفر	١٧.٩٥٢	١٤.٩٤٩	٢٠,٠٩	١٨,٩٥	٢١,٩٣
مجموع	٩٤.٧١٦	٦٨,١٥٩	٣٨,٩٦	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠
ديسكفري	[illegible]	٣٦.٤٣٣	[illegible]	٥٨,٤٥	٤٩,٥٥
ديفندر	[illegible]	١٩.٣٧٥	[illegible]	٢٣,٤١	٢٦,٣٥
رانج روفر	١٦.٣٣٦	١٧.٧١٩	-٧,٨١	١٨,١٤	٢٤,١٠
مجموع	٩٠.٠٧٩	٧٣.٥٢٧	[illegible]	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠
المملكة المتحدة	٣٠.٤٦٩	٣٦.٦٩١	[illegible]	٣٣,٨٢	٣٦,٣٠
الولايات المتحدة	١٢.٠٤٥	٤.٩٠٧	١٤٥,٤٧	١٣,٣٧	٦,٦٧
اليابان	[illegible]	١.٦١٨	١٥,٨٢	٢,٠٨	٢,٢٠
أستراليا	[illegible]	٤.١٣٥	٢١,٠٩	٥,٥٦	٥,٦٢
أوروبا (القارية)	[illegible]	٢٠.٧٠٢	١٤,١٧	٢٦,٢٤	٢٨,١٦
فرنسا	[illegible]	٣.٧٩٦	٥,٧٧	٤,٤٦	٥,١٦
إيطاليا	[illegible]	٤.٢٠٣	٢,٠٥	٤,٧٦	٥,٧٢
إسبانيا	[illegible]	٤.٩٩٧	١٥,٣٥	٦,٣٩	٦,٨٠
ألمانيا	[illegible]	١.٨٤٨	٣٤,٩٠	٢,٧٧	٢,٥١
البرتغال	[illegible]	٢.٣٧٩	٣٢,٣٢	٣,٥٠	٣,٢٤
الشرق الأوسط	٣.٤٧٣	٢.٩٦٨	١٧,٠١	٣,٨٦	٤,٠٤

الموديل/البلد	١٩٩٤	١٩٩٣	نمو (٪) ٩٤-٩٣	حصة (٪) ١٩٩٤	حصة (٪) ١٩٩٣	١٩٩٤ (٪) حصة إقليمية	١٩٩٣ (٪) حصة إقليمية
الإمارات	[illegible]	٩٤٣	٢,٥٥	١,٠٧	١,٢٨	٢٧,٨٤	٣١,٧٧
السعودية	[illegible]	٣٦٨	[illegible]	٠,٤٥	٠,٥٠	١١,٧٢	١٢,٤٠
عُمان	[illegible]	٣١٢	١٣,٨٢	٠,٣٩	٠,٤٢	١٠,١٤	١٠,٥١
الكويت	[illegible]	٩٤	١٦٤,٨٩	٠,٢٨	٠,١٣	٧,١٧	٣,١٧
لبنان	[illegible]	٢٠٧	١٦,٩١	٠,٢٧	٠,٢٨	٦,٩٧	٦,٩٧
قطر	[illegible]	٢١٦	٦,٠٢	٠,٢٥	٠,٢٩	٦,٥٩	٧,٢٨
اليمن	[illegible]	٣٣	٣٥٧,٥٨	٠,١٧	٠,٠٤	٤,٣٥	١,١١
مصر	[illegible]	٢١	٦١٤,٢٩	٠,١٧	٠,٠٣	٤,٣٢	٠,٧١
البحرين	[illegible]	٤٧	٣١,٩١	٠,٠٧	٠,٠٦	١,٧٩	١,٥٨
آخرون	[illegible]	٧٢٧	-٨,٦٧	٠,٧٤	٠,٩٩	١٩,١٢	٢٤,٤٩
الشرق الأوسط	٣.٤٧٣	٢.٩٦٨	١٧,٠١	٣,٨٦	٤,٠٤	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠

المصدر: لاند روفر/«الحياة».

رحلة قادش بعد منتصف الليل: الملاحة الإلكترونية ونهاية رومانسية السيارة

■ تقلقني أخبار بدء إنتشار أنظمة الملاحة في السيارات، بتهديدها أواخر ملامح الرومنسية التي طبعت السيارة منذ نشأتها، بزيوتها وشحومها. من ينسى ذكريات إنثقاب إطار في ليلة ممطرة، في الطريق الى سهرة مثلاً؟ وبعد تدني نسب الأعطال وذكرياتها، ها هي إحتمالات الضياع تبدأ في السقوط، بذكرياتها أيضاً، أمام التطور التقني.

كم من المرات شبّهنا تخيّلنا لنظام إلكتروني يُرشدنا الى وجهة السير الصحيحة، بمسلسلات «ستار ترك» أو «يوفو» وغيرهما. لا شك في جدوى هذه الانظمة التي بدأت بي إم في (ومرسيدس قريباً) تنزلها كخيار إضافي في الفئة السابعة في بعض دول أوروبا. لكن قد يتفق معي بعض في التحسر على ذلك الجانب المغامراتي في إطلاق عنان السيارة على دروب نجهلها، وأحياناً نعيش ضياعنا فيها مزيجاً مقلقاً في الحاضر وممتعاً غور إستباق المستقبل، عندما نتصور كيف سنتذكرها في المستقبل ولمّا نخرج منها بعد.

أذكر مثلاً المرة الأولى التي نزلت فيها الى خيريز دي لا فرونتيرا لتغطية غران بري فورمولا واحد في إسبانيا العام ١٩٨٩. لم يُقلقني يومها هبوط الطائرة في المطار الأندلسي الصغير حوالي العاشرة ليلاً، فهناك سيارات للإيجار وفي جعبتي عنوان الفندق وعلى الطرقات لوحات تأشيرية.

إنطلقتُ في تلك الليلة في رينو «١٩٠» من المطار، متابعاً تأشيرات «قادش» (Cadix) التي ينتمي عنوان فندقي بإسمها. الشاب الذي أجّرني السيارة قال أن الفندق لا يبعُد أكثر من ١٥ دقيقة بقيادة معتدلة. بعد نصف ساعة من القيادة بدأتُ ألعن مؤجّر السيارة، ثم أخذتُ ألعن المؤجّر تارة والسلطات الإسبانية تارة أخرى، إذ بقيت أمامي تأشيرات «قادش» وما قد مضى على إنطلاقي أكثر من ساعة.

فجأة، إذا برائحة قوية، ليست ذكية بالضرورة، تذكرني بشيء من الماضي. تلك الرائحة التي ألفها كل من وُلد على ساحل بحر دافئ: رائحة الشاطئ على مداخل مدينة قادش حيث لم يوازِ صعوبة العثور على من ينطق الإنكليزية إلا تعذُّر الإتصال بلندن لطمأنة العائلة والإطمئنان عنها. ليس لقلة أجهزة الهاتف، لكن لصعوبة «تعليق» الرقم المطلوب.

على رغم كل تلك الصعوبات، والنوم في أول فندق وجدته بعد إنتصاف الليل، والأصوات المخملية التي أوحت إليّ بأن معظم النزلاء من محبي السهر والرفقة الناعمة قرب نوافذ مفتوحة تتبادل ستائرها النسمات الداخلة باللهثات الخارجة (موشّحات في زمن الوصل الحديث!)، لا أنكر بعض المتعة طوال تلك الرحلة. صحيح أنه كان علي النهوض باكراً جداً لتسديد الفاتورة ونقل أمتعتي ثم سلوك الطريق في الإتجاه المعاكس. لأن فندقي الأساسي يقع في محافظة قادش وليس في المدينة التي تحمل الإسم ذاته، وتحديداً في الجهة المقابلة من المدينة المذكورة، أي إنطلاقاً من المفترق الأيمن عند الخروج عن المطار، وليس الأيسر الذي سلكته لاهثاً وراء تأشيرة قادش المدينة. ثم عليّ العثور على فندقي الأساسي لتفريغ أمتعتي قبل التوجه لسحب بطاقة الإتحاد الدولي لتفويضي بدخول الحلبة، وكل ذلك قبل الثامنة صباحاً.

وعلى الطريق، عليّ البحث عن حجة تُقنع المحاسب الإنكليزي عند عودتي، بدواعي تسديد أجرة غرفتين لأنام في الليلة ذاتها في فندقين يبعد واحدهما عن الآخر أكثر من ١٥٠ كلم. مع ذلك كله، لم تغبْ المتعة لحظة لأن الذكريات تُجمع هكذا، حبة حبة، وإلا، ماذا سأروي لأحفادي بعد ٢٥-٣٠ سنة؟

في تلك الأيام، بعد ٢٥ سنة سيبلغ حجم سوق أجهزة تبادل المعلومات في السيارات نحو ٨٠ بليون دولار في العالم، حسب تقديرات اللجنة الاوروبية المختصة بالمواصلات، والتي تجد في تعميم أنظمة الملاحة فوائد بيئية أبرزها خفض الإستهلاك عبر تقليل عدد الكيلومترات «التائهة»، والإرشاد على أقصر الطرق أو الأقل إزدحاماً.

ماهية تلك الأجهزة؟ ما نعرفه اليوم وما بدأ ينزل هو جهاز ملاحة متصل بالأقمار الصناعية وبقارئ كومباكت ديسك يُضمّن خارطة البلد (الأوروبي أولاً) المطلوب. وبعد تحديد مقصد الرحلة، يعطي الكومبيوتر الطريق الانسب عارضاً إرشاداته صوتياً (إنعطف الى اليمين، أو اليسار... الخ) و صورياً على شاشة صغيرة (تصبح تلفزيون عند وقف السيارة) مع سهم يشير الى الوجهة المطلوبة.

النظام موجود اليوم لدى بي إم في (BMW) التي طوّرته مع فيليبس (Philips) وتبيعه كتجهيز إضافي في «٧٥٠ أي» و«٧٥٠ أي إل» لقاء ٦٦٠٠ مارك في ألمانيا (٤٤٠٠ دولار)، وقريباً في فئة إس لدى مرسيدس-بنز (Mercedes-Benz) التي تسميه «أوتو بايلوت» (Auto Pilot) وطوّرته مع بوش (Bosch) وبلاوبنكت (Blaupunkt).

يلتقط النظامُ المركّب في الصندوق الخلفي للسيارة، بثّ عدد من الأقمار الصناعية الدائرة حول الأرض لإرشاد المراكب والطائرات والسيارات عبر أنظمة تحديد الموقع. وهو يتصل ببوصلة إلكترونية دقيقة وبأجهزة رصد سرعة العجلات (المستخدمة في مانع الإنزلاق الكبحي ABS)، بحيث تزيد دقة تحديد الموقع الى هامش لا يتعدّى الأمتار العشرة.

وتتصل المعلومات المُلتقطة من الاقمار الصناعية، بخارطة رقمية (Digital) مسجّلة على كومباكت ديسك غير قابل للمحو (CD ROM)، وتتطلّب نحو ٦٠٠ ميغابايت لبلد مثل ألمانيا، مغطية ٦٥٠ ألف كلم من الطرق الداخلية والسريعة، لتحديد موقع السيارة باستمرار واعطاء معلومات عن المطارات ومحطات القطار والفنادق والمطاعم...

هذا لا يعني أننا سنستطيع إستخدام نظام كهذا في أي مكان. فأولاً، ينبغي إدخال «إحداثيات» خوارط البلد أو المنطقة المعنية، في كومباكت ديسك ليستطيع الجهاز تحديد موقع السيارة عليها حسب إرشادات الأقمار الصناعية.

كذلك فإن زيادة دقة الإرشاد بإضافة مواقع وعلامات فارقة وأسماء دور سينما ومسارح ومطاعم ومتاحف مثلاً تُثقل الذاكرة فيصبح البلد الواحد يتطلّب أكثر من قرص واحد.

وحتى الآن، أُدخلت خوارط معظم المدن الألمانية، وستليها المدن الفرنسية في السنة الحالية، على أن تغطي أوروبا تدريجاً في السنوات القليلة المقبلة.

هل يعني ذلك أن الجهاز سيصبح في السنوات المقبلة واحداً من التجهيزات الأساسية لمعظم السيارات؟ نعم ولا.

الجانب الإيجابي هو أن تزايد الإقبال على هذه الأنظمة سيخفض كلفتها وبالتالي ثمنها، أي أنه سيجعلها أسهل منالاً لقاعدة إستهلاكية أوسع من الحاضر، كما حصل لمانع الإنزلاق الكبحي أو الوسادة الهوائية أو الإدارة الإلكترونية للمحرك وغيرها.

إلا أن ذلك لا يعني هبوط الثمن الى مستوى هامشي، أو إدراج النظام في سيارات لن يستخدمها أصحابها إلا في مسالك يعرفونها جيداً، بين المنزل والمكتب مثلاً، أو للتبضّع من مراكز تجارية تعرف الزوجة طريقها إليها ولو معصوبة العينين. في تلك الإستخدامات، لن تكون هناك حاجة لنظام كهذا.

طبعاً، تمكن إستعادة الرومنسية بالإمتناع عن شراء النظام، أو عن إستخدامه. لكن كم صمد آدم أمام التفاحة؟

بشاره أبو النصر

بيجو «٣٠٦ سيدان» تحظى بالعلبة الأوتوماتيكية

□ لندن – «الحياة»:

■ ضمّت بيجو بريطانيا الى موديل «٣٠٦ سيدان» (٤ أبواب) الذي أُطلق الخريف الماضي، فئة بعلبة أوتوماتيكية ذات أربع نسب أمامية مع محرك ٢,٠ ليتر (٤ أسطوانات) ومع التجهيز الاعلى لفئة «إس تي».

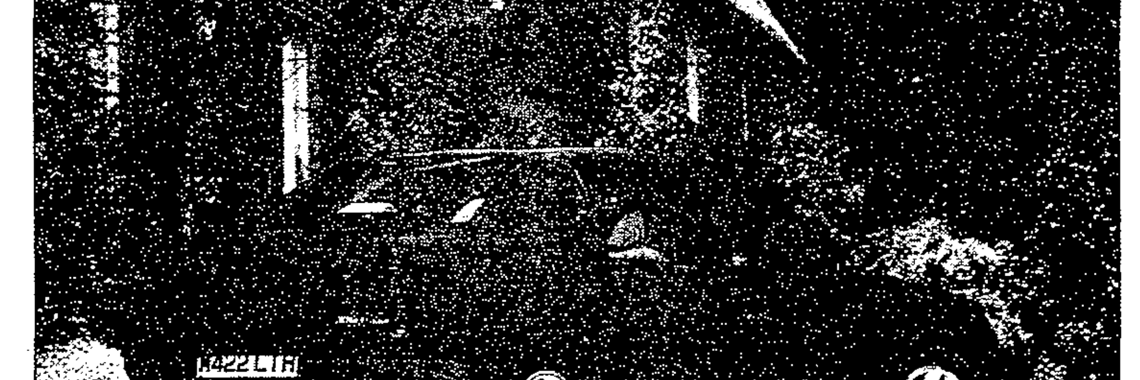
وتُباع السيارة ذات الصندوق الخلفي الواسع (٤٦٤ ليتراً، أو ٠,٤٦٤ متر مكعّب) بـ١٤٣٧٥ جنيهاً إسترلينياً (بعد الضرائب، مع الإشارة الى تباين الأسعار بين الأسواق بمعزل عن قيمة صرف العملات)، مجهزة أساساً كسائر فئات «٣٠٦ سيدان» بوسادة هوائية للسائق وحزامَي سلامة ذاتيي الإنقباض في حال وقوع حوادث (لشد السائق والراكب الأمامي الى مقعديهما)، وأحزمة ذات ثلاث نقاط إتصال في المؤخر حتى للراكب الوسطي (قلة من الصالونات توفره، وبدأت بذلك ساب مع الجيل الأخير من موديل «٩٠٠»)، وعوارض واقية في الأبواب.

ويضم التجهيز الأساسي للفئة الأوتوماتيكية قفلاً مركزياً مع تحكم من بُعد وكهربائية تشغيل النوافذ الأربع والمرآتين الجانبيتين (مع تحمية الأخيرتين)، ومقعداً خلفياً قابلاً للطي كلياً أو جزئياً (٦٠/٤٠)، ومقوداً قابلاً لتعديل الإرتفاع، ومساند رأس متحركة في المقدم والمؤخر، ومساحة للزجاج الخلفي وراديو/كاسيت بست مكبرات صوت.

وفي باب الحماية من السرقة تُجهّز السيارة بنظام يشل وظائف المحرك بواسطة رموز رقمية متبدلة، ونظام رصد فوق صوتي (لرصد أي حركة في المقصورة بعد إيصاد السيارة، كإمتداد يد مثلاً بعد كسر الزجاج)، وصندوق خلفي مستقل الإيصاد.

خارجياً تتميّز «٣٠٦ إس تي أوتوماتيك» بعجلات من مزيج معدني خفيف وتنّورتين امامية وخلفية مطليتين بلون الهيكل، كمقابض فتح الابواب المطلية بدورها، وعوارض جانبية لحماية الهيكل من الخدوش البسيطة. ومن التجهيزات الإضافية يُذكر مانع الإنزلاق الكبحي وفتحة السقف الكهربائية.

وتتوافر «٣٠٦ سيدان» في بريطانيا في سبع فئات تضم ثلاثة خيارات محركات بنزينية (١,٦ و١,٨ و٢,٠ ليتر) ورابعاً توربو ديزل (١,٩ ليتر)، وثلاثة مستويات تجهيز (تتدرج فئات الموديل من «إس إل» الى «إس إر» فـ«إس تي» العليا). ويُذكر ان موديل «٣٠٦» غني بخياراته إذ يتوافر بهياكل ذات ٣ و٤ و٥ أبواب (في صيغ رياضية أو توفيرية أو عائلية)، وآخر كابريوليه من تصميم وإنتاج بينينفارينا.



بعد الهياكل بثلاثة أبواب وخمسة والكابريوليه، حظيت بيجو «٣٠٦» ذات الأبواب الأربعة بالعلبة الأوتوماتيكية ذات النسب الأمامية الأربع.

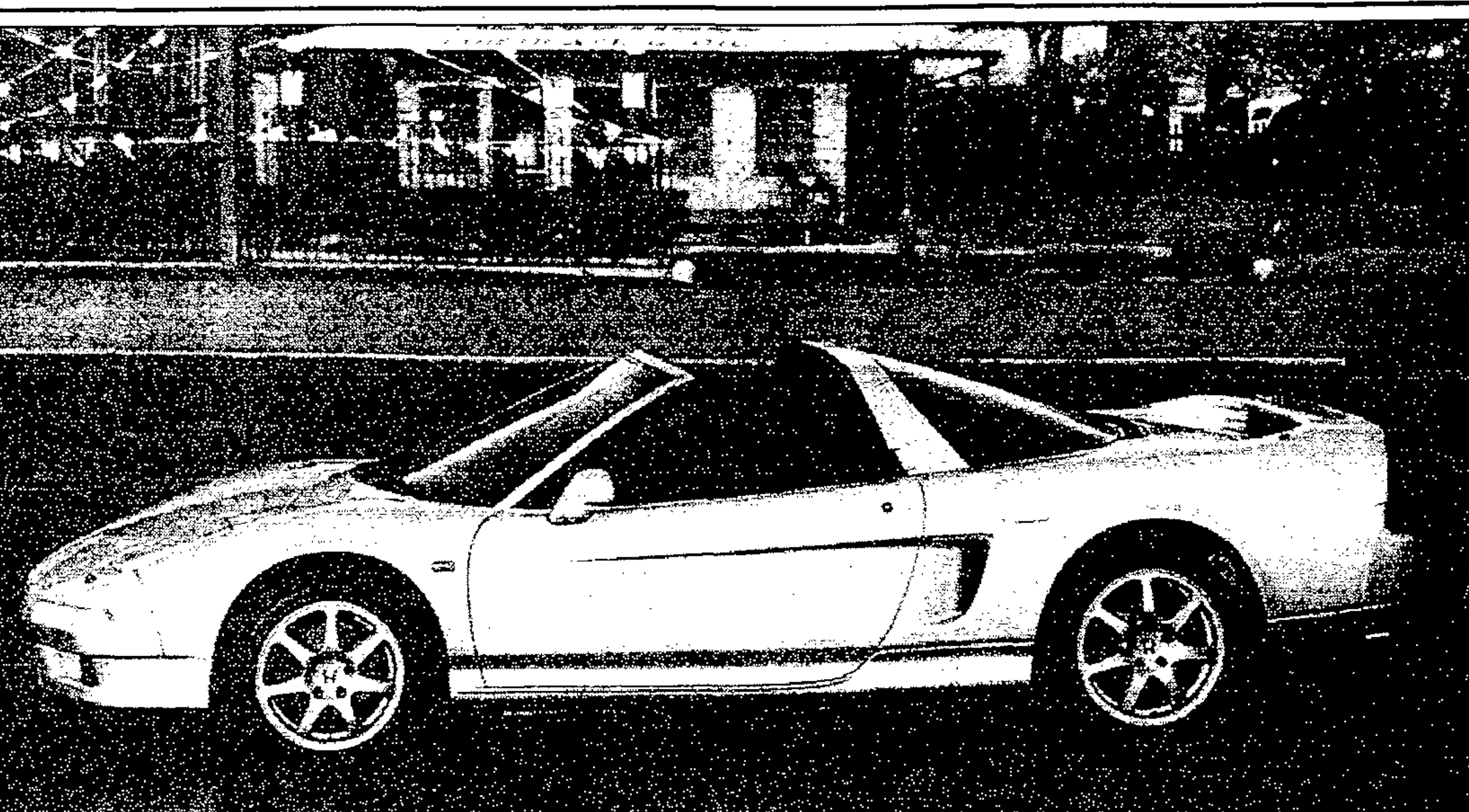
هوندا «إن إس إكس» كشف في جنيف بعد ديترويت

■ لندن – «الحياة» – بعدما كشفت هوندا فئة قابلة للشكف من موديل «إن إس إكس» الرياضي في معرض ديترويت الاميركي الشهر الجاري، ستُعرض الفئة من جديد في معرض جنيف الدولي الذي سيفتتح في ٧ آذار (مارس) المقبل.

ويتمتّع الموديل الذي تميّز بنزوله (كوبيه) في العام ١٩٩١ بهيكل وتعليق مصنوعين من الالومينيوم لرفع نسبتي القوة والعزم إزاء الوزن، بمحرك سعته ٣,٠ ليتر في ست أسطوانات (V) قوته ٢٧٤ حصاناً وعزم دورانه ٢٩ كلغ-متر.

وللفئة الجديدة غطاء (الومينيوم) قابل للنزع جزئياً ويمكن توضيبه تحت الزجاج الخلفي الذي يبقى مرتفعاً حتى عند كشف الغطاء (صيغة «تارغا»).

وفي السيارة علبة نصف أوتوماتيكية (تُنقل النسب من دون دواسة تعشيق) ونظام دواسة وقود كهربائية الإتصال بنظام البخ (وليس بواسطة كابل)، لتحسين دقة إستجابة المحرك ونظام البخ، إضافة الى تحسين أداء نظام منع الإنزلاق الدفعي.



«إن إس إكس» مع علبة نصف أوتوماتيكية.

وسائل حماية إضافية لدى بي إم في

● لندن – «الحياة» – أصبح قفل مقود موديلات الفئتَين الثالثة والثامنة لدى بي إم في يدور في الفراغ (حر الدوران) عند إيصاده (Freewheel)، كما في الجيل الجديد من الفئة السابعة، بحيث يتعذّر على السارق كسر القفل بنتر المقود بقوة.

وبدأت تستعمل أيضاً الأقفال الحرة الدوران في أبواب الفئات الثالثة والخامسة والثامنة، علماً بأن قفل باب الراكب الأمامي سيُلغى في الفئة الثامنة كما هي الحال في السابعة.

أما نظام شلل وظائف المحرك فهو يضم شريحة إلكترونية مصبوبة في ممسك المفتاح وتتبادل رموزاً رقمية مع نظام الإدارة الإلكترونية في السيارة على نحو يبدّل الرمز عشوائياً كلّما أُدخل المفتاح في القفل، علماً بأنه يتعذّر الحصول على نسخة من المفتاح من غير الصانع مباشرة (عبر الوكيل أو الموزّع).

تمديد الكفالة لدى تويوتا بريطانيا

● لندن – «الحياة» – أضافت تويوتا بريطانيا الى كفالتها العامة على السيارات الجديدة (ثلاث سنوات أو مئة ألف كلم) عروضاً تمديدية لقاء بدل معقول، بينما وسعت قطر كفالتها على السيارات المستعملة.

وعند شراء السيارة الجديدة يمكن طلب تمديد الضمان أو الكفالة الى ١٦٠ ألف كلم في ثلاث سنوات أو ست. وعلى سبيل المثال، يُباع تمديد الكفالة على موديل «ستارلت» أو «كورولا» بـ٢٠٥ جنيهات إسترلينية (٣ سنوات/١٦٠ ألف كلم) أو ٣٢٠ جنيهاً (٦ سنوات/١٦٠ ألف كلم).

أما المستعملة منها فكفالتها ١٢ أو ٢٤ شهراً، في بوليصات تغطي ما لم تتعدَّ خدمته خمس سنوات/مئة ألف كلم، وأخرى حتى سبع سنوات/١٢٠ ألف كلم، أو أي عمر/أي مسافة.

«٨٥٠» كوبيه وكابريوليه في مشروع مشترك بين فولفو وتوم ولكنشو

● لندن – «الحياة» – أسست شركتا فولفو وتي دبليو آر (توم ولكنشو رايسينغ TWR) مشروعاً مشتركاً لإنتاج أعداد محدودة من الموديلات التخصصية بينها كوبيه وكابريوليه مبنيان على قاعدة فولفو «٨٥٠».

وتملك تي دبليو آر ٥١ في المئة من المشروع البالغ رأسماله نحو ١٢,٧ مليون دولار، في مقابل ٤٩ في المئة لفولفو، علماً بأن الشريكَين البريطاني والسويدي ينويان تأسيسه في مصنع أوديفالا السويدي الذي لم تكن عملياته تتعدى التجميع النهائي لبعض موديلات فولفو، على أن توسّع طاقاته لتشمل تجميع ألواح الهيكل والطلاء وعمليات التجميع النهائي.

أما الإستثمار في وسائل الإنتاج فسيناهز ٣٦ مليون دولار، بينما ستتعهّد فولفو إستثماراً إجمالياً (مع نفقات تطوير الموديلات حتى إنتاجها) يصل الى ٢٠٠ مليون دولار.

وسيبلغ الإنتاج بضعة آلاف في السنوات الأولى، على أن يصل الى عشرين ألف وحدة سنوياً في فترة لاحقة. وسيبدأ المصنع بإستخدام مئة شخص في العام الحالي، ثم سيرتفع الى ٣٠٠-٤٠٠ شخص في السنوات القليلة المقبلة.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٨٨	,٤٧٢٤	٥,٠٩٥	٣٣٢,٧	١٧,٦٥	٤,٣٠١
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٥,٩٢٩	,٤٠٦٠	٣٦,٥١	١,٤٠٦	,٣٤٢٧
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٨٠٦	,٤١٤٦	٢٧,٠٨	١,٤٣٦	,٣٥٠٠
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٩٥٧	٤,٠٤١	٢٦٣,٩	١٤,٠٠	٣,٤١١
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٠٨٧	٣,٩٥٥	٢٥٨,٣	١٣,٧٠	٣,٣٣٩
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٧٥٤	,٤١٨٣	٢٧,٣٢	١,٤٤٩	,٣٥٣٢
الليرة اللبنانية	١٦٤١,٥	٢٥٩٥,٣	١٠٧٧,٩	١٦,٥٠	٣١١,١	١٢٧٦,٩
الجنيه المصري	٣,٣٩٥	٥,٣٦٧	,٤٤٨٥	٢٩,٢٩	١,٥٥٣	,٣٧٨٦
الدينار الاردني	,٦٩٧	١,١٠٢	٢,١٨٤	١٤٢,٦	٧,٥٦٨	١,٨٤٤
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٩٢٥	٤,٨٨٨	٣١٩,٢	١٦,٩٣	٤,١٢٦

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٣	–	,٤١٥٣	,٠٠٦٣	,١١٩٨	,٤٩٢٠
الدولار الاميركي	–	١,٥٨١١	,٦٥٦٧	,٠١٠٠	,١٨٩٥	,٧٧٧٩
الين الياباني	٩٩,٤٥	١٥٧,٢	٦٥,٣٠	–	١٨,٨٥	٧٧,٣٦
المارك الالماني	١,٥٢٢	٢,٤٠٧	–	,٠١٥٣	,٢٨٨٦	١,١٨٤
الفرنك الفرنسي	٥,٢٧٥	٨,٣٤١	٣,٤٦٤	,٠٥٣٠	–	٤,١٠٣
الفرنك السويسري	١,٢٨٥٥	٢,٠٣٢	,٨٤٤١	,٠١٢٩	,٢٤٣٦	–
الليرة الايطالية	١٦٠٩,٢	٢٥٤٤,٣	١٠٥٦,٨	١٦,١٨	٣٠٥,٠	١٢٥١,٨

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٨٧	٧,٣٧	٦,٦٨	٦,٩٣	٥,٦٨	٦,١٨	–	–	٥,٧٥	٦,١٢
لـ ٣ اشهر	٧	٧,٥٠	٦,٩٣	٧,١٨	٥,٨١	٦,٣١	–	–	٦,١٨	٦,٥٦
لـ ٦ اشهر	٧,٢٥	٧,٧٥	٧,١٢	٧,٣٧	٥,٩٣	٦,٤٣	–	–	٦,٨٧	٧,٢٥
لـ ١٢ شهرا	٧,٥٠	٨	٧,٧٥	٨	٦,٣١	٦,٨١	–	–	٧,٥٠	٧,٨٧

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٩٣	٦,٠٦	٦	٦,١٢	٦,١٨	٦,٣١	٦,٥٣	٦,٦٥	٧,١٢	٧,٢٥
الجنيه الاسترليني	٥,٥٠	٥,٦٢	٦,٣١	٦,٤٣	٦,٦٨	٦,٨١	٧,٠٦	٧,١٨	٧,٦٨	٧,٨١
الين الياباني	٢,١٢	٢,٢٥	٢,١٥	٢,٢٨	٢,٢٥	٢,٣٧	٢,٢٥	٢,٣٧	٢,٤٣	٢,٥٦
المارك الالماني	٤,٨٧	٥	٤,٨٧	٥	٤,٩٣	٥,٠٦	٥,١٨	٥,٣١	٥,٦٢	٥,٧٥
الفرنك الفرنسي	٥,٣٠	٥,٤٥	٥,٤٣	٥,٥٥	٥,٦٨	٥,٨١	٦,٠٥	٦,١٨	٦,٥٥	٦,٦٨
الفرنك السويسري	٣,٦٢	٣,٧٥	٣,٦٢	٣,٧٥	٣,٨٧	٤,٣٧	٤,٠٦	٤,١٨	٤,٤٣	٤,٥٦
الليرة الايطالية	٨,٢٥	٨,٥٠	٨,٣٧	٨,٥٠	٨,٧٢	٨,٨٥	٩,٢٥	٩,٥٠	١٠,٠٦	١٠,١٨

المعادن الثمينة (دولار - اونصة)*

المعدن	١٩٩٥ ٢/١	١/٣١	١/٣٠	١/٢٧	١/٢٦	اعلى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)
ذهب	٣٧٦,٢٥	٣٧٤,٩٠	٣٧٥,٩٠	٣٧٨,٤٠	٣٨١,٣٥	٤٠٨,٧٥	٣٣٦,١٠
فضة	٤,٦٧	٤,٦٩	٤,٦٧	٤,٧٤	٤,٧٨	٥,٨٠	٣,٥٦
بلاتين	٤١٥,٢٥	٤١٧	٤١٣,٥٠	٤١٧,٥٥	٤١٨	٤٣٦	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

السعر / المعدن	١٩٩٥ (تسليم فوري) ٢/١	١/٣١	١/٣٠	١/٢٧	١/٢٦	تسليم ٣ اشهر ٢/١	١/٣١	١/٣٠	١/٢٧	١/٢٦
نحاس (دولار)	٢٩٣٣	٢٩٩٨	٢٩٦٨	٣٠٠٩	٣٠٢١	٢٩٢٤,٥	٢٩٧٨,٥	٢٩٦٤,٥	٢٩٩٧,٥	٢٩٩٢,٥
الومنيوم (دولار)	٢٠٨٣	٢١١٣	١٩٧٥	٢١٠٦	٢١٢٣,٥	٢١٣١	٢١٥٢,٥	٢١٠٥,٥	٢١٥١,٥	٢١٣٧,٥
زنك (دولار)	١١١٧,٥	١١٤٠	١١٢٨,٥	١١٦٥,٥	١١٥٨	١١٤٨,٥	١١٦٩	١١٥٦,٥	١١٨٧,٥	١١٨٢
نيكل (دولار)	٩٦٦٥	١٠٠١٥	٩٦٩٥	١٠٠٨٠	١٠٠١٥	٩٩١٢,٥	١٠١٦٠	٩٩٧٥	١٠٣٠٠	١٠٠٥٠

النفط (دولار - برميل)*

الخام	١٩٩٥ ٢/١	١/٣١	١/٣٠	١/٢٧	١/٢٦	اعلى مستوى ٩٥/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٥/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٦,٢٥	١٦	١٦	١٥,٩٥	١٦,٢٥	١٧,٥٥	٩٤/٨/١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٦,٨٠	١٦,٥٥	١٦,٥٠	١٦,٤٠	١٦,٧٠	١٩,٥٥	٩٣/٣/٥	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٨,٤٥	١٨,١٥	١٨,٠٥	١٨	١٨,٣٠	٢١,١٥	٩٣/٣/٥	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

(*) تسليم آذار (مارس) ١٩٩٥

الفائدة بين المصارف البريطانية*

الساعة ١١ صباحاً	٣ أشهر	٦ اشهر
العرض	٦,٣١	٦,٦٥

(*) ليبور لندن

فائدة سندات الخزينة الاميركية*

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٠٦	١٠١,٠٣	١٠٢,٠٦	٩٧,٧٨
العائد	٧,٣٤	٧,٥٠	٧,٥٧	٧,٦٩

* نيويورك ظهرا

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٢/١	١/٣١
سورية	ليرة	٤٢	٤٢
اليمن	ريال	١٢	١٢
ليبيا	دينار	,٣٥٧٤	,٣٥٧٤
تونس	دينار	,٩٧٧٥	,٩٧٧٥
الجزائر	دينار	٤٢,٤٢	٤٢,٤٢
المغرب	درهم	٨,٨٢٨	٨,٨٢٨
موريتانيا	اوقية	١٢٢	١٢٢
السودان	دينار	٣٨,٤٦	٣٨,٤٦
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٤	٧,٧٣٥
باكستان	روبية	٣٠,٨٠	٣٠,٨٠
الفيليبين	بيسو	٢٤,٥٥	٢٤,٥٠
سنغافورة	دولار	١,٤٥٣٠	١,٤٥١٥
تايوان	دولار	٢٦,٢٥	٢٦,٢٥
تايلاند	بات	٢٥,٠٥	٢٥,٠٣
العملة الاوروبية	ايكو	,٨٠٧١	,٧٩٨٤
اليونان	دراخما	٢٣٧,٥٥	٢٣٥,١٥
اسبانيا	بيزيتا	١٣٢,٢٥	١٣١,٢٢
الفرنك الافريقي	–	٥٢٥,٣٣	٥٢٥,٣٣
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٦٢٢,٥٠	٦٢٢,٥٠
غابون	فرنك	٥٢٥,٣٣	٥٢٥,٣٣
استراليا	دولار	١,٣٢١٥	١,٣١٩٢
كندا	دولار	١,٤٠٧٣	١,٤١٩٢
حقوق السحب	وحدة	,٦٧٧١	,٦٧٨٣
قبرص	جنيه	,٤٦٨٠	,٤٦٢٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

السلع (بالطن)

السعر / السلعة	١٩٩٥ ٢/١	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٩٦,٩	٣٩٧	آذار
بن (دولار)	٢٦٩٥	٢٧١٥	آذار
كاكاو (جنيه)	١٠٠٤	١٠٠١	آذار
قمح (جنيه)	١٠٨,٩٥	١٠٩,٥٥	آذار
شعير (جنيه)	١٠٥,٥	١٠٥,٨	أيار
صويا (دولار)	١٥٥,٩	١٥٦,٩	آذار
بطاطا (جنيه)	٣٤٩	٣٥٧	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
● ● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

شركة لبنان المالية - سوق بيروت الثانوية

حركة اسهم سوليدير — تقرير عن حركة السوق ليوم الاربعاء ١٩٩٥/٢/١

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت
التداول العادي	٤٤٧٨	٢٥١٣	٤٣١	١٣٥
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة الف	٤٤٧٨	٢٥١٣	٤٣١	١٣٥
التداول العادي	٦٦١٠	٨٨٦٠	٥٤٥	١٣٦
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة باء	٦٦١٠	٨٨٦٠	٥٤٥	١٣٦
المجموع العام	١١٠٨٨	١١٣٧٣	٩٧٦	–

أسواق الأسهم العربية

السعودية

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	عدد الصفقات	عدد الاسهم المتداولة	اعلى سعر يومي	ادنى سعر يومي	متوسط السعر ٢/١	متوسط السعر ١/٣١	القيمة الدفترية	السعر/العائد السنوي	الربح الموزع/السعر (%)	الربح الموزع للسهم
البنوك	بنك الرياض	١٠٠	١٠٠	٣٠	٤.٥٨٦	٢٠٥	٢٠٣	٢٠٤	٢٠٤	١٧٣	٨,٩	٣,٧	٧,٥
	بنك الجزيرة	١٠٠	١٠٠	١٦	٢.٠٥٠	١٩٠	١٨٨	١٩٠	١٨٨	١٤٨	١٩	–	–
	بنك الاستثمار	١٠٠	١٠٠	٥	٩٠٠	٣٠١	٣٠٠	٣٠٠	–	٢٠١	٩	–	–
	البنك الهولندي	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	٢٧٩	–	–	–
	البنك الفرنسي	١٠٠	١٠٠	٦	١.٣٣٨	٣٨٦	٣٨٥	٣٨٥	٣٨٥	٢٨٢	١٠,١	٦,٥	٢٥
	البنك البريطاني	١٠٠	١٠٠	١٧	١.٩٦٣	٣٨٦	٣٧٥	٣٧٦	٣٧٥	٢٥٩	١٠,٧	٦,٦	٢٥
	بنك القاهرة	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	٢٤٤	١٣٢	–	–	–
	البنك العربي	١٠٠	١٠٠	١	٥٠٠	٣٨٠	٣٨٠	٣٨٠	٣٧٩	٢٠٠	٩,٣	٧,١	٢٧
	البنك الاميركي	١٠٠	١٠٠	١١	٢.٠٥٢	٤٩٦	٤٨٨	٤٩٤	٤٩٠	١٣٥	١٢,٦	٢,٥	١٢,٥
	البنك المتحد	١٠٠	١٠٠	٩	٢١٦	٥٩٠	٥٩٠	٥٩٠	٥٩٠	٢٧٨	٩,٧	–	–
	الراجحي	١٠٠	١٠٠	١٣	١.٨٩٣	٦٢٨	٦٢٣	٦٢٥	٦٢٤	٢٥٤	١١,٧	٥,٦	٣٥
الصناعة	سابك	١٠٠	١٠٠	٤١	١٩.٣٣٠	٣٦٦	٣٦٤	٣٦٥	٣٦٥	١٨٢	١٣,٥	٣,٨	١٠
	سافكو	١٠٠	١٠٠	٣	٣٩٨	٥١١	٥١١	٥١١	٥١٨	٥٢٥	٥٦,٦	٢	١٠
	المصافي	١٠٠	٦٠	–	–	–	–	–	–	١٢١	–	–	–
	الخزف	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٩٣	–	–	–
	صافولا	١٠٠	١٠٠	١٣	٢٢٦	٥٨٧	٥٨٤	٥٨٧	٥٨٦	٢٦٧	١١,٢	٤,٣	٢٥
	التصنيع	٥٠	٥٠	٢٩	١١.٥٤١	١٠٤	١٠٣	١٠٣	١٠٤	٥٥	٥٩,٢	٢,٤	٢,٥
	الدوائية	١٠٠	١٠٠	١٩	٥.٣٢٨	٢٣٧	٢٣٥	٢٣٦	٢٣٦	٢١٠	١٤	٤,٢	١٠
	الغاز	١٠٠	١٠٠	١	–	–	–	–	١٣٢	١٢٦	–	–	–
	الجبس	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٦٢	–	–	–
	الغذائية	١٠٠	١٠٠	١١	٢.٨٣٩	١٣٥	١٣٤	١٣٥	١٣٥	١٢٠	–	–	–
	الكابلات	١٠٠	١٠٠	٧	٣.٨٠٠	١٦١	١٦٠	١٦٠	١٦٠	١٥٢	١٠	٣,١	٥
	المتطورة	١٠٠	٥٠	–	–	–	–	–	–	٩٠	–	–	–
	صدق	١٠٠	١٠٠	١٥	١.٨٧٨	١٠٥	١٠٣	١٠٤	١٠٤	١٠٢	٤٤,١	–	–
الاسمنت	الاسمنت العربية	٥٠	٥٠	–	–	٦	–	–	١١٠	٦٤	–	–	–
	الاسمنت اليمامة	١٠٠	١٠٠	٤	١.٣٣٣	٢٩٠	٢٨٧	٢٨٨	٢٨٢	١٢٧	٧,٧	١٠,٤	٣٠
	الاسمنت السعودية	١٠٠	٧٨	١٢	٣.٥٣٤	١٥٦	١٥٥	١٥٦	١٥٧	٩٤	١٠,٩	٨	١٢,٤٨
	الاسمنت القصيم	١٠٠	١٠٠	٦	١.٨٧٧	٢١١	٢٠٧	٢٠٩	٢١٣	١٥٠	٦,٧	٦,٤	١٣,٣
	الاسمنت الجنوبية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	٢٧٧	١٥٨	–	–	–
	اسمنت ينبع	١٠٠	١٠٠	٥	٥٧٩	١٥٨	١٥٦	١٥٨	١٥٧	١٢٢	١٢,٦	٦,٣	١٠
	اسمنت الشرقية	١٠٠	١٠٠	٥	١٥٢	٢٩٦	٢٩٤	٢٩٥	–	١٣٦	١٠,٣	٨,٥	٢٥
الخدمات	مكة	١٠٠	١٠٠	٢٨	٣.٨٤٠	٢٤٥	٢٤٣	٢٤٤	٢٤٤	١٠١	٤٣,٤	٢	٥
	طيبة	٥٠	٣٧,٥	١٩	٣.٧٠٥	٧٨	٧٧	٧٨	٧٨	٤٣	١٠,٧	٣,٢	٢,٥
	الفنادق	١٠٠	١٠٠	٢	١٦٦	١٣٩	١٣٩	١٣٩	١٣٩	١٤٧	١٥,٨	٥	٧
	العقارية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٧٥	–	–	–
	البحري	١٠٠	١٠٠	١١	٦.٦٣٣	٧٨	٧٨	٧٨	٧٨	١١١	٨,٣	٩	٧
	الجماعي	١٠٠	١٠٠	٤	٦٤٠	١٢٠	١١٩	١٢٠	١١٩	١٠٨	١٤,٣	٥,٨	٧
	السيارات	١٠٠	٧٠	١٥	٥.٩٨٠	٧١	٧٠	٧٠	٧٠	٦٣	–	–	–
	المواشي	١٠٠	٥٠	٤٠	١٧.١٠٩	١٠٦	١٠٤	١٠٦	١٠٥	٣٤	–	–	–
	تهامة	٥٠	٥٠	–	–	–	–	–	–	٥٧	–	–	–
	عسير	٩٠	٩٠	١	١٧١	١٠٢	١٠٢	١٠٢	١٠٢	٩٥	٢٤,٨	٤,٤	٤,٥
	مبرد	١٠٠	١٠٠	٧٧	١٧.٩٢٥	١٣٤	١٢٩	١٣٢	١٣١	١٠٢	٦٤,١	٣,٨	٥
	بندة	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	١٧٣	١٠٦	–	–	–
	الباحة	١٠٠	٢٥	٢٢	٩.٢٩٩	٥٤	٥٣	٥٤	٥٤	٢٨	٨١,٨	–	–
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	٨٩	٩١	–	–	–
	كهرباء الغربية	١٠٠	١٠٠	٢	٦٦٧	٩٢	٩٢	٩٢	–	٨٨	–	٧,٦	٧
	كهرباء الشرقية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٠٢	–	–	–
	كهرباء الجنوبية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
الزراعة	نادك	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	٣٣٤	–	–	–
	القصيم الزراعية	١٠٠	٥٠	٣	٨٥٥	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٦١	–	–	–
	حائل الزراعية	١٠٠	١٠٠	٤	٢.٥٧٢	٨٧	٨٥	٨٧	–	١٦٩	٦٢,٦	–	–
	تبوك الزراعية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	٢٠٠	–	–	–
	الاسماك	١٠٠	١٠٠	٥	٦٤٣	٢٣٠	٢٣٠	٢٣٠	–	٢٥٢	–	–	–
	الشرقية الزراعية	٥٠	٥٠	٤	١٢٧٠	٣٥	٣٤	٣٥	٣٥	٤٥	٧٧,٨	–	–
	الجوف الزراعية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١١٢	–	–	–
	بيشة الزراعية	١٠٠	٥٠	٣	٧٠٦	٤٩	٤٧	٤٨	–	٦١	٥	–	–

فاينشال تايمز ١٠٠
اقفال امس ٣٠١٧,٣٠
+ ٢٥,٧٠
الاقفال السابق ٢٩٩١,٦٠

كاك - فرنسا
اقفال امس ١٨٢٧,٧٨
+ ٢٩,٨٨
الاقفال السابق ١٩٧٩,٩٠

نيكاي داو - اليابان
اقفال امس ١٨٧٣٩,٤٧
+ ٢٩,٨٨
الاقفال السابق ١٨٦٤٩,٨٢

داكس - المانيا
اقفال امس ٢٠٤٨,٤٣
+ ٢٧,١٦
الاقفال السابق ٢٠٢١,٣٧

البحرين

القطاع	الشركة	كمية الاسهم المتداولة	عدد الصفقات	اقفال ٢/١	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق	الفرق +/-	اعلى سعر ١٩٩٣	ادنى سعر ١٩٩٣
البنوك	بنك البحرين الوطني	–	–	–	٠,٤٧٨	٩٥/١/٢٣	–	٩١٠	٤٩٤
	بنك البحرين والكويت	٥٠٠٠٠	١	٠,١٦٦	٠,١٦٦	٩٥/١/٣٠	–	٣٤٤	١٧١
	البنك الاهلي التجاري	١٣١٨٤٠	٥	٠,٢٦	٠,٢٦٢	٩٥/١/٣١	-٠,٠٠٢	٣٤٦	٢٢٤
	بنك البحرين الاسلامي	–	–	–	٠,١٨٢	٩٥/١/٢٢	–	٢٤٢	١٤٠
	البنك البحريني السعودي	–	–	–	٠,١١	٩٥/١/٣١	–	٢٠٠,٠٠	١٤٣
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	–	–	–	–	–	–	–	–
	المؤسسة العربية المصرفية (S)	–	–	–	١٣,٠٥	٩٥/١/٣٠	–	١٤,١٠	١٢,٠٥
	بنك الخليج المتحد	–	–	–	٠,٠٨٦٥	٩٤-١٢-١٤	–	٨٨	٥٥
	بنك البحرين الدولي	٣١٥٠٠٠	٢	٠,١٠٤	٠,١٠٦	٩٥/١/٢٣	-٠,٠٠٢	١٠٤	٨٧
	بنك انفستكورب (S)	–	–	–	٠,٩٢	٩٥/١/٢٢	–	٤١٨	٣١٨
	بنك البحرين والشرق الاوسط	–	–	–	٠,٢٨	٩٥/١/٣١	–	٥٤	٣٣
	بنك طيب (S)	–	–	–	١,١٥	٩٤-١٢-٢٦	–	–	–
	البحرين للتسهيلات التجارية	–	–	–	٠,٢٢	٩٤-١٢-١٩	–	٣٦٢	٣٠٤
التامين	شركة البحرين	–	–	–	٠,٣١٦	٩٥/١/١٧	–	٤٥٠	٣٩٦
	الشركة البحرينية الكويتية	–	–	–	٠,٢٢	٩٥/١/٢٣	–	٤١٦	٣٧٠
	شركة التامين الاهلية	–	–	–	٠,٣٦٤	٩٥/١/٢٦	–	٣٠٠	١٥١
	الشركة العربية الدولية	–	–	–	٠,٠٦	٩٣-١١-١١	–	٦٧	٦٠
	شركة اتحاد الخليج	–	–	–	٠,٠٩	٩٤-١٢-١	–	٦٦	٥٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	–	–	–	٠,٩٥	٩٤-٤-١٠	–	١.٠٦٠	١.٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	–	–	–	٠,٥	٩٥/١/٢٦	–	٧٤٠	٤٤٦
	الوطنية للاستيراد والتصدير	–	–	–	٠,٧٥	٩٥/١/٣٠	–	٩٢٠	٧٨٠
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	–	–	–	٠,٤٨٦	٩٥/١/٣٠	–	٧٣٠	٥٠٥
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	–	–	–	٠,٩٦	٩٥/١/١٩	–	١.١٨٠	٨٩٠
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	١٠٧١٤	٢	٠,٤٤٦	٠,٤٥	٩٥/١/٣١	-٠,٠٠٤	٥٩٥	٥١٥
	شركة البحرين لمواقف السيارات	–	–	–	٠,١٥٨	٩٤-١٢-٢٥	–	١٥٦	١٣٦
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	–	–	–	٠,٢٣٦	٩٥-١-١٠	–	٢٦٢	٢٠٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	–	–	–	٠,١٤	٩٤-١-٩	–	٢٠٦	٨٨
	شركة دلمون للدواجن	–	–	–	٠,٢٠٦	٩٤-١٢-١٩	–	٢٧٠	٢٠٢
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٩٤٠٠	١	٠,٧٦	٠,٧٦٥	٩٥/١/٣٠	-٠,٠٠٥	١.٠٠٠	٩٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	–	–	–	٠,٢٨٤	٩٥/١/٢٥	–	٤٤٤	٣٤٤
	شركة الفنادق الوطنية	–	–	–	٠,١٥	٩٤-١-٥	–	١٦٧	١٣٠
	شركة البحرين للسياحة	–	–	–	٠,١٨٧	٩٤-١٢-١٣	–	٢٤٤	١٩٢

الكويت

القطاع	الشركة	اقفال ٢/١	القيمة المتداولة	عدد الصفقات	الكمية المتداولة	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق
البنوك	البنك الوطني	٥٥٠	٧١٩٠٠	١٠	١٣٠٠٠٠٠	٦٠٠	١-٣٠
	بنك الخليج	٣٢٥	٥٨٥٠٠	٧	١٨٠٠٠٠٠	٣٣٠	١-٣٠
	البنك التجاري	–	–	–	–	١٤٢	١-٣١
	البنك الاهلي	–	–	–	–	١٧٦	١-٣١
	البنك العقاري	–	–	–	–	١٥٠	١-٣١
	الكويت والشرق الاوسط	١٤٢	١٤٢٠٠	٣	١٠٠٠٠٠	١٤٢	١-٣١
	بتكبرقان	١٩٨	٢٧٧٢٠	٤	١٤٠٠٠٠	١٩٨	١-٣٠
	بيت التمويل الكويتي	٣٤٠	١٠٢٠٠	٢	٣٠٠٠٠	٣٤٥	١-٣٠
استثمار	التسهيلات التجارية	٨٤٠	٨٢١٣٤٠	٤٢	٩٨٥٠٠٠	٨٣٠	١-٣١
	الساحل للتنمية	–	–	–	–	١٠٢	١-٣١
التامين	الكويت للتامين	٤٢٠	٨٤٠٠	١	٢٠٠٠٠	٤٢٠	١-٣١
	الخليج للتامين	–	–	–	–	٢٦٠	١٢-٢٦
	الاهلية للتامين	–	–	–	–	٣٩٠	١-٢٥
	وربة للتامين	–	–	–	–	٢٥٠	١-٢٣
العقار	عقارات الكويت	١٢٨	١٧٠٨٠٠	١٤	١٣٤٠٠٠٠	١٢٦	١-٣١
	العقارات المتحدة	١٢٠	٣٦٠٨٠	٤	٣٠٠٠٠٠	١٢٠	١-٣١
	الوطنية العقارية	١٠٢	١٠٢٠٠	٣	١٠٠٠٠٠	١٠٤	١-٣٠
	الصالحية العقارية	–	–	–	–	٢٠٠	١-٢٨
	لؤلؤة الكويت العقارية	–	–	–	–	٣٤,٥	١-٢٣
الصناعة	الصناعة الوطنية	٥٤٠	٦٤٨٠٠٠	٣٦	١٢٠٠٠٠٠	٥٤٠	١-٣١
	صناعة الانابيب المعدنية	–	–	–	–	–	–
	اسمنت الكويت	–	–	–	–	٤٧٥	١-٢٨
	صناعة التبريد	–	–	–	–	٢٣٤	١-٩
	الخليج للكابلات	–	–	–	–	٧٩٠	١-٤
خدمات	الخدمات البحرية	–	–	–	–	١٢٠	١١-٥
	الفنادق الكويتية	–	–	–	–	–	–
	المخازن العمومية	١٤٤	٤٦٠٨٠	٧	٣٢٠٠٠٠	١٤٩	١-٣٠
	مجمعات الاسواق	١٠٢	٢٠٤٠٠	٣	٢٠٠٠٠٠	١٠٢	١-٣١
	الهواتف المتنقلة	٧٤٠	٥٦٢٤٠٠	٢٩	٧٦٠٠٠٠	٧٤٠	١-٣١
	الحاسبات الالكترونية	–	–	–	–	١٣٠	١-١٥
	الخدمات التطبيقية	–	–	–	–	٣٧٠	١-٣٠
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	–	–	–	–	٢٥٥	١-٣١
	المتحدة للدواجن	–	–	–	–	١٠٠	١-١٦
	الكويتية للاغذية	–	–	–	–	٦٤٠	١-٣٠
شركات غير كويتية	بنك البحرين الدولي	–	–	–	–	٨٤	١-١٧
	البحرين والشرق الاوسط	–	–	–	–	–	–
	العربية للاستثمار	١٥	١٤٢٦٣٨٠	١	٩٥٠٩٢	١٤,٥	١-٣٠
	اسمنت الشارقة	٩١	٣١١٠٨٧٠٩	١	٣٤١٨٤٩	٩٤	١-٢٣
	اسمنت الخليج	–	–	–	–	١٧٦	١-٢٩
	اسمنت ام القيوين	–	–	–	–	٥٢	١-٢٨

الامارات

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	اعلى سعر	متوسط سعر ٢/١	متوسط سعر ١/٣١	القيمة الدفترية	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع (%)
البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٣٤٠,٠٠	٣٤٠,٠٠	١٨٩	٢١,١٨	٣,٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	١١٠,٠٠	١١٠,٠٠	١٣٤	١١	–
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٥٤٥,٠٠	٥٥٠,٠٠	٤٠٧	١٥,٧٨	٦,٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٣٣,٥٠	٣٣,٥٠	١٦,٦	١١,٥٥	٤,٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	١١٠,٠٠	١١٠,٠٠	–	–	–
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢,٥	٢,٥٠	٢,٥٠	–	–	–
	بنك راس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٢٢	٢٨,٠٠	٢٨,٠٠	١٤,٦	١٠,٣٧	٨,١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٤٥,٠٠	١٤٥,٠٠	١١٦	١١,٦٣	٦,١٧
	بنك ام القوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	٢٠٠,٠٠	٢٠٠,٠٠	١٢٥	١١,٤٨	٧
	بنك المشرق (عمان سابقاً)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	–	–	١٨٩	٩,٦	٦.١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	٢٢٨,٠٠	٢٢٨,٠٠	١٥١	٣,٣٣	–
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٢٠,٠٠	١٢٠,٠٠	١١٩	–	–
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٦٥,٠٠	١٦٤,٠٠	–	–	–
	بنك الامارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٤,٧٥	١٤,٧٥	٦,٥٣	٩,٣٤	٣,٢١
الصناعة	سابك	–	–	–	–	–	–	–	–
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	–	١٢٥,٠٠	١٢٥,٠٠	–	–	–
التامين	شركة ابوظبي الوطنية للتامين	١٠٠	١٠٠	٧٢٢	٨٥٠,٠٠	٨٥٠,٠٠	٥٢٩	١٢,٠٣	٦,٩٢
	شركة العين الاهلية للتامين	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٩٢٠,٠٠	٩٢٠,٠٠	٤٤١	٩,٣٤	٥,٨٨
	شركة الظفرة للتامين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٥٣٥,٠٠	٥٣٠,٠٠	١٧٨	٩,٣٣	٦,٣٤
	شركة الامارات للتامين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٤٠٥,٠٠	٤٠٥,٠٠	١٣٩	١٠,٢٥	٦,٥٥
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٦٧٣	٩٢٠,٠٠	٩٢٠,٠٠	٢٩٦	٨,٧١	٥,٩٤
	اتصالات	١٠٠	١٠٠	٨٢٣	١٠٠٠,٠٠	١٠٠٠,٠٠	١٩٧	١١,٧	٦,٠٧
	شركة الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	١٠٠	٣٤٥	٣٠٠,٠٠	٣٠٠,٠٠	٥١٠	٣٥,٦٧	٥,٧٩
	شركة طيران ابوظبي	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٧٤٠,٠٠	٧٤٠,٠٠	٢٧٨	١٠,٦٩	٥,٨٨

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٢/١	١/٣١	١/٣٠	١/٢٧	١٩٩٥/١٩٩٣ اعلى مستوى	ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٨٧٣٩,٤٧	١٨٦٤٩,٨٢	١٨٧٥٢,٨٨	١٨١٠٤,٣٥	٢١٥٥٢,٨١	١٧٢٤٢,٣٢
نيويورك	داو جونز*	٣٨٥٣,٦٢	٣٨٤٣,٨٦	٣٨٣٢,٠٨	٣٨٥٧,٩٩	٣٩٧٨,٣٦	٣٥٩٨,٧١
بريطانيا	فت (١٠٠ سهم)	٣٠١٧,٣٠	٢٩٩١,٦٠	٢٩٩٥,٩٠	٣٠٢٢,٢٠	٣٥٢٠,٣٠	٢٨٧٦,٦٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٠٤٨,٤٣	٢٠٢١,٣٧	٢٠٣٥,٠٥	٢٠٣١,٧٠	٢٢٧٤,٤٤	١٩٦١,٠٣
فرنسا	كاك (٤٠)	١٨٢٧,٧٨	١٧٩٩,٩٠	١٨١٣,٤٣	١٨١٤,١٣	٢٣٥٥,٩٣	١٧٦٤,٣٥
سويسرا	س بي اي	١٦٧٨,٠٤	١٦٦١,٢٩	١٦٦٤,١٧	١٦٦٧,٩٨	٢٠٠٧,٦٦	١٦٢٩,٧٧
هونغ كونغ	هانغ سنغ	عطلة	عطلة	٧٣٤٢,٦٥	٧٢٩٧,١٢	١٢٥٩٩,٢٣	٦٩٦٧,٩٣
سنغافورة	س تي اي	عطلة	عطلة	٢٠٨٣,٣٦	٢٠٣٥	٢٤٨٢,٩١	١٩١٦,٩٤
استراليا	المؤشر العام	١٨٣٣,١٠	١٨٣٠,٦٠	١٨٥٦,٧٠	١٨٦٢,٦٠	٢٣٤٠,٦٠	١٤٩٥

(*) نيويورك ظهرا

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	425	6	522	381
ALLIED COLLOIDS	119	0	155	116
ALLIED DOMECQ	522	12	640.92	509
ANGLIAN WATER	469	-1	602	446
ARGOS	347	-2	385	307
ARGYLL GROUP	269	-4	315	228
ARJO WIGGINS APL.	228	2	315	225
ASDA GROUP	67.25	0	69.25	50.5
ASSD.BRIT.FOODS INTL	591	2	607	500
ASSD.BRIT.PORTS	277	5	312.5	229
BAA	450	5	533	441
BANK OF SCOTLAND	209	1	232	174.5
BARCLAYS	586.5	7.5	629	499
BASS	525.5	9.5	593	488
BAT INDS.	444	-4	521	372
BBA GROUP	189	3	230	174
BET	105.5	2	156	99
BICC	305	0	471	303
BLUE CIRCLE IND.	267.5	2.5	373	265
BOC GROUP	711	7	765	665
BOOKER	398	9	460	379
BOOTS	471	4	582	458.5
BOWATER	402	1	517	401
BPB INDUSTRIES	307	-3	360	275
BRIT.AEROSPACE	470	4	575	420
BRIT.PETROLEUM	411	1.5	435	349
BRITANNIC ASR.	412	2	544	372
BRITISH AIRWAYS	369.5	3	491	344
BRITISH GAS	306	2.5	355	253
BRITISH LAND	380	5	463	345
BRITISH STEEL	148	0.5	172.75	131
BRITISH TELECOM.	398	-0.5	477	353.5
BTR	304	4	399	275.5
BUNZL	164	0	185	141
BURMAH CASTROL	817	-1	916	784
BURTON GROUP	70.5	0.5	73	51.25
CABLE & WIRELESS	372	3	536.5	354
CADBURY SCHWEPPS	425.5	4.5	528	389
CAP.SHOP.CENTS.	197	2	230	188
CARADON	235	8	440	226
CARLTON COMMS.	867	5	1013	797
CHUBB SECURITY	309	0	421	278
COATS VIYELLA	172.5	-0.5	280	172.5
COMMERCIAL UNION	500	7	681.75	473.5
COMPASS GROUP	321	6	354.29	291.77
COOKSON GROUP	216	0	285	216
COURTAULDS	410	7	578	403
DAILY MAIL'A'	1043	50	1458	870
DALGETY	402	-3	513	394
DANKA BUS.SYS.	373	-6	395	269
DE LA RUE	1019	15	1034	827
DELTA	450	0	579	431
DIXONS GP.	204	2	221	170
EAST MIDL.ELTY.	750	-23	890.91	621.59
EASTERN GROUP	705	-5	863	568
ELECTROCOMPONENTS	479	3	565	443
EMAP	402	-1	464.15	356
ENG.CHINA CLAYS	365	4	450.58	321
ENTERPRISE OIL	405	5	473	372
EUROTUNNEL UNITS	289	4	534.85	199
FARNELL ELTN.	548	11.5	626	492
FISONS	109	0	157	105.5
FKI	143	0	212	143
FORTE	235.5	-0.5	270	209.5
GENERAL ACCIDENT	513	12.5	725	491
GENERAL ELEC.	275	2	349.5	259.5
GKN	550	6	657	536
GLAXO	626	8	707	532
GLYNWED	300	2	399	298
GRANADA GROUP	494	10	596	476
GRAND MET.	365	3.5	491	355
GREAT PORTLAND EST.	176	1	252	169
GREENALLS GP.	426	1	475	400
GT.UNVL.STORES	516.5	-1.5	640	496
GUARDIAN RYL.EX.	171	1	244	161
GUINNESS	421	6	535	409.5
HAMMERSON	324	3	434	304
HANSON	231.75	2	299.5	220.25
HARRISONS &CROS.	137	-3	214	136
HAYS	290	1.5	331.5	261
HEPWORTH	285	3	502	282
HILLSDOWN HDG.	175	1	187	152
HSBC HOLDINGS	634	13	1099	589
HSBC HOLDINGS (L)	624	13	1117	578
IMI	290	0	364	286
IMP.CHM.INDS.	741	-3	868	729
INCHCAPE	312	0	606	311
JOHNSON, MATTHEY	509	2	626	491
KINGFISHER	419	2	658	389
KLEINWORT BENSON	624	25	691	427
KWIK SAVE GP.	561	0	649	523
LADBROKE GROUP	168	3	211.5	147
LAND SECURITIES	568	13	772	545
LAPORTE	657	0	841	657
LASMO	146	0	162.5	115.69
LEGAL & GENERAL	432	3	538	408
LLOYDS ABBEY LF.	352	-7	462	313
LLOYDS BANK	545	6	639	522
LONDON ELTY.	685	-4	774	535
LONRHO	149.5	-2.5	171.5	124.5
LUCAS INDUSTRIES	184	0	234	158
M&G.GROUP(HDG.)	982	4	1243	794
MAI	236	0	301	218
MANWEB	765	-24	879	635
MARKS & SPENCER	387	8	441	369
MEPC	376	4	548	354
MERCURY ASSET	779	-8	799	538
MFI FURNITURE	130	1	183	118.5
MIDLANDS ELTY.	736	-22	840	547
MIRROR GP.	128	3.5	197	121
MORGAN CRUCIBLE	312	3	402	300
MORRISON(WM)SPMK	146	1	149	103
NAT.WSTM.BANK	493	8	591	424
NATIONAL POWER	473	-2	518	406.5
NEWS INTL. RV.	211	0	314	201
NEXT	254	2	273	215
NFC	159	-2	276	146
NORTH WEST WATER	489	0	602	457
NORTHERN ELEC.	944	-26	1018	601
NORTHERN FOODS	204	1	238	194
NORWEB	805	-7.5	863	587
NTHN.IRE.ELTY.	350	-3	419	331
PEARSON	575	6	725	543
PEN.&ORNTL.DFD.	579	12	741	560
PILKINGTON	145	2	207	143
POWERGEN	518	-5	600	450
PROVIDENT FINL.	520	1	547	417
PRUDENTIAL CORP.	295	2.5	371	275
RACAL ELECTRONIC	221	0	261	203
RANK ORG.	375	6	445.2	356
RECKITT & COLMAN	630	5	689.92	529
REDLAND	428	6	631	416
REED INTL.	742	9	960	722
RENTOKIL GROUP	226	4	279	199.5
REUTERS HOLDINGS	452	15	539.75	408
RMC GROUP	932	11	1019	807
ROLLS-ROYCE	159	1	203.5	152.5
ROTHMANS UNITS	449	-2	470.5	337
ROYAL IN.HDG.	269	5	345	234
RTZ CORP.	779	1	904	756
RUGBY GROUP	109	0	172.5	102.5
RYL.BK.OF SCTL.	390	2	519	378
SAINSBURY (J)	426	1	457	346
SALVESEN(CHRIS.)	270	3	312	243
SCHRODERS	1473	15	1574	1053
SCOT.& NEWCASTLE	507	-2	579	477
SCOT.HYDRO-ELEC.	315	1	465	308
SCOTTISH POWER	327	-1	471	324
SEARS	99.5	1	131.5	98.5
SECURICOR GP.'A'	920	-13	1059	785
SECURITY SER.	750	-4	890	607
SEDGWICK GROUP	155	0	219	141
SEEBOARD	413	-17	485	305
SEVERN TRENT	492	3	635	462
SHELL TRANSPORT	708	-1	758	656
SIEBE	507	8	630	499
SLOUGH ESTATES	231	5	304	208
SMITH & NEPHEW	162	1.25	162	137.5
SMITH (DAVID S)	506	11	570	473
SMITH(WH)GROUP	429	-1	549	427
SMITHKLINE BHM.A	471	16	474	359
SMITHS INDS.	430	1	510	411
SOUTH WEST WATER	469	-2	659	462
SOUTH WLS.ELTY.	775	-15	907	591
SOUTH WSTN.ELTY.	778	-12	885	556
SOUTHERN ELEC.	736	-3	835	542
SOUTHERN WATER	521	-4	670	468
STD.CHARTERED	256	4	357.75	229
STOREHOUSE	221	0	238	189
SUN ALL.GP.	298	5	416	284
T & N	151	1	260	144
TARMAC	114	0.5	204.5	108.5
TATE & LYLE	424	2	455	393
TESCO	247	-1	255	202
THAMES WATER	463	1	599	434.5
THORN EMI	1040	21	1156	963
TI GROUP	340	5	434	332
TOMKINS	229	7	274	203
TRAFALGAR HOUSE	65	-1	122	65
TRANSATLANTIC HD	303	0	463	303
TSB GROUP	243	5	282.5	198
UNIGATE	356	6	418	319
UNILEVER	1179	6	1237	959
UNITED BISCUITS	319	1	369	294
UNITED NWSP.	486	10	727	471
VENDOME LUXURY U	462	1	539	416
VICKERS	172	0	204	163
VODAFONE GP.	182.5	-5.5	221	157.67
WARBURG (SG) GP.	757	16	1007	569
WASTE MAN.INTL.	402	7	699	362
WELLCOME	998	11	998	499
WELSH WATER	589	4	739	552
WESSEX WATER	270	-3	372	263
WHITBREAD	564	0.5	582.5	496
WILLIAMS HDG.	329	3	407.97	310
WOLSELEY	758	19	975	708
WPP GROUP	113	0	129	99
YORKSHIRE ELTY.	769	-17	901.98	611.74
YORKSHIRE WATER	478	0.5	615	460.5
ZENECA	882	7	916	675

FRANCE

ACCOR	539	5	762	507
AGF-ASR.GL.DE FRN.	174.9	1.9	348	173
AIR LIQUIDE	738	11	805.45	669.09
ALCATEL ALSTHOM	460.1	5.9	780	415
ALCATEL CABLE	398.8	-18	737	398.8
ALLZ.VIA HDG.	525	0	696	477
ARJOMARI-PRIOUX	1872	0	2200	1675
AXA	228.8	14.6	315.2	206.4
AXA-ASSCE.IARD	751	0	875	538
BANCAIRE	453.9	-3.1	677	453.3
BIC	669	0	705	570
BNP	242	6.7	285	227
BON MARCHE	868	-12	944	726
BONGRAIN	2715	10	3595	2656
BOUYGUES	528	12	730.75	505
BP FRANCE	124.9	-3.1	135	106
CANAL +	760	-10	1141	760
CAP GEMINI SOGETI	154	0.7	225.6	142.3
CARNAUDMETALBOX	186.1	3.3	212.4	160.1
CARREFOUR	2080	39	2298	1760
CASINO GUIPCHN.	131.9	2.9	203	129
CASTORAMA DUBOIS	709	0	950	638
CCF	204	6.1	293	197.4
CEDEST	2000	0	2049	1645
CEP COMM.	452	0	570	428
CETELEM	904	24	1478	860
CGIP	993	33	1472	960
CHARGEURS	1132	14	1560	1059
CHRISTIAN DALLOZ	700	0	780	589
CHRISTIAN DIOR	411	2	466.4	358.5
CLARINS	375	12	602	363
CLUB MEDITERRANEE	424.8	13.8	464	346
COMPT. MODERNES	1359	27	1681.8	1224
CR.FONC.FRANCE	691	5	1353	686
CR.LOCAL DE FRANCE	378.3	1	490	353
CREDIT LYONN.CI	338.5	-5.5	848	338.5
CREDIT NATIONAL	352	7	713	345
DANONE (EX-BSN)	731	5	957	692
DASSAULT AVIATION	427	10	583	400
DOCKS DE FRANCE	688	0	829	617
EAUX (GEN.DES)	477	4	712.5	425
ECCO	610	24	724	519.2
ECCO TRAVAIL TEMP.	292	0	370	262
EIFFAGE	773	3	1397	770
ELF AQUITAINE	387.2	5.8	431.2	359.1
ELF GABON	1059	39	1255	985
ERAMET	369.8	-0.7	380	330
ERIDANIA BEGHIN	710	10	1047	676
ESSILOR INTL.	700	-2	799	640
ESSO	660	12	1130	635
EURAFRANCE	1555	3	2437.07	1516.14
EURO-DISNEY SCA	11.9	0.5	17.5	6.5
EUROTUNNEL UNT.FF	24.4	0.7	53.15	16
FINAXA	957	45	1334	907
FROMAGERIES BEL	4400	10	6010	4182
GAN	189	-1	562	189
GAZ & EAUX	1730	30	2157.11	1690
GPE.VICTOIRE DV SUSP	444	0	444	400
GROUPE DE LA CITE	760	30	885	687
HAVAS	369.5	2.6	487.4	358.1
HERMES INTL.	559	0	639	488
IMETAL	502	2	659	490
IMM.PLAINE MONC.	218	-6	568	218
LAFARGE COPPEE	367.5	1	479.8	353
LAGARDERE GROUPE	118	1	165.8	112
LAPEYRE	280.6	16.6	365	257.2
LEGRAND	6340	70	7160	5540
LVMH	846	9	895	695.09
LYONNAISE DES EAUX	413.9	-0.1	617	413.9
MATRA-HACHETTE	113.5	0.6	176.4	100
MICHELIN B	200.5	2.5	273	188.5
MOULINEX	104	3	134.13	98.1
NAVIGATION MIXTE	1018	38	1337	877
REXEL	678	3	768	570
SANOFI	264	8	275.75	200.5

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD	1020	15	1437.83	1000
AEG	141	-0.2	195.7	141
AGIV	472	-3	630	467
ALCATEL SEL	271	0	435	260
ALLIANZ AG HDG.REGD.	2347	40	2717.48	2124
ALLIANZ LEBENS.	1575	-20	2070	1510
ALTANA	637.5	2.5	695.5	586
ASEA BROWN BOVERI	646.4	6.4	780	620
ASKO	630	-40	1156.79	630
BADEN-WUERTT.BANK	669	5	710	649
BADENWERK	500	-1	505	440
BANKGESELLSCHAFT BER	345	3.2	439.3	341.8
BASF	322.7	3.7	337.9	289.1
BAYER	356.5	5	404.8	330.2
BAYER.HYPBK.	386	6	481.34	362.3
BAYER.VEREINSBK.	424.5	7.5	556	398.5
BEIERSDORF	983	3	1105	825
BERLINER KRAFT&LICHT	280.5	-2.5	345	253.5
BERTELSMANN GSH. 15%	170	0	220.5	165
1• BERTELSMANN GSH.2	176.3	1.3	232.5	174.5
BHF BANK	369	4	460	362
BILFINGER & BERGER	712	5	921.16	706
BMW	742.5	9.5	924.2	726
COLONIA KONZERN REGD	1160	-5	1393.9	1136.87
COMMERZBANK	322	3	375	302.5
DAIMLER-BENZ	706.5	11.5	901.04	694
DEGUSSA	455	8	566	422.5
DEUTSCHE BANK	703	12.5	841	666
A. DEUTSCHE BANK W/W	146	0.9	177.5	140.6
DRESDNER BANK	392.5	5	439.8	347.5
DT.PFANDBR.&HYPBK.	732	4.5	855	699
DT.SB-KAUF	2355	-15	2420	1925
FORD-WERKE	745	0	880	730
FPB HOLDING	308	2	360	291
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	224.8	1.8	238	170.5
GEHE	537	7	610	469.8
HAPAG LLOYD	1008	0	1060	434.39
HEIDELB.ZEMENT	1100	0	1380	1100
HENKEL PREF.	544.5	10.5	678	529.5
HEW	248	-2	255	190
HOCHTIEF	820	10	1075.72	810
HOECHST	324	2.5	367.5	292.5
HOLZMANN PH.	773	8	949.9	765
IKB DT.INDUSTRIEBANK	265	-1	298.55	253
ISAR AMPERWERKE	533	0	680	533
KARSTADT	566	7	646.5	525
KAUFHOF	466	11	553	432
LEIFHEIT	671	-2	848	600
LINDE	909	8	960	845
LUFTHANSA	195.5	4.5	215.77	157.15
MAN	404.8	3	469.5	382.5
MANNESMANN	409	0.7	483.5	373
MUNCH.RUCK.REGD. 50%	2570	50	3305	2512
NESTLE DEUTSCHLAND	415	10	430	380
PREUSSAG	463.5	5.5	498.5	421.5
RHEINELEKTRA	1285	-15	1498	1235
RWE	423	6.2	494	402.5
RWE PREF.	341.5	5.5	388.5	330.1
RWE-DEA	375	-5	430	375
SAP AG	1163	71	1167	468
SAP PREF.	1005	51	1030	424.4
SCHERING	1100	14	1135	876
SIEMENS	664.7	6.5	757	598.5
SPRINGER.AXEL	615	0	695	610
SUEDZUCKER	750	0	800	650
THUEGA	490	12	561.56	477
THYSSEN	295.5	3.5	326	244.6
VEBA	520.5	7.9	557.6	461.2
VEW (B)	418.5	0	420	324
VIAG	497	1.5	527	438
VIKTORIA HDG.	1005	-5	1498.74	1005
VIKTORIA VERS.	1170	0	1370	1150
VOLKSWAGEN	393	0	552.5	393
VOLKSWAGEN PREF.	303.5	-8.5	440.5	303.5
WUERTT.VERS.BET. AG	875	5	1340.47	870

SWITZERLAND

AARE-TESSIN B	3300	100	3500	2800
ADIA B	204	0	280	198
ALUSUISSE B	654	-11	710	574.31
ALUSUISSE R	656	-7	707	568.9
ARES-SERONO B	725	5	826	601
BAER HOLDING B	1196	-4	1790.99	1155
BALOISE R	2295	-5	2946.75	2170.24
BK VISION B	1190	20	2082.23	1130
BROWN BOVERI B	1128	11	1334	1015
BROWN BOVERI R	220	3	250	190
BUEHRLE R	121.5	1.5	171	119.5
CIBA-GEIGY B	790	13	965	705
CIBA-GEIGY R	780	12	924	703
CS HOLDING B	525	-1	743.51	503
CS HOLDING R	105	-0.5	146.79	97.5
ELEKTROWATT B	336	1	415.38	327
ELVIA INS B	3805	0	3820	1560
EMS-CHEMIE B	3550	65	5399.05	3485
HOLDERBANK B	940	11	1068	875
HOLDERBANK CMT.B	375	0	440	360
HOLDERBANK R	188	1	213	163.68
LANDIS&GYR R	745	0	985	665
LLB B	310	0	390	306
MERKUR R	328	-1	385	326
MOTOR-COLUMBUS B	1710	-15	1955	1400
NESTLE R	1191	18	1395	1070
PARGESA B	1380	-10	1720	1380
PIRELLI INTL. B	145	-3	260	145
RICHEMONT B	1220	85	1530	1020
ROCHE B	11200	100	13000	10000
ROCHE GSH.	6520	140	7225	5260
SANDOZ B	672	4	874	639
SANDOZ R	658	8	865	612
SCHINDLER R	1530	-30	1820	1385
SMH B	614	6	1017	595
SMH R	140	2	219	133
SULZER P	768	4	1060	764
SULZER R	790	4	1076	786
SURVEILLANCE B	1850	5	2245	1650
SURVEILLANCE R	350	8	427	323
SWISS BANK CO B	374	1	529	348
SWISS BANK CO R	183.5	0.5	258	168
SWISS RE. R	734	4	811	515
SWISSAIR R	735	25	888	675
UNION BANK B	1010	-2	1499.39	1001
UNION BANK R	234	-5	368.58	228
WINTERTHUR IN. B	645	1	838	609
WINTERTHUR IN. R	618	5	795	566
ZURICH IN. B	1182	12	1578	1129
ZURICH IN. R	1184	14	1578	1128

JAPAN

ACOM	2840	130	5900	2650
AISIN SEIKI	1320	10	1510	1150
AJINOMOTO	1220	60	1400	1150
ALL NIPPON AIRWAYS	1060	0	1200	1000
AMADA	995	-35	1290	995
AMWAY JAPAN	3070	-10	4850	2920
ASAHI BANK	1180	0	1250	1000
ASAHI BREWERIES	1080	10	1240	1000
ASAHI CHEMICAL	715	14	807	657
ASAHI GLASS	1180	20	1290	1110
ASHIKAGA BANK	675	-5	820	675
AUTOBACS SEVEN (OK)	9220	-510	14400	9220
BANK OF TOKYO	1520	-20	1690	1380
BRIDGESTONE	1410	20	1690	1340
CANON	1460	-10	1800	1460
CANON SALES	2300	50	3590	2250
CHIBA BANK	880	7	997	826
CHICHIBU ONODA CEMEN	619	-2	682	520
CHUBU ELEC.POWER	2240	-10	2920	2200
CHUGOKU BANK	1700	40	1850	1650
CHUGOKU ELEC.POWER	2200	10	2710	2060
CHUO TST.& BANKING	1350	-10	1660	1200
COSMO OIL	713	24	881	670
DAI NIPPON PRINTING	1600	10	2020	1540
DAI-ICHI KANGYO BK.	1810	-30	2030	1580
DAIEI	1120	50	1920	1070
DAICHI PHARM.	1480	-10	1610	1430
DAINIPPON INK	437	4	560	425
DAIWA BANK	938	6	1110	887
DAIWA HOUSE	1500	-10	1700	1310
DAIWA SECURITIES	1290	0	1860	1090
DDI	765000	30000	1040000	489999.9
EAST JAPAN RAILWAYS	433000	-7000	529000	433000
EBARA	1570	-10	1800	1450
EISAI	1560	-10	1880	1560
FAMILY MART	6290	-30	6960	5630
FANUC	4050	-50	4890	4000
FUJI BANK	2150	-10	2440	1900
FUJI ELECTRIC	506	10	598	456
FUJISAWA PHARM.	1050	0	1250	995
FUKUOKA.BANK OF	829	9	980	770
FURUKAWA ELECTRIC	610	-2	775	560
GENERAL SEKIYU	960	30	1050	888
GUNMA BANK	1060	10	1200	1010
HACHIJUNI BANK	1190	-10	1250	1090
HANKYU	565	16	639	522
HINO MOTORS	899	-16	1030	693
HIROSHIMA BANK	600	15	675	568
HITACHI	858	4	1110	854
HITACHI METALS	1100	20	1330	908
HITACHI ZOSEN	482	-5	589	457
HOKKAIDO ELEC.POWER	2190	0	2900	2050
HOKKAIDO TAK.BK.	385	-15	520	330
HOKURIKU BANK	680	-5	776	650
HOKURIKU ELEC.POWER	2140	0	2790	2080
HONDA MOTOR	1520	-30	1950	1520
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2630	-40	3330	2340
ISETAN	1400	0	2200	1400
ISHIKAWAJIMA	440	1	516	395
ISUZU MOTOR	470	11	559	390
ITO YOKADO	4290	-280	6060	4290
ITOCHU CORPORATION	642	-6	763	603
JAPAN AIRLINES	634	2	773	615
JAPAN ASSD.FINANCE	12100	100	17900	10250
JAPAN ENERGY	377	14	492	345
JAPAN TELECOM	2800000	20000	4650000	2720000
JAPAN TOBACCO INC	889000	-11000	1110000	889000
JOYO BANK	793	8	915	732
JUSCO	1850	-30	2500	1810
KAJIMA	908	-8	1030	825
KANSAI ELECTRIC PWR.	2160	-10	2920	2070
KAO	1090	0	1280	1060
KAWASAKI HEAVY IND.	414	4	488	368
KAWASAKI STEEL	385	0	457	335
KEIO TEITO ELEC.	569	11	609	530
KEYENCE	9090	-110	11900	9090
KINDEN (OK)	2030	-20	2050	1530
KINKI NIPPON RAILWAY	830	27	875	772
KOBE STEEL	298	-1	335	258
KOKUSAI DENSHIN	9000	50	13100	8810
KOKUSAI SECURITIES	1540	20	2120	1310
KOKUYO	2430	-60	2780	2170
KOMATSU	868	-7	993	805
KUBOTA	696	10	759	601
KUMAGAI GUMI	562	-13	595	444
KURARAY	1010	-20	1240	999
KURITA WATER IND.	2380	-10	2960	2340
KYOCERA	6390	-20	7510	6280
KYOWA HAKKO	963	14	1040	890
KYUSHU ELEC. POWER	2330	-50	2750	2060
KYUSHU MATSUSHITA	2110	0	3210	2090
LONG-TERM CREDIT	1010	0	1220	860
MABUCHI MOTORS	6380	-10	7910	6300
MARUBENI	499	-1	578	466
MARUI	1490	0	1990	1440
MATSUSHITA COMMS.	2240	70	2900	2170
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1100	0	1210	985
MATSUSHITA ELECTRIC	1430	50	1920	1380
MATSUSHITA KOTOBUKI	2370	70	3640	2300
MAZDA MOTOR	505	-10	641	438
MINEBEA	682	2	924	590
MITSUBISHI BANK	2440	-10	2950	2060
MITSUBISHI CHEMICAL	478	5	583	439
MITSUBISHI CORP.	1160	10	1320	1050
MITSUBISHI ELECTRIC	640	29	734	540
MITSUBISHI ESTATE	1140	0	1290	963
MITSUBISHI HEAVY	679	7	828	641
MITSUBISHI MATERIAL	462	1	575	461
MITSUBISHI MOTORS	896	1	995	841
MITSUBISHI OIL	901	0	1200	881
MITSUBISHI TST.& BKG	1430	0	1820	1160
MITSUI & COMPANY	780	3	883	730
MITSUI FUDOSAN	1150	20	1400	949
MITSUI MARINE	694	4	883	605
MITSUI O S K LINE	357	7	450	330
MITSUI TOATSU	357	9	449	338
MITSUI TST.BANKING.	1010	0	1380	812
MITSUKOSHI	908	17	1100	800
MURATA MANUFACTURING	3260	0	4409.04	3260
NAGOYA RAILROAD	494	29	587.4	455
NANKAI ELEC RY. (OK)	740	10	923	695
NEC	940	10	1300	930
NEW OJI PAPER	959	3	1090	937
NGK INSULATORS	1010	0	1150	960
NICHIDO FIRE&MARINE	788	18	907	731
NICHII	1150	-10	1620	1130
NIKKO SECURITIES	1070	-10	1440	917
NINTENDO	5050	0	7290	5000
NIPPON CREDIT BANK	561	-7	709	474
NIPPON EXPRESS	980	24	1090	908
NIPPON FIRE	632	9	802	585
NIPPON LIGHT METAL	579	25	787	550
NIPPON MEAT PACKERS	1310	0	1620	1230
NIPPON OIL	660	23	780	616
NIPPON PAPER INDS.	638	4	783	533
NIPPON STEEL	362	-7	403	322
NIPPON YUSEN	565	-7	666	565
NIPPONDENSO	1810	20	2120	1750
NISSAN MOTOR	716	10	923	706
NISSHIN STEEL	456	3	516	390
NISSHO IWAI	487	3	554	430
NISSIN FOOD PRDS.	2200	-40	2900	2140
NKK CORPORATION	280	1	301	236
NOMURA SECURITIES	1930	-10	2550	1750
NSK CORPORATION	670	0	793	611
NTN	617	4	787	545
NTT	767000	-12000	993000	766000
OBAYASHI CORPORATION	785	-20	842	625
ODAKYU ELECTRIC RY.	743	-7	790	685
OKI ELECTRIC	598	27	817	569
OMRON	1700	0	1900	1610
ONO PHARM. (OK)	4650	30	5550	4440
OSAKA GAS	365	9	529	342
PIONEER ELECTRONICS	2140	0	3240	2050
PROMISE	4000	-30	7552	4000
RICOH	830	21	1010	735
ROHM (OK)	3540	-30	4640	3540
SAKURA BANK	1250	10	1520	1190
SANKYO (1ST)	2380	20	2600	2170
SANKYO (OTC)	5600	0	9300	5600
SANWA BANK	2030	-30	2340	1650
SANYO ELECTRIC	530	27	603	434
SAPPORO BREWERY	913	16	995	870
SECOM	5700	-150	7200	5520
SEGA ENTERPRISES	5120	30	7920	4450
SEIBU RAILWAY	3930	200	4530	3510
SEKISUI CHEMICAL	1080	-40	1150	935
SEKISUI HOUSE	1210	-30	1450	1060
SEVEN ELEVEN JAPAN	7350	-10	8440	7350
SEVENTY SEVEN BANK	1040	20	1100	900
SHARP CORPORATION	1470	10	1890	1460
SHIKOKU ELECTRICAL	2160	-20	2830	2110
SHIMIZU	1010	0	1100	825
SHIN-ETSU CHEMICAL	1700	0	2300	1650
SHISEIDO	1070	0	1270	1060
SHIZUOKA BANK	1210	20	1490	1130
SHOWA DENKO	318	-5	383	283
SHOWA SHELL	1210	0	1530	1120
SMC	5020	-40	5730	3250
SOFTBANK	15400	-800	25600	15400
SONY	4700	110	6400	4590
SONY MUSIC ENTMT.	4590	-60	6700	4590
SUMITOMO BANK	1870	-60	2270	1610
SUMITOMO CHEMICAL	483	7	580	415
SUMITOMO CORPORATION	960	3	1100	910
SUMITOMO ELECTRIC	1270	0	1660	1270
SUMITOMO MARINE	827	-21	1020	735
SUMITOMO METAL	305	-4	367	258
SUMITOMO METAL MINES	797	-3	998	797
SUMITOMO TRUST & BAN	1280	0	1790	1040
SUZUKI MOTOR	939	14	1510	925
TAISEI	678	-23	731	580
TAISHO PHARM.	1840	0	2210	1700
TAKEDA CHEMICAL	1230	0	1340	1150
TDK	4170	130	5030	3980
TEIJIN	477	-2	604	434
TOBU RAILWAY	624	-6	715.55	540
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2370	100	3120	2190
TOKAI BANK	1190	0	1410	1090
TOKIO MARINE & FIRE	1120	0	1370	1040
TOKYO ELECTRIC POWER	2620	30	3600	2510
TOKYO ELECTRON	2690	50	3380	2610
TOKYO GAS	399	4	568	390
TOKYO STEEL	2360	-90	2740	2020
TOKYU	686	-4	815	587
TONEN CORPORATION	1600	80	1640	1480
TOPPAN PRINTING	1320	0	1550	1290
TORAY	624	-5	783	624
TOSHIBA	632	18	870	605
TOSTEM CORPORATION	3260	-30	3900	2660
TOTO	1730	0	2000	1480
TOYO SEIKAN	3100	50	3440	2780
TOYO TRUST&BANKING	975	-25	1330	930
TOYODA AUTO LOOM	1910	-30	2060	1520
TOYOTA MOTOR	1890	-10	2230	1870
UBE INDUSTRIES	400	-7	432	306
VICTOR	1160	30	1580	975
YAMAGUCHI BANK	1610	10	1900	1560
YAMAICHI SECURITIES	705	-43	1000	603
YAMANOUCHI PHARMS	2010	-20	2180	1840
YAMATO TRANSPORT	1050	20	1340	1020
YAMAZAKI BAKING	1900	50	2230	1790
YASUDA FIRE	689	13	868	612
YASUDA TRUST	740	-27	1030	680
YOKOHAMA.BANK OF	825	-11	980	800

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.

□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG *

AMOY PROPERTIES	6.85	-	13.4	6.35
BANK OF EAST ASIA	23.7	-	44.8	23.5
BEAUFORTE INVRS.	11.3	-	16.9	11.3
CATHAY PACIFIC	10.35	-	14.1	10.3
CHEUNG KONG HDG.	27.3	-	50	24.85
CHINA LT.& POWER	32.3	-	48.75	30.4
CHINESE ESTATES (HKS	4.85	-	13.8	4.47
CITIC PACIFIC	17.05	-	26.5	14.8
DAIRY FARM INTL. (HK	9.4	-	14.3	7.95
DAO HENG BANK GP.	17.05	-	32.75	16.9
GUOCO GROUP	28.7	-	44.75	24
HANG LUNG DEV.	10	-	19.1	9.5
HANG SENG BANK	42.6	-	80	42.6
HEND.INV.	4.17	-	8.8	3.97
HENDERSON LD.DEV.	34.1	-	55	31.6
HK.& CHINA GAS	11.6	-	18.92	11
HK.LAND HDG.	14.05	-	31	13.6
HK.TELECOM	13.6	-	17	12.2
HONG KONG ELECTRIC	20.6	-	31.75	18.95
HOPEWELL HDG.	5.55	-	8.85	5.05
HSBC HDG. (HKS)	75	-	131	71.25
HUTCHISON WHAMP.	27.45	-	42	25.05
HYSAN DEV.	14	-	32	13.55
JARDINE MTSN. (HKS)S	55.25	-	81.5	47.5
JARDINE STGC (HKS)	25.4	-	36.75	23.55
NEW WORLD DEV.	17.2	-	38.5	15.25
SINO LAND CO.	5.55	-	11	4.57
SUN HUNG KAI PROPS.	42.5	-	69	38.1
SWIRE PAC.CL.B.	6.9	-	10.65	6.35
SWIRE PACIFIC A	42.1	-	66.5	38.3
TV.BROADCASTS	27.7	-	37.7	25
WHARF HDG.	23.4	-	38	21.25
WHEELOCK	11.2	-	22.5	10.4

SINGAPORE *

ASIA PACIFIC BREWS	16.8	-	19	15.4
CAUSEWAY INVESTMENT	1.2	-	5.65	1.04
CEREBOS PACIFIC	8.5	-	8.75	6.95
CITY DEVELOPMENT	6.8	-	8.9	5.43
CREATIVE TECHNOLOGY	19.4	-	36	17
CYCLE & CARRIAGE	10.2	-	14.2	8.45
DBS LAND	3.48	-	5.2	3.28
DEV.BANK OF SING.	9.85	-	12.2	9.55
FRASER & NEAVE	14.4	-	19.6	12.9
GT.EASTERN LIFE	25	-	31	24
KEPPEL BANK OF SING.	4.1	-	4.9	3.9
KEPPEL CORPORATION	10.9	-	13.5	9.3
OVERSEAS CHINESE BKG	10.2	-	14	9.85
OVERSEAS UNION BANK	6.25	-	7.71	5.75
SEMBAWANG CORP. LTD.	10.3	-	14.8	9.05
١- SINGAPORE AIRLINE	8.2	-	8.9	7.06
SINGAPORE AIRLINES	8.8	-	9	7.1
SINGAPORE LAND	8	-	9.6	5.3
SINGAPORE PRESS HDG.	15.5	-	17.1	13.2
SINGAPORE TELECOM	2.92	-	3.8	2.69
١- SINGAPORE TELECOM	2.91	-	3.76	2.69
STRAITS SSHIP.LAND	4.12	-	5.55	3.18
TAT LEE BANK	4.18	-	5	3.92
UNITED INDL. CORP.	1.17	-	1.53	1.02
UNITED OVERSEAS BANK	10.6	-	11.5	8.87

MALAYSIA *

AMMB HOLDINGS	20.8	-	31	18.4
AOKAM PERDANA	12.6	-	25	12.5
DCB HOLDINGS	5.05	-	7.55	4.72
EDARAN OTOMOBIL NASI	16.5	-	20	14
GENTING	20.5	-	24.8	17
GOLDEN HOPE PLTN.	3.86	-	5.3	3.5
HICOM HOLDINGS	5.05	-	9.65	4.74
HONG LEONG CREDIT	9.45	-	18.9	9.3
KUMPULAN GUTHRIE	3.7	-	5	3
LEADER UNIVERSAL HDG	8.1	-	10.2	6.72
MAGNUM CORPORATION	4	-	7.3	3.8
MALAYAN BANKING	14.8	-	18.8	13.7
MALAYSIAN AIRLINE SY	7.8	-	8.3	5
MALAYSIAN INTL.SHIPP	5.9	-	8.2	5.8
NESTLE (MALAYSIA)	15.6	-	17.2	14.2
PROTON	7.9	-	[illegible]	[illegible]
PUBLIC BANK	4	-	[illegible]	[illegible]
RENONG	2.55	-	[illegible]	[illegible]
RESORT WORLD	13	-	[illegible]	[illegible]
ROTHMANS OF PALLMALL	15.8	-	[illegible]	15
SIME DARBY	5.3	-	[illegible]	5
TECHNOLOGY RLS INDS.	7.2	-	12	[illegible]
TELEKOM MALAYSIA	17.1	-	[illegible]	[illegible]
TENAGA NASIONAL	9.25	-	[illegible]	9
UNITED ENGINEERS MAL	11.7	-	[illegible]	[illegible]

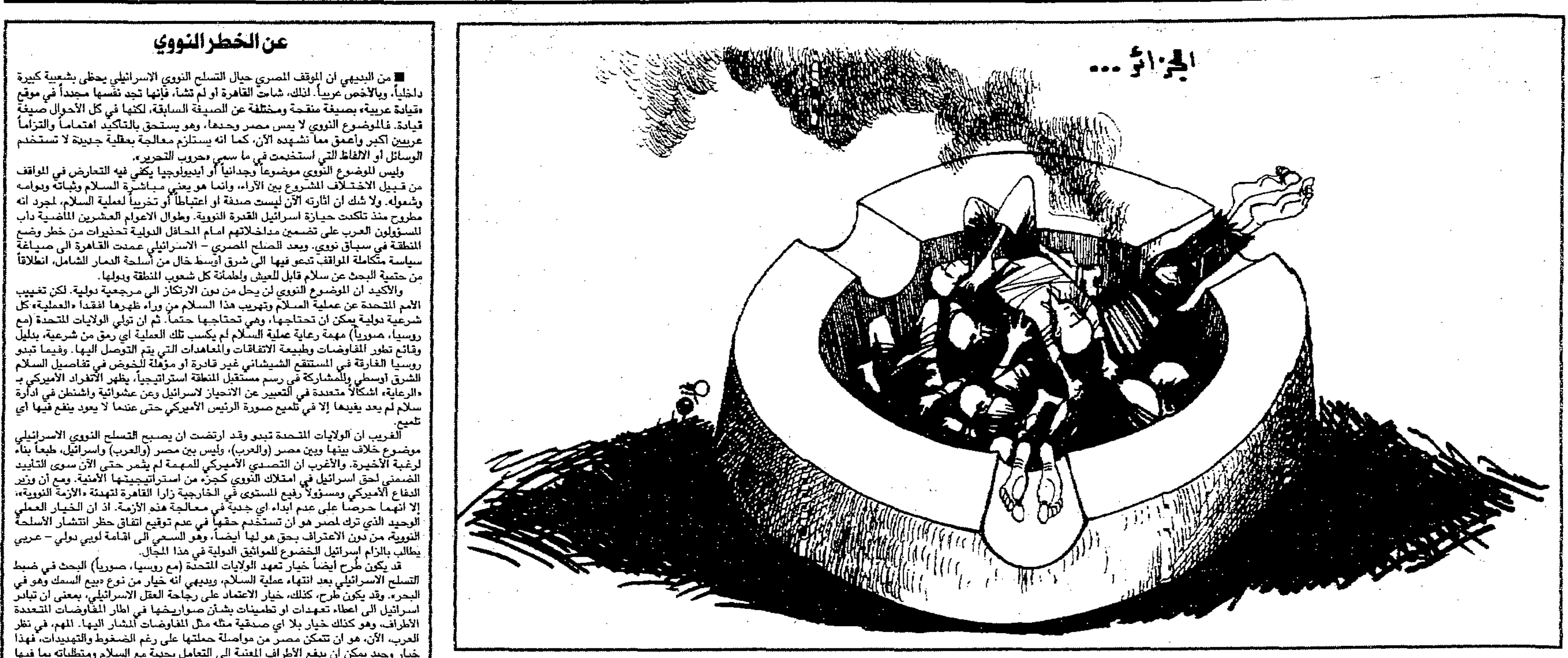
AUSTRALIA

ACACIA RES.	2.28	-0.02	[illegible]	[illegible]
AMCOR LTD	8.98	0.04	11	[illegible]
ANZ BANK	4.38	0.05	[illegible]	[illegible]
BORAL	3.3	0.04	[illegible]	[illegible]
BRAMBLES INDS.	11.45	0.05	[illegible]	[illegible]
BROKEN HILL PTY.	18.46	0.02	20.64	[illegible]
BTR NYLEX	2.26	-0.03	[illegible]	[illegible]
CMWL.BK.AUST.	8.3	0.05	[illegible]	[illegible]
COCA-COLA AMATIL	8.45	-0.05	[illegible]	[illegible]
COLES MYER	4.2	-0.01	[illegible]	[illegible]
CRA	16.4	-0.12	20.44	[illegible]
CSR	4.34	0.05	5.41	[illegible]
FOSTERS BREWING GP.	1.1	0.01	[illegible]	1
ICI AUSTRALIA	9.65	-0.1	[illegible]	[illegible]
LEND LEASE	15.48	0	[illegible]	[illegible]
MIM HOLDINGS	1.97	-0.01	[illegible]	[illegible]
NAT.AUST.BANK	10.48	0.08	[illegible]	10.02
NEWS CORP.	5.18	0.15	7.64	[illegible]
PACIFIC DUNLOP	3.13	0.07	[illegible]	[illegible]
PIONEER INTL.	3.18	0.02	[illegible]	[illegible]
TABCORP HDG.	2.42	0.02	2.52	[illegible]
WESTERN MNG(WMC)	6.74	-0.06	[illegible]	[illegible]
WESTPAC BANKING	4.6	0.1	5.48	4.05
WOODSIDE PTL.	4.73	-0.05	5.2	[illegible]
WOOLWORTHS	2.82	0.02	[illegible]	2.7

NEW YORK

ABBOTT LABS.	35.38	[illegible]	[illegible]	[illegible]
AIRTOUCH COMMUNICATI	27.63	0.75	[illegible]	[illegible]
ALBERTSONS	29.88	-0.13	[illegible]	[illegible]
ALLIED SIGNAL	35.75	0	40	[illegible]
ALLSTATE CORP.	24.13	0.13	[illegible]	[illegible]
ALLTEL	28.38	0	[illegible]	[illegible]
ALUMINUM CO.AM	78.63	1.13	90.25	[illegible]
AMER.BRANDS	38	[illegible]	[illegible]	[illegible]
AMER.CYANAMID	100.5	0	[illegible]	[illegible]
AMER.ELEC.PWR	35	[illegible]	[illegible]	[illegible]
AMER.EXPRESS	31.5	0.75	32.75	[illegible]
AMER.GENERAL	29.63	0.25	[illegible]	[illegible]
AMER.HOME PRDS.	70.13	1.75	[illegible]	[illegible]
AMER.INTL.GP.	104.13	[illegible]	[illegible]	[illegible]
AMERITECH	43.88	[illegible]	[illegible]	[illegible]
AMGEN	63.63	3	[illegible]	[illegible]
AMOCO	58	[illegible]	[illegible]	[illegible]
AMP	71	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ANHEUSER-BUSCH	54.75	1	[illegible]	[illegible]
ARCHER-DAN-MIDL.	20.13	0	[illegible]	[illegible]
AT&T CORP.	49.88	0	[illegible]	[illegible]
ATLANTIC RICH.	106.5	1.25	[illegible]	[illegible]
AUTOMATIC DATA PROC.	59.25	[illegible]	[illegible]	[illegible]
BANC ONE	29.5	[illegible]	[illegible]	[illegible]
BANK OF NEW YORK	30	-0.25	[illegible]	[illegible]
BANKAMERICA	43.13	-0.13	[illegible]	[illegible]
BAXTER INTL.	29.5	[illegible]	[illegible]	[illegible]
BELL ATLANTIC	54.25	[illegible]	[illegible]	[illegible]
BELLSOUTH	59.25	0.5	[illegible]	[illegible]
BERKSHIRE HATHAWAY	24600	700	[illegible]	[illegible]
BOEING	44.5	[illegible]	[illegible]	[illegible]
BRISTOL MYERS SQUIBB	61.5	[illegible]	[illegible]	[illegible]
CAMPBELL SOUP	43.25	[illegible]	[illegible]	[illegible]
CAPITAL CITIES ABC	83.13	0	87	[illegible]
CATERPILLAR	51.38	-0.25	[illegible]	[illegible]
CHASE MANHATTAN	33.13	-0.25	40	[illegible]
CHEMICAL BANKING	39	0.75	[illegible]	[illegible]
CHEVRON	44.63	-0.75	[illegible]	[illegible]
CHRYSLER	44.88	0.25	[illegible]	[illegible]
CHUBB	81	1.13	[illegible]	[illegible]
CISCO SYSTEMS	33.38	[illegible]	[illegible]	[illegible]
CITICORP	40.75	0.13	[illegible]	[illegible]
COCA COLA	52.5	-0.13	[illegible]	[illegible]
COLGATE-PALM.	62.88	[illegible]	[illegible]	[illegible]
COLUMBIA HCA HEALTHC	40.13	0.38	[illegible]	[illegible]
COMPAQ COMPUTERS	35.75	0	[illegible]	[illegible]
COMPUTER ASSOCS.INTL	49.88	-0.88	[illegible]	[illegible]
CONAGRA	30.88	0.38	[illegible]	[illegible]
CONS.EDISON NY.	28.25	-0.13	31.25	23.13
CORNING	31.25	-0.13	34.5	[illegible]
CPC INTL.	54.38	0.38	55	43.25
CSX	71.63	0.63	91.75	[illegible]
DEAN WITTER DISCOVER	37.38	0.25	43.13	32.25
DEERE	71.25	0	90.5	61.63
DISNEY (WALT)	50.88	-0.25	51.13	[illegible]
DOMINION RES.	38.13	0.5	42.88	[illegible]
DOW CHEMICALS	62.38	0.25	78.5	59.38
DU PONT E I DE NEMOU	53.25	0.13	62	[illegible]
DUKE POWER	40.38	0.38	41.75	[illegible]
DUN & BRADSTREET	50	0.5	63.88	[illegible]
EASTMAN KODAK	49	-0.38	53.75	40.75
EMERSON ELECTRIC	63	0.88	65.88	[illegible]
ENRON CORP	29.13	-0.5	34.63	[illegible]
EXXON	62.5	0	67.13	[illegible]
FED.HM.LN.MGE. VTGS	56	-0.25	62.38	[illegible]
FEDERAL NAT.MGE.	71.5	-1	89.38	65.13
FIRST UNION	42.75	-0.13	47.63	39.38
FORD MOTOR	25.25	0.5	34.75	21.75
FPL GROUP	36.63	0.5	[illegible]	[illegible]
GANNETT	50.88	-0.38	[illegible]	[illegible]
GEN.ELEC.	51.5	[illegible]	[illegible]	[illegible]
GEN.MILLS	56.63	0.25	[illegible]	[illegible]
GEN.MOTORS	38.88	1.5	[illegible]	[illegible]
GEN.MOTORSE	38.75	-0.5	[illegible]	[illegible]
GEN.RE	129.13	2	[illegible]	[illegible]
GEORGIA PACIFIC	72	0.75	78.63	[illegible]
GILLETTE	76.88	-0.88	77.75	[illegible]
GTE	33.88	0.38	34.25	[illegible]
HEINZ.H.J.	39.63	-0.13	[illegible]	[illegible]
HEWLETT-PACKARD	100.5	-0.5	[illegible]	[illegible]
HOME DEPOT	46.75	-0.5	47.75	37.38
INTEL	69.38	-0.63	72.25	[illegible]
INTL.BUS.MACH.	72.13	0.38	77.5	[illegible]
INTL.PAPER	71.13	0.25	79.88	[illegible]
ITT	89.5	0.63	[illegible]	[illegible]
JOHNSON&JOHNSON	58.13	0.5	[illegible]	[illegible]
K MART	13.63	-0.13	[illegible]	12.75
KELLOGG	55	0	60.5	47.75
KEYCORP	27.88	0.5	33.38	[illegible]
KIMBERLY-CLARK	48.13	-0.25	60	47.25
LILLY ELI	65.88	0.5	65.88	[illegible]
LIMITED	16.88	-0.5	22.25	16.88
LIN BROADCASTING	139	1.13	[illegible]	[illegible]
MARION MERRELL DOW	24.75	-0.13	[illegible]	[illegible]
MARSH & MCLENNAN	79.75	0.38	88.25	[illegible]
MAY DEPT.STORES	35.13	0.63	45	[illegible]
MCDONALDS	32.63	-0.13	32.75	26
MCDONN.DOUGLAS	50	-0.13	50.5	[illegible]
MCI COMM.	18.38	[illegible]	[illegible]	[illegible]
MEDTRONIC	59.38	0	[illegible]	[illegible]
MERCK	40.25	1.13	[illegible]	[illegible]
MERRILL LYNCH	36.63	-0.38	44.25	[illegible]
MICROSOFT	59.38	0.38	65.88	[illegible]
MINNESOTA MNG & MNFG	52.38	0.38	[illegible]	47.25
MOBIL	86.38	-0.5	[illegible]	[illegible]
MONSANTO	73.5	0.25	[illegible]	[illegible]
MORGAN (JP)	63	0.75	[illegible]	[illegible]
MOTOROLA	59.25	0.25	62.63	[illegible]
NATIONSBANK	46.63	-0.38	[illegible]	[illegible]
NORFOLK SOUTHERN	62	-0.25	73.88	[illegible]
NORWEST	24	-0.25	28	21.13
NOVELL	17.75	[illegible]	25.63	[illegible]
NYNEX	39.5	0.5	40	[illegible]
OCCIDENTAL PTL.	18.63	-0.5	22.25	15.25
ORACLE SYSTEMS	42.63	0.88	46	[illegible]
PACIFIC GAS &ELEC.	25.25	0.38	33.5	21.63
PACIFIC TELESIS	30.63	0.63	[illegible]	28.38
PENNEY (J.C.)	41.5	0.5	58.5	40.63
PEPSICO	36.88	0.5	39.63	29.75
PFIZER	81.75	1.75	81.75	[illegible]
PHILIP MORRIS	59.75	0	64.38	47.5
PHILLIPS PTL.	31.88	0.13	[illegible]	26.5
PPG INDUSTRIES	35.13	0	41.88	[illegible]
PROCTER & GAMBLE	65.13	-0.63	65.75	[illegible]
PUB.SER ENTER.GP.	28.75	0	31	24.38
RAYTHEON	66.75	0.63	68.5	60.63
RJR NABISCO HDG.CORP	5.91	0.03	7.88	5.5
ROCKWELL INTL.	37.63	0.78	[illegible]	33.88
SARA LEE CORP.	26.38	0.63	[illegible]	[illegible]
SCECORP	16.25	0.25	19.5	12.5
SCHERING PLOUGH	78.5	1.13	[illegible]	[illegible]
SCHLUMBERGER	52.75	-0.88	[illegible]	[illegible]
SEARS.ROEBUCK	44.25	0	51.75	[illegible]
SOUTHERN	20.88	0	21.06	17.5
SPRINT CORP.	28.5	-0.13	40	26.5
STHWSTN.BELL	42.63	0.5	44.25	[illegible]
SUNTRUST BANKS	51.88	-0.13	52	[illegible]
TELE COMMUNICATIONS	21.25	0	[illegible]	[illegible]
TENNECO	44	1.25	[illegible]	[illegible]
TEXACO	61.63	[illegible]	[illegible]	[illegible]
TEXAS INSTS.	69	0.75	[illegible]	[illegible]
TEXAS UTILITIES	34.75	0.63	[illegible]	29.75
TIME WARNER	36	1.25	[illegible]	32.13
TOYS R US	29.25	0	[illegible]	[illegible]
TRAVELERS	36.88	0.25	42.88	[illegible]
UNION PACIFIC	50.25	2.63	64.75	[illegible]
UNITED HEALTHCARE	48.5	1.5	54.63	[illegible]
UNITED TECHNOLOGY	64.25	0.75	71	[illegible]
UNOCAL	26.13	0.13	30.63	24.63
US HEALTHCARE	45.75	1.25	47.94	35.25
US.WEST	39.13	0.5	43.5	34.75
UST	29.5	-0.5	31.25	24
VIACOM B	46.13	0.63	46.25	22.25
VIRGINIA ELEC.PWR.NE	105.31	0	105.31	105.31
WACHOVIA CORP.	33.63	-0.13	35.13	30.5
WAL-MART STORES	22.88	0.13	29.13	20.88
WALGREEN	47.5	0	47.5	34.13
WARNER LAMBERT	75	0.75	86.75	60.5
WELLS FARGO	147.38	0.5	160.38	128.88
WEYERHAEUSER	37.88	-0.25	50.5	35.88
WMX TECHNOLOGIES	25.38	0.25	30	23.25
WRIGLEY.WILLIAM	44.38	-1.63	52.75	39.25
XEROX	109.38	4.88	111.88	91

* عطلة رسمية



جنوب لبنان

سيريل تاونسند *

■ تسير عملية السلام في الشرق الاوسط في موازاة حرب دائرة في جنوب لبنان. وهذه الحرب السرية، التي تدور في طبيعة مؤاتية لتحرك المقاتلين من الثوار، يكاد يلفها النسيان تماما في بريطانيا كما هي الحال، من دون شك في معظم انحاء العالم. وبين حين وآخر، اثر مواجهة قصيرة ودامية، تجد خبرا موجزا في عمود في صحيفة رزينة يعطي حصيلة القتلى. ولا يثير لدي الاستغراب ان مقاتلي «حزب الله» المدعومين من ايران يحرزون تفوقا.

والمشكلة الجوهرية التي تواجهها اسرائيل انها مذنبة تماما وفي صورة لا تقبل الشك في ما يتعلق بلبنان. إذ تتدخل اسرائيل في شؤون جيرانها منذ اكثر من ٢٠ عاما. وهي تحتل بقوة السلاح حوالي عشر مساحة لبنان، هذه الدولة المستقلة وذات السيادة المصممة على الخلاص من احباط الماضي ومهانته. وكان مجلس الامن التابع للامم المتحدة دعا اسرائيل في ١٩٧٨ الى: «... ان تسحب قواتها من كل الاراضي اللبنانية (...)».

ادت ممارسات اسرائيل اصلا الى ظهور «حزب الله» الى حيز الوجود، كما غذته اعمالها اللاحقة ضده وضد المسلمين الشيعة في لبنان على السواء. ولا ريب ان الحكومة الاسرائيلية تدرك في قرارة نفسها بانه لا يمكن تدمير «حزب الله» بالغارات الجوية والقصف المدفعي ضد القرى اللبنانية ومعسكرات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان. فالهجوم الفج والوحشي الذي شنته اسرائيل في صيف ١٩٩٣، تحت اسم «عملية تصفية الحساب» ادى الى تشريد الالوف من السكان، وخلّف اثارا في المنطقة لن تزول لسنوات. لكن «حزب الله» نشط منذ تلك العملية العسكرية الموجهة ضده، بعزيمة وقدرة اكبر. ويبدي مقاتلوه المتعصبون استعدادا اكيدا للموت، وباعداد كبيرة، لتحرير جنوب لبنان من الاسرائيليين.

ويواجه جيش لبنان الجنوبي، القوة التابعة لاسرائيل والمؤلفة من حوالي ٣ آلاف ضابط ورجل، مشاكل جدية حاليا. وكتب الان بينكاس في صحيفة «جيروزاليم بوست» في ١٦ كانون الاول (ديسمبر) الماضي:

«ان جيش لبنان الجنوبي ينزف. وهو يعاني الارباك ومعنوياته واندفاعه ينضبان نتيجة حرب استنزاف لا نهاية لها على ما يبدو. ويفقد خيرة ضباطه وجنوده في معارك يومية ضد حزب الله الذي ابتكر في العام الماضي استراتيجية متطورة لاضعافه».

انشىء جيش لبنان الجنوبي، بالطبع، لتنفيذ مهمات معنية بالانابة عن الاسرائيليين ولتحمل اعباء وجودهم في لبنان. وكان مصمما لتفادي الاحتجاج العالمي، عبر اعطاء الانطباع بانه يتألف من جنود لبنانيين شجعان يقاتلون ضد ارهابيين فلسطينيين وغيرهم ممن يتلقون الدعم من بلدان معادية في المنطقة. الا انه انشىء، بالطبع، لانقاذ ارواح الجنود الاسرائيليين.

لا تستطيع اسرائيل ابدا ان تتحمل خسائر كبيرة في الارواح اذ لا يزيد عدد سكانها عن خمسة ملايين نسمة. ولا يزال «جيش لبنان الجنوبي» يعتبر قوة لا يمكن الاستغناء عنها، لكن يوجد ادراك متعاظم في اسرائيل لتدني معنوياته وقدراته القتالية المحدودة. وقتل ثمانية من جنوده في مطلع الشهر الماضي واربعة آخرون في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي. ويحرز حزب الله تفوقا على جيش لبنان الجنوبي فوق القمم الصخرية وفي الوديان الملتوية. وبالنسبة الى اسرائيل يبدو خيار تصعيد الاعمال العسكرية والغارات الجوية، لدعم جيش لبنان الجنوبي، صعبا لانه سيؤدي الى وقوع المزيد من الاصابات واثارة انتقادات على الصعيد العالمي في ظرف محرج. فالعالم يُعطى الانطباع بان اسرائيل تعيش في انسجام حاليا مع جيرانها العرب.

واحدى المشاكل المتعاظمة التي يواجهها جيش لبنان الجنوبي وجود توقعات واسعة بان المحادثات بين اسرائيل وسورية ستحقق تقدما، فالمعروف ان الفجوة بين الطرفين صغيرة جدا. ماذا سيكون مستقبل «جيش لبنان الجنوبي» بعد التوصل الى اتفاق، والى اي مدى سيكون سهلا بالنسبة الى جنوده – غالبيتهم حاليا من الشيعة وليسوا مسيحيين – ان يعودوا الى القرى الشيعية في جنوب لبنان؟ سيسعى السياسيون الاسرائيليون الى دمج «جيش لبنان الجنوبي» في الجيش اللبناني من دون اي اتهامات متبادلة. ويميل المرء الى التلميح بان استيعاب افراد «الجيش الجمهوري الايرلندي» ودمجهم في صفوف الجيش البريطاني ووحداته لن يكون اكثر سهولة.

نقل عن اسحق رابين قوله خلال زيارته الاخيرة الى طوكيو ان «كل من يعتقد ان لديه وصفة عسكرية لحل الوضع في لبنان هو مخطىء». وهو مصيب في هذا الرأي. فالحل الوحيد لمشاكل اسرائيل العسكرية المتزايدة، والمتوقعة كليا، لا يكمن – لا سمح الله – في تنفيذ «عملية مساءلة» مروعة اخرى تتجه خلالها ٢٥ الف قذيفة مدفعية و ١٠٠٠ صاروخ الى البلدات والقرى اللبنانية. ومن شأن عملية كهذه ان تثير «حزب الله» وتستفزه. الحل الوحيد بالنسبة الى اسرائيل ان تتوصل الى اتفاق مع سورية، وتوافق على التخلي عن مرتفعات الجولان خلال فترة ثلاث سنوات، قبل ان يلقى المزيد من الاسرائيليين وافراد «جيش لبنان الجنوبي» مصرعهم في لبنان. تحتاج اسرائيل الى السلام في لبنان، وسيضعها اتفاق كهذا على الطريق الصحيح لنيل هذا السلام.

* عضو مجلس العموم البريطاني (حزب المحافظين).

تسعة معايير تضعف العصبيات وترسي السلطات على ركن دستوري غير مزدوج

بعض موازين اختيار رئيس جديد للجمهورية

عبد العزيز قباني *

■ كلما اقترب موعد انتخاب رئيس للجمهورية اللبنانية، كلما ازداد طرح السؤال – الموضوع، ما هي المواصفات التي تريدها في رئيس الجمهورية الجديد. او ما هي الشروط الواجب توافرها في شخصه. او ما هي المعايير. وكلها تصب في موضوع اختيار رئيساً جديداً للجمهورية والمواصفات الواجب توافرها في شخصه.

ووسائل الإعلام توجه السؤال الى عامة اللبنانيين، لأن الرئيس الجديد، هو رئيس الدولة اللبنانية وفقاً للمادة ٤٩ من الدستور اللبناني المعدل، اي رئيس كل اللبنانيين. من هنا، فإن جماعات اللبنانيين لا تختلف، في هذه المسألة، عن بعضها بعضاً في الخطوط العامة، لأن الظروف الموضوعية الراهنة تضغط باتجاه توحيد مشاعرهم وفكرهم، وعبرهما توحيد المعايير الواجب توافرها في شخص الرئيس الجديد، تعبيراً عما يريدون!

وهذا امر طبيعي ان يهتم اللبنانيون، على مختلف طوائفهم، بحكم نظامهم الطائفي، بانتخابات رئاسة الجمهورية في بلد تحكمه العصبيات، على مختلف درجاتها. ومن خصائص العصبية نزوعها الشديد الى السلطة والإهتمام بها، والإهتمام الأكبر بمن يشغلها.

وهذا الإهتمام لا يتفرد به المسلمون او سائر اللبنانيون، بل هو اهتمام عام لدى الشعوب حتى المتقدمة منها. فمثلاً الأميركيون في الولايات المتحدة يهتمون هم ايضاً بانتخاب رئيس جديد للجمهورية، ليس بداعي العصبية، بل بداعي المصلحة، اذ يعلقون آمالاً كباراً على سياسة الرئيس الجديد في حل مشاكلهم الحياتية الإجتماعية الإقتصادية، لارتباط مصالحهم بهذه المشاكل وحلها.

ان اهتمام الأميركيين بانتخاب رئيسهم امر منطقي:

– أولاً: لأنهم هم ينتخبونه مباشرة، ولا يُختار لهم.

– ثانياً: لأن له سياسة يحكم بها الدولة باعتباره مسؤولاً مسؤولية مباشرة، بفعل نظام الدولة الرئاسي.

في حين ان الأمر مختلف في لبنان، ولا سيما، بعد تعديل الدستور اللبناني. ففي لبنان لا يضع رئيس الجمهورية سياسة الحكومة، اذ ليس له سياسة يحكم بموجبها لأنه غير مسؤول، بل سياسة الحكم او الدولة يضعها مجلس الوزراء، عملاً بنص المادة ٦٥ من الدستور في فقرتها الأولى التي تنص على «وضع السياسة العامة للدولة في جميع المجالات ووضع مشاريع القوانين والمراسيم...».

قبل تعديل الدستور، كان رئيس الجمهورية يمارس السلطة الإجرائية بمعاونة الوزراء وفقاً لأحكام الدستور (المادة ١٧ منه). اما بعد التعديل، فصار رئيس الجمهورية جزءاً من مجلس الوزراء. تنص المادة ١٧ المعدلة منه على انه: «تناط السلطة الإجرائية بمجلس الوزراء. وهو يتولاها وفقاً لأحكام الدستور». ليس هذا فقط بل تحددت صلاحيات الرئيس، غير المسؤول، بموجب المادة ٥٣ من الدستور المعدلة بحيث صارت تنص في فقرتها الأولى على: «يترأس رئيس الجمهورية مجلس الوزراء عندما يشاء دون ان يشارك في التصويت».

وعدم مشاركة الرئيس في التصويت منطقي دستورياً، مع عدم مسؤوليته المنصوص عنها في المادة ٦٠ التي تنص على ما يلي: «لا تبعة على رئيس الجمهورية حال قيامه بوظيفته الا عند خرقه الدستور او في حال الخيانة العظمى».

لقد القى الدستور اللبناني، القائم على النظام البرلماني، تبعية السياسة العامة للدولة على عاتق رئيس مجلس الوزراء الذي هو رئيس الحكومة بموجب مادته ٦٤ التي تنص: «رئيس مجلس الوزراء هو رئيس الحكومة يمثلها ويتطلع باسمها، ويعتبر مسؤولاً عن تنفيذ السياسة العامة التي يضعها مجلس الوزراء...». لهذا السبب توجه الإنتقادات اليه لا الى رئيس الجمهورية.

من اجل ذلك ان رئيس الوزراء، ينال ثقة المجلس النيابي على اساس سياسة حكومته العامة، ويفقد هذه الثقة اذا فشل في تنفيذها. هذا نظرياً، اما عملياً، فيفقدها لأسباب اخرى. وكان رئيس الجمهورية، قبل تعديل الدستور، يعتبر نفسه ممثلاً لطائفته، على الرغم من غياب النص، الا ان المادة ٤٩ المعدلة، من الدستور، رفعته، بنصها الصريح، الى مستوى عام، اذ جعله النص «رئيساً للدولة ورمزاً لوحدة الوطن، يسهر على احترام الدستور والمحافظة على استقلال لبنان ووحدته وسلامة اراضيه...».

وعلى رغم عدم مسؤولية رئيس الجمهورية سياسياً لعدم وضعه السياسة العامة للدولة، وعلى رغم صيرورته جزءاً من مجلس الوزراء، اذ لا صوت له فيه، بعد ان كانت السلطة الإجرائية مناطة به يمارسها بمعاونة الوزراء، على رغم كل ذلك، فإن اللبناني، من الطائفة الإسلامية، كما اللبناني من الطائفة المسيحية، لا زال يعلق آمالاً على اختيار رئيس الجمهورية.

أولاً: لأنه، اي المسلم اللبناني، كما المسيحي اللبناني، غير مطلع على النصوص الدستورية التي تحدد الصلاحيات، وغير معني بها، والتي منها عدم مسؤولية رئيس الجمهورية وعدم جواز اتخاذه مواقف مسؤولة.

ثانياً: لأنه لا يزال ينظر الى رئيس الجمهورية ليس من خلال نصوص الدستور، بل من خلال عصبيته التي تصور له، في لا وعيه، تماهي رئيس الجمهورية بوالده، رئيس الأسرة او العائلة الممتدة. فهو من هنا، يرى ان رئيس الجمهورية، قادر على كل شيء، وهو من هنا، يعلق عليه، اي اللبناني المسلم، كما المسيحي، بفعل العصبية، لا بفعل النص الدستوري والصلاحية، آماله في حل مشاكله وما يعاني، من دون ان نغفل الإستثناء المتمثل بالشريحة المثقفة حقوقياً والتي ليس منها كثير من الإعلاميين الذين يضعون المفاهيم الدستورية في غير موضعها، لافتقارهم لثقافة قانونية.

فالمحكوم بالعصبية لا يقيم وزناً للنصوص، دستورية كانت ام قانونية، بل للسلطة والممارس لها. من هنا، انعدام سيادة القانون في لبنان وحلول سيادة الشخص مكانها. وهذا يفسر قيام ما يعرف بـ «الترويكا»، وهنا تكمن المشكلة النابعة من التناقض بين ثقافة العصبية والثقافة الحديثة، اي بين قيم العصبية وقيم الثقافة الحديثة.

انطلاقاً مما تقدم واستناداً اليه، نسأل: ما هي معايير لاختيار اللبنانيين رئيساً جديداً للجمهورية؟!

نبدأ اولاً بعبارة اختيار، فإنه يفهم منها على ضوء الواقع الموضوعي الراهن وكأنها تعيين وليس انتخاباً، اذ الإنتخاب تعبير عن ارادة اللبنانيين. وثانياً بما تعنيه كلمة معايير.

ان ما لا ريب فيه ان كلمة «معايير» تعني مجموعة الصفات الواجب توافرها في شخص رئيس الجمهورية الجديد، بحيث تشكل قيمه الضابطة لسلوكه. اذ ان هذه القيم، في نظر اللبنانيين، تعبير عما يتوقون اليه متجسداً في شخصه، وتالياً في سلوكه، وقد صار رمزاً لوحدة الوطن ورئيساً للدولة، اي صار يعنيهم، كما يعني ابناء طائفته، سواء بسواء، ما دام قد صار شخصاً عاماً، اي ليس فئوياً، او هكذا، ينبغي ان يكون، ومن هذه المعايير:

– اولاً: معيار التزامه بنص المادة ٥٠ من الدستور اللبناني التي تنص على: «عندما يقبض رئيس الجمهورية على ازمة الحكم عليه ان يحلف امام البرلمان يمين الإخلاص له للأمة والدستور بالنص الاتي: احلف بالله العظيم اني احترم دستور الأمة اللبنانية وقوانينها واحفظ استقلال الوطن اللبناني وسلامة اراضيه» انتهى.

ان احترام الدستور والقوانين يعتبر مصدر تقدير لرئيس الجمهورية من قبل الفئة الواعية وعياً مسؤولاً بمعنى الدستور والقوانين وارتباطهما بالمصلحة العامة وعبرها بمصالحهم كمواطنين.

اما حفظ استقلال الوطن اللبناني وسلامة اراضيه في هذه الظروف الموضوعية الراهنة الضاغطة، فله انعكاس كبير على حرية القرار في الامور العامة، ويستجيب لإرادة اللبنانيين العامة، اذ ان رموز السلطة برهنوا على افتقارهم الى هذه الحرية التي ترتبط بالسيادة والكرامة الوطنيتين. من هنا، اهمية ذلك في نظر المسلمين اللبنانيين كما في نظر المسيحيين اللبنانيين، لتحسسهم بان شيئاً عزيزاً عليهم غير متوافر، بفعل ما ترتب على تطورات الأحداث اللبنانية.

– ثانياً: معيار استقلاله الشخصي، بعيداً عن اي تبعية، او امية، تنعكس على الكرامة العامة، ليأتي معبراً عن الإرادة العامة، لا عن ارادة الخارج، بعد ان شاهدوا، كيف ان المرشحين لرئاسة الجمهورية يذهبون الى واشنطن طالبين البركة والتأييد والدعم والإختيار، ما يوحي، وكان المجلس النيابي مجرد هيكل، لا مضمون دستوري له، ولا فاعلية سياسية، تبرر وجوده ودوره في انتخاب رئيس الجمهورية، كما يوحي بعدم استقلالية الرئيس وتبعيته السياسية...

– ثالثاً: معيار وجوب تمتعه بقوة روحية ايثارية عالية المستوى، تتمثل فيها كل قيم قسمه الدستوري وكل القيم الديموقراطية وسائر القيم التي نص عليها الدستور، ولا سيما، السهر على احترام نصوصه، وبصورة خاصة، على شرعة حقوق الإنسان التي صارت جزءاً لا يتجزأ منه، جزءاً عزيزاً على قلب كل من يحقق الطغيان والإستبداد والقهر والظلم والتعذيب والضرب والإهانة وسواها، كضمانات قانونية واجبة، حامية للحياة والكرامة والحرية والحق. اذ صار يتوافد الى سماعنا، بالإضافة الى ما نقرأه في وسائل الإعلام، من وجود سلطتين في لبنان، سلطة ظاهرة، شكلية دستورياً، وسلطة خفية فعلية وفاعلة لا دستورية، تشكل بممارساتها، تجاوزاً على الدستور وسائر القوانين الضامنة لا سيما لحقوق الدفاع والحرية الشخصية وسواهما.

يكفي، لإعطاء فكرة عن ممارسات هذه السلطة الخفية اللادستورية، المحجوبة عن اعين اللبنانيين، ان استشهد بمقطع معبر من مذكرة المحامي سليم عثمان الى رئيس المجلس النيابي، وهي غيض من فيض، منشورة في جريدة «الديار» السبت في ١٩٩٥/١/٢١ وهذا نصه: «ان من تم استجوابهم وورد اسم النائب شمص في افاداتهم، كانوا، كلهم ممن تم التعرض لهم وتوقيفهم دون حق، وممن تعرضوا لمختلف انواع الضرب والتعذيب الذي وصل احياناً الى تكسير الإطراف، وممن احتجزوا في مخافر الشرطة مدداً طويلة، تراوحت بين عدة اسابيع لبعضهم وعدة اشهر لبعضهم الآخر، وممن حرموا من حريتهم على هذه الصورة واوقفوا في المخافر دون وجود اي مذكرة قضائية تسمح بتوقيفهم ودون حصول اي مخابرة لأي مرجع قضائي بشأنهم، ودون علم هذه المراجع القضائية بوجودهم قيد الإحتجاز التعسفي حتى شهر ايلول (سبتمبر)...». وهذا الكلام يعرف معناه ومغزاه وواقعه كل من يمارس المحاماة ويضطر، بحكم مهنته، الى الإحتكاك بهذه السلطات.

– رابعاً: معيار تطبيق قانون «من اين لك هذا». لا سيما، بعد ان انتشرت فضائح الفساد والافساد، والرشاوى والارتشاء، معلناً، من دون خجل، ولا سيما، فضائح رشاوى براميل النفايات السامة، القاتلة. اذ صار اللبنانيون، كل اللبنانيين، يشعرون بوجوب انتخاب رئيس للجمهورية قوي الشكيمة، مستقل، نزيه، يتمتع بمناقب وصفات القاضي، يسهر على سلوكه وسلوك افراد عائلته والمقربين اليه قبل سهره على المسؤولين من الوزراء والنواب والموظفين وسواهم.

– خامساً: معيار السعي، من خلال مجلس الوزراء، بما له، اي رئيس الجمهورية، من سلطة معنوية، الى كل ما من شأنه امتصاص التعصب والفئوية الدينية والطائفية، عبر قانون انتخاب جديد، يجعل من لبنان دائرة انتخابية واحدة، تعتمد التمثيل النسبي ليأتي تمثيل اللبنانيين صحيحاً وواقعياً من جهة، ولا شعارهم بحاجتهم لبعضهم البعض، على مختلف مناطقهم ليتحقق التكامل الوطني، وبعده لقيام الوحدة الوطنية؛ بحيث لا يعود للمتعصبين دور فاعل في اثارة النعرات في مناطقهم الانتخابية القائمة بذاتها، خدمة لمصالحهم الشخصية والانتخابية، ما ينعكس سلباً وسوءاً على قيام الوحدة الوطنية اللبنانية. بكلمة واحدة، اي معيار ان يكون رئيس الجمهورية ديموقراطياً، فيساعد على نموها بالقوانين والممارسة.

– سادساً: معيار اخضاع الرؤساء والوزراء والنواب، لدى تسلمهم مناصبهم الى لجنة تحقق في ثرواتهم وثروات افراد عائلاتهم ومقدارها قبل تسلم المنصب وبعد تركه، ليكون قدوة دستورية وقانونية لكل اللبنانيين تحقيقاً لمبدأ المساواة بين الجميع من دون تمييز ولا تفريق، مما يعزز سيادة القانون واحترامه.

– سابعاً: معيار استفتاء اللبنانيين في كل القضايا المهمة، لئلا ينفرد فرد او مجموعة بها تفرض قراراتها.

– ثامناً: معيار معالجة القضايا الاجتماعية بتحقيق العدالة الاجتماعية عبر البدء بتخفيض الاسعار ومحاربة الاحتكار وسوى ذلك.

– تاسعاً: معيار إنشاء محكمة تنظر في ديموقراطية ممارسات الهيئات والاحزاب والنقابات وسواهم وسلوكهم تعزيزاً للحريات العامة وترسيخاً للديموقراطية السياسية وتعويد اللبنانيين على ممارستها ريثما تصير قيمة، حافزة بالسلوك العضوي للتعبير عنها.

هذا جل ما يتحدث به المسلمون، ولا سيما المثقفون منهم، ويتمنون ان يتوافر في شخص الرئيس الجديد، لعدم حقهم في انتخابه، وهم يتمنون، ككل اللبنانيين، ان يُجرى انتخاب الرئيس من اللبنانيين مباشرة، ليحققوا ما يتمنون. فمن يصغي اليهم، في احاديثهم، المتعلقة بالانتخابات، يضع يده على ما يدور في خلدهم وما يأملون فيه. ولا يتفردون في ذلك، اذ ان هذا ما يدور في خلد جميع اللبنانيين الحريصين على سيادة لبنان واستقلاله وكرامته وحريته، ولا سيما حرية القرار فيه، لارتباطه بالكرامة الوطنية التي صارت سائبة.

من اجل كل هذا، يريدون رئيساً يكون مصدر ثقة بفضائل نفسه لا مصدر شكوى من تجاوزاته وتجاوزات من يحيطون به من اقرباء وحاشية وسواهم.

اذا كانت هذه هي معايير المسلمين اللبنانيين او جلّها، في اختيار رئيساً جديداً للجمهورية، الا انها معايير آل واماني، لانهم، كما المسيحيين اللبنانيين، وكما سائر اللبنانيين، ليس لهم يد في انتخاب الرئيس، وان اليد الطولى في اختياره، تعود للخارج الذي يلعب دوراً اساسياً وفاعلاً في اختياره وفقاً لمعاييره هو، وليس وفقاً لمعايير المسلمين ولا المسيحيين.

لكن معايير الخارج متناقضة ومعايير اللبنانيين، على مختلف طوائفهم، لانها معايير تأخذ بعين النظر مصالحه لا مصالح اللبنانيين. وهنا، المشكلة. ومشكلة دور الخارج في الشؤون الداخلية اللبنانية مشكلة دور تاريخي بفعل العصبيات، المتطلعة دائماً الى هذا الخارج يستقوي به على بعضها البعض، وتشده للتدخل منذ عام ١٨٤٠.

استناداً الى ما تقدّم، ينبغي التأكيد ان المسلم كما المسيحي، كما اللبناني بصورة عامة، يرى نفسه يتأرجح بين جدران مسدودة، وخيارات مستحيلة، وكلها مصطنع، مدروس، ليقبل ما يقدّ اليه، سواء من رؤساء ام حلول واتفاقات ام من سياسات. فاذا كان يجوز الكلام على الإحباط فالإحباط عام!

* كاتب وسياسي لبناني.

عن الخطر النووي

■ من البديهي ان الموقف المصري حيال التسلح النووي الاسرائيلي يحظى بشعبية كبيرة داخلياً، وبالأخص عربياً. لذلك، شاءت القاهرة أو لم تشأ، فإنها تجد نفسها مجدداً في موقع «قيادة عربية» بصيغة منقحة ومختلفة عن الصيغة السابقة، لكنها في كل الأحوال صيغة قيادة. فالموضوع النووي لا يمس مصر وحدها، وهو يستحق بالتأكيد اهتماماً والتزاماً عربيين أكبر وأعمق مما نشهده الآن، كما انه يستلزم معالجة بعقلية جديدة لا تستخدم الوسائل أو الالفاظ التي استخدمت في ما سمي «حروب التحرير».

وليس الموضوع النووي موضوعاً وجدانياً أو ايديولوجيا يكفي فيه التعارض في المواقف من قبيل الاختلاف المشروع بين الآراء، وانما هو يعني مباشرة السلام وثباته ودوامه وشموله. ولا شك ان اثارته الآن ليست صدفة او اعتباطاً أو تخريباً لعملية السلام، لمجرد انه مطروح منذ تأكدت حيازة اسرائيل القدرة النووية. وطوال الاعوام العشرين الماضية دأب المسؤولون العرب على تضمين مداخلاتهم امام المحافل الدولية تحذيرات من خطر وضع المنطقة في سباق نووي. وبعد الصلح المصري – الاسرائيلي عمدت القاهرة الى صياغة سياسة متكاملة المواقف تدعو فيها الى شرق أوسط خال من أسلحة الدمار الشامل، انطلاقاً من حتمية البحث عن سلام قابل للعيش ولطمأنة كل شعوب المنطقة ودولها.

والأكيد ان الموضوع النووي لن يحل من دون الارتكاز الى مرجعية دولية. لكن تغييب الأمم المتحدة عن عملية السلام وتهريب هذا السلام من وراء ظهرها افقدا «العملية» كل شرعية دولية يمكن ان تحتاجها، وهي تحتاجها حتماً. ثم ان تولي الولايات المتحدة (مع روسيا، صورياً) مهمة رعاية عملية السلام لم يكسب تلك العملية اي رمق من شرعية، بدليل وقائع تطور المفاوضات وطبيعة الاتفاقات والمعاهدات التي يتم التوصل اليها. وفيما تبدو روسيا الغارقة في المستنقع الشيشاني غير قادرة أو مؤهلة للخوض في تفاصيل السلام الشرق اوسطي وللمشاركة في رسم مستقبل المنطقة استراتيجياً، يظهر الانفراد الأميركي بـ «الرعاية» اشكالاً متعددة في التعبير عن الانحياز لاسرائيل وعن عشوائية واشنطن في ادارة سلام لم يعد يفيدها إلا في تلميع صورة الرئيس الأميركي حتى عندما لا يعود ينفع فيها اي تلميع.

الغريب ان الولايات المتحدة تبدو وقد ارتضت ان يصبح التسلح النووي الاسرائيلي موضوع خلاف بينها وبين مصر (والعرب)، وليس بين مصر (والعرب) واسرائيل، طبعاً بناء لرغبة الأخيرة. والأغرب ان التصدي الأميركي للمهمة لم يثمر حتى الآن سوى التأييد الضمني لحق اسرائيل في امتلاك النووي كجزء من استراتيجيتها الأمنية. ومع أن وزير الدفاع الأميركي ومسؤولاً رفيع المستوى في الخارجية زارا القاهرة لتهدئة «الأزمة النووية»، إلا انهما حرصا على عدم ابداء اي جدية في معالجة هذه الأزمة. اذ ان الخيار العملي الوحيد الذي ترك لمصر هو ان تستخدم حقها في عدم توقيع اتفاق حظر انتشار الأسلحة النووية، من دون الاعتراف بحق هو لها ايضاً، وهو السعي الى اقامة لوبي دولي – عربي يطالب بالزام اسرائيل الخضوع للمواثيق الدولية في هذا المجال.

قد يكون طُرح ايضاً خيار تعهد الولايات المتحدة (مع روسيا، صورياً) البحث في ضبط التسلح الاسرائيلي بعد انتهاء عملية السلام، وبديهي انه خيار من نوع «بيع السمك وهو في البحر». وقد يكون طرح، كذلك، خيار الاعتماد على رجاحة العقل الاسرائيلي، بمعنى ان تبادر اسرائيل الى اعطاء تعهدات او تطمينات بشأن صواريخها في اطار المفاوضات المتعددة الأطراف، وهو كذلك خيار بلا اي صدقية مثله مثل المفاوضات المشار اليها. المهم، في نظر العرب، الآن، هو ان تتمكن مصر من مواصلة حملتها على رغم الضغوط والتهديدات، فهذا خيار وحيد يمكن ان يدفع الأطراف المعنية الى التعامل بجدية مع السلام ومتطلباته بما فيها خصوصاً رفع الخطر النووي عن المنطقة.

عبدالوهاب بدرخان

النيوفاشية والصهيونية

■ تستطيع احزاب اليمين الأوروبي ان ترحب بالوافد الجديد: التحالف الوطني. كانت خجولة منه به عندما كان اسمه «الحركة الاجتماعية الايطالية» لأنه كان يرفض قطع حبل الصرة مع السلف الفاشي. اما الآن...

توفر، الآن التبرير اللاحق لدخول حكومة سيلفيو بيرلوسكوني، علماً بأن هذا الأخير ضم خمسة وزراء نيوفاشيين الى تشكيلته من غير ان يطالبهم بتوضيح المسافة التي تفصلهم عن موسيليني وعندما أقدم جيانفرانكو فيني على تنصيب «الدوتشي» أهم «زعيم سياسي في القرن العشرين» لم يهتز جفن أحد.

بعدما طاحت عملية «الأيدي النظيفة» قيادات اليمين والوسط خيم شبح فوق ايطاليا: احتمال وصول ائتلاف يساري، أشتراكي ديموقراطي، الى السلطة. انتشر جو من الذعر غير المبرر أرغم الأثرياء الجدد على كشف وجههم فجرى اختراع حزب «هيا ايطاليا» في أسابيع وحصل التحالف مع النيوفاشيين، أو المابعد فاشيين، دفعاً لهذا الهول. ولقد استمد الحدث أهميته التاريخية من انها المرة الأولى التي يشارك فيها احفاد المهزومين في الحرب العالمية الثانية في حكم دولة أوروبية غربية. ولم يتردد البعض، عن حق، في اعتبار تلك مؤشراً الى وجهة ما بعد الحرب الباردة ففيما اعتبر المتفائلون ان انتهاء التهديد الشيوعي سيدفع نحو انفتاح داخل كل بلد يخاطب الفئات التي تدفع ثمن الأزمة ويجري تهميشها وقت الانتعاش، جاء المثال الايطالي ليقول العكس وليكشف ان للمطامع تحررت من أي قيد وان الضغط سيستمر من اجل تحميل الفئات اياها تخفيض كلفة الانتاج باسم حماية القدرة التنافسية وامتلاك المؤهلات اللازمة في معركة حرية التبادل.

لم تعمر حكومة بيرلوسكوني طويلاً، غير ان السابقة حصلت وفي امكانها ان تتكرر وحتى لو لم تستعد حرفياً فان قيمتها كمؤشر تتعزز من عودة هلموت كول في المانيا، ومأساة اليسار في فرنسا، وتهالك فيليبي غونزاليس في اسبانيا. والانتصار الكاسح لأقصى اليمين الجمهوري في الولايات المتحدة، وغيرها من التطورات الذاهبة في الاتجاه نفسه. ويمكن القول ان لاحدى النتائج السياسية المهمة لحكومة بيرلوسكوني هي نجاح جيانفرانكو فيني في استغلال المشادات مع زعيم «روابط الشمال» اميرتو بوسي لدفع حزبه الى الأمام ولاحتلال موقع الرجل الأول في استقصاءات الرأي العام.

استفاد الرجل من هذه المعطيات من اجل قيادة حزبه نحو تغيير لباسه وعقد مؤتمر التصفية الذي يعلن ولادة تنظيم جديد. وهنا لا بد من التدقيق بعض الشيء. التحول جدي من غير شك غير انه لا يسقط من الفاشية الا وجهاً واحداً: العنصرية سواء كانت مجرد كره للأجنبي أو لاسامية. وهو يفعل ذلك انطلاقاً من ان هذا هو، بالفعل، الوجه السلبي الوحيد للفاشية وقد افاض فيني في هذا الاتجاه معتبراً ان القرارات اللاسامية التي اتخذها موسوليني في ١٩٣٨ «هي عار يثقل الضمير على مدى اجيال». وكان سبق له ان صرح ان الفاشية كانت خيراً كلها الى ان صدرت هذه القوانين. أضاف فيني في خطابه انه معاد للاسامية حتى لو اتخذت شكل السجال ضد «الصهيونية أو العداء لاسرائيل».

هذا الاختصار خطير. يناسب مزاج اللحظة الراهنة ويلتقي مع دعوات لا تتوقف الا عند هذا الجانب. ويعبر المفكر الفرنسي برنار هنري ليفي عن هذه الأصوات عندما يحسم في كتابه «الطهارة الخطرة» (ص ٩١) بأن «النازية هي لاسامية». وهو بذلك يسهل على الفاشيين الايطاليين مهمتهم في اختزال التحول الى اسقاط هذا الجانب والابقاء على الجوهري: تمثيل لحظة الانتقال الى الهجوم على النقابات، واليسار، وتقاليد الأنوار والتقدم.

هكذا كانت الفاشية في التاريخ وهي كذلك اليوم. لقد خرج أحد محازبي فيني من اجتماع «التحول» مؤيداً ولكنه قال، باكياً، ان الحزب أمام «منزلق خطير اليوم اذ انه قد يتبنى الدعوة الى... المساواة»!

جوزيف سماحة

AL HAYAT



أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦

رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
– التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠٧١ – الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ – ٠٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ – ٠٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
– الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ – ٠٧١
– التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٢ – ٠٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ – ٠٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) – ٨٦٥٨٩٠ (٠١) – ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا – شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقا).
ص.ب. ٥٩٠٠٣، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
– الادارة: ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس: CENTRA ٦٠٥٨٤١ الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
– التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٢ – شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
– الادارة: الجفير ص.ب. ١٠٦٥٩، المنامة، الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ – ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٠٠٤ – ٩٧٣
– التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
– الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

الكتابة الشعرية وتاريخ الكلمات

جودت فخر الدين *

- ١ -

الكتابة الشعرية، في جانب كبير منها، هي احساسٌ بتاريخ الكلمات. وما نقصده بتاريخ الكلمة في لغة معينة، هو ما جرى لها من تنوعٍ وتلون، تبعاً لاستعمالاتها المتنوعة والمتعددة، وخصوصاً في الشعر، او لنقلْ في الأدب، حيث يتسنى للكلمات ان تخرج من الحدود الدلالية التي رسمتْها لها المعاجم. بتعبير آخر، نقصد بتاريخ الكلمة ماضيها من الاستعمالات، التي ربما اتت بها الى مزيد من التوهج، او الاستعداد للحياة مجدداً في استعمالات جديدة، وربما أتت بها الى شيء من الانكفاء، او الابتعاد عن حقول التجارب القائمة. في الشعر، لا تنفكُّ الكلمات تراوغ معانيَها، وتطرب إزاء هذه المعاني وهي تتكاثر في استمرار.

ومهمة الشاعر القادر على أن يتحسّس تاريخ الكلمات، إنما تتلخص في سعيه الى استعمال الكلمات كما لم تستعمل من قبل، ومنحها بذلك حياةً جديدة، او بالاحرى جعلها كائنات جديدة. بهذا تكون مهمة الشاعر صعبة وخلاقة في آن.

يتعامل الشاعر مع كلمات ليست ملكاً له. ولكنه إذْ يتعامل معها، انما يسعى الى امتلاكها. هكذا على الشاعر ان يسكن في كلماته. وهذا لا يتم له الا اذا استطاع ان يُسكِنَ الكلمات في سياقاتٍ او تعابيرَ من صُنعه، تقدر ان تنمَّ عنه، أي عن نكهته الخاصة. قبل ذلك، أي قبل ان يمتلك الشاعر كلماته، تكون تلك الكلمات - بالنسبة اليه - مسكونةً بالآخرين، من الأسلاف وغيرهم.

هل يُفرِغُ الشاعر كلماتِه التي يستعملها في تعابيره من كلِّ نكهةٍ لأسلافه؟

يقول الشاعر والناقد ت. س. إليوت: «لو اقبلنا على الشاعر دون تحيزٍ مسبَق، لوجدنا ان الاجزاء المتفردة في شعره هي تلك التي يؤكد الموتى من الشعراء، أسلافه خلودهم فيها» (ت. س. إليوت، الأرض اليباب، ترجمة وتقديم عبدالواحد لؤلؤة، ص١٢).

هل اراد إليوت ان يقول ان الشاعر المتفرد او المجدِّد هو الذي يُحسِن الاقامة الى جانب اسلافه، في كلماته وتعابيره؟

يشترط إليوت في الشاعر، لكي يكون حديثاً او معاصراً، انْ يمتلك حساً مرهفاً بأدب بلاده ماضياً وحاضراً، انْ يمتلك ما يسميه «بالحسّ التاريخي» إزاء التراث، والعلاقة بالتراث عند إليوت مسألةٌ أعمق من محاكاته او التمثّل به، فالتراث في نظره «لا يورث، وإذا رغبتَ فيه عليك ان تبلغه بجهدٍ عظيم».

يريد إليوت للشاعر الحديث أن يُظهر في كتابته علاقته بتراثه الادبي، ومدى استيعابه له، وتالياً مدى حضوره فيه، ومدى إسهامه في الاضافة عليه. كأنما اراد إليوت للشاعر الحديث في لغة معيّنة أن يرى الى نفسه ضمن سياق من التطور الذي خضع له الأدب في تلك اللغة. كأنما اراد له أن يرى في الكلمات التي يعبّر بها كائنات لها تاريخٌ من التحولات، فيُحسن إذّاك أن يجاور أولئك الذين رسموا تلك التحولات، مضيفاً الى انجازاتهم إنجازاتٍ جديدة، تميّزه الى جانبهم، وليس في معزلٍ عنهم.

- ٢ -

اللغة هي مادة الأدب، كما تقول النظريات الأدبية الحديثة، واللغة هي كلمات، قبل أن تكون عبارات، او جُمَلاً، او تراكيب. والكلمات التي يتخذها الأديب مادةً أوليّةً لبناء قوله او نصّه، ليست علامات فارغةً او مُحايدة، بل انها مضمّخةٌ بتجربة هذا الأديب، ومن ضِمنها رؤيته الى تجارب الآخرين، وخصوصاً تجارب سابقيه، حيال هذه الكلمات. ولكنّ الحياة لا تُكتب للكلمات بوصفها مفردات، وانما تُكتب لها بناءً على وجودها في انساقٍ لغوية، تختلفُ وتتطور من وقتٍ الى آخر، ومن أديب الى آخر.

هذا الأمر تنبّه له الناقد والبلاغي العربي عبدالقاهر الجرجاني، عندما جرّد الكلمة المفردة من كل قيمة ناجزة تستند الى معناها القاموسي، وعمل على تقدير قيمتها التعبيرية تبعاً لموضعها في سياق الكلام. ولهذا راى انّ تأليف الشعر لا يقوم بتخيّر الكلمات الفصيحة، واستبعاد الكلمات غير الفصيحة، كما ردّد غيره من نقّاد، وانما قال بأن الشعر لا يقوم الا بابتكار العلاقات النحوية الجديدة والمتميزة، ما بين المفردات. وانطلاقاً من ذلك، لم يقبل بالمفاضلة بين الكلمات المفردة: «فالالفاظ لا تتفاضل من حيث هي الفاظ مجرّدة، ولا من حيث هي كلِمٌ مُفردة. بل تثبت لها الفضيلة وخلافها في ملاءمة معنى اللفظة لمعنى التي تليها او ما اشبه ذلك مما لا تعلّق له بصريح اللفظ. ومما يشهد لذلك انك ترى الكلمة تروقك وتؤنسك في موضع، ثم تراها بعينها تثقل عليك وتوحشك في موضع آخر» (دلائل الاعجاز، تحقيق محمد رشيد رضا، ص٣٨).

الفصاحة اذن ليست ميزةً تتفرد بها كلماتٌ دون أخرى، ليست للألفاظ في ذاتها كما قرّر معظم النقّاد العرب، خلافاً لما أراده عبدالقاهر الجرجاني من أن الفصاحة تكون للكلمات المنضوية في تأليف معيّن، أي تكون للتركيب النحوي، فتكون تالياً للمعنى. ذلك ان عبدالقاهر قد وحّد بين التركيب والمعنى في العبارة، وقال ان كل تغييرٍ في الأول هو تغيير في الثاني.

ألا يمكننا اذن ان نقول ان الفصاحة للكلمات هي مرآة لا تتجلى من خلالها صفاتٌ ذاتية لهذه الكلمات، وانما تتجلى لها صفاتٌ مكتسبةٌ عبر تاريخٍ من الاستعمالات؟ وما أراد عبدالقاهر التنبيه اليه هو أنّ كلّ مؤلف عليه ان يمتلك الاحساس بذلك التاريخ، لكي يتمكّن من انشاء العلاقات الجديدة والمبتكرة في عباراته الخاصة.

- ٣ -

الكلماتُ ليست علامات فارغةً او محايدة، واللغة ليست مجرد وسيلة للتعبير عن الافكار. إنّ اللغة هي ذاتٌ مفكِّرة كما يقول الشاعر والناقد الفرنسي بول فاليري: «يرى فاليري ان اللغة، بمعنى من المعاني، تفكّر أكثر من الفكرة نفسها، ويقول ان قيمة الشعراء هي في قوة التقاطهم بالكلمات لما يرونه باهتاً في افكارهم» (Jean Hytier, poetique de Valery, P83).

لقد حاولت النظريات الحديثة ان تقضي على كل فصلٍ بين اللغة والافكار، خصوصاً في الكتابة الشعرية، وبات القولُ - في بعضها - بأن الشاعر يفكّر بواسطة اللغة شبيهاً بالقول إن اللغة تُفكّر من خلال الشاعر.

الكلمات اذن ليست منفصلةً عن الافكار، بل انها على العكس من ذلك تمتلئ بالافكار او تنطوي عليها. وفي وصف الكتابة الشعرية، هناك من يُفضّل القول ان الكلمات هي التي تُفكّر، بدلاً من القول ان الافكار هي التي تتكلم. هذا ما عبّر عنه الشاعر مالارميه في قوله: ان الشعر لا يُكتب بالافكار، بل بالكلمات.

أيُمسك الشاعر بالكلمات ويقودها، ام ان الكلمات هي التي تقود الشاعر؟

الأولى أن نقول ان الشاعر يحلو له كثيراً ان يُسلِم قيادَه للكلمات، ففي ذلك تكمن لذّة التأليف او الكتابة. وإذّاك ليس مهماً ما يحصل للافكار، وما يمكن ان ينالها من تغيّر أو تحوير. ففي الشعر، ليس أكيداً - حسب فاليري - أنه من الضرورة أو الأفضل أن نقول بالضبط ما نريد قوله.

الاحساس بتاريخ الكلمات ليس بالنسبة الى الشاعر بحثاً وتدقيقاً. ليس الا ضابطاً حدسياً ومرهفاً، ينبغي للشاعر ان يتحلى به اثناء استسلامه للكلمات، ولتشكّلها في انساق. ولكنّ ذلك الاحساس لا يتأتى له الا بعد مراسٍ وخبرة، أي بعد جهدٍ عظيم كما قال إليوت.

- ٤ -

ان يُحسَّ الشاعر بتاريخ الكلمات، لا يعني انه يتصل بماضيها فقط، وانما يعني أيضاً امتلاكه القدرة على الاسهام في رسم مستقبلها. فالتاريخ سهمٌ، لا يقتصر على نقطة انطلاقٍ، وانما ينمّ عن مسارات واتجاهات وآفاق، فيشير الى احتمالاتٍ وغايات. وفي محيط المحيط: «تاريخ كل شيء غايته ووقتُه الذي ينتهي اليه». وتاريخ الكلمات يتجاوز كل وقتٍ وكل غاية. لذلك فإنه، في وعي الشاعر او في حدسه، ماضي الكلمات وحاضرها ومستقبلها.

* شاعر وناقد لبناني.



اوغست ستريندبرغ كتب مسرحياته تحت تأثير الغضب

«رقصة الموت»: خلاف عائلي في قلعة سويدية

□ لندن - من الطيب زاك:

■ «رقصة الموت»: عنوان يوحي بالتشاؤم مع ذلك تضعه في البداية. وكان الأمر كذلك عندما نشرت مسرحية اوغست ستريندبرغ في العام ١٩٠٠ وقدمت في السويد بعد تسع سنوات من نشرها. وقوبلت المسرحية في المانيا بالتشاؤم نفسه حتى ان مترجمها الالماني اقترح على ستريندبرغ ان يكتب جزءاً ثانياً لها. واستجاب الكاتب للفكرة فألف مسرحية «رقصة الموت ٢» حاول فيها موازنة المواقف واضافة الوان أخرى تضيء العتمة وتنشر بذور الأمل لعلها تلقى بجذورها في تربة ما، وفي جهة ما.

تعتبر المسرحية من المقطوعات التي نسجها الكاتب المسرحي من حياته، وان كانت مسرحيات مثل «الطريق الى القدس» تصور هي الأخرى ظروفاً حاسمة مر بها ستريندبرغ. ويبدو كان المسرحيات الستين التي انجزها او ما يقارب ذلك العدد هي جزء من تجربة الكاتب الكبرى والغنية.

نستطيع ان نفهم أياً من مسرحياته اذا عرفنا طرائق عيشه في اثناء كتابة المسرحية. فقبل الفترة التي الف فيها «رقصة الموت» كان يعيش مع اخته انا وزوجها هوغو بعد عودته الى استوكهولم. وكان قريباً منهما لانهما ابداه في الخلاف الذي نشب في عائلة ستريندبرغ حول الميراث. الا ان علاقته بهما لم تستمر حسنة. وبعد سنة من الاقامة معهما ظهر خلاف مع هوغو بسبب تأييد هذا الأخير كاتباً كان ستريندبرغ يكرهه. وحسب رأي غنار أولين مؤرخ ستريندبرغ فان الكاتب المسرحي كان يشعر بقرابة نحو اخته ويغار من زوجها. وأدى تقلب مزاجه السريع الى الخصام معهما حتى انه لم يحضر حفلة ذكرى زواجهما الفضية.

بعد ايام من الخلاف بدأ يكتب مسرحية «رقصة الموت» فانهاها بعد ثلاثة اسابيع، ربما من حدة تأثير الغضب الذي كان يشعر به. الا ان أهم مسرحياته هي تلك التي كتبها تحت تأثير ذلك الشعور، كما قال أولين.

يبدو ان كتاباً كثيرين نسبوا شخصيات المسرحية الى الكاتب واخته وزوجها. وإن كان ستريندبرغ كتب مقالاً قبل المسرحية بأربع سنوات وصف فيه موظف جمارك بالطريقة التي رسم بها شخصية ادغار بطل «رقصة الموت».

كان الكاتب سيسمي المسرحية «فامباير»، ولو استقر على هذا الاسم لكان خدمها كثيراً، واعطاها مدلولاً اقرب الى محتواها السيكولوجي، فهو المنهل الذي يستمد منه ستريندبرغ تأثيره والحالات التي يطرحها.

يضعنا الكاتب أمام زوجين عنيدين، أمام حرب لاسعة بين إدغار وزوجته ألس. آثار بريقها او برقها تأتي من سحب الزمن المتلبدة بينهما. الا ان مدة ٢٥ عاماً التي قضاها في الزواج ليست مهمة هنا. فربما بدأ الزوجان حربهما منذ السنة الأولى.

والحقيقة التي يواجهنا بها ستريندبرغ هي السجن السيكولوجي الذي يجد فيه الانسان نفسه في الظروف المحيطة به... الناس مسجونون بالناس. وهم مسجونون بالعلاقات، بالاعمال، بالمواقف وحتى بالمذاهب. لكنه يعود فيبرز هذه الحقيقة بشكل رمزي وفي واقع حقيقي في الوقت نفسه.

والرمز يبدأ من المكان الذي يعيش فيه الزوجان. إنه عبارة عن قلعة بحرية، في احدى الجزر السويدية. مكان بارد بعيد عن العالم الخارجي، لا يصله الا القليلون. ولذلك يعيش الزوجان في عزلة. يشير اليها الكاتب أنها من تأثير الترفع الذي يعامل به الزوج سكان الجزيرة. ليس لأنه ضابط في البحرية ولكن لأن الشعور بالكراهية والشر هو من الخصائص البارزة في شخصيته وهو يستغل ذلك الى أبعد الحدود في محاولة الانتصار على زوجته.

أما المرأة فتظل ساخرة، منتقدة. تذكره بفشله وتنازله في لغة مليئة بوخز الابر. ويمضي الوقت دموياً بينهما وكأنهما يستمتعان بالخصام والتهم والألم. لا نهاية، ولا حساب، ولا تحذير مما هو قادم. انه جو من الملاكمة والصراع حتى النهاية. وأية نهاية: فهذا النزيف لا ينقذهما من السجن لأنه صار صخرة لوجودهما المتآكل.

هذا التعبير لا يعني شيئاً في لعبة التعذيب التي يخوضانها. فالحب لا يجعل العالم يدور، لكن الكراهية هي أساس ذلك الوجود. وكأن الكاتب يقول ان كراهية الحب هي التي تجمع بين المرأة والرجل في الزواج.

الشخص الوحيد الذي يأتي لزيارتهما هو ابن عم الزوجة «كورت»، وهو يحاول في بداية زيارته ان يظل هادئاً مسالماً لا يتدخل في الصراع بين الرجل والزوجة. لكن اللعبة تمتصه شيئاً فشيئاً فإذا به طرف فيها، وإذا بأنياب المرأة تنغرس فيه فتحوله الى شبح يطلب الدماء بدوره.

المتفرج لا ينفر من هذه التعاسة. انه يتذكر علاقات مثل التي تمضي أمامه، انه يتذكر الزوجين في مسرحية ادوارد إلبي «من يخاف فرجينيا وولف»، وتمر في مخيلته مشاهد من المعارك الزوجية في مسرحية الراحل جون أوزبورن «انظر وراءك في غضب» الا ان الغضب في مسرحية «رقصة الموت» هو أشد تأثيراً لأنه لا يبدو لغوياً فحسب ولكنه يمتد الى الأعماق ليفاجئ المتفرج بحقيقة من الصعب تجاهلها. وليس معنى هذا ان العلاقة بين الجنسين أساسها حرب السيطرة. ولكن النافذة تظل مفتوحة لاختيار الجانب الذي يرى منه المتفرج الاحداث. وكيفما كان استنتاجه فان المسرحية تظل اقوى ما كتبه ستريندبرغ، وتأثيرها في المسرح الحديث يتجلى في أعمال المسرحيين الكبار الى يومنا هذا.

ستريندبرغ لم يكن يكتب ليقنع أحداً، ومسرحياته كانت وسيلة لحل تناقضاته، كانت بمثابة حبل الانقاذ، وابقاء نفسه سالماً، وتوتراته محتملة. ولعل ذلك ما جعل المسرحية مليئة بالتناقضات، منفعلة الجوانب، حادة الصراحة. وعلى رغم ان الديكور مصمم في شكل حلبة فان اجواء المسرحية تظل ذهنية، وشخصياتها تنتمي الى عالم الميثولوجيا. يقول الزوج وهو يبحث عن معنى: «ما هو المعنى من هذه الفوضى؟» ويرد عليه كورت: «لقد اعتقدت دائماً ان معنى الحياة هو كما هي، واننا لا يجب ان نعرف معناها، ومع ذلك علينا ان ننحني له». ويقول الزوج وهو ينظر الى عمق الأفق امامه: «اذا لم اكن اعرف ذلك المعنى خارج الذات فكيف انحني له؟». ويستمر النقاش بينهما الى ان يقول الزوج: «لقد تعلمت ان فن العيش هو محو الماضي ونسيانه والاستمرار في الحياة».

وعلى رغم التناقض وانعدام التماسك والمعقولية في بعض المشاهد فان الحس الفكري جعل ستريندبرغ يغزو لندن هذا الموسم حيث تقدم له حالياً اربع مسرحيات. أما «رقصة الموت» The Dance of Death فتعرض في Almeida Theatre.

نجيب محفوظ إن حكى (١ من ٢)

المستشفى الأخضر

يوسف القعيد *

«مللت الكلام، مللت مطاردة الحسرات. مللت أكاذيب الأمل»
نجيب محفوظ
(رحلة ابن فطومة)

لحظة الاغتيال. لم يكن هناك مصور. ولذلك انطلق خيال الحاضرين من دون حدود. قدم كل منهم روايته، التي لا بد ان تختلف مع روايات الآخرين. وتتمترس خلفها، وتتخندق حول تفاصيلها.

تخيلتُ أننا ربما اكتشفنا بعد فترة من الوقت، ان إنساناً ما قام بتصوير الحادث، بكاميرا فيديو متقدمة من مكان علوي في العمارة التي جرى الحادث تحتها، وقد نفاجأ بهذا الفيلم بعد فترة من الوقت.

وهذا التخيل يعود الى واقعة جرت من قبل. فقد قال لي محمد بلقاسم الشابي (هكذا من المفروض ان يُكتب اسم ابو القاسم الشابي. وهذا هو الصواب. أما طريقتنا نحن في الكتابة فهي خطأ شائع اصبح صوابا بمرور الوقت) قال لي محمد عندما قابلته أخيراً في فاس: إنهم اكتشفوا فيلماً سينمائياً يصور حفلة زفاف والده. التي تمت في العشرينات من هذا القرن، صوره سائح اميركي تصادف وجوده في لحظة الزفاف، وقد صوره باعتباره نوعا من الفولكلور العربي ووصل الفيلم لهم من خلال حكاية طويلة.

سألت نفسي: هذه المرة، ألم تكن هناك كاميرا فيديو؟ ذلك ان أفراح هذه الايام تصور بالفيديو من لحظة البدء وحتى الانتقال الى غرف فض البكارة في فنادق الخمسة نجوم.

الجنازات الاخيرة التي حضرتها. كانت مصورة ايضا بالفيديو. كتمت الاحساس الطازج في داخلي. قلت لنفسي: ألسنا أحفاد بناة الأهرامات؟ الا يقال عن حضارتنا انها الحضارة التي كانت صناعة الخلود والكفاح ضد الفناء أهم سماتها؟

ليت الأمر وقف عند هذا الأمر. ذات مرة شاركت بعض المعارف في حفل السبوع الشهير، فوجئت بعرض فيلم فيديو عن ساعات الولادة التي كانت متعثرة. سألت: وهل سمحت المستشفى بذلك؟ قالوا: لقد فاق الترحيب كل تصور. الاطباء طلبوا نسخا من الفيلم وبلونا على محلات تطبع افلام الفيديو في لحظة.

وهكذا يتم تسجيل لحظات العمر المصيرية الثلاث: الميلاد. الزواج. الموت. أي خلود اكثر من هذا؟

كله يتم تصويره. إلا هذا الحادث المهم. طبعا لم يكن احد يعرف موعد الحادث قبل وقوعه. والقتلة عندما خططوا للجريمة لم يدخل ضمن برامجهم تكليف شركة تصوير بتسجيل الحادث، لأن هذا الفيلم من الممكن ان يصبح وثيقة ضدهم.

أبدأ من لحظة وصوله الى مستشفى هيئة الشرطة.



قال لي نجيب محفوظ بعد ذلك:

- يخيل الي احيانا ان المستشفى بني في هذا المكان منذ سنوات. لكي يقدم لي الانقاذ المستحيل من حادث الاعتداء عليّ في اللحظة المناسبة.

شهود اللحظة اكدوا لي:

- إن السيارة دخلت به حتى آخر مكان يمكن ان تصل اليه. نزل منها على قدميه، يده اليمنى تضغط على المنديل الموضوع على الجرح. قالوا: إنه نزل من السيارة على قدميه. كان واعيا ومنتبها على الرغم من تقدم السن ولم يكن يئن او يشكو او يتوجع. كان شديد الهدوء والتركيز.

وكان صديقه الدكتور محمد فتحي هاشم قد نزع السكين من مكانه. وإن كان الطبيب الذي أجرى العملية الجراحية الدكتور سامح همام. والذي جاء الى هذا العالم ليصبح احد عباقرة جراحة الشرايين والأوردة. ويذكرك منظره بالحكماء القدامى. فهو ذاهل عما حوله. ويتحدث بصوت عميق وببطء كامل.

قال لي الدكتور سامح بعد ذلك:

- إن رفع السكين (هي مطواة قرن غزال وليست سكينا) من مكانها، كان خطأ طبياً. لأن بقاءها يعني عدم تدفق الدماء بغزارة، وعملية استخراجها في غرفة العمليات تشير الى كل جزء من الرقبة تم وصول السكين اليه. إن وجود السكين في مكانه يجعل الجراحة اسهل.

أوضح لي الدكتور فتحي هاشم موقفه:

- بقاء المطواة في رقبة الاستاذ كان سيشكل حالة نفسية حادة، كان يمكن ان تصل به الى الانهيار ثم إن تحركه والمطواة تتدلى من عنقه، كان سيجعل الناس تلتف حوله، وتتزاحم عليه، وانت تعرف حجم المتسكعين في كل مكان، خصوصا امام منزل الاستاذ بسبب المطعم المجاور له.

نجيب محفوظ قال لي عن هذه اللحظة بعد خروجه من جو العملية الجراحية:

- طوال عمري أنظر الى ضعف السمع والبصر على انهما من متاعبي الصحية، الا في هذه اللحظة. كل أمر في حياتنا نراه عيبا، لا بد وان له فائدة ما، بسبب ضعف البصر لم أر هذا الشاب عندما اقترب مني بعد جلوسي في السيارة، ولم أسمع ما قاله لي، إن كان قد قال شيئا.

كما أنني لم أشعر بلحظة دخول السكين في الرقبة. وبعد ان شعرت بالنصل الحاد. أول ما خطر في بالي ان (كلب وولف) ضخماً من الكلاب الكثيرة التي يربيها سكان المنطقة التي أعيش فيها، قد هجم عليّ فجأة. لا بد وان السلسلة التي تربطه بصاحبه قد انقطعت ولم يجد سواي لكي يهجم عليه. (يعيش الاستاذ في حي العجوزة. منذ سنة ١٩٦١ وهذا الحي اشتهر منذ الستينات بوجود اكبر قدر من الشقق المفروشة فيه).

يكمل:

- ما ان دخلت السكين في رقبتي حتى تذكرت على الفور فتوى عمر عبدالرحمن بإباحة دمي بسبب «أولاد حارتنا». كان أول من أبلغني بهذه الفتوى صحافي كويتي او صحافي مصري يراسل جريدة كويتية. لا أذكر بالتحديد الآن. كنت قد نسيت هذا الامر، وقد رفضت الحراسة في حينه، عندما اتصل بي رجال الداخلية يعرضون علي حراسة خاصة. كنت في ذلك الوقت مشاء من الطراز الاول، قلت: ما ذنب الحارس حتى يجري ورائي من مكان الى آخر؟ فانا احب الناس والحياة. والمشي متعتي الوحيدة في هذا العالم، والجلوس في المقاهي ومتابعة خلق الله من الامور التي لا تساويها اي امور أخرى في دنياي. تخيل عندما اذهب الى ندوة كازينو قصر النيل مساء يوم الجمعة من كل اسبوع وسط الادباء والكتاب والفنانين والقراء، ويجلس معنا حارس يحمل مدفعا رشاشا. كيف سيكون الحال عندئذ؟!

قال لي الدكتور سامح همام:

- إن ضعف السمع والبصر عند نجيب محفوظ لعب دورا مهما في نجاته بعد العناية الإلهية. ذلك انه بسبب ضعف البصر لم ير القاتل، ولا المطواة التي في يده، وهذا أعفاه من الرعب النفسي الناتج عن إدراك الأمر الذي قد يحدث له.

الشيء الحاسم انه بسبب ضعف السمع التفت الاستاذ ناحية الولد، ورفع يده بجوار اذنه اليمنى وهي حركة تلقائية يقوم بها بشكل لاإرادي. وهذه الحركة جعلت من منطقة الرقبة من الناحية اليمنى مساحة محصنة الى حد ما وذلك بالالتفات ورفع اليد. وهكذا لم يتمكن القاتل من الاقتراب من الشريان الرئيسي الذي يغذي المخ. وكان هذا سيغير الموقف الى الاسوأ تماماً.

بعد وصول الاستاذ الى المستشفى وكان ذلك بعد الخامسة من مساء الجمعة الرابع عشر من تشرين الاول (اكتوبر) الماضي. وعلى الرغم من ان يوم الجمعة عطلة رسمية. والمكان كان خاليا من البشر. إلا أن المكان تحول في لحظات الى خلية نحل تموج بالناس من كل صنف ونوع. أصدقاء الاستاذ. مسؤولون في المستشفى. وزراء. أطباء. شهود. متطوعون بدمائهم لصاحب بين القصرين. صحافيون من كل انحاء الدنيا.

بسرعة تامة كان العمل يجري في اتجاهين. الاول: ضرورة انقاذ الاستاذ بأقصى سرعة ممكنة، ولأن رجال الامن هم رجال الامن حتى في مستشفى الشرطة، فقد بدأ التحقيق على الفور في ملابسات الحادث.

وكان أول التحقيق مع فتحي هاشم، الذي اصيب بحال من الهلع عندما كانت اولى الكلمات في المحضر على النحو التالي:

- إنه في الساعة الخامسة والربع من بعد ظهر يوم الجمعة الرابع عشر من تشرين الاول (اكتوبر) وصل الى المستشفى الكاتب العالمي المعروف: نجيب محفوظ. ومعه شخص اسمه محمد فتحي هاشم، الذي ادعى ان شخصا آخر قام بطعن الاستاذ وفر هاربا.

وإن كان فتحي هاشم قد أدرك بعد هذا ان تلك هي طريقة تدوين محاضر الشرطة عادة.

اثناء العملية، التي استغرقت اكثر من اربع ساعات وجدتُ زوجة نجيب محفوظ السيدة عطية الله ابراهيم مشغولة بأمر ما. سألتها. قالت لي:

إن ملابس نجيب (هي الوحيدة التي تنطق الاسم هكذا. اما جمال الغيطاني فيقول له يا عم نجيب. وتوفيق صالح يقول له: يا سعادة البيه أو يا نجيب بيه). تقول عطية الله: إن ملابس نجيب فيها مفتاح الشقة، واريد إحضاره منها.

كان الحديث من خلال محاولة الاغتيال التي لم تكن تعرف من الذي قام بها. ولم تكن حكت لنا بعد قصة وصول شخص اليها يوم الخميس السابق على محاولة الاغتيال. والورد والشوكولا. ولم يكن البيت قد فرضت عليه الحراسة.

قالت: إنها تريد ان تطمئن ايضا على النظارة والساعة والاقلام التي تركها قبل الدخول الى غرفة العمليات، وهي أدوات الرجل الأساسية في التعامل مع العالم.

على رغم دقة الموقف استطعنا ان نوفر لها أحد المرافقين يصعد معها الى غرفة العمليات. لكي تعود بعد قليل مطمئنة ومعها مفتاح الشقة والنظارة والساعة والقلم (كان القلم من نوع فلوماستر أسود خطه يقف في منتصف المسافة بين الخط الرفيع الذي نكتب به عادة والسميك الذي ندون به العناوين. وكان يستريح للكتابة به في الفترة الأخيرة بسبب ضعف بصره).

في الحادية عشرة مساء انتهت العملية. نقلوه هذه المرة على ترولي الى قسم العناية المركزة في الدور الثاني من المستشفى. وكانوا قد أحضروا له الترولي نفسه لحظة وصوله الى المستشفى والدماء تنزف منه بغزارة، لكنه رفض استخدامه وفضل الاتجاه الى غرفة العمليات على قدميه.

هل كانت حلاوة الروح التي يتحدث عنها الوجدان الشعبي هي التي جعلته يفعل هذا؟ إنها تعطي الانسان في مثل هذا الوقت قوة لا يعرف مصدرها. أم ان الامر كان بسبب البطء في إدراك حجم ما جرى له؟

كان تقدير الاطباء ان تأثير المخدر سيبقى حتى صباح الغد، إن لم يكن الى ما بعد الصباح، لأن العملية استغرقت اكثر من خمس ساعات، وحجم التخدير كان ضخما، مع الاخذ في الاعتبار سنه والامراض التي يعاني منها.

لم يبق مبرر للبقاء في المستشفى اكثر من هذا، وكان الجميع انصرفوا، ولكن كان لا بد من إلقاء نظرة عليه. صعدنا الى العناية المركزة: ممدوح الليثي وجمال الغيطاني وانا، قال لنا الدكتور يحيى سلامة رئيس قسم العناية المركزة: ان الدخول الآن من رابع المستحيلات، يمكن فقط القاء نظرة من وراء الزجاج.

لم يبدُ منه سوى اللون الاخضر، كانت ملابسه خضراء، واغطية الفراش خضراء، والستائر خضراء (تذكرت لحظتها ان اللون السائد في مستشفياتنا هو اللون الابيض).

إنداح في داخلي تفاؤل أعرف مصدره. اللون الاخضر الذي ودعته في قريتي. ها هو أمامي، يحمل الأمل والنماء، والقدرة على التجدد والعطاء. اللون الاخضر الذي كان يؤكد لي ان الايام الجميلة هي التي لم نعشها بعد، ما دام هذا اللون هو الذي يحيط بالاستاذ لا بد وان الامر سيكون خيرا.

المفاجأة الاولى جاءت في الساعة الواحدة من صباح اليوم التالي، اي بعد انتهاء العملية بساعتين. افاق الاستاذ... صحا... تحرك... لكنه عجز عن التواصل مع الذين كانوا حوله، كانت لحظة اليقظة الأولى بعد الحادث مباشرة. كان في جواره الطبيب والمرضة. تكلما معه فلم يستمع، اقتربا منه فكانت الرؤية صعبة.

طلب منهما ان يحضرا له من البيت النظارة والساعة والقلم، الاشياء نفسها التي كانت معه قبل الحادث مباشرة، وهي الادوات الثلاث التي تحدد علاقته مع الدنيا حوله.

هل كان الرجل يريد ان يسقط الحادث من حساباته؟! هل هي فرحة النجاة؟ هل كان يرن في خاطره بيت شعر صلاح عبدالصبور: «ما زلت حيا فرحتي». طلب احضار هذه الاشياء من البيت في الحال حتى يستطيع التعامل مع من حوله، ولأن بيته يبعد عن المستشفى مجرد امتار قليلة، جاءت بها زوجته بعد دقائق وهي لا تصدق نفسها، ذلك ان سرعة الاستجابة تختلف عن الصورة التي رسمها الاطباء بعد العملية، الى درجة ان الامل كان شحيحا.

ما ان أخذ من زوجته النظارة والساعة حيث وضع الاولى فوق عينيه والثانية في اذنه، سأل زوجته: حايعملوا العملية امتى؟! ضحكت قائلة: عملوها خلاص!!

محمد حسنين هيكل. في صباح اليوم التالي، عندما كنت احكي له ما جرى. متوقفا امام التناقض بين تشاؤم الاطباء، وتفاؤل اشاعته حالته، قال لي هيكل:

- في مثل هذه الحالات فإن الاطباء عادة، يوفرون لانفسهم غطاء، ينهبون الى اقصى درجات الحذر وليس التشاؤم، فإن اصبحت الحال جيدة، يحسب هذا لبراعة الطبيب، وإن ساءت - لا قدر الله - يكون الطبيب قد غطى موقفه، وقدم صورة واقعية ودقيقة من دون اي احلام لا مبرر لها.

لحظة خروجي من المستشفى، أمام الباب الحديدي الضخم، كان المكان ممتلئا بالكثير من الصحافيين ومندوبي وكالات الانباء. عرفت ان الادباء الذين حضروا عندما فشلوا في الدخول، انصرفوا ليجلسوا في مقهى يقع خلف المستشفى.

كان اهل الصحافة يرددون شائعات في مدينة اصبحت لا تصدق الشائعات لكثرة تداولها كل يوم. ولو كنت خارجا في هذا الوقت مثلي من المستشفى وتعرف حقيقة الاشياء، ستدرك على الفور مدى ابتعاد هذه الشائعات عن الحقيقة. كان السؤال الجارح الذي وجهه لي احدهم:

- هل أنت متأكد ان الذي رأيته بنفسك بعد العملية هو نجيب محفوظ؟!

* كاتب مصري.

أخبار

غازي القصيبي: «واللون عن الأوراد» مجموعة شعرية مزدوجة اللغة

■ أصدرت دار «ايكوز» Echoes للنشر في لندن مجموعة شعرية مزدوجة اللغة (بالعربية والانكليزية) للشاعر السعودي الدكتور غازي القصيبي، وهو أيضاً سفير المملكة العربية السعودية في بريطانيا.

تحمل المجموعة عنوان «واللون عن الاوراد» Dusting the Colour from Roses وتضم ١٢ قصيدة في مواضيع انسانية أساسية مثل الحب والموت ومرور الزمن وتتابع المواسم على الطبيعة والانسان. نقل القصائد الى الانكليزية عدنان روفاي، وراجعت الشاعرة الانكليزية هيذر لوتن الترجمة وحولتها الى قصائد بالانكليزية.

للشاعر القصيبي صوته المتميز، إلا انه صوت ترفده تقاليد شعرية مختلفة، تتراوح من العربي الكلاسيكي الى الكلاسيكي الحديث الى شعر الحداثة. وتظهر مقابلة النصين العربي والانكليزي، المنشورين على صفحات متواجهة في الكتاب، نجاح الشاعرة لوتن في انتاج قصائد بالانكليزية تتجاوز كونها مجرد ترجمات، من دون التخلي عن الامانة للنص العربي.

وينتظم المجموعة عدد من المواضيع والصور، من بينها هموم التقدم في السن، كما في قصيدتي «اتجعلني جداً» و«في أصابع الخمسين»، وهناك قصائد تناجي حبيبة غائبة بعيدة المنال، وتنتهي قصيدة «فاكس» الى القول: «أنت لا تعرفين الحياة إذا عشتها بالبريد». أما قصيدة «في الشارع القديم»، فهي واحدة من القصائد التي تعالج موضوع مرور الزمن، اذ يتنقل القصيبي فيها البيت الذي كان يسكنه قبل ربع قرن والتغيرات التي جلبتها للشاعر تلك السنوات.

ردا على سيمون بيتون:
النظر أبعد من... اسرائيل

■ عزيزتي سيمون بيتون

تستغربين انني أجبتك عن مقالك حول الذين زاروا اسرائيل، مع انني لم اكن مقصوداً بنقدك. هذا استغراب يستدعي الاستغراب. كأنني بك تحولين هذا الموضوع الذي يفترض ان يعني كثيرين من الناس الى عتاب في قرية. وكم تبدو هذه القروية جلية حين تتوجينها بمثل مصدره حكمة الأجداد عن القبعة التي تحترق على رأس السارق!

اعتقد، من دون ان استخدم كلماتك الجارحة، ان بعض المسائل التي ذكرتها في رسالتي وقعت عندك على حساسية فقيرة، او ربما كانت حساسية الموقع الذي لا يفهم موقعاً آخر. حدثتك، مثلاً، عن ارتباكات ومآزق تعتري البشر بعد خصومات «جوهرية» صنعت على أساسها العقول، وصيغت لاجلها لغات وطرق في الكلام، وأشرت الى الحيرة، والى المخاوف والمخاطر التي تحيق بالبشر، فأجبت بما معناه: إن كنت ترضى هذا لمثقفي بلدك فهذا شأنك! أتخيلك تضعين يديك على خصرك، كما في فيلم ايطالي او مصري، وتلحنك حمية للعاتبة.

وحاولت ان أقول لك أن تبادل الزيارات أهم من تفاصيلها، ومن الاساءات التي قد تتخللها في البدايات. وحاولت الالماح الى انها، كيفما اتفق، افضل من عدمها في التمهيد للتغلب على البشاعات، وفي رأسها الاحتلال، ولا بأس بإعطاء التغلب عليه ربع المدة التي استغرقها. لكن نظراً إلى اختلاف موقعينا لم تستطيعي ان تفهمي كيف ان مجرد الزيارة فعل رفض للسائد العربي. فهل تعرفين، مثلاً، ان احد اتحادات الكتّاب العرب طرد أبرز شعراء العربية قبل أيام لانه حضر مؤتمراً ثقافياً للسلام؟ وهذا لئن كان يستهدف كسر العزلة، وإرساء عادات جديدة لا بد أن تثمر ذات يوم، والعادات والتقاليد لها ثقل وتأثير، فإنه لا يعني مباركة الاحتلال كما قد تتخوفين. على أنك تستعجلين كثيراً أندريه جيد العربي العائد ناقماً من روسيا الستالينية. والسيناريو الضمني الذي تقترحينه لتعزيز السلام، وهو في خطواته الاولى، وربما الأخيرة، هو ان يسافر مثقفون عرب الى اسرائيل ليفضحوا الاحتلال! حسناً. فلنؤجل ذلك الى الزيارة الثالثة مثلاً.

مع ذلك، وبشطارة وضع اليدين على الخصر، افترضت انك نلت مني حين نفيت عن «أقصى اليسار الاسرائيلي» (وهو التعبير الحرفي الذي استخدمته) لخذه على منظمة التحرير ميلها الى علاقات مع المؤسسة الرسمية في اسرائيل. وأعبت علي جهلي، وأنا اللبناني، باتصالات جرت في بلدي، لبنان.

وهنا أبدأ من حيث انتهيت. فربما فاتك ان اشياء كثيرة بدأت تجري، منذ اواخر الستينات، لم يعلم بها اللبنانيون، منها ان دولاً وجيوشاً كانت تبنى، وانتهى الامر بها وبنا أن سجلنا رقماً قياسياً في الدم: اكثر من مئة ألف قتيل. هل يحدد هذا بعض اختلاف موقعينا؟

لكنني اعتقدك تعلمين ان مجموعة الماتزبن التروتسكية كانت ضد الحوار مع المؤسسة الصهيونية البورجوازية في اسرائيل، قبل ان تنتقل الى تأييد منظمة التحرير في ما يصدر عنها، لأنها «الممثل الشرعي الوحيد».

اما ماتزبن – التيار الاعرض (الاعرض من اولئك فقط)، فلئن عملوا على «توريط» المؤسسة الرسمية بعلاقة مع المنظمة، فهذا لا يلغي ان توصيفهم النظري للمجتمع الاسرائيلي، وللدور الاميركي الحاضن، هو قيد مبني على العلاقة – تماماً مثل حالك الآن: مع السلام وضد التطبيع مع رابين! انها، في أحسن أحوالها، سياسة مأزق تجنبها خصوم العنصرية في جنوب أفريقيا ممن حاوروا العنصريين وفككوا نظامهم، من دون أن تتغير نظرتهم إلى العنصرية طبعاً.

في حدود ما أعلم، ما من شيء مكتوب في هذا المجال، والكتابة صعبة فيما الصلة بمنظمة التحرير هي الأساس الوحيد للمشروع الماتزبني. لكن روح هذا التحفظ لا تبارح المناظرة الشهيرة، في لندن، بين موشي ماخوفر والراحل سعيد حمامي، والتي كانت اللقاء المفتوح الأول من نوعه بين اسرائيلي وفلسطيني.

على أية حال أشكرك على دعوتك لي كي أزور بلدك، فأفعل هناك ما يعجبك، وأشكرك على استعدادك ان تكوني دليلاً سياحياً لي، بحيث تريني الاضطهاد الذي يتعرض له الفلسطينيون. ولو شئت ان اتحدث بلغتك لقلت انك لا تكتشفين أميركا ولا تكشفينها لي. فالمعرفة بهذا الاضطهاد البشع والحقير صارت عامة، وقد سبق ان قلت لك في رسالتي ان وصفك الاحتلال هو الصحيح الوحيد وسط ركام من الاخطاء. وأنا، لا تنسي، آت من بلد العصبيات الذي اضطهد فيه الفلسطينيون ثم ضلعت منظماتهم في اضطهاد الناس، لبنانيين وفلسطينيين.

الا انني اعرف ايضاً، الى جانب معرفتي بالاحتلال، ان اي بلد لا يجوز تلخيصه في واحد من ابعاده، مهما كان هذا البعد مهماً. فكوني، إذن، دليلاً ناجحاً، لا دليلاً سوفياتياً مقلوباً يأخذ السيّاح إلى حيث «الانجازات» وحدها.

وبدوري فلو تحدثت بلغتك الكاملة التنفير، لقلت انني لو دعوتك الى بلدي المؤجل، او الى بلدان عربية كثيرة اخرى، فيؤسفني ان لا اضمن أمنك الشخصي ابداً. وهذا احتمال لا أستبعد أن أتعرض، أنا، إلى مثله في إسرائيل على يد غولدشتاين ما. لكن ما ألفت نظرك إليه أن الذين أبلوا بلاء حسناً في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي، ظانين أن هذا ينوب عن كل شيء آخر، هم أنفسهم الذين يهددون كل أمن. فهؤلاء كانت لهم مأثرة ثانية هي انهم جعلوا بلدي، خلال السنوات الاخيرة، مشهوراً على نطاق عالمي بشيء واحد هو خطف الأجانب، علماً ان هؤلاء الاخيرين لم يتجاوزوا العتبة الأميركية والأوروبية! واذا نجحت في التكتم على هويتك في لبنان، فان المشاهد الابرز التي سيتاح لك ان تريها هي مشاهد الخراب والدمار اللذين احدثتهما حرب كان الالحاح على الصراع مع اسرائيل أحد أسبابها. هل يقول هذا شيئاً عن الفارق بين الموقعين اللذين نصدر عنهما؟

أما اشارتك المتعلقة بـ «كراهية الذات»، فأظن نفسي غير معني بها بتاتاً. لقد قلت لك مرة ان هذا التعبير، بمجرد ان يتعدى حقل علم النفس الفردي، يصير، في رأيي، خاطئاً وديماغوجياً، غرضه ابتزاز اي نقد واية مراجعة. ولا يمكن لمن يدافع عن النشاط الثقافي بوصفه موقفاً نقدياً من الذات أولاً، ان يلجأ الى «كراهية الذات» كمعيار محترم في النظر الى المسائل.

على انني كتبت لك ما معناه أن كراهية الذات، كخيار زائف يطرحه الكثيرون علينا، خير من حب النفس وتمجيدها. وكان قصدي الالماح الى قاعدة نقدية – ذاتية توهمت انها مشتركة بيننا، والا فأي نفع لأي حوار في ظل انعدام كامل لما هو مشترك؟ ومن حقك طبعاً لن لا تردي التحية بأحسن منها، لكن ما علاقة هذا كله بالبيض في جنوب افريقيا ممن حاربوا العنصرية، أو بالصداقة التي هددت بقطعها، وليس في اليد حيلة!

أعود الى القارة الاميركية التي قلت انني لم اكتشفها حين فضّلت اي سلام على الحرب، وحين اخبرتك عن التعصّب. وهذا، في الحقيقة، ليس اكتشافاً لشيء، لكنه اشارة الى افتراق طريقتينا في التفكير: طريقة تعزل هذه الأمور عن السياسة، ولا تنظر الا من موقع محدد في معزل عن كل تلك «التفاصيل»، وأخرى ترى أن سيادة هذه الأمور تمنع نشأة السياسة في المنطقة، بل تحرم كل عمل تحرري مضمونه ومعناه. فأنت تصلين الى الزبدة بقولك لي – الذي لا يخلو من تحذير المدرّسات الابتدائيات لتلامذة لا يلزمون حدهم – ان ما يجمعني بك هو الهامشية، لكن حذار ان أتوهم امكانية اللقاء بين معارضتك الاحتلال وطلبي التطبيع. ثقي انني لم أعد أتوهم هذا.

انني، بالطبع، لست مخولاً إعطاء شهادات، لكنني أقرّ بأن ما تقومين به من نضال ضد الاحتلال عمل شهم وممتاز. اما ان يتحول موقفك من الاحتلال الى المعيار الذي على اساسه تُحاكم مواقف سائر العرب وتُقاس، فهذا كثير. وكنت قد ذكرت لك قبلاً انه ربما جاز للمشكلة الفلسطينية ان تكون الهاجس الوحيد في اسرائيل، لكن من غير الصحي في ما خص العرب، ذوي البلدان والملايين، ان تكون المشكلة المذكورة هاجسهم الوحيد. فهذا، كما قلت لك، تلخيص لمسائلهم وهمومهم، لكن الأمر لم يستوقفك البتة بسبب انغلاقك على الموقع النضالي الذي أنت فيه.

انت تقاتلين الاحتلال. ممتاز، لكنه غير كاف اطلاقاً من وجهة نظر عربي وراءه عقد من الحروب والهزائم أمام الدولة الصهيونية، وأمامه توازنات قوى عسكرية، وغير عسكرية، تجعل تكبير الكلام مكلفاً. وما من شك انك تعرفين اموراً كثيرة يلزمها تضافر غير عادي للجهد: من تمتين النسيج الوطني للبلدان الموزعة بين العراق والمغرب، الى مكافحة التردي في التعليم والثقافة والطبابة والمؤسسات، ومن اشاعة السياسة، الى اشاعة التسامح، ومن وقف هجرة شعوب بكاملها، إلى وقف هجرة الكفاءات والمهارات والمهن.

ولا أعرف ان كنت تعرفين ان القطيعة العربية الاسرائيلية كانت الحجة الابرز في انقطاع منطقة الشرق الأدنى، على الأقل، عن العالم المحيط وعجزها عن رؤيته الا من الثقب الضيق للصراع القائم، ما ترك على العقل العربي آثاراً أخطر بكثير من خطر إسرائيل، فيما التعصب حاضر ليسد مسد الفجوات المتروكة. وذاك الشاب المتحمس الذي حاول أن يذبح نجيب محفوظ يرمز إلى معركة مع الهمجية لا يعقل اختصارها بمعارك أخرى.

والذين تسمينهم مناضلين لأجل التطبيع، يحق لهم، او لبعضهم، ان يجتهدوا، وان يفترضوا ان التطبيع مدخل الى التخفيف من هذه العيوب القاتلة، او على الاقل نزع لاحدى اهم الذرائع التي تغذيها.

فقد كانت حصيلة الاجتهاد العربي منذ ١٩٤٨ ان مقاتلة اسرائيل مدخلنا الى التقدم. فليُسمح لنا بأن نجتهد قليلاً في الوجهة المقابلة، لا سيما وان الاحتلال الذي نشكو جميعاً منه هو من ثمار ذاك الاجتهاد العظيم، الاجتهاد الذي لم تجد التوسعية الاسرائيلية حليفاً أوثق منه.

اخيراً أحب ان اخبرك لماذا لا أتوهم ان الطريق التي تجمعنا طويلة: فأنا افهم، تبعاً لخصوصيات المجتمع الاسرائيلي، ان يكون هذا مشروعك، اذ مجتمعك والهم الفلسطيني يبدوان، من زوايا كثيرة، متلازمين متعادلين. لكن قضيتك الصعبة بسيطة قياساً بالقضية «السهلة» التي تنسبينني اليها.

وتكرار تجربة «المسيحيين الوطنيين» في لبنان ممن أيدوا المقاومة الفلسطينية، أو حتى تكرار تجربة «اليسار البروليتاري» الفرنسي الذي بنى وجوده على العمال الجزائريين، أقل مما يطمح اليه المرء.

لقد قلت لك ان الطريق المشترك ليس طويلاً، لكن في وسعك دائماً ان تنظري الى الاحتلال من ضمن المنطقة، لا من ضمن اسرائيل الصغيرة وحدها. أغض الطرف عن بعض أحكامك، وأفترض ان لك من سعة الأفق ما يجعلك ترين أكثر.

المخلص

حازم صاغية

* كتبت سيمون بيتون مقالها الأول في صفحة «افكار» في ١٩٩٥/١/٧، ونشر حازم صاغية رسالته اليها في ملحق «تيارات» في ١/١٣، ثم وجهت هي رسالة اليه نشرت في الملحق نفسه في ١/٢٧. هذا ردّ على الاخيرة.

الديموقراطية الصامتة سبب اقتتال الاكراد في ما... بينهم

سامي شورش *

■ استناداً الى التجربة الديموقراطية لاكراد العراق وما وصلت اليه تلك التجربة من نتائج دموية، يمكن القول ان ثمن اخطاء القيادات السياسية في التعامل مع الديموقراطية قد يكون باهظاً، بل باهظ جداً، مما يعني ان تلك القيادات، في الحالة الكردية او غيرها، يجب ان تضع نصب اعينها معالجة الخطأ، او الاخطاء، اذا ما أرادت لشعوبها ان تكف عن دفع الثمن في الحالة الكردية العراقية حصلت على مرّ السنوات الثلاث الماضية اخطاء كان من شأن معالجتها في وقتها ان تمنع الى حدود كبيرة انفجارات الدم والاقتتال في كردستان العراق. واهم تلك الاخطاء على الاطلاق اندفاع الحزبين (الاتحاد الوطني بزعامة جلال طالباني والحزب الديموقراطي بزعامة مسعود بارزاني) لانشاء حالة من السلم غير الديموقراطي في ما بينهما منذ انتفاضتهم ربيع ١٩٩١.

والمقصود بالسلم غير الديموقراطي، رغبة الطرفين في اخفاء تبايناتهما في الفكر والرؤية السياسية والبرامج، وتجميد اختلافاتهما، في حلقات ضيقة من المسؤولين والقادة، وحجب الفوارق والتخوم الفاصلة بينهما عن أعين الناس. وكان الدين في كل ذلك هو الحجة الفولكلورية القائلة «كلنا اكراد وكلنا ركاب سفينة واحدة!» مثل هذا الامر لم يبد في حينه مصدر خطر. بل على العكس بدا للكثيرين في عامي ١٩٩١ – ١٩٩٢ انه خطوة موفقة في المسار الصحيح. لكن في ما بعد، ومع تلاحق الاحداث وتجافي العلاقة بين الحزبين، اتضح ان ذلك السلم غير الديموقراطي الذي اخفى في طياته اطناناً من الاختلافات والتباينات، لم يكن في حقيقته الا افدح ما ارتكبته القيادات الكردية من اخطاء.

كانت هناك اختلافات وتباينات عميقة وجذرية. لكن المشكلة ان القيادات الكردية لم ترتئي اظهارها للعيان العام، بل لم تطرحها حتى في البرلمان، مكتفية بالحديث عنها في اجتماعات حزبية مغلقة، اكثرها اجتماعات قيادية بحجة ان اعلان الاختلافات واشراك الناس في مناقشتها وابداء الرأي حولها، ربما افاد «الاعداء» وسهل عليهم شرخ «الصف الوطني والقومي».

كانت هناك خلافات على التفاوض مع حكومة بغداد في عام ١٩٩١. وصارت هناك مواقف متباينة حول اجراء الانتخابات وتشكيل الحكومة وتوزيع الحقائب. كما كانت هناك تباينات في فهم العلاقة القائمة بين قضية الاكراد والدول الاقليمية، خصوصاً تركيا وايران. كذلك كان هناك فارق الرؤية لمسألة القيادة، اذ فيما كان أحد الاطراف يرى ان قيادة كردستان عقدت تاريخياً لعائلته بصورة توارثية، كان الطرف الثاني يعتقد بتداولية القيادة. الى ذلك كان هناك اختلاف بين التقليد والتجديد، اذ فيما كان طرف يعتقد بضرورة الانفتاح على الافكار والتيارات التي تحرك مجتمعات غير كردية، كالاشتراكية الديموقراطية، كان الطرف الآخر يرى الاهتمام الأول في الحفاظ على التقليد العشائري.

هذه الاختلافات وغيرها كانت موجودة وفاعلة، لكنها كانت مخفية عن مساهمة الناس. وما تسرب منها الى أوساط الناس كان في جله عبر التنظيمات الحزبية للطرفين وليس عن طريق المناقشات العلنية أو البرلمان. وحين كانت تطرح اسئلة أو مطالب لابراز الاختلافات والتباينات الى حيز الحوار والنقاش بهدف تعميق المسار والمنافسة الديموقراطية العلنية، كانت الحجة دائماً: اننا في تحالف مع الطرف الآخر وليست الشروط القومية ملائمة لذلك!

في الواقع كان لطمس التخوم والفروق انعكاسات سلبية عميقة لم تظهر آثارها الا لاحقاً. فالطمس اضاع على الناس فرصة الاختيار الديموقراطي والانغماس في عملية المنافسة السياسية السلمية.

ولم تعد العامة ترى في الاحزاب الكردية القائمة بُنى مختلفة في توجهاتها وبرامجها، بل اشكالاً متشابهة لا تملك اية قوة للجذب سوى قوة الولاء والارتباطات العائلية والمناطقية، على رغم التاريخ النضالي الدامي لكل من تلك الاحزاب.

كما لم يساعد الطمس وسياسة التكتم حيال البعض، الا على ابقاء باب واحد مفتوح للحوار الخفي، وهو باب الاجهزة السرية التي شرعت في استثمار الاختلافات المطموسة، عبر نشر الشائعات وتلفيق الاكاذيب ودس المخبرين في صفوف الحزب المقابل لاستكشاف نواياه غير المعلنة. استطراداً، شجعت تلك الحالة تفاقم فقدان الثقة بين الاحزاب الكردية واصرار بعضها على الاحتفاظ بميليشياتها الخاصة، بل محاولة تقويتها وتوسيع قاعدتها وتسليحها على رغم التوقيع – بدوافع السلم غير الديموقراطي – على اتفاقيات علنية لتقليص الميليشيات واخراجها من المدن.

الى كل ذلك، ساعدت اجواء اخفاء الحقائق المتعلقة بالتباينات شعور كل حزب او طرف بالحق في الاحتفاظ بمسافة ملائمة بينه وبين كل قانون صادر عن البرلمان، على رغم ان نوابه في البرلمان كانوا طرفاً في سنّه. والاحتفاظ أيضاً بمسافة بينه وبين كل اجراء حكومي يتحمل وزيره، كما وزير الطرف الآخر، مسؤولية تنفيذه. وعند كل مكاشفة بمساويء ذلك السلم غير الديموقراطي الذي هيأ لما هي عليه حال كردستان العراق، راح الطرف، أياً كان، يتحجج بالظروف الخاصة للتجربة الكردية ملمحاً الى ان ضرورات التحالف تتطلب القبول بمبدأ الاخفاء والتستر على عيوب البعض: هكذا ولدت الحرب الكردية – الكردية عن تغييب دور الشعب وتفضيل سلم غير ديموقراطي، هش وطامس لكل تباين ولكل تقصير، على سلم ديموقراطي قائم على حق الاختلاف والمحاورة العلنية.

فان يختلف الاكراد وان يتحاوروا في اختلافاتهم وتنوعهم وتباينات آرائهم السياسية، اجدى لهم دون شك، من ان يتفقوا على حشر الاختلافات في علب الصمت لتنفجر، كما هي اليوم، على شكل قنابل ومدافع ورصاص. فالاختلاف هو سنّة الديموقراطية ومن دونه لا تفقد الديموقراطية طعمها فحسب، بل تتحول الى حنظل مرّ.

* كاتب كردي مقيم في بريطانيا.

قليل من العروبة يكفي لتنظيم العلاقات!

محمود الريماوي *

■ إذا كان الحديث عن مصالحة عربية قد تم استهلاكه، وإذا كانت مشاريع بعث الحياة والحيوية في «الكيان العربي» من قبيل العودة الى العمل العربي المشترك وحتى تعديل ميثاق جامعة الدول العربية، وتشكيل محكمة لفض النزاعات، تبدو عاجزة عن صياغة الجواب عن التحدي المطروح، فكيف السبيل الى الخروج من المازق؟

التحدي المقصود هو انفراط العقد العربي، رغم العلاقات الباقية بين أطرافه. ويتمثل هذا الانفراط في تحلل الرابطة القومية، والضمور المتزايد في الكوابح والحوافز المعنوية فوق القطرية، والتوقع الدائم لحدوث احتكاكات هنا وهناك، بدلاً من التوقعات الايجابية.

ولئن كان من الصحيح، ان هناك علاقات ثنائية نشطة، كما ان هناك تكتلات ومنظومات قائمة وصامدة، إلا انه يسهل في الوقت ذاته، ملاحظة حجم التعارضات الداخلية الكامنة، التي سرعان ما تنمو وتسخن وتنفجر، ولكأن منطق هذه التعارضات أقوى واصدق بياناً، من الرابطة التي تجمع التكتل أو المنظومة.

وإذ تبدو هذه الرؤية سوداوية، إلا أن واقع الأمور هو الذي على جانب من القتامة. اذ ان تحلل الرابطة القومية – المصلحية، قد انعكس وألقى بظلاله على التشكيلات الوسيطة، ولم يحدث هذا الأمر بصورة تلقائية، ولكن العوامل الخارجية لعبت دوراً لا يستهان به، في الوصول الى هذه النتيجة. وعلى سبيل المثال فإن عضوية ليبيا، في منظومة اتحاد المغرب العربي، لم تمنع استمرار سريان الحصار عليها. كما ان الحاجة الى استكشاف وسيلة لاعادة العراق، تصطدم برفض خارجي، علاوة على الشكوك التي ما زالت مقيمة لدى الجيران، والعملية السلمية ما زالت مرهونة بالارادة الاميركية النافذة على الجانب العربي وغير النافذة على الطرف الاسرائيلي، وهذا الأخير بدوره طرف خارجي. وايران ما زالت تحتل الجزر الثلاث، رغم عضوية دولة الامارات في المجلس الخليجي.

لقد وقعت هذه التأثيرات الخارجية، على رابطة قومية في طور التحلل، مما فاقم من النتائج السلبية. ومن المفارقات ان اجتياح الكويت، وقع في «الساعات» الأخيرة من انتهاء الحرب الباردة. وادى ذلك بين ما أدى اليه، لفراغ سرعان ما تم ملؤه على نحو دراماتيكي صاخب.

واذ تبدو ازمة الخليج وقد كانت تستنفد مسوغاتها واغراضها المعلنة، فإنه من الجلي، ان الأوضاع لن تعود كما كانت عليه ليس بين العراق والكويت فحسب، بل في صفوف «النظام العربي» برمته.

ثم جاء تسارع العملية السلمية، وما يتصل بها من مشاريع الترتيبات أمنية واقتصادية، ومن مفاوضات متعددة الأطراف يشارك فيها مختلف الأطراف العربية، باستثناء سورية ولبنان.

جاء ذلك ليظهر ان الكيان العربي في حال من الانكشاف، فما لم يرغب ولم ينجح العرب في تنظيمه، فإن قوى خارجية في واشنطن وانقرة وتل أبيب، تستعد لفعله، وتنافسها طهران على ذلك.

وعند هذا المفصل بالذات، أخذت تبرز مجدداً وبقدر ملحوظ من الحيوية، مبادرات لـ «اعادة البناء» تمثلت أكثر ما تمثلت بقمة الاسكندرية، ثم بالتحرك المصري، والمقصود ابراز الاقليم العربي المشرقي خصوصاً كمرتكز لأي مشروع شرق أوسطي، واستنهاض الاتحاد الأوروبي عبر فرنسا، للعودة مجدداً الى المنطقة، اهتداء بالمصالح الأوروبية المتعارضة مع الترتيبات الأميركية.

وإذ لا تلحظ هذه التحركات التركيز على مصالحة شاملة، او عقد قمة قريبة واسعة، كما كان يتم اللجوء الى ذلك دائماً عقب أطوار الانقسامات العربية، إلا ان هذه التحركات، تتوافق مع الاستعصاءات في المسيرة السلمية، والخشية من تسيّد اسرائيل كقوة اقليمية كبرى. وهي حاجات سياسية مباشرة ومشروعة ومطلوبة.

غير أنها، على اهميتها ووجاهتها، لا تكفي لسد الثغرات ولا تعيد وحدها الحرارة المطلوبة الى الأوصال المبتردة. اذ ليس من شانها، وضع حد للخلافات الحدودية او المقاطعة الاميركية للسفر الى لبنان، او تهدئة الأوضاع في البحرين، أو حل الخلاف المزمن المصري - السوداني، أو فك التشابكات بين اصولية تقاوم بالعنف انظمة بلدانها، وبين منظمات اسلامية تزاول مقاومة ما زالت مشروعة ضد الاحتلال الاسرائيلي.

والمقصود بذلك، ان هناك نوعاً من المشكلات البنيوية غير القابلة لمعالجة فورية، بمجرد تنظيم مواجهة الاستهدافات الأميركية - الاسرائيلية التي لا تقيم وزناً للكتل العربية، ولا تأخذ بواقع ان الدولة الاسرائيلية هي مجرد دولة بين دول الشرق الأوسط. وإذ يحظى هذا الأمر الاخير باولوية يفرضها جدول اعمال السياسة اليومية والاستراتيجية على السواء، إلا أن ذلك لا ينفي الحاجة الكبرى، لاستكشاف نمط جديد في العلاقات العربية، وفي الحياة السياسية العربية عموماً يحقق مناعة اقليمية، داخلية. والا فاننا نكون نحارب اسرائيل، مرة اخرى، بالأدوات نفسها، أي بتغييب المعضلات الداخلية المطلوب حلها بذاتها ولذاتها أولاً، ثم لمواجهة أية تحديات خارجية، ثانياً، كالتحدي الاسرائيلي الماثل والذي تتبدل مداخله في العهد السلمي.

لقد قيل دائماً وبحق انه مطلوب تطبيع عربي عربي. لكن هذا من الناحية المظهرية قائم نسبياً، اذ تحدث لقاءات واتصالات بحاجة بين اطراف متباعدة، والجميع يبدون استعداداً لمصالحة (الخلاف فقط على الوسائل والتوقيت...). غير ان هذا التطبيع، لا يتخذ بعد اشكالاً سابقة من الوفاق والتراضي: الحنين الى علاقات اخوية تضمن، في المدى المباشر، اضيق المصالح، وترد أي أذى محتمل.

ومن الواضح ان علاقات كهذه مهددة بالانكسار والتوتر، اذ ان علاقات اكثر وثوقاً، واشد تشابكاً، لم تصمد من قبل. مما يثير التساؤل المشروع والواجب عن صيغ اكثر حيوية ومرونة تحتضن المصالح وتلبي المقتضيات الوطنية هنا وهناك، وتثبت من جهة ثانية، الفائدة والمصداقية لرابطة قومية - اقليمية، مشتركة. وذلك يتطلب بين ما يتطلبه، الاعتراف المتبادل والنهائي بكيانات الدول وحدودها، وهوياتها المحلية، وخصوصياتها المجتمعية، والكف عن التدخلات باسم تطلعات وحدوية لا ضابط لها، ومغادرة سياسة معاقبة الشعوب والانتقام منها كنتيجة لخلافات سياسية مع حكومة هذا الشعب أو ذاك، بما يوقف هذه الظاهرة الشديدة التخلف، والتي تنقل أي خلاف سياسي مشروع او غير مشروع، مفهوم او غير مفهوم، من مداره الأصلي الى خلاف بين قبيلتين، يتحمل أوزاره جميع أفراد القبيلة (الشعب).

وواقع الأمر ان هذه الظواهر، تعود في احد جذورها، الى العباءة القومية الفضفاضة التي سرعان ما ترتد وتنكمش، مع اول امتحان، الى اشكال مختلفة من العصبية والانعزالية، والكراهية السريعة الانتشار. وربما، كان قليل من العروبة يكفي، لاعادة تنظيم الخلافات بحيث لا تتحول الى مصدر منازعات دائمة، واحتكاكات وشيكة، وحروب مضمرة، ومما يجعل التهديدات والتدخلات الخارجية أشبه بانعكاس للتوترات الداخلية، ولاضطراب حبل الأمن الاقليمي.

وإذ يستعيد بعضنا نموذج التعاون الأوروبي، فإنه يستحق التنويه. ان بلدان ذلك الاتحاد قطعت شوطاً بعيداً في تكوين وحدتها الاقليمية - القومية، ورفعت الفكرة الأوروبية، الى مستوى النموذج الكوني، ولم تنحدر بها الى مستوى رابطة عصبية.

وفي نهاية المطاف، فإن حال التململ والمراجعة، الذي يسود الأوساط الرسمية والاهلية، بعد المراوحة المنهكة، وكما يتجلى في التحركات لتقريب المتباعدين، ومحاولات وصل ما انقطع، هذه الحال يجدر بها أن تكون نقطة انعطافة، بعد ان استنفد «النظام العربي» الطروحات القومية «المشفوعة» دائماً بانكماش داخلي على اضيق المصالح واكثرها حسية. وان اوان استكشاف بناء علاقات جديدة، كتلك التي تقوم بين أشقاء راشدين، مستقلين، اكتشفوا لاحقاً أن الرابطة الدموية البنوية، ليست أهم ما يجمعهم بعد ان تفرقت بهم السبل وتفاوتت المصالح لدرجة الاستقلال، مما يدفعهم لتلمس علاقات جديدة تستقيم مع واقع الحال الناشئ، وتصلح للتوريث لابنائهم الذين سيكونون بحكم التفتت والتشعب اكثر تباعداً وإن جمعتهم القرابة.

* كاتب فلسطيني.

تقيم للحل الأمني، في مصر، كما يتبدى في حصاد عام كامل

زياد أحمد بهاء الدين *

■ بدأ العام الجديد بداية عنيفة وغير مطمئنة في ما يتعلق بالصراع بين الحكومة المصرية والجماعات الاسلامية المسلحة والذي يقرب من انهاء عامه الثالث. ففي اليوم الثاني من العام الجديد، قام مسلحون من الجماعات الاسلامية بثلاث عمليات في محافظة المنيا بالصعيد، راح ضحيتها أحد عشر قتيلاً، أعقبها المزيد من العنف في الأيام التالية. ولم تكن هذه مظاهر التوتر الوحيدة التي بدا بها العام الجديد اذ كانت مضت بضعة ايام على قيام السلطات بالقاء القبض على عادل حسين، أمين عام حزب العمل الذي يعتبر الواجهة الشرعية لحزب الاخوان المسلمين المحظور ولغيره من التيارات السياسية الاسلامية. وجاءت هاتان الواقعتان في أعقاب اشهر من التوتر الناتج عن استمرار العنف خاصة في محافظات الصعيد، وواقعة الاعتداء على نجيب محفوظ، وكذلك الصدام بين الحكومة ومجلس نقابة المحامين ذي الأغلبية الاسلامية. والملاحظات التالية حول العام المنصرم قد تلقي الضوء على أسباب القلق المتزايد.

في خلال العام الماضي تمكن كل من طرفي الصراع – الحكومة والتيار الاسلامي – من تحقيق بعض المكاسب المهمة. من جهة كسبت الحكومة عدة جولات على الصعيد الأمني اذ تمكنت من الامساك او قتل عدد من قيادات الجماعات الاسلامية المسلحة، ومن حصر نشاط الباقي منها في اطار ضيق. كذلك شهد العام نفسه ظهور ونمو ما يمكن اعتباره تياراً أو اتجاهاً من الرأي العام معارضاً لعنف الجماعات الاسلامية، قد لا يكون مبنياً على تأييد المواقف الحكومية قدر ما هو تعبير عن رفض لاستمرار أعمال العنف التي ترتكبها هذه الجماعات، مثل حادث الاعتداء على نجيب محفوظ واستمرار قتل صغار رجال الشرطة ممن لا حول لهم ولا قوة، والعنف الذي يسقط ضحيته ابرياء لا شأن لهم بالصراع الدائر، وبشكل عام اشاعة جو من الارهاب الذي يزعج الناس ويهدد مصادر رزقهم. ولكن تنامي التيار المعارض لاعمال العنف وللارهاب لا يعني ان هذا التيار معارض ايضاً للحركة الاسلامية السياسية اذا كانت في اطار سلمي وشرعي.

اما التيار الاسلامي – والذي يجب التفرقة بينه وبين الجماعات المسلحة – فقد حقق ايضاً مكاسب لا يستهان بها، اهمها انه بغض النظر عن نتيجة الصراع المباشر بين الحكومة وبينه، فإن الخطاب السياسي العام في مصر قد تحول بدرجة كبيرة الى خطاب اسلامي. وهذا أمر ليس بجديد. فمنذ نشأة التيار الاسلامي المعاصر واشتداد تأثيره في الحياة السياسية المصرية، أخذ الخطاب الاسلامي يتنامى ليس فقط في داخل الحكومة وانما كذلك من قبل الاحزاب السياسية المعارضة الاخرى. ويرجع هذا التحول الى إدراك الأحزاب والتيارات السياسية كافة لمدى تأثير النبرة الدينية على جمهور المستمعين المصريين، فعمد بعضها الى تبني الخطاب الديني الاسلامي عن اقتناع، وتقدير له، والبعض الآخر فعل بانتهازية واضحة صارت مدعاة للدعابة. وأياً كان الأمر، فإن المحصلة النهائية ان الجميع اصبحوا يتحدثون اللغة نفسها، وان ما درج على تسميته في الآونة الأخيرة بالمرجعية الفكرية صار بشكل عام قائماً على أساس الشرعية الاسلامية، فحينما احتدم النقاش مثلاً حول مؤتمر السكان الذي انعقد في القاهرة، لم يجد المشاركون بداً من إرجاع جميع مواقفهم الى مصادر وتفاسير دينية وايجاد سند شرعي لآرائهم المختلفة. كذلك الأمر عند الحديث عن قضايا المرأة أو النقود والمصارف أو التطبيع مع اسرائيل، فإنه لا بد وان ينتهي الى المرجعية الدينية نفسها. وهذا امر يشارك فيه المسؤولون الحكوميون ورجال الصحافة والتعليم، كما انه أصبح يشكل أساس الحوار الشعبي بمختلف انواعه. حتى الذين نددوا بجريمة الاعتداء على نجيب محفوظ، اعتمدوا في مواقفهم على انه قد تراجع عن مضمون رواية «أولاد حارتنا» وانهم يستطيعون تاكيد صدق ايمانه. ولا شك ان هذا التحول في حد ذاته مكسب فكري مهم للتيار الاسلامي في مصر. وهو ايضاً مكسب من جهة اضعاف موقف التيارات المعارضة الاخرى التي تبدو احياناً وكأنها تلهث وراء التيار الاسلامي، وتحاول اجتذاب جمهوره، مما يؤدي الى فقدانها مصداقيتها والى ترسيخ الاعتقاد الشائع بأن لا بديل عن الحكومة سوى التيار الاسلامي. كما أدى هذا التحول الى انسحاب فئات عدة من دائرة الحوار والعمل السياسي برمتها، مثل الاقلية القبطية، بعدما صار الحديث الديني هو الطاغي، ولكن كما يمثل هذا التحول مكسباً للتيار الاسلامي، فإنه يواجهه ايضاً بتحديات جديدة، اهمها ضرورة الخروج من إطار الحديث عن العموميات، بعدما صار الجميع يرددونها، ومن شعار ان الاسلام هو الحل، الى طرح برامج عملية اكثر تفصيلاً خاصة في القضايا التي تثير قلق الناس، مثل قضايا المرأة والاقليات والتشريع والتعددية. وفي الواقع ان عدداً من الكتاب والمفكرين الاسلاميين قد كتبوا كثيراً في تفاصيل البرنامج الاسلامي على نحو مقصود به طمأنة الناس وإقناعهم بتوازن هذا البرنامج. ولكن برغم حسن نية هذا التقديم، إلا ان المشكلة هي عدم وجود ضمانات بأن هذه البرامج ستكون نافذة على سائر فصائل التيار الاسلامي، وان ما يقوله هؤلاء المفكرون سيكون له أي وزن عند الجماعات المسلحة في لحظة المحك.

من جهة اخرى، كان من أبرز تطورات العام الماضي قيام الحكومة المصرية بتوسيع دائرة الصراع بينها وبين التيار الاسلامي. فمنذ بداية الصراع المسلح، في ربيع ١٩٩٢، نجحت السلطة في ان تحصره في نطاق المواجهة الامنية بين قوات الشرطة من جانب، والجماعات المسلحة من جانب آخر. وقد نجحت هذه السياسة في عزل الصراع جغرافياً وطبقياً عن سائر المجتمع، بقصره الى حد كبير على بعض محافظات الصعيد وعلى فئات بعينها، مما جعل الجماهير بشكل عام تقف على الحياد. وفي اعتقادي انه لو كان أي من طرفي الصراع قد نجح في استقطاب هذه الجماهير الى صفه لحسم الصراع منذ فترة طويلة، ولكن الأمر اللافت والمقلق في ان، هو ان هذا الوضع قد بدأ يتغير منذ منتصف العام المنصرم، اذ اتسعت دائرة الصراع بدخول عدد من النقابات المهنية التي تنتمي الى التيار الاسلامي، وأبرز أحداث هذا العام في هذا الصدد المواجهة التي حدثت بين السلطة وبين نقابة المحامين المصريين ثم حادث اعتقال عادل حسين وما أثاره من ردود فعل. فقد بدأ موضوع نقابة المحامين في ربيع العام الماضي إثر وفاة محام ينتمي الى التيار الاسلامي وهو رهن الاعتقال، مما أثار شكوكاً بأن تكون وفاته ناتجة عن التعذيب. ولما كان مجلس نقابة المحامين يتمتع بأغلبية من الاعضاء الذين ينتمون الى التيار الاسلامي، تصاعدت الأزمة ووصلت الى حد التظاهر والاضراب ثم إلقاء القبض على عدد من المحامين الذين ينتمون الى التيار نفسه. ثم لم تكد تمضي بضعة أسابيع على الإفراج عن المحامين المعتقلين حتى القي القبض على عادل حسين. وإلقاء القبض على كاتب أو مسؤول حزبي ليس أمراً غريباً ولا مستهجناً في حد ذاته، طالما تم في اطار قانوني وانساني مقبول. ولكن سبب الأزمة ان ما أشيع عن سوء معاملته اثناء الاعتقال جعل الموضوع يتصاعد، ويوحي للناس ان سبب الاعتقال رغبة السلطات في التنكيل بالرجل أو «تأديبه» كما يقول رجال الأمن المخضرمون.

قد تكون السلطات هي المظلومة هذه المرة، وانها، كما أعلنت، حرصت بالفعل على حسن معاملة عادل حسين، ولكن حتى في هذه الحالة فإن تراث سوء معاملة المعتقلين واخفاء الحقائق الذي تمارسه السلطات يفقدانها جانباً كبيراً من مصداقيتها ويعطي الناس مبرراً كافياً لتصديق ما يحلو لهم من الاخبار أو الشائعات. لذلك لم يكن غريباً ان يقف الى جانب عادل حسين اثناء فترة اعتقاله نقابيون وكتاب وجمهور، من التيار الاسلامي ومن خارجه، تجمعهم قضية حرية الرأي والخوف من تعسف السلطة، خاصة وان المتهم كاتب ومثقف، وان المفروض ان المتهم بريء الى ان تثبت ادانته. وبرغم الافراج عن المحامين المعتقلين، ثم عن عادل حسين، إلا ان الواقعتين كانت لهما دلالات بالغة الأهمية. أولها استعداد السلطة لتوسيع دائرة الصراع وإدخال مؤسسات مدنية ونقابات مهنية شرعية مثل نقابة المحامين، ثم نقابة الصحافيين في صلب المواجهة، بعدما ظل هذا الصراع، كما سبق القول، بعيداً عن النقابات ومؤسسات الدولة. والدلالة الثانية عدم جواز الاستهانة بما لهذه النقابات الكبرى من قوة في توجيه الرأي العام، وفي احداث أثر معاد للحكومة قد يفوق الأثر الذي تحدثه عمليات الارهاب التي تمارسها الجماعات المسلحة، خاصة حينما تضم ليس فقط المنتمين الى التيار الاسلامي، وانما كذلك القوى السياسية والشعبية كافة التي تأخذ موقفاً مبدئياً من قضية الحرية. أما الدلالة الثالثة فهي انه في مثل هذه الظروف التي يجري فيها استقطاب المؤسسات المدنية الى مركز الصراع السياسي، سواء كان راجعاً الى الحكومة أم الى التيار الاسلامي، فإن الخسارة الكبرى تصيب التراث المهني والمدني في مصر، الذي استغرق بناؤه سنوات طويلة والذي من أجله ضحى الكثيرون. ومع ذلك فإن احداث الأيام الأخيرة تؤكد ان الاصرار لا يزال قائماً على توسيع دائرة الصراع. فما كاد يفرج عن عادل حسين حتى تم اعتقال عدد من قيادات جماعة الاخوان المسلمين، وبخاصة بعض النقابيين منهم. وهنا ايضاً لا غرابة في ان تعتقل السلطات وتحقق وتحاكم من تعتقد انهم مجرمون. ولكن ظروف هذا الاعتقال وتوقيته أعطت مرة اخرى الانطباع بأن المسألة ليس مجرد اجراءات أمنية معتادة، وانما سياسة تهدف الى توجيه رسالة تحذير الى كل المنتمين الى التيار الاسلامي بمعناه العريض.

وأخيراً فإن احداث العام الماضي أكدت صعوبة الوصول الى حل لمشكلة ارهاب الجماعات الاسلامية المسلحة في مصر عن طريق المواجهة الأمنية وحدها. فقد شهد النصف الأول من العام هدوءاً نسبياً حتى بدا ان الحكومة تمكنت بالفعل من التغلب عليها، ولكن هذه الجماعات ما لبثت ان عاودت نشاطها مرة اخرى، وبدلاً من اسيوط صارت محافظة المنيا – في الصعيد ايضاً – بؤرة النشاط الارهابي، واستمرار اعمال العنف على هذا النحو – بالرغم من ان عدد الذين تم اعدامهم من الجماعات الاسلامية جاوز الأربعين – يجب ان يكون مؤشراً مهماً على قصور المواجهة الأمنية، طالما كانت غير مدعومة بسياسات اجتماعية ملائمة. ومهما قيل عن المساعدات الخارجية التي يحصل عليها الارهابيون، والأموال المرصودة لهم، وقد يكون صحيحاً كله، إلا انه لا شك في ان الضائقة الاقتصادية، وتدهور الخدمات خاصة في المناطق الفقيرة والنائية، والاشاعات التي تتردد عن فساد الاجهزة الحكومية باشتراك بعض المسؤولين وابنائهم، كل هذه عوامل تجد صدى لدى الناس. وبما ان الخبراء الاقتصاديين يتنبأون بأن الحالة الاقتصادية ستسوء قبل ان تتحسن، فإن الحاجة تصبح أكثر الحاحاً لسياسة تمتص غضب الناس وضجرهم من تدهور أحوال معيشتهم. وليس المقصود ان تضخ الحكومة أموالاً في جيوب الناس، فهذا أمر صعب طالما التزمت الحكومة ببرنامج الاصلاح الاقتصادي. ولكن ما لا يمكن توفيره نقداً يمكن الاستعاضة عنه بسياسات ترمي الى توسيع هامش الديموقراطية، والحد من الفساد وتحسين علاقة السلطة بالجماهير وإعادة بناء مؤسسات المجتمع. فهذا هو الأسلوب الوحيد، مهما كانت صعوبته، الذي يمكن ان يعيد للناس ثقتهم في السلطة وللمجتمع ترابطه.

* كاتب ومحام مصري.

٢ شباط (فبراير) ١٩٨٩
سقوط ستروسنر عميد الديكتاتوريين في العالم

■ كان يعتبر عميد الديكتاتوريين في العالم، بعد زوال ديكتاتورية فرانكو في اسبانيا وسالازار في البرتغال. وهو حين أطيح به يوم الثاني من شباط (فبراير) ١٩٨٩، كانت خمسة وثلاثون عاماً قد مضت عليه منذ تسلم السلطة في بلد ينخره الفساد والصراعات الحزبية والتخلف الاقتصادي.

اسمه الفريدو ستروسنر، وهو على الرغم من اسمه الالماني كان رئيساً للباراغواي منذ اخضعها لديكتاتوريته في العام ١٩٥٤.

واسمه الالماني لم يكن صدفة على أي حال، فهو ولد لأب الماني كان مهاجراً الى الباراغواي ولأم باراغوية، وتلقى في طفولته وصباه تربية صارمة جعلته يتجه في شبابه الى الحياة العسكرية ولا يخفي ميله الى المانيا الهتلرية، وطوال سنوات الثلاثين لم يكف عن المشاركة في أية معارك عسكرية تخاض ضد أية قوى ثائرة، وأوصله هذا الى تسجيل مآثر عديدة خلال حرب الشاكو التي خيضت ضد بوليفيا وأسفرت عن سقوط ٥٠ ألف ضحية.

لقد ابلى ستروسنر في تلك الحرب بلاء جعله يرقى على اثرها الى رتبة نقيب، ثم رقي الى رتبة كولونيل حين قام حكم انقلابي عسكري قاده الجنرال مورينغيو. وكانت أول مهمة كبيرة انيطت بستروسنر في هذا العهد، مهمة قمع محاولة انقلابية قام بها ضباط ليبراليون فقام بمهمته بنجاح: خاض خلالها حرباً أهلية تميزت تصرفاته فيها بقسوة هائلة.

هذا الانتصار مكنه، في اوائل سنوات الخمسين من تحقيق شعبية كبيرة في اوساط حزب «الكولورادو»، مما جعل الحزب اداة طيعة بين يديه. وهكذا ما ان احس لدى السلطات الحاكمة وهناً واعتدالاً حتى قام بانقلاب عسكري ساندته فيه كل من البرازيل وأجهزة المخابرات الاميركية. وهو سيظل مديناً لهما طوال سنوات حكمه.

منذ تسلمه السلطة، تمكن ستروسنر من ان يحلق فئات كبيرة من الطبقات المتوسطة من حوله، وهي الطبقات التي ساندته حين حل المجلس النيابي واعلن الاحكام العرفية وسحق كافة الاضرابات والاضطرابات التي عرفتها الباراغواي منذ ١٩٥٨ حتى ١٩٦٥، ووصل الى حد إحداث ثورة داخل الجيش حيث طهره من العناصر جميعاً التي شعر، في لحظة أو في أخرى انها مناوئة له.

في الوقت نفسه، واتباعاً لنصائح الاميركيين وبمساعدات مباشرة من البرازيليين الذين احتضنوه بصورة كاملة، اجرى العديد من الاصلاحات الاقتصادية وفي مجال البنى التحتية، ما زاد من شعبيته ووطد من مكانته في البلد، فشق الطرقات ووزع الأراضي على العديد من العائلات وانشأ العديد من محطات توليد الكهرباء.

لاحقاً، حين شعر ستروسنر بقوته وبان الفئات المناهضة له ليست ذات شأن، عمد الى لعبة الديموقراطية، فمنح المعارضة بعض حرية التحرك، في الوقت الذي حرص فيه على تسخيفها ومنعها من الوصول الى نهاية منطقها المعارض. وهذا ما جعل الباراغواي تعتبر، في عهده، واحدة من اكثر دول أميركا اللاتينية هدوءاً، واعتبرت في بعض الاحيان فردوساً للمستثمرين الاجانب – الاميركيين والبرازيليين خاصة.

هذا الاستقرار، والطريقة الابوية التي حكم بها الباراغواي، جعلت فئات عديدة من الشعب تلتف من حوله وتناصره، ما اتاح له ان ينتخب في كل مرة «يرشح» فيها للمنصب الرئاسي، بنسبة لا تقل عن ٨٠ في المئة من الاصوات.

غير ان هذا كله، وعدم وجود معارضة جدية في البلد، لم يرح الديكتاتور العجوز، الذي لا شك ان مثاله كان في خاطر كبار كتاب أميركا اللاتينية، من ماركيز الى استورياس الى رواباستوس، وهم يكتبون رواياتهم الكبرى حول شخصية الديكتاتور.

من هنا كان لا يفتأ يتصل بقيادة الجيش ويراقب معاونيه للتأكد اليومي من ان لا أحد منهم يدبر مؤامرة ضده.

كان يعلم ان اسقاطه لن يتم الا بمؤامرة داخلية، لذلك كان يعمد دائماً الى اسقاط أي مساعد له ما ان يتبين له انه قد قوي. وهذا ما حدث بالفعل في العام ١٩٨٤، اذ انه بعد ان خشي من تعاظم نفوذ ولي عهده الجنرال اندرس رودريغز، نحاه عن منصبه، فإذا بهذا الاخير يجمع وحدات من الجيش يتمكن بمساعدتها من اسقاط الديكتاتور بعد ٣٥ سنة من الحكم الفردي – الابوي المطلق. بمعنى ان اسقاط ستروسنر تم، كما كان هو قد تنبأ، عبر ثورة قصور وقفت المعارضة يومها حائرة منها. بل ان بعض المعارضين راح منذ ذلك اليوم يأسف على سقوط ديكتاتور، كان ينبغي له ان يسقط بطريقة اخرى

ابراهيم العريس

نظرات في آيات الصيام في القرآن الكريم

هادي حمودي

(٢ من ٥)

■ «اياماً معدودات فمن كان منكم مريضاً او على سفر فعدة من ايام أخر وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فمن تطوع خيراً فهو خير له وان تصوموا خير لكم إن كنتم تعلمون. شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان...» (البقرة ١٨٤/١٨٥).

تكسرت الآية الاولى من آيات الصيام التي وقفنا عندها في الحلقة السابقة، ان الصيام كتب على المسلمين كما كُتب على الذين من قبلهم، وكان ذكر الصيام فيها مطلقاً وغير محدود بمدة معينة. اما الآية الثانية، وهي الآية ١٨٤ من سورة البقرة، فقد حددت المدة المطلوبة للصيام على مستويين:

المستوى الاول: (أياماً معدودات)، هكذا بصيغة النكرة التي افادت ان مدة الصيام هي مجرد ايام قليلة، وربما كان هذا لتخفيف وقع الحكم في نفوس بعض القوم الذين يستكثرون ان يجوعوا وان يعطشوا وان يمتنعوا عن لذائذ الحياة.

ولو استعمل القرآن العزيز صيغة المعرفة بدل النكرة، فقال مثلاً: الأيام المعدودة، لما كان في الكلام هذه الفسحة والتخفيف اللذان يؤديهما لفظ التنكير المنون في قوله: (أياماً)، وكذلك لوقع اختلال من حيث ان لفظ (معدودات) جاء تأكيداً على تلك الفسحة والتخفيف، ولو جاء بصيغة المعرفة لناقض المراد من السياق. ومما يؤكد ان لفظ (معدودات) جاء لأداء معنى الفسحة والتخفيف الملحوظين في قوله تعالى: (أياماً) انه جاء بصيغة جمع المؤنث السالم، ولم يات بصيغة (معدودة) على رغم ان هذه الصيغة الاخيرة صحيحة وفصيحة ايضاً، ولكنها لا تفيد معنى التقليل الذي يؤديه جمع المؤنث السالم.

ومعروفة تلك الحادثة التي يرويها مؤرخو الآداب في نقد قول حسان بن ثابت:

لنا الجفنات الغر يلمعن في الضحى
وأسيافنا يقطرن من نجدة دما

حيث قيل له: لقد اقللت (جفناتك) وأسيافك اي انهم دعوه الى ان يستعمل غير صيغة الجمع المؤنث السالم كان يقول: جفان، وسيوف.

فصاحة القرآن الكريم، والذي هو أسمى اسلوب معجز، استلزمت التطابق الفذ بين جميع الالفاظ ومعانيها في اي نص من النصوص. ومما يثبت هذا ويؤكده اي دراسة جادة للتعريف والتنكير في القرآن الكريم، مما نأمل ان نقوم به، او يقوم به اي باحث يتصدى لمثل هذه الدراسات الجادة.

المستوى الثاني: ان القرآن العزيز، بعد ان (خفف) من شدة وقع خبر فرض الصيام على اتباع الدين الجديد، وذلك باخباره لهم ان الصيام ليس مستمراً طيلة العام، وانما هو ايام قليلات معدودات... عاد ليحدد تلك الايام وموقعها من الزمان، فقال (شهر رمضان)، وبذلك وضع للصيام مكانه في الزمن، وهو مكان لا يزيله اي كان من اجل ثبات التشريع وأسس البناء الحضاري للاسلام والمسلمين.

ولولا ذلك التحديد، لضاع هذا التشريع، ولانقسم الناس، كل يصوم الوقت الذي يناسبه فتتفتت الأمصار وتختلف الامة وتضيع واحدة من الحكم التي أريدت من وراء تشريع الصيام، وهي الحكمة التي تظهر وحدة المسلمين وتماسكهم. وأي مظهر للتماسك اسمى وأروع من ان تشاهد مسلمي العالم جميعاً، يصومون في وقت واحد، ولهم عيد فطر في وقت واحد ايضاً... وما يستتبع ذلك من تضامن وتكافل؟!

فحتى الصلاة تتفاوت اوقات ادائها بين بلدان العالم، ولكن هناك فريضتين تجمعان المسلمين، وهما الصيام والحج. فاما الحج فلا يؤديه جميع المسلمين في وقت معين بل يؤديه فريق منهم، وتحتفل البلاد الاسلامية كلها به في تاريخ محدد. غير ان الصيام يؤديه كل المسلمين في جميع الامصار وفي الشهر نفسه، كما يحتفلون بعيد فطرهم في وقت موحد غالباً. ثم تستمر الآية المباركة في رسم حدود الصيام، ونظراً الى ان بعض الناس قد لا تسمح لهم ظروفهم بالصيام في الوقت المحدد، نتيجة مرض او سفر، فهناك فسحة لهم لأداء الصيام في ايام أخر، غير محددة، وانما يمكن ان تكون اي ايام ما بين رمضانين. وجاءت بصيغة التنكير لتؤدي ما ادته لفظة (اياماً معدودات) السابقة وايضاً لتفسح المجال لذلك المريض او المسافر ان يصوم في الوقت المناسب لحالته.

وبعد ان يتم وضع ضوابط الحالات البشرية الطبيعية والاستثنائية تجاه اداء فرض الصيام، تنتقل الآية الى مستوى آخر من التشريع، مستوى اولئك الذين يطيقون الصيام ولكن بمشقة وعسر لسبب من الاسباب، حيث ان الاسلام وانطلاقاً من كونه رحمة للناس، اعطاهم رخصة اطعام المساكين والتطوع بالخير التزاماً منه بناحية التكافل الاجتماعي. ومع هذا فان الصوم هو خير لأولئك (الذين يطيقونه) ولسائر الناس.

وبعد ارساء الدعائم الاولى لتحديد من يجب عليهم الصيام، ومن يمكنهم تأجيله لسبب المرض او السفر، تظهر لفظة (رمضان) للمرة الاولى في الآيات من اجل تحديد زمن الصيام، كما مرّ بنا قبل قليل. ولنا ان ننظر في هذه اللفظة من حيث مستوى دلالتها اللغوية والتشريعية، حيث سيقودنا ذلك الى نظرة من نظرات التاريخ البشري وعلم الاجناس البشرية من خلال تحليل مركب ومزدوج للفظة (رمضان)، وما تحمله من ايحاءات دلالية عالية القيمة، حتى خارج اطار كونها علماً على شهر الصيام، اذ يتفق قدماء اللغويين العرب على ان كلمة رمضان ماخوذة من الجذر (رمض)، ويصنفها الصرفيون في باب (فَعَلان) بفتح الفاء والعين مثل (الغليان) بفتح الغين واللام و(الجيشان) بفتح الجيم والياء والنوبان.

فهل من سبيل الى نظرة لغوية علمية توضح مدى التلاقي بين اللفظ وهذا الشهر المعروف الذي يهل علينا وعلى العالم الاسلامي بالخير والبركات إن شاء الله؟

نرى - للإجابة على هذا السؤال - ان نعود الى الجذر (رمض) والى صيغة (فعلان) اولاً، ليكون ذلك سبيلاً للمقارنة والمقاربة. فالجذر (رمض) يدل على حدة في الشيء، سواء كانت الحدة حدة الحر ام غير الحر. وبالعودة الى المعجم العربي التراثي وجدنا ان هذه الحدة تتمثل في مجموعة معان ودلالات، يمكن تجميعها وتلخيصها في:

١ - حدة النصال: وذلك ان تصنع النصل بين حجرين ثم تدقه ليرق ويكون (حاداً) فيقال عنك انك رمضت النصل رمضاً، ومنه سكين رميض اي (حاد) جداً، ويقطع ما يقع عليه.

٢ - حدة السلخ: فذلك الذي يسلخ الشاة يرمضها. والسلخ، كما هو معلوم يختلف عن الذبح، فالذبح حز ولا يحتاج الى حدة كبيرة، اما السلخ وهو نزع الجلد عن الذبيحة فلا يمكن ان يتم إلا بآلة فائقة (الحدة) والقوة. وليس ذلك فحسب، فرمض الذبيحة يتطلب اشياء اخرى هي: انك تبقر بطنها، وتخرج احشاءها ثم تدخل في جوفها الصخر المحمى الى درجة الاتقاد، ثم تقوم بكسر ضلوع الذبيحة لتنطبق على الصخر الذي في جوفها، ولا تكتفي بذلك بل تتابع ادخال الصخر المتوقد في جوفها حتى ينضج اللحم، فلحمها يقال له: لحم مرضوف، وهي ذبيحة مرضوفة. وكل هذه العملية تحتاج الى الحدة، حدة في السلخ، وحدة في الحرارة. والعملية جامعة بين امرين متقاربين، هما: الرمض والرضف.

٣ - والرميض: الحديد الماضي، وجاء في الحديث: اذا مدحت الرجل في وجهه فكانما امررت عليه حلقة موسى رميضاً... وهو (الحاد) الشديد الحز.

٤ - الحدة في المرض: فالرجل الذي يشكو بطنه يسمى (مبطون) فاذا اشتد مرض البطن والمعدة بخاصة قيل: ارتمض الرجل، تعبيراً عن تلك الشدة. والارتماض: كل ما اوجع.

٥ - شدة الحر ووصوله الى درجة الاحتراق: فالرمض بفتح الراء والميم الرمضاء بفتح الراء وسكون الميم: شدة الحر، والرمض، ايضاً: شدة وقع الشمس على الرمل وغيره، ومعلوم ان من علاجات امراض (الروماتيزم) ان يدفن العضو المصاب في ذلك الرمل المرموض من شدة حر الشمس. ورمض، بكسر الميم، يومنا: اشتد حره، وحدته. فاذا كنت من سكان الصحراء وسرت على رمالها في يوم رمض اصابتك - لا سمح الله - الرمضاء وهي احتراق القدم من شدة الحر.

وليس ذلك في الانسان فقط، بل هو في الحيوان ايضاً اذا وقع بين براثن الشمس الرميضة والرمل المرموض او الرميض، ويقال: رمض الراعي مواشيه وارمضها: اذا رعاها في الرمضاء وهي اشد ما يكون من الحر.

ويشتمل السحاب والمطر ايضاً، وهو ذلك الذي يكون في آخر قيظ الصيف واول الخريف فكانه يدرك سخونة الشمس والارض وحرهما. فالرمض بفتح الراء والميم هو المطر ياتي قبل الخريف فيجد الارض حارة محترقة، فكانه يشاركها حرارتها على غير ما هو فعله في الشتاء او في الربيع. فهذه المعاني الخمسة تجمعها الحدة في الشيء، الحدة اللامتناهية سواء كانت في نصل او حديد او مرض او سلخ او حر.

وهذه هي معاني الجذر (رمض) فما بالك اذا ما اخذت هذا الجذر الى باب (فعلان) بفتح الفاء والعين، فما الذي سيكون؟

باب (فعلان) اساساً هو باب للتعبير عن تكثير الفعل، وتعميقه، والمبالغة فيه. وهناك فرق كبير بين ان تقول غليت الماء غلياً، وغليت الماء غلياناً، وان تقول: فلان غلت مراجله غلياً، وغلت مراجله غلياناً. فـ (غلياً) مفعول مطلق يؤكد وقوع الفعل ويزيد في معناه شيئاً من كثرة تكرر الفعل وشموله، فاما (غليانا) فهو الغلي الكثير العميق العميم الشديد حدة، واتساعاً. وقرر بعض حذاق اللغويين القدماء ان كل زيادة في المبنى تتبعها زيادة في المعنى، فمن هنا يزيد معنى (الغلي) وكذلك كل الفاظ هذه الصيغة.

وبملاحظة هذا نعرف اي حدة سيدل عليها (رمضان)، لانه يتجاوز: رمض الشيء رمضاً الى (رمضان) فهو شدة وتعمق وشمول في دلالات الحدة.

هذا هو المعنى اللغوي والصيغة المشتقة منه، فلماذا سمي هذا الشهر بهذا الاسم؟ وكيف تم ذلك؟

في الحقيقة لا يوجد جواب فصل في هذين السؤالين، لان تسمية الايام والشهور مما اختلف فيه الدارسون ولم يصلوا بعد الى جواب شاف. ولا يهمنا في هذا الصدد ان تكون هذه الاسماء عربية الاصل، او غير عربية، لانه سواء كان هذا ام ذاك، فالسؤال يبقى معلقاً: لماذا اطلق لفظ (رمضان) على هذا الشهر؟ يذهب بعض اهل اللغة القول انه لما نقلت اسماء الشهور من اللغة القديمة وقع هذا الشهر في شدة الحر فسمي بهذا الاسم، اي (رمضان) للدلالة على الشدة لانه شهر الصيام، شهر الجوع والعطش المتلاقي مع شدة (رمض) الشمس. وهذا تخريج فيه من عدم الدقة العلمية الشيء الكثير، لأن اسماء الشهور المتداولة اليوم (محرم، صفر، ربيع... الخ) هي اسماء في اللغة القديمة استمرت مع اللغة الجاهلية التي سادت قبل ظهور الاسلام، ثم اقرها الاسلام. ثم ان نقل اسماء الشهور من لغة الى لغة على ما يفترض النص السابق لا يمكن ان يتم الا بوجود هيئات اكاديمية متخصصة ومستوى من الثقافة لم نعهده في ما نقل من اخبار الجاهليين، وفي ما هو واقع الحال آنذاك.

فهذه اسماء لم تنقل من لغة قديمة، وحتى على فرض ان النقل قد تم، فان كان ذلك على مراحل متعددة عبر التاريخ وبحكم قوانين التطور اللغوي، الا انه لا بد ان يتم بناء على قرار ليصار الى القول انه وقع في شدة الحر فسمي (رمضان).

فنحن نعتقد ان هذه الاسماء قديمة، ربما نالها شيء من التغيير، لكنها تبقى قديمة، شانها في ذلك شان كثير من الالفاظ العربية القديمة التي احتفظت بها عربية الشعر الجاهلي ولغة القرآن العزيز.

وايا كان الرأي الصواب فان وجود (رمضان) اسماً على شهر الصيام له دلالة بعيدة في التاريخ لظاهرة الصيام كتشريع سماوي. فلو عدنا الى الديانات السماوية المعروفة اليوم كاليهودية والنصرانية لوجدنا الصيام مشرعاً فيها، صحيح ان ذلك الصيام تغير عبر الزمان فيهما لكنه - على اي حال - موجود فيهما. فالجزيرة العربية - اذن - عرفت الصوم، بل عرفته في شهر محدد، شهر صدف وقوعه في رمضاء الحر وشدته عند بدء تشريعه، لا عند بدء نقل الاسماء، فسمي الشهر باسم دال على صفة مناخ ايامه وهي الرمض اي شدة الحر الذي يتضاعف بحرارة الجوف من الجوع والعطش، فكان (رمضان).

ونعتقد ان تشريع الصيام قديم يرقى الى اقدم الاديان والرسالات السماوية، وسبق ان تطرقنا الى هذه المسألة في الحلقة السابقة، في قوله تعالى «كما كُتب على الذين من قبلكم» هذا من جهة.

ومن جهة اخرى، فاننا أميَل الى الايمان بالروايات القائلة ان خلق العالم تم في رمضان، وان خلق آدم (عليه السلام) تم في رمضان ايضاً، حيث انزل من الجنة لأنه (اكل) ما لم يسمح له به، فلا بد ان يكون الفرض او العقاب مضاداً للفعل المحرم، فكان ان فرض عليه الصيام (تكفيراً) عن اكله من الشجرة المحرمة عليه. ويمكن الاستدلال على هذه الرؤية بقوله تعالى، في شأن بني اسرائيل: «فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات أُحلت لهم» (النساء ١٦٠) فالتحريم جاء مناسباً لعملهم، وكذا تطرد هذه القاعدة، بحيث يمكن الاستدلال بها على ان آدم بعد ان اكل من الشجرة، عوقب بأن اخرج من الجنة، ثم فرض الصيام عليه... جزءاً من عملية تكفير وغفران لذنبه.

والملفت للنظر ان (رمضان) هو اصدق الشهور في الدلالة على مناخ ايامه بحيث يمنح بقية الشهور دلالاتها الزمنية، خصوصاً في الشهور التي تحمل اسماؤها دلالة على زمن ما، مثل شهري ربيع الاول وربيع الثاني، وهنا نلاحظ ما يلي:

اولاً: ان الربيع فصل وليس شهراً وتحديده غير دقيق دقة تحديد اشد شهور الصيف حرارة، فتحديد رمضان بشهر اما تحديد الربيعين فبفصل، وهو زمن طويل نسبة الى شهر.

ثانياً: ان اشد شهور الصيف حرارة بالاشهر الميلادية هما تموز (يوليو) وآب (اغسطس) وبين هذين الشهرين الربيع الذي يصادف بدؤه في آذار (مارس) ثمانية او سبعة شهور، وبين رمضان وربيع الاول ستة او خمسة شهور، مما يدل على ان المناخ قديماً يختلف عن المناخ المعهود اليوم، وهذا ما قرره العلم اخيراً. وفي هذه الحال تكون دلالة الربيعين على فصل الربيع شاهداً على ما قلناه في الحلقة الماضية من قدم اللغة العربية وكونها اماً للغات العالم المتعددة، وان اسماء الشهور المستعملة اليوم كانت منذ اقدم لحظة لوجود الجنس البشري على وجه الارض انطلاقاً من ان تسمية (رمضان) وفرض الصيام فيه تتعلق بمسالة بدء الخليقة كلها.

وعلى ذلك نصل الى ان تشريع الصوم مرتبط بخلق الانسان منذ الآماد السحيقة في الزمن، وان اللفظة وضعت على الشهر دلالة على شدة الحر وشدة الصوم، ونخلص الى نتيجة مهمة جداً في عالم اللغة، هي قدم اللغة العربية العظيمة، وكونها اماً للغات العالم بما فيها اللغة العربية الجاهلية وما تلاها من تطورات، ولهذه النظرية مجال بحث آخر، ان شاء الله.

ويمكننا ان نثبت علاقة (رمضان) كمصطلح لغوي على وقوع مسماه في اشد شهور الصيف حرارة، من طريق آخر، ينطلق من لفظ (رمضان) نفسه، ومعالجته بقانون لغوي واحد، من جملة قوانين علمية متلازمة، ففي احدى النظريات اللغوية التراثية التي تجد لها ادلتها العلمية التي يعترف بها كثير من علماء اللغة اليوم، ان اللفظة العربية الثلاثية التي هي اصل اللغة العربية تبقى محتفظة بدلالتها ومعانيها، مهما غيرت مواقع حروفها الاصلية، فلننظر في ما تصل اليه لفظة (رمضان) من خلال تطبيق هذه النظرية.

فالمعروف ان الجذر اللغوي لرمضان، هو (ر.م.ض) وبتقليبه ينتج لدينا ما يلي:

أ - مرض: والمرض - والعياذ بالله - معروف بشدته وقساوته.

ب - مضر: ومنه يقولون: مضر اللبن اي صار حامضاً يحذي اللسان اي يلذعه من حموضته، ولا بد ان القارئ الصائم الآن يحس بلدغة اللبن الحامض فوق لسانه... وهذا دال على الشدة ايضاً لكنها في شدة الطعم.

ونبدأ من الضاد:

ج - ضمر: ومنه الضمور: وهو شدة خفاء الشيء كالضمير والمضمر وما اليهما، فاما الضمور فالصغر كضمور الاعضاء، فهو من باب بدء زوال الشيء، وهو بمعنى الضعف والهزال، وفي كل هذا شيء من دلالات الشدة.

د - ضرم: ويكفي ان منه ضرام النار وهو شدة لهيبها، وحرارتها.

هـ - رضم: الم تسمع بأن الرضام هو الصخر؟ وان قولهم: رضم به الارض اي ضربه على الارض، واسقطه على اديمها بقوة وعنف؟ اليس في ذلك شدة؟

و - رمض: وهو ما سبق الحديث عنه.

وعلى كل حال، فمهما كان في (رمضان) من شدة وعناء وتعب، لكن الله - تعالى - ييسر ايامه ويزين لياليه فالصائمون ضيوف الرحمن.

من الحياة

ذكريات رمضانية

■ رمضان آخر في الغربة؟ نحتفل بالشهر الفضيل بخشوع وإيمان ولكننا نحزن لأننا ابتعدنا عن اجواء البهجة والفرح في ديارنا العربية والاسلامية على رغم محافظتنا على بعض العادات الرمضانية ومآدب الافطار والسحور والزيارات العائلية والاجتماعية المتبادلة بين ابناء الجالية في لندن.

وأتمنى دوماً أن يدخل الشهر الفضيل وأنا في وطن عربي، وهذا ما حدث في العام الماضي عندما كنت في الرياض عندما ثُبتت رؤية هلال الشهر الفضيل فعشت أحلى الأيام مع الناس المؤمنين والطيبين وهم يتبادلون التهاني ويجددون أواصر المحبة والتآلف والتكاتف الاجتماعي ويؤدون فرائضهم في خشوع وإيمان وصدق، ثم يكملون ممارسة معاني الشهر المبارك في التصافي وغسل النفس من أدرانها والتلاقي على عمل الخير ونشر بذور المحبة والصلاح بين أفراد العائلة والأهل والأصدقاء والجيران.

هذا ما سجلته العام الماضي، فمع اطلالة شهر رمضان يستعيد كل واحد منا شريط ذكرياته الحلوة، ويتذكر أيام البهجة الرمضانية والليالي المشعة بالنور والايمان والسهرات العائلية، ويتمنى لو ينتزع نفسه من غربتها ويعود ليغرسها في تربتها الطيبة، تنمو بدفئها وحنانها وتسقى بندأها وتعطر بشذى بساتينها وازهارها. وكم نتمنى لو تختصر كل أشهر السنة في شهر واحد هو رمضان حتى تنتصر ارادة الخير وتتواصل مسيرة العطاء والايمان وتترعرع سنابل المحبة.

ولكل عاصمة نكهتها الرمضانية الخاصة من مكة المكرمة والمدينة المنورة والقدس الى دمشق والقاهرة والرباط ومراكش وبيروت، وكل عاصمة عربية أخرى لها تقاليدها العريقة على رغم الاعباء الاضافية التي يتحملها أهلها خلال هذا الشهر من المآدب الى السهر حتى الفجر.

وكم أسعدني مشهد اقبال النساء والأطفال على المساجد لأداء صلاة التراويح حيث تخلو الشوارع من المارة ولا تسمع سوى أصوات التكبير وتلاوة آيات الذكر الحكيم تتردد اصداؤها في السماء ثم تسكن في أعماق القلب وتتدفق الى الشرايين والخلايا فتغمرها بالأمان والاطمئنان.

ونسعد أكثر، على مائدة الافطار، ونحن نتعلم كل يوم المزيد عن معاني الصيام والنصائح في شكل محبب. هذه الأجواء تلمس شغاف القلوب وتشد الاهتمام وتعيد الانسان الى صوابه، فهل نحاول ان لا نفقدها مرة أخرى؟

●●●

● خلجة

من دفاتر عنترة العاشق الفارس:

إذا الريح هبت من ربى العلم السّعدي
طفا بردها حر الصبابة والوجد
وذكرني قوماً حفظت عهودهم
فما عرفوا قدري ولا حفظوا عهدي
ولولا فتاة في الخيام مقيمة
لما اخترت قرب الدار يوماً على البعد.

عرفان نظام الدين

نوادر تراثية

* دخل رجل عليه ثياب رثة يوماً على الاسكندر فتكلم بفصاحة فقال الاسكندر: ليكن حسن ثيابك كحسن كلامك، فقال: انا قادر على الكلام واما الثياب فأنت تقدر عليها. فخلع عليه واكرمه.

* كان لأحد البلاغيين النحاة ابن غبي كثير الكلام فنصحه الوالد بالاقلال من الكلام، وفي يوم سأل الوالد ولده: من اين جئت؟ قال: جئت من سوق. فقال الاب: ضع الالف واللام فقال الابن: سوقال فقال له: ضعها في البداية. فقال الولد: من الف لام سوق!

* ألح الذباب على المنصور فطلب مقاتل بن سليمان فسأله: لم خلق الله الذباب؟ قال: ليذل به الجبارين.

* مرّ يزيد بن المهلب بأعرابية فأهدته عنزاً فقبلها. وقال لابنه معاوية اعطها ثمانمائة دينار فقال له ابنه: هذه يرضيها اليسير وهي لا تعرفك. فأجابه: ان كانت هذه ترضى باليسير فأنا لا أرضى إلا بالكثير، وان كانت لا تعرفني فأنا اعرف نفسي فأعطها اياها.

* قال الهيثم بن عدي: صحبت الامام أبا حنيفة مع نفر من أصحابه لعيادة مريض عُرف ببخله الشديد وتواصينا على ان نعرض بالغداء فلما دخلنا وقضينا حق العيادة قال أحدنا: آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصباً فتمطى المريض وقال: ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج. فغمز أبو حنيفة اصحابه وقال: قوموا فما لكم هنا من فرج.

* رأى عمر بن الخطاب رضي الله عنه رجلا متقنعا، فقال له: كان لقمان الحكيم يقول: القناع ريبة بالليل ذل بالنهار، فقال الرجل لقمان الحكيم لم يكن عليه دين.

مناهل الحكمة

ان أول ما ينبغي ان يبدأ به الانسان من اصناف السياسة: سياسة نفسه، اذ كانت نفسه اقرب الاشياء اليه، واكرمها لديه، واولاها بعنايته، ولأنه متى احسن سياسة نفسه لم يعي بما فوقها من سياسة المصر.

ومن اوائل ما يلزم من رام سياسة نفسه ان يعلم ان له عقلاً هو السائس، ونفساً أمارة بالسوء، كثيرة المعايب، جمة المساوئ، في طبعها واصل خلقها، هي المسوسة، وان يعلم ان كل رام اصلاح فاسد لزمه ان يعرف جميع فساد ذلك الفاسد معرفة مستقصاة حتى لا يغادر منه شيئاً، ثم يأخذ اصلاحه، والا كان ما يصلحه غير حريز ولا وثيق.

كذلك من رام سياسة نفسه ورياضتها واصلاح فاسدها، لم يجز له ان يبتدئ في ذلك حتى يعرف جميع مساوئ نفسه معرفة محيطة. فانه ان أغفل بعض تلك المساوئ، وهو يرى انه قد عمها، كان كمن يُدمل ظاهر الكلم، وباطنه مشتمل على الداء.

وكما ان الداء ان قوي على الاهمال وطول الترك نقض الاندمال، وقذف الجلد، حتى يبدو لعين الناظر، كذلك العيب الواحد من معايب النفس اذا أُغفل عنه كامناً، حتى اذا لاح له وجه ظهور طلع مكتمنه.

ولما كانت معرفة الانسان نفسه غير موثوق بها، كما في طباع الناس من الغباوة عن مساوئه وكثرة مسامحته نفسه، ولأن عقله غير سالم عن ممازجة الهوى اياه عند نظره في أحوال نفسه، كان غير مستغن في البحث عن احواله والفحص عن مساوئه ومحاسنه عن معاونة الأخ اللبيب الذي يكون منه بمنزلة المرآة، فيريه حسن احواله حسناً، وسيئها سيئاً.

«رسالة السياسة المدنية»
لابن سينا

صفحات مجهولة من الحروب الصليبية (٢ من ٣)

التحالف المغولي - الصليبي لتدمير الممالك الاسلامية

محمد الأسعد

■ في أوائل القرن الثالث عشر بدأ الزحف المغولي باتجاه الغرب في وقت كانت الحملات الصليبية في الشرق العربي تعاني من فشل بعد آخر، فقد استعيدت القدس وانحصرت القطاعيات الصليبيين في بضع مدن ساحلية وقلاع مسورة. وبدأت حملات المسلمين المنظمة باسترداد مدينة بعد اخرى. في هذا الوقت بالذات، وبالتحديد في العام ١٢٤١ حين اقتربت القوات المغولية من قلب أوروبا بعد ان اخضعت في طريقها جنوب روسيا واجتاحت المدن البولندية والمجرية فوجئت اوروبا الى درجة انها لم تدرك ما صدمها، فقد كان الشرق البعيد بالنسبة الى اوروبا القرون الوسطى أرضاً تسكنها مخلوقات عجيبة ووحوش وظلمة. وكل ما تملكه الثقافة الأوروبية آنذاك كان مبنياً على أساطير مما تفتقت عنه اذهان الرواة.

وهكذا كان التفسير الأول للاجتياح المغولي على قاعدة الخرافات القديمة المتداولة عن الوحوش السجينة وراء القوقاز، التي تنتظر لحظة انطلاقها لتضع حداً لوجود البشر على سطح الكرة الأرضية، او على قاعدة ان هؤلاء الغزاة هم من سكان الجحيم وقد خرجوا لمعاقبة العالم الأوروبي جراء خطاياه!

ومع توارد اخبار الحملات المغولية الأولى باتجاه فارس والدويلات الاسلامية هناك، ارتبكت الذهنية الأوروبية وبدأت تتحدث تارة عن ملك مسيحي عظيم يحكم في الهند او في مكان ما من آسيا وها هي جيوشه تتجه لمساعدة الصليبيين، وتارة عن صراع بين الخير والشر من المحتم انه يتقدم باتجاه الغرب.

وبفعل التوق الصليبي لنيل أي مساعدة من أي جهة كانت للحفاظ على الوجود الصليبي في شرق المتوسط راجت اسطورة الملك جون القادم من الهند لتحرير الأرض المقدسة وقلب ميزان الصراع لصالح الصليبيين، الى درجة ان التقارير التي كانت تتوارد من الامارات الروسية عن حقيقة هذا الاجتياح الواسع كانت تتعرض للإهمال.

مثل هذه الاساطير كانت متجذرة في العقلية الأوروبية الى درجة ان رسالة زعم مروجوها انها من الملك المزعوم جون، بدأ تداولها على نطاق واسع في العام ١١٦٥. ولقيت أطروحة الرسالة هوى في النفوس، اذ انها تتحدث عن هذا الملك الذي يحكم مملكة واسعة الارجاء الى الشرق من برج بابل وحتى مطلع الشمس. وانه ينوي انقاذ القدس من المسلمين. وأخيراً ترافق الرسالة جداول بما يملكه هذا الملك من كنوز. وفي العام ١١٧٧ ارسل البابا في روما مبعوثيه الى الشرق ليبحثوا عن جون المزعوم في الأرض التي تقع شرق بابل. ومع ان المبعوثين هؤلاء لم يعد أحد منهم، الا ان رواج القصة رفع من معنويات الصليبيين.

ويبدو ان هذه القصص كانت تتحدث في الحقيقة عن حملات جنكيز خان الأولى ضد مملكة خوارزم، والذي اعطته العقلية الأوروبية اليائسة صفات الملك المسيحي القادم للانقاذ. ومع ان تقارير القرن الثالث عشر بدأت تتحدث عن الفظائع المغولية في الأراضي الروسية، إلا ان الكرسي البابوي فسر الأمر على انه هجوم من الملك المسيحي جون على البراطقة اتباع الكنيسة الارثوذكسية!

واستمرت الحال زمناً طويلاً الى ان بدا واضحاً في النهاية ان جون المزعوم لم يعد تقياً مسيحياً على رغم كراهيته للمسلمين. وبدأت أوروبا ترسل الوفود شرقاً لتعرف حقيقة هذا الاجتياح الواسع.

وتلقت اوروبا في العام ١٢٣٨ من مصدر غير متوقع الخبر الحقيقي. وجاء هذا الخبر على شكل رسالة أرسلها الى ملوك أوروبا «شيخ الجبل» الاسماعيلي الذي تنتشر حصونه شمالي ايران. وجاء في الرسالة ان هناك عرقاً متوحشاً لاانسانياً يندفع عبر الجبال الشمالية وقد استولى على مناطق شاسعة وغنية في الشرق، وأباد سكان مناطق واسعة تمتد حتى جبال الأورال. وان هذا العرق يرسل الى الحكام رسائل تهديد يزعم فيها انه مبعوث العناية الالهية لاخضاع الامم التي تمردت عليه. وطلب «شيخ الجبل» مساندة ومساعدة الدول الغربية. ومن نافل القول ان هذه الرسالة لم تجد سوى الاحتقار، وسرعان ما وقعت اوروبا على حافة الفوضى مع العام ١٢٤١ حين اجتاح المغول بولندا وعبروا الدانوب الى هنغاريا والمجر. وهنا لم يجد البابا بداً من الدعوة الى حملة صليبية لصد المغول. الا ان الفوضى العارمة تفاقمت وبدأ كل ملك بانتهاز الفرصة للاستيلاء على أراضي جيرانه. وانتشرت اشاعات عن تعاون البابا نفسه مع المغول، وعن اقتراب الساعة ونهاية العالم. بل وحدد بعضهم سنة ١٢٥٠ بوصفها السنة التي ستقوم فيها القيامة.

وفي خضم كل هذا سحب القائد المغولي باتو قواته شرقاً بسبب موت الخان الأكبر في العاصمة قراقوم وبدء التنافس على خلافته، واستقر ما سيعرف في ما بعد باسم «خان القبيلة الذهبية» في ساراي جنوب روسيا ليحكم هو وأخلافه هذه المنطقة الشاسعة طوال القرون الثلاثة التالية.

ولم تهدأ مخاوف أوروبا ولا آمالها في الوقت نفسه. وتقرر بعد المؤتمر الكنسي الثالث عشر في ليون في العام ١٢٤٥ ارسال وفود الى بلاط الخان الأكبر. ووصل أول وفد بابوي الى قراقوم في السنة التي نصب جويوك خاناً أكبر. وعرض الوفد شكوى البابا من اجتياحات المغول للدول الأوروبية، وطالبه ان يتعمد الخان وشعبه. وكان جواب جويوك في رسالة لا تزال محفوظة في الفاتيكان صادماً. وجاء فيه انه لا يفهم ما يعنيه البابا بالاجتياحات والتخريب الذي احدثه المغول في اوروبا لأن السماء الخالدة هي التي قتلت وأبادت اولئك الناس الذين لم يستجيبوا لا لجنكيز خان ولا للخان اوجيدي اللذين أرسلا لتنفيذ أمر الله. اما عن طلب البابا تعميد الخان، فقد جاء الرد لاذعاً حينما قال جويوك: «من انت، ومن هو البابا الأعظم؟ أنت وكل امرائك يجب ان تحضروا شخصياً اليّ لخدمتي. واذا عصيت أمر الله وهذا الأمر فسأعتبرك عدواً...».

لم يكن هذا الاتصال الأول بين الزعيم السياسي والديني لأوروبا وبين الخان الأكبر مبشراً بالخير، ومع ذلك فستشهد السنوات اللاحقة متغيرات عدة، توجت بالاجتياح الصليبي - المغولي المشترك لبغداد وحلب ودمشق تحت قيادة هولاكو.

المحاولة الأولى جاءت من قبل المغول، فخلال استقرار لويس التاسع الفرنسي في قبرص استعداداً لحملته الصليبية على الأراضي المصرية، وصله وفد مغولي يحمل له اقتراحاً بالتعاون في تنسيق حملتين معاً: حملته ضد مصر، وحملة المغول ضد بغداد العباسية. كان ذلك في العام ١٢٤٧، وتعهد القائد المغولي المسمى اليجيداي وقاعدته شمال فارس بتنفيذ تعليمات الخان الأكبر القاضية بحماية المسيحيين في غرب آسيا. وزعم ان الخان الأكبر جويوك قبل العماد! وفرح الملك الفرنسي وأرسل رسله بالهدايا مهنئاً وموافقاً على التحالف ضد المسلمين. وفي ضوء هذا الحماس انطلق الى مصر حيث هلكت حملته ووضع في السجن طوال سنتين قبل ان يفتدي نفسه ويرحل الى عكا. وهناك وجد ان مبعوثه عاد برسالة من بلاط الخان يطلب منه ان يواظب على إرسال الجزية سنوياً، واذا لم يفعل فسيتعرض للتدمير! لم يتحرك الجيش المغولي وفق الحلف السري، ولا كان صحيحاً ان الخان الأكبر قبل العماد.

التحالف الثاني، والذي تجسد على أرض الواقع، جاء بعد وفاة جويوك وتولي الخان الجديد الأمور واسمه مونكو. وهذا الأخير هو الذي أعلن نيته في استئناف مشاريع التوسع الجنكيزية لحكم العالم. فأعد لحملتين كبيرتين الأولى بقيادة أخيه قبلاي لاحتلال جنوب الصين وتدمير مملكة «سن»، والثانية بقيادة أخيه الأصغر هولاكو لتدمير الخلافة العباسية والاندفاع في سورية وفلسطين وصولاً الى مصر. وخلال الاستعدادات للحملة غرباً بين عامي ١٢٥٤ و١٢٥٥ وصل الى مقر الخان الأكبر في قراقوش ملك ارمينيا في زيارة سرية انتهت بانضمام هذا الملك المسمى هيتون الى الحملة. وانضمت الى قوات هولاكو فصائل من الجورجيين والاتراك والالان بالاضافة الى الجيش الارمني بقيادة ملك ارمينيا. كما انضم اليه عدد من حكام الاقطاعيات الصليبيين في المنطقة، مثل بوهيموند محتل انطاكيا.

ولكن هذه التحالفات السرية اعتبرتها روما شأناً من شؤون المسيحيين الشرقيين، ولم تشجع التعاون مع المغول في ضوء عودتهم الى الاجتياحات في مناطق اوروبا الشرقية. بالاضافة الى ان المبعوثين الأوروبيين الذين عادوا من بلاط الخان الأكبر لم يوصوا بأي تحالف مع المغول. ولكن يبدو ان جوهر الأمر كان يكمن في ان الحملات الصليبية كانت تلفظ انفاسها، ولم تعد روما بقادرة على ايجاد من يصغي الى نداءاتها لحملات صليبية جديدة. إضافة الى ان موقف الانتظار الذي وقفه صليبيو الساحل الشرقي للمتوسط انتهى بالخيبة. فقد توقف هولاكو عن مواصلة الاجتياح بعد وفاة أخيه الخان الأكبر، وتراجع مع جزء من الجيش الى شمال فارس في انتظار ان تنجلي أمر خلافة الخان، تاركاً جزءاً من جيشه في الشام تحت قيادة كد - بوقا وهو الجيش الذي ستسحقه في العام ١٢٦٠ القوات المصرية في عين جالوت. وهي المعركة التي وضعت حداً للأسطورة المغولية: إن المغول لا يقهرون، وقطعت ما تبقى من خيوط واهية تعلق بها الصليبيون!



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهدٌ ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهنّ فليس له عند الله عهدٌ ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.٣٩	٦.٥٥	١٢.٣٥	١٥.٤٨	١٨.١١	١٩.٤١
المدينة المنورة	٥.٤٢	٦.٥٩	١٢.٣٥	١٥.٤٥	١٨.٠٧	١٩.٣٧
القدس المحتلة	٥.٠٥	٦.٢٩	١١.٥٤	١٤.٥٢	١٧.١٥	١٨.٣٣
ابو ظبي	٥.٤٣	٧.٠٠	١٢.٣٥	١٥.٤٦	١٨.٠٨	١٩.٢٢
المنامة	٥.٠٠	٦.١٨	١١.٥٢	١٥.٠٠	١٧.٢٢	١٨.٣٧
الجزائر	٦.١٨	٧.٤٦	١٣.٠٣	١٥.٥٢	١٨.١٥	١٩.٣٧
الخرطوم	٥.٠٢	٦.١٥	١٢.٠٥	١٥.٢٢	١٧.٤٨	١٨.٥٧
الكويت	٥.١٥	٦.٣٥	١٢.٠٥	١٥.٠٧	١٧.٣٠	١٨.٤٥
الرباط	٥.٥٦	٧.٢٠	١٢.٤١	١٥.٣٧	١٧.٥٩	١٩.١٨
الرياض	٥.١٤	٦.٣١	١٢.٠٧	١٥.١٦	١٧.٤٠	١٩.١٠
الدوحة	٤.٥٥	٦.١٣	١١.٤٨	١٤.٥٦	١٧.١٩	١٨.٣٣
القاهرة	٥.١٤	٦.٤٢	١٢.٠٩	١٥.١١	١٧.٣٣	١٨.٥٥
بيروت	٥.٠٦	٦.٣٠	١١.٥٢	١٤.٤٨	١٧.١١	١٨.٣٠
بغداد	٥.٣٠	٦.٥٥	١٢.١٦	١٥.١٣	١٧.٣٦	١٨.٥٥
تونس	٥.٤٩	٧.١٧	١٢.٣٣	١٥.٢٤	١٧.٤٧	١٩.٠٨
جيبوتي	٥.١٦	٦.٢٩	١٢.٢٢	١٥.٤٣	١٨.١٢	١٩.١٩
دمشق	٥.٠٢	٦.٢٧	١١.٥٠	١٤.٤٦	١٧.٠٧	١٨.٢٦
دبي	٥.٤٠	٦.٥٨	١٢.٣٣	١٥.٤١	١٨.٠٤	١٩.١٨
صنعاء	٥.١٥	٦.٢٩	١٢.١٨	١٥.٣٥	١٨.٠٣	١٩.١١
طرابلس الغرب	٥.٣٤	٦.٥٩	١٢.٢٢	١٥.١٨	١٧.٤١	١٩.٠٠
عمان	٥.٠٣	٦.٢٦	١١.٥٠	١٤.٥٠	١٧.١١	١٨.٣٠
مسقط	٥.٢٦	٦.٤٣	١٢.٢٠	١٥.٣١	١٧.٥٣	١٩.٠٧
مقديشو	٤.٥٦	٦.٠٨	١٢.١٣	١٥.٣٥	١٨.١٥	١٩.٢٢
نواكشوط	٦.١٨	٧.٣٣	١٣.١٨	١٦.٣٣	١٩.٠٠	٢٠.١٠
انقرة	٥.٢١	٦.٥٣	١٢.٠٣	١٤.٤٦	١٧.١٠	١٨.٣٦
طهران	٥.٣١	٦.٥٩	١٢.١٦	١٥.٠٩	١٧.٣٣	١٨.٥٢
اثينا	٥.٥٧	٧.٣٦	١٢.٣٩	١٥.٢٨	١٧.٤٩	١٩.١٤
برلين	٥.٥٩	٧.٤٤	١٢.٢٠	١٤.٢٨	١٦.٥٥	١٨.٣٣
بروكسيل	٦.٣٠	٨.١٥	١٢.٥٦	١٥.٠٩	١٧.٣٦	١٩.١٤
باريس	٦.٣٤	٨.١٦	١٣.٠٥	١٥.٢٤	١٧.٤٩	١٩.٢٦
جنيف	٦.١٤	٧.٥٤	١٢.٥٠	١٥.١٨	١٧.٤١	١٩.١٧
روما	٥.٤٤	٧.١٨	١٢.٢٤	١٥.٠٣	١٧.٢٦	١٨.٥٦
سراييفو	٥.٢١	٧.٠٠	١٢.٠١	١٤.٣٥	١٦.٥٩	١٨.٣٠
ستوكهولم	٦.٠١	٧.٥٤	١٢.٠٣	١٣.٤١	١٦.٠٧	١٧.٥٢
كوبنهاغن	٦.١١	٧.٥٩	١٢.٢٤	١٤.١٨	١٦.٤٥	١٨.٢٧
لندن	٥.٥٠	٧.٣٤	١٢.١٥	١٤.٢٦	١٦.٥٢	١٨.٣٠
مدريد	٦.٤٧	٨.٢٠	١٣.٣٠	١٦.١١	١٨.٣٤	٢٠.٠٢
نيقوسيا	٥.١٥	٦.٤٢	١٢.٠١	١٤.٥٤	١٧.١٧	١٨.٣٧
واشنطن	٥.٤٠	٧.١١	١٢.٢٢	١٥.٠٩	١٧.٣٠	١٨.٥٦
اوتاوا	٥.٤٠	٧.١٩	١٢.١٨	١٤.٤٦	١٧.١١	١٨.٤٥

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

كأس العالم للسباحة في الحوض الصغير

علواني بطلة الـ٥٠ متر وثانية الـ ٢٠٠ م

■ ايسبو (فنلندا) - أ ف ب - حلت السباحة المصرية رانيا علواني اولى في سباق الـ ٥٠ متراً حرة ضمن مسابقة كأس العالم (حوض صغير ٢٥ متراً) اول من امس الثلثاء في مدينة ايسبو الفنلندية (٢٥ كلم شمال هلسنكي). وسجلت علواني ٢٥.٦٧ ثانية بفارق ٩ اجزاء في المئة من الثانية امام الاميركية ايمي فانديكن.

وحلت علواني ايضاً ثانية في سباق الـ ٢٠٠ م حرة مسجلة ١.٥٩.٧٣ دقيقة مقابل ١.٥٨.٩٣ دقيقة خلف السلوفاكية مارتينا موراfكوفا. وهنا اسماء الفائزين والفائزات بالسباقات:

رجال
- ١٠٠ م حرة: ياني سيفين (فنلندا) ٤٨.٣٢ ثانية
- ٥٠ م صدراً: يون كليفلاند (الولايات المتحدة) ٢٩.٠٤ ث
- ٤٠٠ م متنوعة: مارشين مالينسكي (بولندا) ٤.١١.٧٠ دقيقة
- ١٠٠ م ظهراً: تريب شفينك (الولايات المتحدة) ٥٤.٧١ ث
- ٢٠٠ م فراشة: فيزا هانسكي (فنلندا) ١.٥٦.٤٦ د
- ٤٠٠ م حرة: دانيسون لودر (نيوزيلندا) ٣.٤٠.٨٤ د
- ٢٠٠ م صدراً: لوكا ساكي (ايطاليا) ٢.١٤.٢١ د
- ١٠٠ م متنوعة: ياني سيفين (فنلندا) ٥٤.١٠ ث
- ٥٠ م فراشة: مارك فوستر (بريطانيا) ٢٤.١٥ ث.

سيدات
- ٢٠٠ م حرة: مارتينا مورافكوفا (سلوفاكيا) ١.٥٨.٩٣ د
- ١٠٠ م صدراً: انا ويلسون (نيوزيلندا) ١.١١.٠٣ د
- ١٠٠ م فراشة: ميتي ياكوبسن (الدنمارك) ١.٠٠.٢٢ د
- ٢٠٠ م متنوعة: ماريان ليمبرت (كندا) ٢.١٤.٣٢ د
- ٥٠ م ظهراً: انتيي بوششولته (المانيا) ٢٨.٥٢ ث
- ٥٠ م حرة: رانيا علواني (مصر) ٢٥.٦٧ ث
- ٨٠٠ م حرة: ساره هاريكاسل (بريطانيا) ٨.٢٨.٨٧ د
- ٢٠٠ م ظهراً: ميتي ياكوبسن (الدنمارك) ٢.١٠.٦٢ د.

الدوري السعودي في كرة القدم

قمة في جدة بين الاهلي والاتحاد

□ جدة - من اشرف محمود:

■ تقام اليوم الخميس ثلاث مباريات في ختام الاسبوع الثاني عشر من مسابقة الدوري السعودي لكرة القدم. ولعل ابرز مباراة اليوم تجمع بين الاتحاد والاهلي قطبا مدينة جدة وهو لقاء ثاري لان الاخير يسعى الى تعويض خسارته ذهاباً. ويلعب ايضاً الهلال مع الرائد والوحدة مع القادسية علماً ان الفرق الاربعة مهتمة بالمباراتين لان مواقعها مختلفة في الترتيب العام.

ويترقب الجمهور في جدة المباراة بين الاتحاد والاهلي. ومما يزيد من قوتها سعي الاهلي الى الثار لخسارته (صفر/٢) ذهاباً. ويعود الى صفوف الطرفين عناصر بارزة دولية مثل خالد مسعد وحمزه صالح وعبدالله سليمان والكويتي علي مروي والتونسيين مراد العقبي وبلحسن العلوي في الاهلي، ومحمد خليوي واحمد جميل واحمد خريش ورمزي موسى والمغربي اوزكات عزيز والروسيين سيرجييف وفلاديمير في الاتحاد.

وظروف الاتحاد غير مستقرة ويقوده جهاز فني موقت يرأسه المصري عبدالعزيز عبد الشافي بعد اقالة الروسي بوريس عقب الاخفاق في نهائيات كأس الكؤوس الاسيوية. ويستلم المهمة البرازيلي كاميوس بعد مباراة اليوم. ولقي الفريق خسارة امام الوحدة الاسبوع الماضي.

وفي المقابل يعيش الاهلي فترة طيبة بقيادة الالماني بيتر شنوب خصوصاً مع عودة مسعد والتعاقد مع مروي والعلوي. ويحتل الفريق المركز السادس في الترتيب وجمع ١٥ نقطة في حين ان الاتفاق في المركز الثامن بـ ١٣ نقطة. ويتفوق الاهلي بقوة دفاعه الذي لم يسمح بدخول اكثر من تسعة اهداف في حين تلقت شباك الاتحاد ١٣ هدفاً.

ويستضيف الهلال في الرياض فريق الرائد ومن المتوقع ان يخرج صاحب الملعب بثلاث نقاط ذلك انه سجل نتائج قوية على ملعبه. ويتطلع جمهور الهلال الى الفوز ايضاً ليبقى فريقهم صاحب المركز الرابع حالياً برصيد ١٩ نقطة، على مقربة من فرق الصدارة. ويتفوق الهلال على الشباب بفارق الاهداف فقط. وظهر الهلال هذا الموسم مهتزاً اذ يلعب جيداً على ارضه وسيئاً خارجه ما يضع علامة استفهام حول قدرة مدربه البرازيلي سيباتيانو لاتزاروني مدرب البرازيلي في نهائيات كأس العالم ١٩٩٠. يذكر ان لاتزاروني استلم الهلال بطلا للعرب لكن عطاء الفريق تراجع منذ تلك الفترة. ويرد البعض تراجع المستوى الى غياب فهد الغشيان وسامي الجابر.

وتعد مباراة اليوم مهمة بالنسبة اليه اذ ان فوزه يدفع اكثر نحو المربع الذهبي في حين تدخله الخسارة في حسابات معقدة مع الفرق الاخرى.

اما الرائد الذي اقتنص نقطة ثمينة من القادسية رفعت رصيده الى ١٠ نقاط فيحتل المركز العاشر في الترتيب وهو مهدد بالسقوط الى الدرجة الثانية. ولا خيار امامه الا الفوز اليوم ليعزز امله في الافلات من الهبوط. وهو يعتمد على موهبة خالد المشيطي وسالم العنزي والمصري ياسر عزت وفهد الناصر.

ويخوض الوحدة الذي تخطى كبوته اما الاتفاق (صفر/٨) وهي اقصى خسارة منذ تاسيسه قبل ٥٥ عاماً، مباراة مع القادسية الطامح في التنافس على الصدارة. وكان الوحدة رفع رصيده الى ٨ نقاط في المركز قبل الاخير بعد فوزه على الاتحاد، ولا يهمه الا الفوز. اما القادسية فرصيده ١٤ نقطة في المركز السابع.

الدوري المصري لكرة القدم

سبع مباريات للزمالك من دون انتصار

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ ازدادت مشاكل الزمالك بعد تعادله السلبي اول من امس في الاسماعيلية مع القناة، في مباراتهما المؤجلة من المرحلة الرابعة للدوري المصري الممتاز لكرة القدم. وهي المباراة السابعة على التوالي للزمالك في الدوري بلا فوز بعد تعادله مع الاسماعيلي وغزل المحلة والاهلي والمقاولين العرب والمصري واخيراً القناة وهزيمته امام الاتحاد السكندري.

واضطرت قوات الشرطة لمحاصرة مبنى النادي الاجتماعي في القاهرة عقب المباراة وتخلف رئيس واعضاء مجلس الادارة عن حضورهم اليومي المعتاد.

واضاع التعادل نقطتين للزمالك وارتفع رصيده الى ٢٥ نقطة فقط في المركز الرابع، وله مباراتان مؤجلتان مع اتحاد عثمان وبلدية المحلة. ويملك الاهلي المتصدر ٣٨ نقطة والاسماعيلي الثاني ٢٧ والاتحاد ٢٦.

وشهد المباراة جمهور قليل لم يتعد ثلاثة آلاف متفرج بسبب عزوف جمهور الزمالك عن السفر وقلة شعبية القناة في الاسماعيلية. وبدأ الضيوف بتشكيلة خالية من معظم النجوم مثل هشام يكن واشرف قاسم وحسين السيد. ووضح ان القناة يلعب للتعادل من البداية ما اعطى الزمالك فرصة للهجوم المكثف، لكن بطء الاداء قلل كثيراً من فاعلية لاعبيه. واهدر عفت نصار فرصة سهلة عندما تهيأت امامه الكرة والمرمى خال لكنه سددها خارجه، وفشل الغاني عبدالرحمن اوسكار صاحب المجهود الكبير في ترجمة نشاطه الى اهداف وثار عليه زملاؤه.

وفي الشوط الثاني زاد الزمالك من هجومه واهدر نصار هدفاً لا يضيع من خطأ لحارس المرمى اثر خروج غير متقن، وسدد اللاعب نفسه الكرة باتقان لكن مدافعاً انقذ مرماه من الهدف في آخر لحظة. وكاد القناة يكرر ما فعله الاتحاد ويخطف الفوز من الزمالك لكن عبدالله الصاوي هداف الدوري اضاع الفرصة.

ومال الزمالك الى الهدوء في النهاية راضياً بالتعادل حتى اطلق الحكم الدولي عبد الستار علي صفارة النهاية.

وعقب المباراة اكد طه بصري المدير الفني للزمالك ان لدى لاعبيه مشكلة نفسية بسبب عجزهم المستمر عن الفوز وخوفهم الدائم من سخط جماهيري ومن النقد اللاذع من الصحافيين. ولن يتمكن الزمالك من الفوز إلا اذا زال هذا العبء الثقيل عن صدور اللاعبين حتى لو فرط بالدوري هذا الموسم.

الدورات الدولية في كرة المضرب

بيكر وشتيش «ثنائياً» في كأس ديفيس

■ لندن - الوكالات - سيعود الالماني بوريس بيكر الى منتخب بلاده في كأس ديفيس غداً الجمعة وسيحاول هو وميكايل شتيش تجاوز المشاعر السلبية التي يحسها كل منهما تجاه الآخر، وخصوصاً لدى لعبهما سوياً في لقاء الزوجي. وكانت المرة الاخيرة التي لعبا فيها معاً في بطولة الزوجي في الالعاب الاولمبية الاخيرة في برشلونة حيث احرزا الميدالية الذهبية.

واكد مدير المنتخب نيكي بيليتش ان اللاعبين وافقا على خوض لقاء المانيا ضد كرواتيا الذي سيقام على مدى ثلاثة ايام في كارلسروه في المانيا. واوضح ان بيكر وشتيش قبلا لعب مباراة الزوجي معاً بشرط الا يكون احدهما قد خاض لقاء طويلاً ومرهقاً في احد لقائي الفردي في اليوم الاول.

ويذكر ان المانيا احرزت اللقب ثلاث مرات في الاعوام السبعة الماضية (٨٨ و٨٩ و٩٣). وكان بيكر قاد المنتخب الالماني الذي احرز اللقب في عامي ٨٨ و٨٩ فيما قاده شتيش في بطولة ٩٣. وتفاقم الخلاف بين شتيش وبيكر في احدى المراحل الى اعلان الاول انه لن يشارك في اي فريق يضم بيكر لان الاخير يملي على الاتحاد والمدرب شروطه.

وستتواجه السويد مع الدنمارك. وسيضم المنتخب السويدي ستيفان ادبرغ وماغنوس لارسون في الفردي ويان ابيل ويوناس بيوركمان في الزوجي، وهم اللاعبون الذين اهدوا اللقب الى بلادهم في كانون الاول (ديسمبر) الماضي اثر تغلبهم على روسيا.

اما الفريق الدنماركي فسيضم كينيث كارلسن (المصنف ١٩٠ عالمياً) وفردريك فيتيلين وباتريك لانغفارت ومورتن كريستيانسن. وكان قد خسر ضد السويد في المرحلة الاولى من بطولة العام الماضي.

وستتواجه روسيا مع بلجيكا في انتويرب، وسويسرا مع هولندا في جنيف وايطاليا مع تشيخيا في نابولي. وسيغيب كاريل نوفاتشيك وبتر كوردا عن الفريق التشيكي بسبب عدم توافر الحوافز المالية من جانب اتحاد بلادهما.

وسترسل اسبانيا منتخباً قوياً الى فيينا لتواجه النمسا. وسيضم الفريق الاسباني سيرجي بروغيرا والبيرتو بيراساتيغي وكارلوس كوستا وايميليو سانشيز. وسيضم الفريق النمسوي توماس موستر، غيلبرت شالر والكس انطونيتش.

وستتواجه جنوب افريقيا مع استراليا في دوربان (جنوب افريقيا)، وسيضم فريقها وين فيريرا وماركوس اوندروسكا وبيت نورفال وغاري مولر فيما سيمثل استراليا باتريك رافتر وريتشارد فروميروغ وجايمي مورغان ومارك ودفورد وتود ودبريدج.

ولن يضم الفريق الاميركي الذي سيقابل فرنسا بيت سامبراس واندره اغاسي اللذين فضلا الراحة بعد نتيجتهما المشرفة في بطولة استراليا المفتوحة وسيحل مكانهما جيم كوريير وتود مارتن.

وسيضم الفريق الفرنسي غي فورجيه، وارنو بوتش وسيدريك بيولين واوليفيه دوليتر. ويدير المنتخب اللاعب السابق يانيك نواه.

طوكيو

حققت اليابانية ناوكو ساواماتسو (المصنفة ١٧ عالمياً) نتيجة ممتازة في بطولة طوكيو عندما هزمت الاميركية المخضرمة زينا غاريسون جاكسون (٦/١، ٦/٢).

وفازت المصنفة الخامسة اليابانية كيميكو داتي على مواطنتها يوني كاميو (٦/١، ٢/٦، ٦/٢) وصعدت الى ربع النهائي برفقة الكرواتية ايفا مايولي (المصنفة ٨) التي فازت على الهولندية كريستي بوغيرت (٦/٣، ٦/٧، ٦/٤).

وفي لقاءات الدور الاول فازت المصنفة السادسة الالمانية انكه هوبير على الاميركية جيجي فرنانديز (٦/٣، ٦/١، ٦/٢) والمصنفة السابعة البلغارية ماغدالينا ماليفا على اليابانية اي سوغياما (٦/١، ٦/٢) واليابانية كيوكو ناغاتسوكا على الاميركية ديبي غراهام (٦/١، ٦/٦، ٦/٤، ٦/٢).

اوكلند

صعدت المصنفات ٢ و٤ و٦ و٧ على التوالي الاميركيتان جينجر هيلغسون نيلسن وليندا هارفي وايلد والايطالية سيليفيا فارينا والاوكرانية ناتاليا ميدفيديفا الى ربع نهائي بطولة اوكلند النيوزيلندية بعد فوز الاولى على الجنوب افريقية ايلنا رايناك غراندي (٦/٢، ٧/٥) والثالثة على الهنغارية فيراغ كسورغو (٦/١، ٦/٧، ٦/٢) والرابعة على التشيكية لودميلا راشيل ماكويلان (٦/٧، ٦/٦، ٦/٢).

فورمولا واحد

تأجيل انطلاق بطولة العالم اسبوعين والغاء السباق الباسيفيكي في اليابان

■ بوينس ايريس - أ ف ب - ذكر احد منظمي سباق جائزة الارجنتين الكبرى لسيارات الفئة الاولى (فورمولا واحد) مساء اول من امس الثلثاء في بوينس ايريس ان الاتحاد الدولي لرياضة السيارات ورابطة صانعي سيارات فورمولا واحد، اتفقا على الغاء سباق جائزة الباسيفيكي الكبرى المقرر في ١٦ نيسان (ابريل) بسبب الزلزال الذي ضرب اليابان.

واضاف المسؤول الارجنتيني انه تقرر ايضاً تأجيل موعد سباق جائزة الارجنتين الكبرى من ١٢ آذار (مارس) الى ٩ ابريل (نيسان) المقبلين.

واوضح رافايل فوساتشيكا المدير المساعد في اللجنة المنظمة لسباق الارجنتين ان الغاء جائزة الباسيفيكي ارغم المسؤولين الدوليين على تأخير موعد انطلاق بطولة العالم ١٩٩٥ اسبوعين وستبدأ بالتالي في ساو باولو (البرازيل) في ٢٦ آذار.

يذكر ان حلبة آيدا التي يقام عليها سباق جائزة اليابان تقع في منطقة كوبي التي ضربها زلزال كبير في ١٧ كانون الثاني (يناير) الماضي ادى الى مصرع اكثر من ٥ آلاف شخص ودمار هائل في المنازل والبنية التحتية.

وكان سباق جائزة الباسيفيكي (الثالث في برنامج بطولة العالم ٩٥ الاساسي بعد سباقي البرازيل والارجنتين)، أضيف الى برنامج بطولة العالم العام الماضي وفاز به الالماني ميكايل شوماخر.

واضاف فوساتشيكا ان تاخير موعد سباق جائزة الارجنتين لن يغير من ايقاع الاعمال التي تتم على الحلبة في بوينس آيريس.

وكان الاتحاد الدولي طلب من الارجنتين ادخال بعض التعديلات على الحلبة لدواع تتعلق بالسلامة. ولأن هذه الاعمال لم تتم في الوقت المحدد خلال الموسم الماضي الغي السباق.

انتخاب رئيس جديد لاتحاد الكرة الجزائري

■ الجزائر - أ ف ب - علم من مصدر رسمي امس الاربعاء ان العربي بريك انتخب رئيساً لاتحاد كرة القدم الجزائري. ويخلف بريك رشيد حريق الذي اغتيل في ٢١ كانون الثاني (يناير) الماضي في احد احياء العاصمة. وبريك، الذي كان يشغل منصب رئيس لجنة المسابقات في الاتحاد الجزائري للعبة، محام ولاعب كرة سابق، وقاد اندية في الاقاليم وترأس رابطة الاندية غرب الجزائر.

مارادونا «نجم مشاجرة» مع انصار فريق اندبيندينتي

■ بوينس ايريس - أ ف ب - شارك الارجنتيني دييغو مارادونا مدرب فريق راسينغ كلوب لكرة القدم في اشتباك في احد شوارع مدينة مندوزا حيث اقيمت مباراة ودية خسرها فريقه امام اندبيندينتي (صفر/٢) علماً بانه طرد منها لشتمه الحكم. وقد انضم مارادونا الى لاعبيه عندما اشتبك هؤلاء مع عدد من مشجعي فريق اندبيندينتي في احد الشوارع المتاخمة للملعب.

لبنان: النزاع داخل اتحاد التزلج يتجه نحو «مخرج حبي»... يرضي الطرفين

□ بيروت - «الحياة»

■ تتجه الخلافات على شرعية الاتحاد اللبناني للتزلج على الثلج الى الحسم لمصلحة لجنة جديدة تضم جميع الاطراف، بطلب من وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة ميخايل الضاهر الذي اجتمع مع رئيس الاتحاد السابق الدكتور اميل رياشي، والاندية التي تؤيده على شرعية استمراره رئيساً.

وعقد الاجتماع اول من امس على هامش لقاء اللجنة العليا المنظمة للدورة الرياضية العربية الثامنة التي تضم رياشي ومحمود طي ابو ضرغم الرئيس الجديد في عضويتها. وكان «المخرج» الذي قضى باستقالة الاثنين، وأعلن التعبير الجديد رسمياً عقب اجتماع عقد قبل ظهر امس في المديرية العامة للشباب والرياضة حضره اعضاء لجنة انتخابات ١٢ كانون الاول ورياشي ومدير عام الشباب والرياضة زيد خيامي.

ووقع رياشي وابو ضرغم على البيان ومهر بختم مديرية الشباب والرياضة جاء فيه: «من منطلقات الحفاظ على وحدة التزلج والروح الرياضية... تمّ الاتفاق على تقديم كل من رياشي وابو ضرغم استقالتهما، وتعيين الساعة الرابعة من بعد ظهر الاثنين ١٣ الجاري موعداً لانتخاب لجنة ادارية جديدة في قاعة اجتماعات مديرية الشباب والرياضة... وستتألف اللجنة المتوقعة من تسعة اعضاء... ويحق التصويت للاندية الـ ١٩ المنضمة الى الاتحاد».

وطلب رياشي وابو ضرغم من جميع الاندية تزويد المديرية بالمستندات الضرورية لتسوية اوضاعها، وتقدّم الترشيحات للمديرية (دائرة التربية البدنية) خلال اوقات الدوام حتى ظهر السبت ١١ الجاري.

وكانت اجتمع ممثلو عشرة اندية في منزل الدكتور رياشي، واسفر لقاؤهم عن تقديم عريضة موقّعة وممهورة باختام انديتهم رفعت الى مديرية الشباب والرياضة وتضمّنت تأييد خطوة المديرية بدعوتها الاندية المنضمّة الى الاتحاد لتسوية اوضاعها. واكّدت ان السيد انياس كيروز هو عضو اللجنة الادارية للاتحاد المنتخب وليس السيد جان كيروز كما هو ثابت ايضاً في تقرير المديرية، وان الدكتور رياشي لم يقدّم استقالته، ما يعني ان الذين تقدّموا باستقالتهم ثلاثة اعضاء فقط هم: حبيب فياض وميشال سمن وجورج صباغ!! وطالب المجتمعون بتطبيق احكام النظامين الاساسي والداخلي للاتحاد والمصدّقين من قبل وزارة التربية. كذلك احكام المرسومين ٥٦١٨ و٥٥٨٥. ومنحت الاندية الدكتور رياشي الثقة الكاملة.

وعلمت «الحياة» ان اللجنة التي ستنتخب في ١٣ الجاري ستكون برئاسة اللواء ابو ضرغم وتضمّ اربعة اعضاء يمثلون الاندية التي صوتت في انتخابات ١٢ كانون الاول، واربعة اعضاء يمثلون الاندية التي محضت الدكتور رياشي ثقتها.

نعي

انتقل الى رحمته تعالى
في الخارج
المأسوف على شبابه

نزيه مخايل فارس

اشقاؤه زاهي فارس وعائلته
عصام فارس وعائلته
عائلة المرحوم رهيف فارس
في المهجر
عائلة شقيقته المرحومة ايلزا فارس حلاق

يصل جثمان الفقيد الى لبنان
يوم الجمعة
في ٣ شباط مساء
وينقل من منزله في برمانا
الساعة التاسعة من صباح
يوم السبت ٤ شباط الجاري
الى مسقط رأسه
في بينو - عكار
حيث يحتفل بالصلاة
لراحة نفسه الساعة الثانية
عشرة ظهراً في كنيسة
مار تاودوروس - بينو - عكار.
تقبل التعازي بعد الدفن
في قاعة
«مخايل جرجس فارس»
في بينو - عكار
وفي منزل الفقيد في برمانا
قرب كنيسة سيدة برمانا - مار شعيا
ايام الاحد والاثنين والثلاثاء
٥ و٦ و٧ الجاري.
الرجاء اعتبار هذه النشرة
اشعاراً خاصاً

نعي

انتقل الى رحمته تعالى
المأسوف عليه المرحوم

رامز سليم الشاغوري

زوجته: اليس سليم الشدياق
أولاده: جيلبير وعائلته
مارسيل وعائلته
رونالد وعائلته
ريكاربوس وعائلته
جاك وعائلته
رودولف وعائلته
بناته: جيلبيرت زوجة كلود يوسف الشدياق وعائلتها
مارسيل زوجة ايلي انطون سليمان وعائلتها
أشقاؤه: فؤاد وعائلته
انطون وعائلته
بطرس وعائلته
شقيقته: عفيفة زوجة جرجس الياس وعائلتها
اولاد شقيقته: المرحومة سمية زوجة جرجس انطون وعائلتها
أولاد شقيقته: المرحومة ناهية لويس شوفيبه وعائلتها
في المهجر
وعموم عائلات شاغوري، شدياق، رزق، عبد الاحد، فضول، شمشوم، عواد، رميا، رعد، مكاري، سليمان، انطون، الياس، شوفيبه، جزار، خوري، جوزيفيس، دينا، سمعان، نعمان في لبنان والمهجر
ينعونه اليكم.
تقبل التعازي في منزله
في مزيارة أيام الخميس
والجمعة الواقع فيه ٢ و٣ شباط
الرجاء استبدال الاكاليل بالتبرع للكنيسة وللاعمال الخيرية.

نعي

آل فارس
ينعون بمزيد من الأسى
المرحوم
نزيه مخايل فارس
شقيق عصام فارس

نعي

رئيس بلدية بينو - قبولا
واعضاؤها
ينعون بمزيد من الأسى
فقيدهم المرحوم
نزيه مخايل فارس
شقيق عصام فارس

نعي

رئيس هيئة إنماء عكار
وأعضاؤها
ينعون بمزيد من الأسى
فقيدهم المرحوم
نزيه مخايل فارس
شقيق عصام فارس

نعي

مؤسسة عصام فارس
تنعى بمزيد من الأسى
فقيدها الشاب المرحوم
نزيه مخايل فارس
شقيق عصام فارس

نعي

رابطة خريجي مؤسسة
عصام فارس
تنعي فقيدها الشاب
المرحوم
نزيه مخايل فارس
شقيق عصام فارس

نعي

شركة
Ideal Home Developers - Nigeria
تنعى فقيدها المأسوف عليه
رامز سليم الشاغوري

نعي

شركة
Ideal Flour - Nigeria
تنعى فقيدها المأسوف عليه
رامز سليم الشاغوري

نعي

شركة
Port Harcourt - Nigeria
تنعى فقيدها المأسوف عليه
رامز سليم الشاغوري

نعي

شركة
Flour Mills - Nigeria
تنعى فقيدها المأسوف عليه
رامز سليم الشاغوري

نعي

رئيس بلدية مزيارة واعضاؤها
ينعون بمزيد من الأسى
فقيدهم المأسوف عليه
رامز سليم الشاغوري

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقياً او عمودياً او وترياً، يميناً او يساراً، صعوداً او هبوطاً، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٩ حروف: مطربة سورية.

ر

ل	ش	ق	ا	ن	ص	ة	أ	ة	و	ا	ق	ش
م	ق	ج	ة	ل	ي	ب	ق	ن	ا	ب	هـ	ل
د	م	ظ	ي	ط	ي	ق	ل	ر	م	ي	م	ب
ا	ط	ص	ر	ر	ف	ا	هـ	ي	ة	ا	ي	ة
ن	ر	ش	ن	ب	ق	ل	م	ع	ة	ب	ي	ق
ل	ي	ر	ح	و	ا	ى	م	ل	ا	ب	ر	و
ق	ر	ل	ك	ر	م	ء	ة	ن	ع	ي	ش	ب
ط	ن	ش	ا	ع	و	ي	ظ	ش	ق	ط	ر	ا
ي	ل	د	ي	ل	ة	ر	ل	ج	ر	ش	ق	ء
ب	ش	هـ	س	م	ظ	ا	ر	و	ن	ب	ا	ق
ن	ف	غ	و	ا	ة	ن	م	هـ	ا	ر	ب	ف
ق	ن	ل	ر	ن	م	ق	ا	ل	ن	ا	ة	ل
ة	ب	ل	ب	ل	ص	ظ	ن	ر	ر	ض	ع	ي

ر: رصع، رفاهية، رقابة، ركعة، رمان، رميم، رنان، ريق
ش: شبرا، شجي، شحرور، شط، شعبية، شغر، شقاوء، شيمة
ظ: ظرباء، ظلال، ظما، ظنابيب
ق: قانصة، قبيلة، قفل، قلمعة، قمطرير، قنا، قنبيط، قندس، قوباء
ل: لبلبة، لف، لقيط، لمى، لمدان، لهبان، لهوج، لهون، ليمون

حل العدد السابق: فريال كريم.

الكلمات المتقاطعة

افقياً
- ١- عاصمة آسيوية - سقف
- ٢- من مات ازواجهن
- ٣- نسبة الى دولة عربية - أسكن
- ٤- امدهم - ثلثا شاة
- ٥- قص - ضد بقاء
- ٦- ضد شان - قوة
- ٧- شدة وفقر - من الضمائر
- ٨- ضد وجدت - سئم
- ٩- نامت - مانح (معكوسة)

عمودياً
- ١- ولاية اميركية - ورى
- ٢- اعضاء الحكومة
- ٣- مادة متفجرة - سر
- ٤- شريان - ضد نقصت
- ٥- للنفي - ضد انتصارات
- ٦- علم مذكر - ملك
- ٧- غلى بالماء
- ٨- قرأهما
- ٩- ضد سيئة - قبيلة جنوب افريقية

حل العدد السابق

افقياً: ١- براغ - نقوم ٢- رك - رواق ٣- هند - لم - اد ٤- راف - بلل ٥- نساء - ازمة ٦- ق ق - عاقر ٧- جينات - هزم ٨- سم - قيد - وا ٩- سرق - صقر.

عمودياً: ١- برهان - جسم ٢- ركن - سقيم ٣- دراقن ٤- غر - ء ء - لقر ٥- واف - عتيق ٦- نام - ا ا ٧- ق ق - لزقه ٨- المرزوق ٩- ماتبة - مار.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): عدم نجاحك في مشروع معين يجب أن تتحمل نتيجته وحدك فلا توزع المسؤوليات على من حولك.

■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): الرؤية تصبح بالغة الوضوح بعد وضع النقاط على الحروف.

■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): سر النجاح يكمن في التنظيم الحسن وتحديد الاهداف بوضوح.

■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): ستفاجأ بان الانتقادات تصب عليك من كل الاتجاهات وانت تخال نفسك في مأمن منها.

■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): لن ينقذك اليوم من ورطة صعبة إلا توقّعها والتصرف في سرعة.

■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): عليك أن تنقض على فرصة ذهبية وتستغلها في الوقت المناسب قبل أن تضيع من بين يديك.

■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): التطرف لا يجوز ولا يفيد على الإطلاق في كل عمل وتصرف.

■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): سيعترف بمقدرتك من يخاصمك لأنه لا يجد وسيلة للتفوق عليك.

■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): رحلة الألف ميل تبدأ بخطوة فلا تبق في مكانك جامداً منتظراً.

■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): الشخص المطلوب سيستمع إليك أخيراً بعدما نجحت في جذب إهتمامه.

■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): تغيير الظروف لسيساعدك في الحصول على ما تريد أما العجلة فلن تثمر.

■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): اظهر تفهماً حيال شخص قدم إليك الكثير وتراه الآن يتخبط في مشكلة.

برامج التلفزيون

M.B.C

٨,٠٠ خيمة المعلومات، ١٢,٠٠ القرآن الكريم، ١٢,٠٥ بين ودنيا، ١٢,١٥ اللاعب كرتون، ١٢,٤٥ شلة السبعة، ١٣,٢٠ بالهنا والشفا (أطباق رمضانية)، ١٣,٤٥ المسلسل الديني «الامام البخاري» أشرف عبدالغفور وأمينة رزق، ١٤,٣٥ اللغز البدوي، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٧ صلاة المغرب، ١٥,٣٠ بدون كلام، ١٦,٠٠ فوازير رمضان «المضحكون» سمير غانم وسماح أنور وعبير صبري، ١٦,٤٠ عالم الصحافة، ١٧,٠٠ موجز الاخبار، ١٧,٠٧ المسلسل الكوميدي «لو حصل العكس» بطولة احمد بدير وعايدة رياض وسيد زيان وهالة فاخر، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٨,٤٥ صلاة التراويح، ١٩,٣٠ العالم هذا الاسبوع، ٢٠,٢٠ المسلسل الكوميدي الانكليزي (Mr Bean)، ٢٠,٤٥ نادي النجوم، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٤٥ السهرة المفتوحة، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٢٠ الفيلم العربي «تزوير في أوراق رسمية» محمود عبدالعزيز وميرفت أمين، ١,٠٠ المسلسل الديني «البخاري» (اعادة)، ١,٤٥ قناديل رمضان، ٢,٣٠ القرآن الكريم.

• توقيت غرينتش

القناة الفضائية المصرية

٧,٠٣ كارتون للاطفال، ٧,٤٥ القرآن الكريم، ٨,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٠ كارتون للاطفال، ١٠,١٥ المسلسل العربي «الزيني بركات» (اعادة)، ١١,٠٠ أكلات بكل اللغات، ١١,١٥ امسيات واغاني، ١٢,٠٠ المسلمون في العالم، ١٢,١٥ المسلسل الديني «محمد رسول الله الى العالم»، ١٣,٠٠ صيام صيام، ١٣,١٠ منوعات عربية، ١,٣٠ سباق القمة، ٢,٠٠ موجز الانباء، ٢,١٥ الفيلم العربي، ٣,٣٥ رياضة × رياضة، ٣,٤٥ فوازير عمو فؤاد، ٤,١٥ حديث الشيخ متولي الشعراوي، ٤,٤٥ مسلسل الاطفال «أرض النفاق اللي بتضحك»، ٥,٣٠ فوازير طنطا، ٥,٤٥ المسلسل العربي «صباح الورد»، ٦,٠٠ حوار صريح جداً، ٦,٣٠ فوازير ليالي الف ليلة وليلة، ٧,٣٠ يا تلفزيون يا، ٨,٠٠ نشرة الاخبار، ٨,١٥ المسلسل العربي «الزيني بركات»، ٩,٠٠ كلام من ذهب، ٩,٤٥ المسحراتية، ١٠,١٥ المسلسل العربي «الزواج على طريقتي»، ١١,٠٠ نشرة الاخبار، ١١,٤٥ الفيلم العربي، ١,١٥ الف ليلة وليلة (اعادة)، ٢,٠٠ المسلسل الديني «محمد رسول الله الى العالم»، ٢,٤٥ نجوم لها تاريخ، ٤,١٥ فيلم عربي، ٦,٠٠ ابتهالات دينية، ٦,١٥ مسلسل عربي مجمع.

• توقيت القاهرة

B.B.C.

٦,٠٠ الاخبار، ٦,٢٥ صباح الأعمال، ٧,٠٠ الاخبار، ٧,٢٥ «الأعمال» (إعادة)، ٨,٠٠ موجز الاخبار، ٨,٠٥ نساء هوليوود (اعادة)، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,١٥ الكلمة الاخيرة (اعادة)، ١٠,٠٠ الاخبار، ١٠,٠٥ طعام وشراب، ١٠,٣٠ موجز الاخبار، ١٠,٣٥ متعة القيادة، ١١,٠٠ الاخبار في ساعة، ١٢,٠٠ موجز الاخبار، ١٢,٠٥ أفاق، ١٣,٠٠ الاخبار في ساعة، ١٤,٠٠ الاخبار في ساعة، ١٥,٠٠ الاخبار، ١٥,١٠ تقرير الاعمال العالمية، ١٥,٣٥ برنامج «اسئلة رياضية» (اعادة)، ١٦,٠٠ موجز الاخبار، ١٦,٠٥ المتمع الاخير (اعادة)، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,٢٥ الكلمة الاخيرة (اعادة)، ١٨,٠٠ الاخبار في ساعة، ١٩,٠٠ الاخبار، ١٩,٢٥ عطلة (اعادة)، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ نساء هوليوود، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٢٥ «الاعمال» (اعادة)، ٢٢,٠٠ الاخبار، ٢٢,٢٥ تقرير الأعمال العالمية، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,٢٥ تقرير الاعمال العالمية (اعادة).

• توقيت غرينتش

ART (قناة الأفلام)

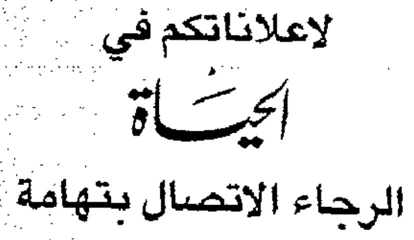
٣,٠٠ الشاويش حسن، Dangerous Days of Keowa، ٧,٠٠ ليلى بنت مدارس، ٨,٤٥ تلاوات وابتهالات، ١٠,٠٠ Jones، مسرحية «الساهر»، ١٢,٠٠ عقد ماس، ١٣,٠٠ سيارة المفاجآت (اعادة)، ١٤,٣٠ الكاميرا الخفية، ١٥,٠٠ فترة دينية - صلاة المغرب، ١٥,٥٠ منحاس المظلومين، ١٧,٠٠ فترة دينية - العشاء، ١٧,١٥ تدريب التمثيل في السينما، ١٩,٠٠ صفات وشخصيات، ١٩,٣٠ فزورة حروف وأفلام، ١٩,٥٠ برنامج خمسة أوسكار، ٢٠,٠٠ سلامة، ٢١,٣٠ سيارة المفاجآت، ٢٢,٠٠ طبق النجوم، ٢٢,٣٠ فزورة السينما أرقام، ٢٢,٤٠ برنامج للشخصاتي، ٢٣,٤٠ فيلم هندي Mere Hum Safar، ٢,١٥ فترة دينية - صلاة الفجر.

• توقيت غرينتش

الوسط
الآن في الاسواق
تصدر كل يوم اثنين



AL HAYAT
الحياة
الخميس ٢ شباط (فبراير) ١٩٩٥ الموافق ٣ رمضان ١٤١٥هـ/ العدد ١١٦٧١
AL HAYAT THURSDAY, 2 FEBRUARY, 1995 ISSUE NO 11671



لاعلانكم في
الحياة
الرجاء الاتصال بتهامة
London Tel:(44) 71-602 7383
Paris Tel: (33) 1- 42 66 90 46

نقطة حوار

■ أول الكلام

● للشاعر المصري الراحل «صلاح عبدالصبور» يرحمه الله:

– الحزن قد قهر القلاع جميعها،
وسبى الكنوز
واقام حكاماً طغاة
الحزن قد سمل العيون
الحزن قد عقد الجباه
ليقيم حكاماً طغاة!!

●●●

● الدقيقة تسقط امام أبواب الخوف.. انها زمن السلام المنتظر، وزمن الحرب المنتهك.. إنها عمر الحب، وعمر الخراب.. انها العالم بأبوابه المنخورة التي اعتاد الانسان طلاءها بألوان شكلها من: الاغاني المطعونة في لياليها بالقلق، ومن الصباح الطالع على مفاجآت البشر وهم يفكرون في: الدم، وفي الحنان.. في الأبناء/ الأكباد، وفي الرفاهية التي دخلت بالانسان في زمن «غودو» الذي يأتي ولا يأتي.

الدقيقة: كثافة الملل، أو كثبان الملل، وملل الكثبان.. في هذه اللفتة من يوم الانسان: تولد، وتغيب، وتُنسى.. ومن بقاياها في ليل الانسان: ما يتفجر فوق هذه الأرض المرهقة بأقدام البشر الفارين، وبعقولهم المشروخة!

وما يتفجر الآن.. هو: هذا اللهب الحارق الذي أشعل الحدائق: حرائق، وبحر الطرق الى المزارع والحقول فتعثر الوصول اليهما، وهدم عمار نفس الانسان من الداخل حين ظلم أمانيه، وسرق أحلامه، وشوه قيمه، وحتى خيالاته!

●●●

● تلك أصداء من لوعة المواويل، وحداء الشعراء، وايقاعات الشعر.

فالى اين تؤدي دروب هذه (الدقيقة) التي تسقط أمام أبواب الخوف، ومن بذرها، وضعفها اليوم؟!

أسئلة عصيبة تعصف بأمان النفس، طرحتها على صديقي الشاعر السعودي «محمد اسماعيل جوهرجي».. فجاءني في اليوم التالي بما سماه لي: محاولة للاجابة على الأسئلة العصيبة، وللخروج من أصفاد الخوف، وللتعاطف مع: ملل الكثبان.. وذلك في شعر يميل فيه الى الرمزية من خلال الدراما، التي طلع بها أمثال «ت. س. اليوت» و«روبرت فروست».. فصور «الجوهرجي» رمزه منطلقاً من «ملل الكثبان» هذا:

● الليلُ طواحينُ كسلّى ملّت دورانْ
تقتصرُ الروحَ لتخنقهُ عبْرَ الشريانْ
وتثير زوابع مُثقلة.. ودُخانْ
وبروقاً تقصفُ راعدةً مثل البركانْ
وعواصفَ رملٍ حاملةً مللَ الكثبانْ
والبحرُ يُصعّدُ امواجاً تلقي الحيتانْ
والريحُ تدمّرُ جائرةً حُلمَ الإنسانْ
تستقصُ النبضَ ولا ترعى للخفقِ حنانْ
وأنا ما زلتُ على شطّي اطفو للآنْ
اجترُّ خيالاً منحسراً بين الأركانْ
اتحسس حُلماً قد يبستْ منه الألوانْ
وبقيةُ دمعٍ قسد ورمتْ منه العينانْ
فنسيمُ الارضِ على سعةٍ: ناب سعرانْ
يغتالُ الحُلم بغلظةِ النصلِ الحرّانْ
ليُعطّل احلى ما غنّى.. صوتُ الكروانْ!!

عبدالله الجفري

في لبنان



بروتين في اللعاب يمنع عمل فيروس الايدز

■ واشنطن – أ ف ب – اظهرت دراسة اميركية ان بروتيناً موجوداً في اللعاب قد يمنع فيروس مرض فقدان المناعة المكتسبة (ايدز) من مهاجمة الكريات البيضاء في الدم ويجعل من غير المرجح انتقال العدوى عن طريق الفم.

واوضحت الطبيبة تيسي ماكنيلي الباحثة في المعهد الوطني لابحاث طب الاسنان «معروف منذ سنوات طويلة ان انتقال فيروس الايدز عبر اللعاب ليس منتشراً مما دفعنا الى التفتيش عن السبب الفيزيولوجي لهذا الأمر». ويستبعد الخبراء احتمال انتقال فيروس الايدز عبر التقبيل والمداعبات بالفم.

ويلتصق هذا البروتين المعروف علمياً تحت اسم «اس ال بي اي» بالكريات البيضاء الموجودة في الدم ويحميها من الاصابة بالايدز. واوضح الباحثون انه تم اجراء ابحاث على بروتينات اخرى موجودة في اللعاب لكن بروتين «اس ال بي اي» كان الوحيد الذي اظهر فاعلية.

وافادت ماكنيلي ان هذا الاكتشاف قد يساعد في معالجة مرض الايدز. واضافت انه من الممكن مثلاً حقن هذا البروتين مباشرة في الدم لمنع فيروس الايدز من اصابة الخلايا الدموية. وهذا البروتين موجود حالياً في الدم، لكن بكميات ضئيلة.

مهرجان في وكالة الغوري للمراكز الفنية المصرية

□ القاهرة – من امينة خيري:

■ افتتح وزير الثقافة المصري فاروق حسني ومستشار رئيس الجمهورية فاروق الباز والمدير العام للمراكز الفنية المصرية عزالدين نجيب المهرجان السنوي الثاني للمراكز الفنية في احتفال حضره ما يزيد على ٤٠٠ شخص، ومن المقرر ان يستمر المهرجان طوال شهر رمضان في وكالة الغوري في القاهرة.

يشمل المهرجان معرضاً يحتوي على ثلاثة آلاف قطعة فنية من انتاج ستة مراكز للفنون التشكيلية والتقليدية، وعرضاً للأزياء المستوحاة من التراث ومن اعمال الفنانين المعاصرين في مركزي الفن والحياة وبيت السناري وبيت التلي في أسيوط.

وتم اثناء الاحتفال تكريم عشرة من رواد الثقافة في مجال انشاء ودعم الحرف الفنية. ووزعت الجوائز على الفائزين في مسابقة المراكز الفنية.

يقول عزالدين نجيب: ان المهرجان السنوي يعد مجالاً يتنافس فيه الفنانون والعاملون في المراكز الفنية على تقديم خلاصة مواهبهم وجهودهم.

المحلفون في محكمة بريطانية يدينون طالباً مغربياً بالقتل

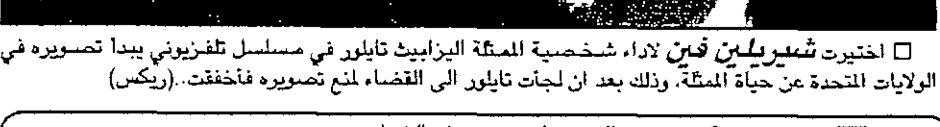
□ لندن – من سوزانا طربوش:

■ دانت هيئة محلفين في محكمة وينشستر البريطانية امس الطالب المغربي امين اكانور (٢٥ عاما) بقتل والدي صديقته السابقة جنيفر تايلور (٢٣ عاما)، وذلك بغالبية ١٠ ضد ٢ من اعضائها. ودافع عن اكانور المحاميان العربيان ميشيل عبدالمسيح ونائلة حاوا.

وكان اكانور التقى جنيفر تايلور عندما كانت تدرس في فرنسا، وبعدما انهت العلاقة معه لحق بها الى انكلترا وقام بمضايقتها. وفي كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٣، طعن والدتها جانيت تايلور بسكين مطبخ في منزلها قبل ان يقتل كلب العائلة. ثم انتظر الدكتور باري تايلور، وهو استاذ في الرياضيات، حتى وصل الى المنزل قبل ان يضربه بمطرقة حتى فارق الحياة. وامضى المحلفون ثماني ساعات قبل ان يتخذوا قرارهم.

نيجيرية في الخامسة والستين ... تضع مولودها البكر

■ لاغوس – أ ف ب – ذكر التلفزيون النيجيري اول من امس ان امرأة في الخامسة والستين من العمر انجبت في لاغوس مولوداً انثى هي باكورتها بعد ٤٠ عاماً على زواجها. واوضح التلفزيون ان ووسيناتو ووراولا ابايومي انجبت طفلتها في مستشفى خاص حيث تعتمد طرق العلاج التقليدية. وافادت الوالدة وهي ترضع ابنتها انه على الرغم من انتظارها الطويل لم تفقد يوماً الأمل بالانجاب.



□ اختيرت شيريلين فين لاداء شخصية الممثلة اليزابيث تايلور في مسلسل تلفزيوني يبدأ تصويره في الولايات المتحدة عن حياة الممثلة، وذلك بعد ان لجأت تايلور الى القضاء لمنع تصويره فأخفقت..(ريكس)

حول العالم

● يفتتح شيخ الازهر جاد الحق علي جاد الحق اليوم فعاليات الملتقى الديني والفكري الذي يقام في ساحة مسجد الحسين في القاهرة بمشاركة وزير الاوقاف المصري محمد علي محجوب ومفتي مصر الدكتور سيد طنطاوي ولفيف من الدعاة والمفكرين.

● السفير المصري لدى كندا الدكتور محمود فرغل حاضر امام أساتذة وطلبة كلية الصحافة والاعلام في جامعة اوتاوا حول «عملية السلام في الشرق الأوسط»، موضحاً وجهة النظر المصرية تجاه قضايا، من بينها الاصرار على توقيع اسرائيل لاتفاقية منع وانتشار الأسلحة النووية «لأن السلام لا يتم تحت خطر التهديدات».

● عبدالله بن عبدالمحسن التركي وزير الشؤون الاسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد السعودي، ترأس في مكتبه أمس اجتماع اللجنة الرئيسية لأعمال الوزارة في موسم الحج المقبل، وحضر اللقاء وكلاء الوزارة ورؤساء اللجان المشاركة في الموسم.

● شارك الدكتور محمد ندا رئيس قسم الامراض الجلدية في كلية الطب في جامعة القاهرة في اعمال المؤتمر السنوي للجمعية الطبية السودانية الذي اختتم أعماله اول من امس في الخرطوم.

● تقدم فرقة الموسيقى العربية والانشاد الديني التابعة لدار اوبرا القاهرة حفلة مساء اليوم الخميس على المسرح الكبير للدار بقيادة المايسترو صلاح غباشي في ذكرى رحيل ام كلثوم ويتضمن برنامجها اغنيات عدة منها «انت عمري» و«انساك» و«افرح يا قلبي».

● اقيمت مساء أول من أمس الثلثاء امسية شعرية في قاعة الملك فيصل للمؤتمرات في فندق انتركونتيننتال الرياض عنوانها «البوسنة والهرسك في ضمير الشحراء» وذلك ضمن نشاطات اسبوع البوسنة والهرسك الثاني الذي افتتح في الرياض الأحد الماضي.

● عاد الى القاهرة السيد كمال الدين رزق رئيس جهاز التمثيل التجاري المصري آتيا من بيروت بعد زيارة عمل للبنان استمرت خمسة ايام شارك خلالها في اجتماعات اللجنة التجارية المشتركة المصرية – اللبنانية.

● الزميل علي نون من أسرة تحرير «الحياة» في لندن وزوجته السيدة زهرة، رزقا مولودة أنثى سمياها فرح هي الثانية بعد مايا. تمت الولادة في مستشفى سانت ماري في لندن والوالدة والمولودة في صحة طيبة.

● الدكتور عاكف المغربي رئيس المجلس العربي لطب العيون عاد الى جدة بعد زيارة للأردن التقاه خلالها الأمير رعد بن زيد كبير أمناء العاهل الأردني رئيس جمعية أصدقاء بنك العيون الأردني. واصطحبه الأمير رعد يرافقه الدكتور جميل نسيم رئيس الجمعية الأردنية لطب العيون في زيارة بنك العيون في العاصمة الأردنية.

عيون وآذان

يَقتل الاسلامي الفلسطيني عدوه فيتهم فوراً بانه ارهابي، ويقتل «ارهابي» مصري يتبرأ منه الاسلام المدنيين، فتقوم فوراً صيحات تدافع عن حقوق الانسان في مصر.

عندما يسود العالم مبدأ «حاكمك ظالمك» يصبح الفدائي ارهابياً مطلوباً في كل مكان، مع انه يقتل عدواً محتلاً، ويصبح الارهابي انسانياً تدافع عنه منظمات حقوق الانسان، حتى وهو يقتل مدنيين بمن فيهم اطفال.

هذا النقض للحقيقة، لا مجرد التناقض معها، لا يفهم الا مع خلفية مواقف مصر، أو مواقف الرئيس حسني مبارك، فهو يقول ان مصر اكبر دولة في المنطقة ويجب ان يؤخذ هذا في الاعتبار، وان مصر تؤيد الحق العربي وتدعم كل فريق عربي مفاوض، وان مصر ترفض الاستعجال في الاتفاق مع اسرائيل، وان مصر ترفض توقيع تجديد معاهدة انتشار الأسلحة النووية حتى توقعها اسرائيل.

ما كان يمكن ان تمر هذه المواقف الوطنية، على رغم اعتدالها واتزانها، من دون رد، وهكذا لا يمضي يوم الا ونقرأ أو نرى أو نسمع «اخباراً» ملفقة او مبالغاً فيها، أو من دون اساس، عن مصر وحكومتها، يستوي في ذلك وسائل الاعلام الأميركية كلها، لا مجرد صحيفة أو اثنتين، او الصحافة اليهودية الأميركية، وصحافة أوروبا الغربية، وبعض الصحافة التي يفترض ان تكون صديقة.

مساء الثلثاء الماضي اذاع تلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية، وهو مستقل وموضوعي عادة، تحقيقاً عن مصر، فاذا بالعلم المصري يرفرف مع اشارة الى حقوق الانسان، واذا بالحديث عن هدم بيت أو قطع القصب في الصعيد لمتابعة الارهابيين.

لم تكن هناك معلومة واحدة جديدة، ولم يقدم دليل قاطع واحد على انتهاك الحكومة المصرية حقوق الانسان، وهي لن تستطيع لو أرادت لأن هناك برلماناً صاخباً وصحافة معارضة لا تسكت.

وفي حين تتباكى الصحف الغربية على حقوق الارهابيين، وتزعم منظمات حقوق الانسان انها عجزت عن مساعدتهم، فاننا ننتظر ان نقرأ تحقيقاً واحداً عن القتل والدمار الذي خلّفه الارهابيون، او مقابلة واحدة مع أم طفلة قتلت في عملية ارهابية.

كيف يحدث هذا؟ يحدث لأن الارهاب واحد سواء كان بمتفجرة أو قلم، فالارهاب على الأرض في مصر يحميه الارهاب الاعلامي الذي يمارس ضد مصر في الخارج، لأسباب كثيرة تجتمع في موقفها الوطني من الحرب والسلام.

هذا الموقف لن يغيره الارهابان، فعندما رفضت مصر توقيع معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية اذا لم توقعها اسرائيل، قامت القيامة عليها ولم تقعد، وكانت النتيجة انها لم تتراجع وانما انضمت اليها دول عربية واسلامية في حملة جماعية. وعندما اتهمت مصر بأنها دعت الى قمة الاسكندرية لمساعدة سورية، وبالتالي تشجيعها على التطرف او التصلّب، رد الرئيس مبارك (أو لعله لم يرد وانما مضى في سياسته المستقلة) فاجتمع بالملك حسين في العقبة بعد ذلك لدعم السلام، وهو سيجتمع اليوم مع الملك حسين ورئيس الوزراء اسحق رابين، والرئيس ياسر عرفات ايضاً لدعم عملية السلام، وليثبت مرة اخرى ان مصر مع السلام، الا انها مع السلام العادل للجميع، وضد هيمنة دولة نووية، تعمل كمخلب قط للولايات المتحدة وغيرها، على شعوب الشرق الأوسط ومقدراتهم.

واختتم بنقطة متصلة منفصلة، فبعد ان وقفت مصر موقفها المعروف من تجديد معاهدة انتشار الأسلحة النووية أثيرت عاصفة من الغبار حول البرنامج النووي المزعوم لإيران بهدف حجب الانظار عن اسرائيل. وقرأنا ولا نزال عن «الخطر» الايراني لذلك أترك القراء مع آخر خبر في السلسلة، فجريدة «واشنطن تايمز» يوم الاثنين الماضي نشرت خبراً عنوانه «ايران تبني مصنعاً للغاز القاتل». وهكذا تدرجنا مع ايران من القنبلة النووية الى الغازات السامة، ويبقى ان نقرأ غداً خبراً يقول «ايران تملك رابع جيش في العالم».

جهاد الخازن

اغنيتان جديدتان في اسطوانة استعادية:



فيروز تغني فيلمون وهبة وتعيده الى الذاكرة

□ بيروت – من عبده وازن:

■ حين اصدرت فيروز المجموعة الاولى من اغنياتها التي لحنها فيلمون وهبي في العام ١٩٩٣ كتبت على غلاف الاسطوانة بخط يدها جملة بالعامية تخاطب فيها الفنان الراحل قائلة: «اللي تركتن اشتاقوك وكل اللي جايين رح يحبوك». والجملة على اختصارها تحمل المودة التي كنّتها وتكنّها فيروز للفنان الذي رافقها ورافق الرحبانيين عاصي ومنصور فترة طويلة وكان الصديق والملحن والممثل صاحب الصوت الجهوري والضحكة الرنانة... وكم بدا حضور فيلمون وهبي طاغياً في الاعمال الرحبانية حتى بات من الصعب فصله عنها او فصلها عنه، والجميع يتذكر تلك الشخصيات القروية والمحلية التي أداها ببراعته وعفويته من عمل الى آخر...

الا ان فيلمون وهبي لم يكن فقط ممثلاً ومؤدياً طوال عمله مع الرحبانيين بل كان ذاك الملحن الفطري الذي يدندن الحانه على العود ويرددها بصوته العريض ونبراته. وكانت الحانه جميلة ومشبعة بالغنائية والوجدانية تجمع بين الطابع الفولكلوري والرهافة والشاعرية. وتميزت ايضاً بجو من الإلفة والدفء والحنين رسخه ذاك الايقاع الانسيابي للجمل والفواصل. وكان فيلمون يعهد الى عاصي ومنصور مهمة التدوين والتوزيع إذ كان يجهل فن السولفاج ولا يجيد قراءة النوطات ولا كتابتها، غير ان اننه كانت غاية في الرقة والعذوبة وكانت هي طريقه الى التلحين. وكان العود بين يديه يحل محل الورقة والنوطات يدندن عليه الحانه ويرددها ويحفظها عن ظهر قلب...

واذا عدنا الى الأغنيات التي لحنها فيلمون وهبي للمطربة فيروز في الستينات والسبعينات اي في مرحلة ما قبل غياب عاصي الرحباني نجد انها رحبانية جداً في جوّها وموضوعاتها وتوجهاتها لا سيما وان الاخوين رحباني هما اللذان وضعا كلماتها كي لا نقول شعرها. ولئن تناغمت الحان فيلمون وهبي مع المناخ الموسيقي الرحباني كل التناغم فهي لم تتخل عن مواصفاتها النغمية وايقاعاتها الانسيابية وتلاوينها وطابعها الميلودي الخاص. ومن يستمع اليها كمجموعة متتالية يدرك فرادتها وخصوصيتها وتنوعها. لكن تلك الاغنيات التي تقارب الخمس عشرة لم تستطع ان تواجه المد الموسيقي الجارف لتستقل وتؤلف جواً خاصاً وفريداً داخل المناخ الرحباني العام. واستطاع ذاك المناخ برحابته وتنوعه وغناه ان يستوعب تلك الألحان وان يصهرها صهراً حتى بدت وكأنها جزء منه. وهكذا ظلت ألحان فيلمون وهبه ضحية التباس امتد سنوات وظن الجمهور الكبير الذي احبها وردّدها انها رحبانية علماً ان إسم فيلمون وهبي لم يغفل ولم يطمس يوماً. وحين صدرت المجموعة الاولى من اغنياته تحت عنوان «فيروز تغني فيلمون وهبي» فوجىء بها الكثيرون وكانوا نسبوها الى الرحبانيين لفترة طويلة. ومن تلك المجموعة اغنيات جميلة وشعبية عرفت نجاحاً كبيراً: جايبلي سلام، يا مرسال المراسيل، صيف يا صيف، طيري يا طيارة، يا دارة دوري فينا، من عز النوم...

ولم ينقطع فيلمون وهبي عن التلحين للمطربة الكبيرة بعد غياب عاصي، ووضع لها قرابة عشر اغنيات هي في غالبيتها من تأليف الشاعر جوزف حرب. ووجدت فيروز في الحان وهبي بعضاً من الحنين الى المراحل السابقة لا سيما وانها كانت شرعت في مغامرتها الجديدة عبر الحان زياد الرحباني ذات الطابع الحديث والطليعي. وجسدت الحان وهبي كذلك حالة استعادية للجو الوجداني الذي انطلقت منه في السابق. ومن تلك الاغنيات: طلعلي البكي، ورقو الأصفر، يا ريت منن، لما ع الباب.

واذا استثنينا «اسوارة العروس» فمن الممكن القول ان اغنيات فيلمون وهبي اكتملت مع الاسطوانة التي اصدرتها فيروز قبل ايام تحت عنوان «يا رايح» وارتأت ان تضمنها اغنيتين جديدتين من تلحين الفنان الراحل لم تصدرا من قبل. والاغنيتان تندرجان في سياق التجربة الاخيرة التي خاضها وهبي قبل رحيله وتحملان الكثير من الايقاعات والميلوديات التي تجلت في الحانه الفيروزية.

والسمة الاولى في الاغنيتين كما في سائر الاغاني التي حوتها الاسطوانة الجديدة هو صوت فيروز المتجدد دائماً والمشتعل بالحنين والشوق واللهفة وقد تجلت خامته الشرقية عبر اغنية «يا رايح» ذات الطابع البدوي (كتب كلماتها الشاعر طلال حيدر) وتبلور سحره عبر اغنية «البواب» (من كلمات الشاعر جوزف حرب). وفي الاغنية البدوية يبوح صوت فيروز بوحاً ويشجو ويحن ويهمس ويرق وعرف فيلمون وهبي كيف ينوع على مقامات شجية من مثل الصبا والبيات والراست ليمنح ذاك الصوت الباهر فرصته ليسلطن ويحلق ويشف ويرقى. وبدت فيروز بارعة كعادتها في اللون البدوي وأعادت الى الذاكرة بعض الاغنيات البدوية التي أدتها سابقاً بطرافة وتطريب: دقوا المهابيج، نحنا وبياب الغابات... اما اغنية «البواب»، فبدت مشبعة بذاك الحب الذي لا يوصف وبدا الصوت مرهفاً وساحراً ومتيناً كعادته، فرحاً وحزيناً، سرياً والبقاً. وجسدت الاغنية عبر صوت فيروز حالة الوداع وما يعقبه من ألم وشوق ورجاء. ونجحت السيدة فيروز عبر إصدارها الجزء الثاني من اعمال فيلمون وهبي في ان تفي الملحن الراحل حقه وان تعيده الى الذاكرة. وليست مجموعته الكاملة في جزءيها الأخير دليل على موهبته الكبيرة التي لم يتسن لها ان تسلك طريق العلم والتخصص فظلت قيد الفطرية والعفوية. وما اجمل تلك الألحان التي دندنها وهبي على عوده مستوحياً صوت فيروز في تلاوينه البهية ومساحاته الداخلية. انها ألحان طالعة من اعماق القلب ومن الحس المرهف والذائقة المهذبة ومن الاصالة البعيدة عن التصنع والافتعال.

بين ايزابيل وايزابيل

ادجاني في التاريخ الفرنسي وهوبيرت تجرب حظها اميركياً

□ لندن – من محمد رضا:

■ الجمهور العربي في لندن منقسم على ذاته حيال الفيلم الفرنسي «الملكة مارغو» كذلك البريطانيون انفسهم. فهناك من يعتقد بانه افضل فيلم تاريخي منذ مدة بعيدة، وهناك من يعتقد بانه اعنف فيلم شاهده منذ زمن ويبني موقفاً سلبياً تجاه الفيلم.

فيلم باتريس شيرو عنيف بلا ريب، لكن عنفه ليس مجانياً ولا يخدم رغبة التشويق او الاثارة، وليس مستخدماً لرفع عائدات الفيلم التجارية، بل هو محاولة من مخرج مشهور في المسرح والاوبرا، لسبر غور التاريخ الفرنسي في حقبة مليئة دماً. ففي يومي ٢٣ و٢٤ آب (اغسطس) عام ١٥٧٢ تم ذبح اكثر من ستة آلاف بروتستانتي بايدي الكاثوليك الذين كانوا يحاولون تثبيت دعائم حكمهم في فرنسا عبر تزويج الملكة مارغو، شقيقة الملك شارل الرابع بالبروتستانتي هنري دونافار. ويتم هذا الزواج غصباً عن ارادة مارغو التي ترفض عريسها في تلك الليلة وتروح تبحث عن مغامرة تنتهي بالتقائها بشاب اسمه لامول.

بعد ستة أيام من العرس يخرج الكاثوليك طلباً لدم البروتستانت في المدينة بتشجيع واشراف الملكة الام كاترين دي ميديسي وابنائها. لكن هنري يكسب ثقة الملك شارل ويبقى على قيد الحياة بفضله ثم ينقذ لاحقاً حياة الملك من مؤامرة قتل دبرها له اخوته، ما يزيد من حدة الرغبة في التخلص من هنري. ويتم دهن كتاب بالسم ووضعه في غرفة هنري على ان ينتقل اليه السم حينما يتصفحه، لكن الكتاب يقع بين يدي الملك شارل أولاً وهو الذي يموت موتاً مؤلماً وبطيئاً.

ومن جملة الخيوط الاخرى التي يحتويها الفيلم العلاقة بين مارغو ولامول والتي تنتهي بمقتل لامول وهرب مارغو الى عزلتها. كذلك تسلل هنري الى مقاطعة نافار حيث حشد انصاره جيشاً وعادوا به الى فرنسا لينصبوه ملكاً.



ايزابيل ادجاني في «الملكة مارغو».

ايزابيل ادجاني في دور الملكة مارغو، لكن فيرنا ليزي (في دور الام كاترين) هي التي حازت جائزة افضل تمثيل نسائي، وحولهما نخبة من الوجوه الفرنسية المعروفة: دانيال اوتيل (هنري) وجان – نوغو انغلاد (شارل) وفنسنت بيريز (لومال). لكن الباحث عن التمثيل الجيد سيصطدم هنا بان معظم الممثلين يعاني من درجتين او ثلاث من التكلف. شيرو يسيطر على المجاميع وتحريك الاحداث العريضة افضل من سيطرته على الممثلين وقيادتهم. لذلك، فان ادجاني تخفق في نهاية المطاف في تجسيد دراسي مقنع للشخصية المعنية.

ويقع هنا انفصام بين العنوان وبين المعالجة. فالاول يعني بان الفيلم سيدور حول الملكة التي عايشت احلك ظروفها النفسية والعاطفية في ذلك الجو الموبوء، بينما ينصرف الفيلم الى وضعها واحدة من بين الشخصيات والاحداث الاخرى مواجهاً المتفرج مباشرة بما لا يتوقع. الى ذلك، فان قيمة الفيلم الاساسية هي في تلك الدراية الجيدة التي مارسها المخرج شيرو في الساعة الاولى على الاخص والتي تحتوي مشاهد المجزرة. تلك التي تؤكد ان الحرب الأهلية تكون دائماً الاكثر ويلاً، والبعض سيتذكر بلا ريب الحرب الاهلية اللبنانية التي استندت في قيامها على اسس طائفية ايضاً.

وهناك فيلم اميركي بعنوان «هاوية» من بطولة ايزابيل الاخرى، اي ايزابيل هوبيرت. لكن «هاوية» فيلم مختلف حول كاتبة قصصية (ازابيل هوبيرت) تعيش في نيويورك وتلتقي بشاب (مارتن دونوفان) يدخل مقهى وقد فقد ذاكرته وحمل جرحاً نازفاً في راسه. تاخذه الكاتبة الى شقتها حيث تسمعه في نومه يردد اسم صوفيا، التي كانت زوجته. بالاتصال بالزوجة تتعرض الكاتبة الى مغامرة بوليسية وتجد نفسها متورطة مع قتلة عنيفين. هذا وصولا الى المشهد النهائي الذي يقتل فيه الشرطي توماس حال خروجه من ملجأ يحتمي فيه لاحقاً بعدما كانت صوفيا (ايلينا لاوتشون) اصيبت وسقط أربعة قتلى بينهم قاتلان ماجوران يعملان لمصلحة شبكة دعارة كان توماس متورطاً فيها ايضاً.

في عصر الافلام البوليسية القائمة على الابهار الاصطناعي من مؤثرات وخدع وانفجارات اكبر حجماً من فيلم الى فيلم، يقع «هاوية» على بعد شاسع. انه بوليسي على النمط الفرنسي من دون ان ينسى اميركيته. اخرجه هال هارتلي بتمويل اميركي/ فرنسي/ بريطاني. بوليسي صغير حيث الشخصية مازالت اساسا والقصة مازالت مجالاً للغموض والمؤثرات ممنوعة. انه، كالعنوان، عمل يبدو لغير المحترفين وهو بالتأكيد مختلف عما توفره هوليوود هذه الايام وافضل شأناً من فيلم هارتلي السابق «رجال بسطاء» (١٩٩٢) على الرغم من هناته.

ايزابيل هوبيرت هي الافضل بين الايزابيلتين وذلك منذ البداية. ظهرت على الشاشة اول مرة وهي في الخامسة عشرة من عمرها وعندما بلغت الواحدة والعشرين كانت اكملت ١٥ فيلماً. وهي مثلت بالانكليزية سابقاً بادارة المخرج المختفي مايكل شيمينو في «بوابة الجنة»، وهي التي اتصلت بالمخرج هارتلي واعلنت رغبتها في التمثيل بادارته. ولكن مع ازابيل هوبيرت في البطولة فانه حتى المخرج اللبناني سمير الغصيني سيحاول ايجاد شيء يستحق موهبتها.

* La Rein Margot (*** من خمسة) متوافر في صالات لندن من هذا الاسبوع.

* Amateur (***): في اسبوعيه الاخيرين من العرض في لندن.

طبعت بمطابع دار اخبار اليوم ★ ★ ★